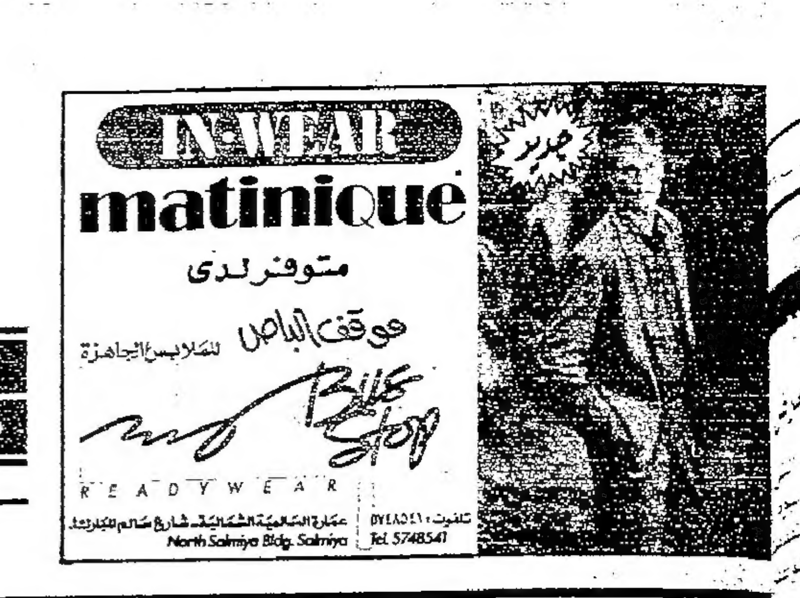






رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر
٤٠ صفحة
١٠٠ فلس


الخميس ١٩ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٨٩م - السنة الثامنة عشرة - العدد ٦١٤٩ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 22 June 1989 — 18th Year, No. 6149 — Kuwait.

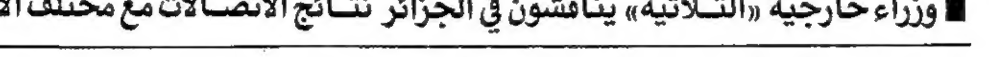


القيادة الفلسطينية تتحرك لقبول خطة الانتخابات

ص ٢٤

سبقتها سلسلة غارات جوية على مقر «القيادة العامة»

احباط محاولة إنزال اسرائيلية قرب بيروت



■ وزراء خارجية «الثلاثية» يناقشون في الجزائر نتائج الاتصالات مع مختلف الاطراف

● سحابة كثيفة من الدخان المتصاعد من المواقع المضروبة

بيروت - الوكالات - شنت طائرات حربية اسرائيلية سلسلة غارات على مواقع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة بالقرب من بيروت سبقت محاولة افشلها المقاتلون الفلسطينيون واللبنانيون لانزال قوات كوماندوز اسرائيلية في المنطقة.

وذكرت مصادر امنية وفلسطينية ان ٤ طائرات اسرائيلية من طراز «اف - ١٤» اميركية الصنع اطلقت عدة صواريخ على مواقع للجبهة التي يتزعمها السيد احمد جبريل في منطقتي الناعمة والدامور جنوب شرقي بيروت واللتين تسيطر عليهما ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وتنتشر فيهما قوات سورية.

وقالت الشرطة اللبنانية ان الغارات اسفرت عن مقتل شخص واصابة ١٤ بجروح على الاقل ووقوع اضرار مادية.

وذكرت الانباء ان الطائرات المغيره جوبهت بوابل كثيف من نيران المضادات الارضية من المدفعية الفلسطينية وميليشيات الحزب التقدمي.

وقالت ان سحب الدخان ارتفعت فوق المواقع التي ضربت وان سيارات اسعاف واطفاء هرعت الى المنطقة لاجلاء المصابين واطفاء الحرائق التي اندلعت فيها.

وقال شهود عيان ان سفينة وزوارق حربية اسرائيلية كانت تمر بالقرب من الشاطىء قبالة موقع الهجوم بينما كانت الطائرات تقصف المواقع.

وقال متحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة لرويتر ان الاتصالات انقطعت تماما بين الجبهة ومواقعها في منطقة الهجوم. ولم يكن لدى الجبهة اية تفاصيل على الفور.

وقال شاهد عيان «ألسنة النيران مندلعة في عدة حرائق .. ووقعت اضرار كثيرة .. والدخان يلف المنطقة».

وقال الشهود ان طائرات حربية تدعمها طائرتا هليكوبتر كانت تسقط قنابل زمنية وبالونات مملوءة بالهواء الساخن لتحويل اتجاه القصف المضاد للطائرات.

واحاط رجال ميليشيات درزية وفدائيون فلسطينيون المنطقة ومنعوا الصحافيين من دخولها.

واغلقت قوات سورية اثناء هجوم الطائرات الطريق الساحلي الذي يربط بين بيروت وجنوب لبنان والذي تتمركز عليه قوات سورية.

وابلغت مصادر عسكرية وامنية لبنانية وكالة الانباء الكويتية ان معركة ضارية وقعت بين المقاومات الارضية في بلدتي الناعمة والدامور واربع مقاتلات نفاثة اسرائيلية حاولت تمهيد الطريق امام محاولة انزال قوات كوماندوز في المنطقة.

وقالت المصادر ان نيران المضادات الارضية التي اطلقها المقاتلون اللبنانيون والفلسطينيون ارغمت اربع مروحيات عسكرية اسرائيلية على التحليق فوق البحر.

واضافت ان المقاتلات الاسرائيلية شنت ثماني غارات على البلدتين في محاولة للحد من مقاومة عملية الانزال الفاشلة.

ولم تذكر المصادر ما اذا كانت القوات السورية في المنطقة قد شاركت في التصدي للطائرات والمروحيات

(البقية على الصفحة ٢٤)

غداً في القبس

علي بلوط
يكتب عن
مشروع
«الترويكا»
العربية

رسالة للأمير من رئيس بوركينا فاسو

● الامير يستقبل وزير خارجية بوركينا فاسو بحضور الوزير العصيمي.

استقبل سمو امير البلاد في الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر امس وزير الخارجية في جمهورية بوركينا فاسو جو بسو حيث سلم سموه رسالة من رئيس جمهورية بوركينا فاسو.

وحضر المقابلة وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي.

اليوم في القبس



اقتصاد

تدمير ٣٣ سيارة وتصفية عميل

حرب الخناجر امتدت إلى تل أبيب

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - نقل الفلسطينيون «حرب الخناجر» ضد المحتلين الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة الى تل ابيب فيما حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير من خطر اندلاع حرب اهلية اسرائيلية بسبب الانتفاضة.

مصادر عسكرية اسرائيلية قالت ان جنديا اسرائيليا طعن امس في سوق بتاح تكفا احدى ضواحي تل ابيب، وان الجندي الذي طعن في ظهره نقل الى مستشفى تل هاشومير في تل ابيب. واضافت المصادر ان قوات اسرائيلية كبيرة طوقت المنطقة التي وقعت فيها هذه العملية في محاولة للعثور على المهاجمين. وذكرت المصادر ان الفلسطينيين واصلوا عملياتهم ضد

(البقية على الصفحة ٢٤)



● فلسطيني اصيب بجروح برصاص المستوطنين قرب تل ابيب (رويتر)

تناولت العلاقات الثنائية والافراج عن المحتجزين

رسالة لصباح الاحمد من وزير خارجية ايران

تسلم نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس رسالة من وزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية الدكتور علي اكبر ولايتي.

وقام بنقل الرسالة القائم باعمال السفارة الايرانية لدى الكويت جواد ترك ابادي خلال استقبال الشيخ صباح الاحمد له امس في مكتبه بوزارة الخارجية.

وابلغ نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية وكالة الانباء الكويتية بان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.. وبالقرار الذي اتخذته الحكومة الايرانية بتسليم طاقم خفر السواحل الكويتي الذي سبق وان احتجزته القوات البحرية الايرانية.

وكان الطاقم الذي افرجت عنه ايران قد عاد الى البلاد قبيل منتصف ليل الاحد الماضي.

وزير الاعلام يعود من القاهرة اليوم

جابر المبارك قابل صدقي

■ بحث التعاون الثنائي مع وزيري الاعلام والثقافة



● عاطف صدقي والشيخ جابر المبارك الصباح

استقبل رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي بعد ظهر امس وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح، وحضر اللقاء وزير الاعلام المصري صفوت الشريف وسفير الكويت بالقاهرة عبدالرزاق الكندري. وجرى خلال اللقاء مناقشة أوجه التعاون الاعلامي والثقافي بين البلدين.

كما التقى الشيخ جابر مبارك امس وزير الثقافة فاروق حسني واستعرضا بنود مذكرة التفاهم الثقافي والفني التي وقعت في يناير الماضي في الكويت واتفق على وضع خطة تنفيذية للمذكرة تبدأ في اول يوليو المقبل ولمدة عام ويتم بموجب الخطة تبادل الزيارات بين وفود من الادباء والمفكرين في البلدين فضلا عن تقديم عروض مسرحية مصرية على مسارح الكويت وتنظيم اسابيع مصرية سينمائية ايضا ومشاركة الكويت في المهرجانات الفنية المصرية ومنها مهرجان القاهرة الدولي الثاني للمسرح التجريبي في سبتمبر المقبل.. ومن المقرر عودة وزير الاعلام من القاهرة بعد ظهر اليوم.

(طالع ص ٣)

وافتتح الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح مساء امس مكتب وكالة الانباء

(البقية على الصفحة ٢٤)

نشاط التداول بالبورصة يزداد اتساعاً وقوة

تواصل نشاط التداول بسوق الكويت للاوراق المالية لليوم الثالث على التوالي امس وازداد اتساعا وقوة لتصل كمية التداول الى ١ر٨ ملايين سهم.

وقال متعاملون ان الجزء الاعظم من التداول قد جاء عبر اوامر شراء خاصة وذلك استمرارا لعملية تجميع الاسهم المنتقاة التي تتم على اساس التوقعات للاستفادة من القرارات الاقتصادية الحكومية المنتظرة.

وتم امس تداول اسهم ١٧ شركة انخفضت اسعار ٥ منها بحدود وصلت الى ٢٠ فلسا، كما في حالة سهم شركة الكويت للتامين، وارتفعت اسعار ٥ شركات بحد اقصى ٥ فلوس، وبقيت اسعار اسهم الشركات السبع الاخرى المتداولة دون تغيير.

وقال متعاملون ان رفع الحد الادنى للاوامر الخاصة من ٢٥ وحدة الى ٥٠ وحدة قد ساهم في زيادة نشاط التداول.

وتركز التعامل على قطاعي المصارف والخدمات فيما انعدم وجوده في قطاعي الشركات غير الكويتية والصناعة.

الجيش السوفيتي يبحث مبيعات اسلحة لايران

موسكو - رويتر - اشار الجنرال ميخائيل مويسييف قائد القوات المسلحة السوفيتية امس الى انه يجرى بحث بيع اسلحة سوفيتية لايران.

ولكن الجنرال مويسييف قال ان القرار سيتخذه الزعماء السياسيون وليس القادة العسكريون. وكان الجنرال مويسييف يتحدث خلال زيارة حجة الاسلام علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) الايراني للاتحاد السوفيتي.

(طالع ص٢٤)

سهل ممتنع

اذا كانت اسرائيل قادرة على «الانزال»، فهذا دليل على اننا قادرون على التنازل.

متورطة في الانقلاب

الخرطوم: مظاهرة طلابية ضد غلاء المعيشة

■ نزوح جماعي لضحايا المجاعة في الجنوب

الخرطوم - الوكالات - نظم طلاب موالون للجبهة الاسلامية مظاهرات في الخرطوم امس احتجاجا على ارتفاع الاسعار وتدني مستوى المعيشة ومفاوضات السلام مع حركة غارانغ. فيما ذكرت انباء سودانية ان سلطات الامن اغلقت مساء الثلاثاء صحيفة «الوطن» المتهمة بالتورط في المحاولة الانقلابية الفاشلة.

المظاهرة التي نظمها الاتحاد العام للطلاب السودانيين الذي يتزعمه الموالون للجبهة ركزت في هتافاتها على مطالبة الحكومة بعلاج الظروف المعيشية ونددت بمفاوضات السلام، بينما ركزت الشرطة السودانية اجراءات الحراسة حول المواقع المهمة والمنشآت الاستراتيجية في الخرطوم.

صحيفة سودان تايمز» السودانية قالت ان سلطان الامن اغلقت صحيفة «الوطن» التي تصدر مرتين في الاسبوع واعتقلت مديرها وسكرتير تحريرها اثناء اعدادهما لعدد يوم امس الاربعاء.

وجاء اعتقالهما عقب اعتقال سيد احمد خليفة رئيس التحرير مساء الاحد في اطار حملة عامة لاعتقال المشتبه في تورطهم في محاولة الانقلاب الفاشلة.

وكانت الصحيفة قد تعرضت لمشاكل بعد ان اجرى رئيس تحريرها حديثا صحفيا مع نميري في القاهرة توقع فيه الرئيس المخلوع بانه سيعود الى السلطة في يونيو الحالي.

ونشرت الصحيفة اربعة اجزاء من الحديث مع عدد من الصور، وكان من المقرر نشر الجزء الخامس من الحديث في عدد الاربعاء المصادر.

دبلوماسيون ومسؤولو اغاثة قالوا امس ان نحو مائة شخص من الذين تضرروا بشدة من المجاعة يصلون كل يوم الى مدينة المجلد السودانية

(البقية على الصفحة ٢٤)

حالته تحسنت كثيرا صائب سلام اصيب بذبحة قلبية

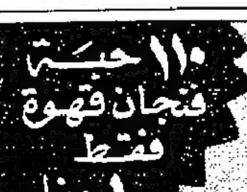
واشنطن - ا.ف.ب - قالت عنبرة سلام ابنة رئيس وزراء لبنان الاسبق صائب سلام ان والدها موجود في وحدة العناية الفائقة في احد مستشفيات لوس انجلوس بعد اصابته بذبحة قلبية منذ اسبوع.

واوضحت سلام في اتصال هاتفي اجرته معها وكالة «فرانس برس» في بيفرلي هيلز «لوس انجلوس» ان والدها وصل الى الولايات المتحدة لاجراء فحوص طبية روتينية واصيب هناك بذبحة قلبية. وقالت من دون ان تفصح عن اسم المستشفى الذي يعالج فيه «انه موجود في العناية المركزة لكنه تحسن كثيرا».

وصائب سلام في الرابعة والثمانين من العمر وهو احدى الشخصيات البارزة في الطائفة السنية وقد شغل منصب رئيس الحكومة اللبنانية مرات عدة.

خسوف كلي للقمر ١٧ اغسطس المقبل

قال النادي العلمي الكويتي ان فجر يوم الخميس ١٧ اغسطس المقبل سيصادف حدوث خسوف كلي للقمر لن يشاهد في منطقتنا ولكننا سنشاهده جزئيا والسبب في عدم تمكننا من رؤيته متخسفا خسوفا كليا هو غيابه قبل ان يكتمل انخسافه اي قبل ان يدخل منطقة ظل الارض بأكمله.



رئيس التحرير يستقبل وزير الشباب التونسي

استقبل رئيس التحرير محمد جاسم الصقر مساء امس الاول وزير الشباب والطفولة التونسي الدكتور حمودة بن سلامة لمناسبة زيارته للكويت حيث ترأس وفد تونس الشقيقة الى اجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون العربي - الافريقي.

وحضر اللقاء سفير تونس لدى الجامعة العربية صلاح عبدالله والسفير التونسي لدى الكويت محمد الحبيب كعباشي، ومستشار الامين العام للجامعة العربية احمد الهجيران وجرى خلال اللقاء بحث التطورات العربية الراهنة والعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

واصطحب رئيس التحرير ضيوفه بعد اللقاء في جولة باقسام التحرير والاقسام الفنية بـ«القبس».



● رئيس التحرير لدى استقباله الوزير التونسي ومرافقيه

● د. بن سلامة



● رئيس التحرير في حديث مع الوزير وفي الوسط السفير التونسي



● جولة مع الضيوف في اقسام «القبس»

وكيل وزارة الاعلام استقبل السفير الروماني

استقبل وكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز جعفر في مكتبه بالوزارة صباح امس سفير جمهورية رومانيا الاشتراكية لدى دولة الكويت الذي نقل رغبة وزير السياحة الروماني لزيارة البلاد.

ورحب وكيل وزارة الاعلام بهذه الزيارة على ان يتم تحديد موعدها بالطرق الدبلوماسية المتبعة.

كما جرى خلال اللقاء بحث اوجه التعاون بين الاجهزة الاعلامية في البلدين وسبل تطويرها.

قرارات تكليف بالتربية

اصدر وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الادارية والمالية عبدالعزيز حسن الجارالله قرارا بتكليف عبدالله محمد الدغيشم رئيس قسم التعيين والتعاقد القيام باعمال مراقب التوظيف بادارة الوظائف عبدالصاحب عبدالحسين ميرزا لحين عودته من مهمة رسمية بالخارج كما اصدرت الوكيلة المساعدة للتعليم العام السيدة سعاد الرفاعي قرارا بتكليف عوني خليل قدورة الموجه الاول للغة العربية بمنطقة الجهراء التعليمية القيام باعمال صلاح الدين محمد بريقع الموجه العام للغة العربية لحين عودته من الاجازة.

بعثة كشافة التربية تصل الى المدينة المنورة

اعلنت وزارة التربية عن وصول بعثة الكشافة لخدمة حجاج بيت الله الحرام المرافقة لبعثة الحج الكويتية الى المدينة المنورة مساء امس الاول وجميع افراد البعثة بخير.

مسلسل سرقة السيارات واحراقها مستمر في الفردوس!

كتب صباح الشمري:

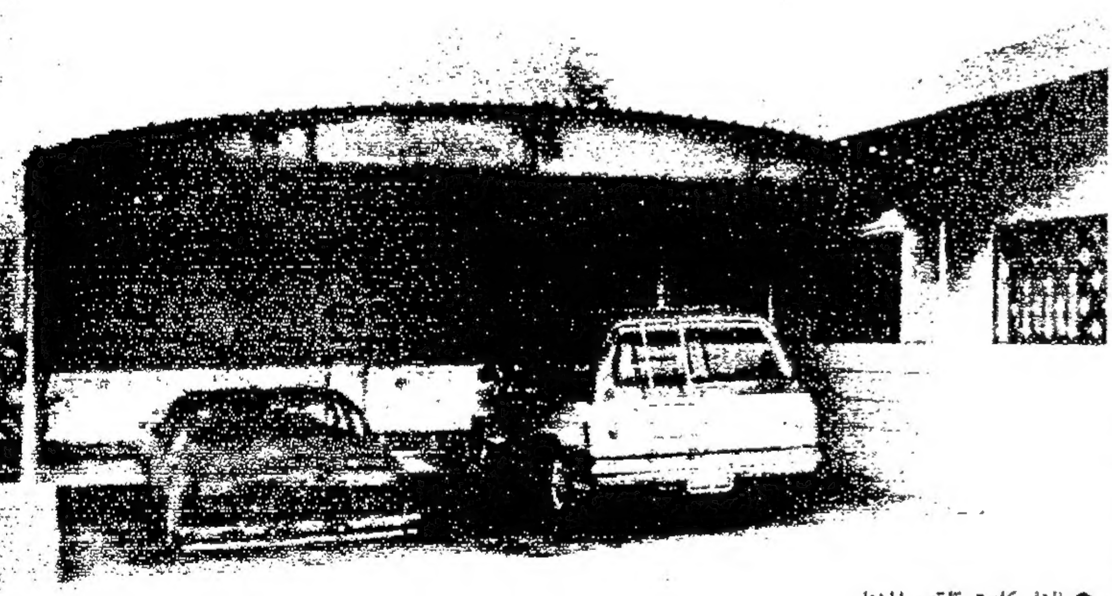
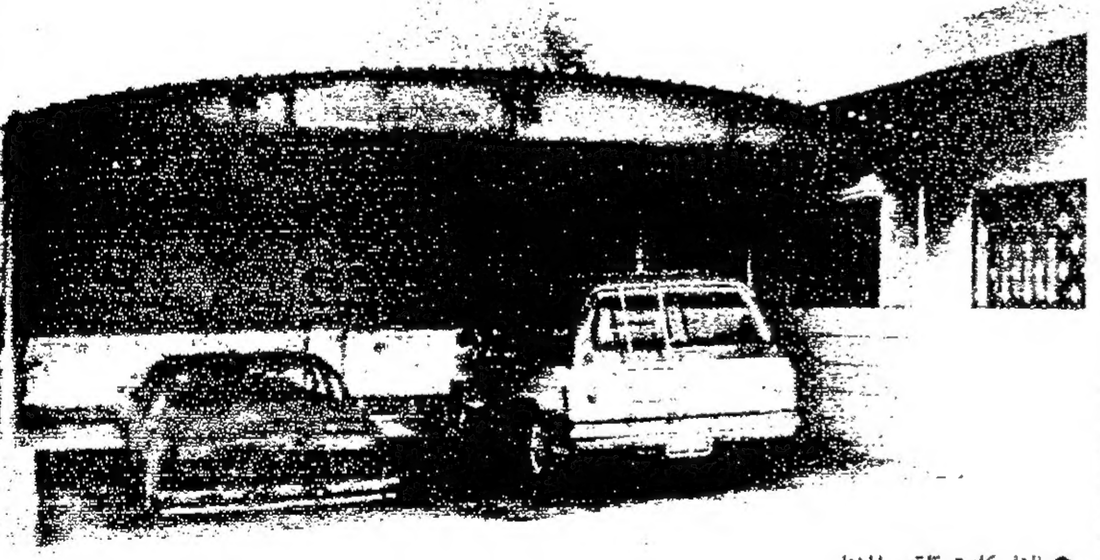
تعرضت سيارتان يملكهما احد المواطنين في منطقة الفردوس قطعة ٣ للسرقة والاحراق على يد مجهولين في مسلسل لهذا النوع من الجرائم في المنطقة.

«القبس» انتقلت الى موقع الحادث والتقت المواطن ذياب مطلق صاحب السيارتين المحروقتين الذي ابدى مخاوفه من تكرار الحادث ازاء باقي السيارات في المنطقة والمناطق المجاورة ايضا فيما لو استمر الوضع على ما هو عليه.

وسألت «القبس» بعض المواطنين عن السبب في وقوع حوادث حرق السيارات بعد سرقتها فقالوا ان قلة الدوريات في المنطقة هو السبب الرئيسي الذي يشجع اصحاب النفوس المريضة والشباب الطائش لارتكاب تلك الجرائم التي وقعت عدة مرات من قبل. وقال صاحب السيارتين: الحادث وقع في حوالي الساعة الواحدة من فجر يوم الاربعاء حين اشتم رائحة حريق فاستيقظ من نومه لمعرفة الرائحة فوجد سيارتيه وهما من نوع شفر صالون وسوبربان تشتعلان فاتصل بالمخفر والمطافئ لمكافحة الحريق والسيطرة عليه بعد ان كاد ان يلتهم البيت برمته ويقوم رجال الشرطة بالتحقيق.



● السيارة الشفر محترقة تماما


● النار كادت تلتهم المنزل

وفد من الجمعية الكويتية لزراعة الاعضاء يزور الجرحى اللبنانيين

قامت اللجنة الاجتماعية في الجمعية الكويتية لزراعة الاعضاء برفقة عدد من اعضاء مجلس الادارة بزيارة الجرحى اللبنانيين في مستشفى ابن سينا والرازي، وقاموا بتوزيع باقات الزهور والهدايا عليهم متمنين لهم ولوطنهم الشفاء العاجل وعودتهم الى احضانه مرة اخرى.

واشاد الجرحى بدور الكويت الانساني الذي منحهم فرصة كانوا بامس الحاجة اليها، وبسمو امير البلاد وولي عهده الامين على تلك اللفتة السامية.

٩٦ مخالفة و٢٨٤ انذارا خلال اسبوع

افادت ادارة العلاقات العامة في بلدية الكويت بان مراقبات النظافة في المناطق الست سجلت خلال الاسبوع الماضي ٩٦ مخالفة و٢٨٤ انذارا و١٩٥ تعهدا.

وقد استأثرت المنطقة الاولى بالنصيب الاكبر من هذه المخالفات تلتها المنطقة السادسة.

رسالة من الامير لأمير دولة البحرين

قام سفير الكويت في المنامة فيصل محمد الحجي صباح امس بتسليم رسالة خطية من سمو امير البلاد الى اخيه سمو الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة امير دولة البحرين الشقيقة. وصرح الحجي بانه تم خلال استقبال سمو امير البحرين له عرض مجريات الامور على الساحتين الخليجية والعربية وعمق العلاقات التاريخية والمميزة التي تربط بين البحرين والكويت. ونوه السفير بتوجيهات سمو الشيخ عيسى بن سلمان السديدة في كل ما من شأنه زيادة تدعيم افاق التعاون بين البحرين والكويت لما فيه خير وصالح شعبيهما الشقيقين.

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس سفراء كل من جمهورية سري لانكا ومملكة بوتان ومملكة السويد بمناسبة انتهاء مهامهم.

الشيخ صباح الاحمد

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس سفير الكويت في واشنطن الشيخ سعود ناصر الصباح، كما استقبل الشيخ باسل سالم الصباح لمناسبة خروجه من المستشفى اثر اصابته في حادث انقلاب قاربه اثناء مهرجان سباق القوارب السريعة الذي اقيم في الكويت مؤخرا.

واستقبل في وقت لاحق اخصائي زراعة الكلى الدكتور جورج ابونا.

وزير الكهرباء والماء

استقبل وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة بمكتبه صباح امس القائم بالاعمال المصري صلاح العشري وقد جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الودية بين الكويت والشقيقة مصر.

بحث مع الدكتور صدقي تدعيم العلاقات الثنائية

جابر المبارك يعقد محادثات مع وزيري الثقافة والاعلام بمصر

استقبل رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي بعد ظهر امس وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح، وشهد اللقاء وزير الاعلام المصري صفوت الشريف وسفير الكويت بالقاهرة عبدالرزاق الكندري.

وصرح مصدر مسؤول برئاسة الوزراء في مصر انه تم خلال اللقاء مناقشة اوجه التعاون الاعلامي والثقافي وتدعيم العلاقات الثنائية بين مصر والكويت في المجالات المختلفة.

وكان وزير الاعلام قد اجتمع امس مع وزير الثقافة المصري فاروق حسني وشهد الاجتماع سفير الكويت بالقاهرة، كما شهده من اعضاء الوفد الكويتي وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الخارجي رضا الفيلي ومدير مكتب وزير الاعلام الشيخ حمد ناصر صباح الناصر، وعميد المعهد العالي للفنون الموسيقية الدكتور يوسف فرحان دوخي، وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية الدكتور حسن يعقوب العلي، والفنان عبدالحسين عبدالرضا ومحمد المنصور.

وحضر من الجانب المصري وكيل وزارة الثقافة محمد غنيم، ورئيس اكاديمية الفنون الدكتور فوزي فهمي، ورئيس هيئة الكتاب الدكتور سمير سرحان، ورئيس هيئة الاثار الدكتور سيد توفيق، ورئيس المركز القومي للفنون التشكيلية الدكتور احمد نوار والفنان كرم مطاوع.

وصرح وكيل وزارة الثقافة محمد غنيم عقب الاجتماع انه تم استعراض بنود مذكرة التفاهم الثقافي والفني التي تم توقيعها بالكويت في نهاية يناير الماضي بين وزير الثقافة المصري فاروق حسني ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب راشد الراشد ووسائل تنفيذها، وقال انه تم الاتفاق بين الجانبين على وضع خطة تنفيذية تبدأ اعتبارا من اول يوليو ١٩٨٩ ولمدة عام، حيث تقرر زيارة وفود من القراء والادباء والمفكرين المصريين للكويت، بالاضافة الى تقديم عروض لفرق الفنون الشعبية والاستعراضية وفريق المسرح العربي المصرية على مسارح الكويت كما تنظم اسابيع سينمائية مصرية بالكويت.

واعرب وزير الثقافة المصري فاروق حسني عن تقديره لوزير الاعلام لمشاركة الكويت في المهرجانات الفنية بمصر، ومنها مهرجان القاهرة الدولي الثاني للمسرح التجريبي المقرر اقامته بالقاهرة في الفترة من ١٧ الى ٢٠ سبتمبر المقبل.

كما تم الاتفاق على تبادل معارض الفنون التشكيلية المعاصرة بين البلدين خلال العام المقبل واقامة معرض مصري للفن المعاصر بالكويت في خريف العام المقبل ومعرض للفن الكويتي المعاصر بالقاهرة خلال العام نفسه.. كما تقرر ايضا ان تقوم اكاديمية الفنون المصرية بزيادة دعمها لمعهدي الفنون المسرحية والموسيقى العربية بالكويت، من خلال استقبال عدد من الدارسين للفنون المسرحية والموسيقى العربية للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في التخصصات الفنية المختلفة باكاديمية الفنون بالقاهرة، ومواصلة الاكاديمية تزويد المعاهد الكويتية بالخبرات الفنية اللازمة.

وفي مجال الاثار اوضح محمد غنيم ان الجانبين اتفقا على الاعداد لاقامة معرض اثري مصري بناء على طلب الجانب الكويتي بدولة الكويت وزيادة التعاون في مجال تنظيم الحفائر وفي مجال ترميم الاثار وصيانتها.

وفي مجال هيئة الكتاب قال غنيم ان الجانبين اتفقا على استمرار دولة الكويت في مشاركتها في المعارض الدولية التي تقيمها الهيئة المصرية العامة للكتاب كمعرض القاهرة الدولي للكتاب ومعرض القاهرة الدولي لكتب الاطفال وتبادل الزيارات بين بعض العاملين بدار الكتب المصرية والمكتبة الوطنية بالكويت، من اجل تنمية الخبرات وتطويرها مع تنظيم حلقات دراسية مشتركة لتدريب العاملين في حقل المكتبات.

ووعد الجانب الكويتي باتخاذ الاجراءات اللازمة لحظر طبع الكتب المصرية بطريقة غير مشروعة للحفاظ على حقوق المؤلفين وصناعة الكتاب المصري.

ووافق وزير الثقافة المصري على اقامة اسبوع ثقافي كويتي بالقاهرة واسبوع ثقافي مصري بالكويت خلال العام المقبل.

وكان الجانبان الكويتي والمصري قد عقدا اجتماعا الليلة قبل الماضية بمبنى وزارة الاعلام المصرية رأس الجانب الكويتي فيه وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح، والجانب المصري وزير الاعلام صفوت الشريف.. وحضر الاجتماع رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية برجس حمود البرجس، ووكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاعلام الخارجي رضا الفيلي، ووكيل وزارة الاعلام المساعد للشؤون الاذاعية عبدالعزيز المنصور، ووكيل الوزارة المساعد لشؤون التلفزيون سالم الفهد.

ومن الجانب المصري رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون حسين عنان، وعدد من كبار المسؤولين بالاذاعة والتلفزيون المصري.

والقى وزير الاعلام المصري كلمة في بداية الاجتماع اشاد فيها بالعلاقات التاريخية التي تربط الشعبين والقيادتين الكويتية والمصرية، وقال ان الاشقاء بالكويت لهم تاريخ طويل حافل بالمساندة والدعم لكافة المواقف التي مرت بها مصر.

واعرب الشريف عن امله في ان تؤدي هذه الزيارة الى تأصيل التعاون العميق وتحديد الاطر والاسلوب الامثل للعمل في المستقبل.. وقال اننا بحاجة الى خطوات اكثر اتساعا في المجال الاذاعي لاننا نريد ان نستمع الى خبر كويتي في نشرة اخبارنا وان نرى برنامجا كويتيا في اجهزتنا السمعية والمرئية وبالمقابل نريد ان نرى ذلك باجهزة الاعلام الكويتية، كما نريد ايضا ان نطور الاتصالات الخارجية ونستخدم التكنولوجيا الاستخدام الامثل الذي يخدم الشعبين.

واضاف الشريف انه يشرفنا ان نرى في اجتماعنا هذا رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية ورئيس جمعية الصحفيين الكويتية ونظراءهم المصريين للعمل من خلال تنسيق وتعاون كبيرين لتعزيز العلاقات في هذين المجالين المهمين.

واكد الشريف ان استقبال الرئيس المصري محمد حسني مبارك لوزير الاعلام فور وصوله الى القاهرة لفتة حب واعتزاز بالكويت وقائد الكويت.

ورد وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح بكلمة اعرب فيها عن خالص شكره وتقديره للحفاوة البالغة التي لقيها والوفد المرافق في زيارته لمصر.. وقال ان هذا ليس غريبا على اهل مصر وهي سجية من سجاياهم.. معربا عن امله في ان تنمو شجرة المحبة بين البلدين لنستظل بظلها ونقطف ثمارها مؤكدا ان العلاقات ستظل محور اهتمام القائدين سمو امير البلاد والرئيس مبارك.

وقال وزير الاعلام انه اصدر توجيهاته لاعضاء الوفد لتنفيذ اي طلبات او رغبات يتقدم بها الاعلاميون من ابناء مصر بهدف تعزيز وتحقيق الروابط الاعلامية بين البلدين الشقيقين.

● الشيخ جابر مبارك الحمد

ولي العهد ترأس اجتماع المجلس الاعلى للتخطيط

المجلس يبحث مشروعات جديدة لتطوير الخدمات الاجتماعية، وتنظيم سوق العقار

ترأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في الساعة التاسعة من صباح امس الاجتماع السابع للمجلس الاعلى للتخطيط في دور انعقاده الثاني.

وصرح امين عام المجلس فؤاد عبدالرحمن ملا حسين لوكالة الانباء الكويتية ان المجلس ناقش البنود المدرجة على جدول اعماله حيث اطلع على ملاحظات ومقترحات اللجنة الاقتصادية التابعة للمجلس الاعلى للتخطيط بشأن مشروعات الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠.

واضاف ان المجلس ناقش بشكل تفصيلي وتم التاكيد من خلال النقاش على توجيهات سموه للحكومة والمجلس بضرورة العناية بالرفاه العام وبشكل خاص الخدمات الاجتماعية واهمها التعليم والصحة والاسكان، وقد اقرها المجلس واتخذ قراره باحالتها الى مجلس الوزراء الموقر.

وقال ان المجلس ناقش كذلك مقترحات وتوصيات دراسة سوق العقار الكويتي والتي كلف المجلس اللجنة الاقتصادية للقيام بها، واستهدفت الدراسة تقديم عدد من التوصيات من شأنها تنظيم سوق العقار ووافق المجلس على احالة المقترحات والتوصيات الى مجلس الوزراء.

كما وافق المجلس على مذكرة اللجنة الاقتصادية التي تضمنت توصيات عامة لتعزيز دور الحركة التعاونية في الاقتصاد الكويتي، وقرر احالتها الى مجلس الوزراء الموقر.

وفي بند ما يستجد من اعمال فقد اطلع سموه اعضاء المجلس على التطورات السياسية والاقتصادية في البلاد، حيث احاطهم علما بما تم في اجتماع مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي انعقد مؤخرا في الدار البيضاء.

كما اطلع وزير النفط اعضاء المجلس بما تم في اجتماعات «الاوبك» الاخيرة وشرح لهم موقف الكويت من الاتفاقية النفطية التي اقرها المؤتمر.

وتقرر ان يعقد الاجتماع المقبل للمجلس الاعلى للتخطيط في شهر اكتوبر ١٩٨٩.





● سمو ولي العهد

القليبي غادر البلاد

غادر امين عام الجامعة العربية الشاذلي القليبي امس بعد ان شارك في اعمال الدورة العاشرة للجنة التعاون العربي الافريقي التي اختتمت اعمالها الليلة قبل الماضية.

وكان في وداع القليبي على ارض المطار وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي وعدد من المسؤولين في وزارة الخارجية.

د. العوضي يغادر اليوم الى عمان

يغادر وزير التخطيط ورئيس المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي البلاد اليوم الى عمان للمشاركة في ندوة «انماط الحياة الاسلامية وعلاقتها بالصحة» وذلك بناء على الدعوة الموجهة اليه من مدير عام منظمة الصحة العالمية.

وتعقد الندوة تحت رعاية الامير الحسن بن طلال ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية خلال الفترة ما بين ٢٣ و٢٦ يونيو الجاري. ويرافق الوزير وفد يضم كلا من الدكتور خالد المذكور الاستاذ بكلية الشريعة بجامعة الكويت والدكتور علي يوسف السيف وكيل وزارة الصحة العامة المساعد لشؤون الصحة العامة، والامين العام للمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية، والدكتور احمد رجائي الجندي رئيس مركز الطب الاسلامي والامين المساعد للمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية ومحمد صالح بلال مدير مكتب الوزير.

مدير عام البلدية يزور العارضية والخالدية

قام مدير عام بلدية الكويت الشيخ صباح جابر العلي يوم الاربعاء الماضي بزيارة لمختار منطقة العارضية ناشي العدواني وحضر اللقاء مدير ادارة النظافة عيسى الكندري وعبدالرضا حيدر ونائب مدير مكتب الشكاوى وخدمة المواطن وبعض اهالي منطقة العارضية حيث استمع الى مشاكلهم ووعدهم بتذليل العقبات التي تواجههم.

كما زار مدير البلدية منطقة الخالدية للاطلاع على مشاكل اصحاب منازل شارع الفردوس.

قرارات جديدة للجنة الطلبات والتخصيص في الهيئة العامة للاسكان

أعلنت لجنة الطلبات والتخصيص في الهيئة العامة للاسكان أنها انتهت من النظر في طلبات بعض المواطنين المقدمة اليها والتي تضمنت طلبات التماس وسكن وتسجيل طلبات باسماء مستحقين.

وقد تضمنت قرارات اللجنة الاسماء التالية مع تعريف لحالاتها :

ـ الموافقة على تخصيص شقة سكنية بمنطقة الصوابر لكل من المواطنين التالية أسماؤهم شريطة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة :

ـ اياد غازي عيسى سلمان العطار وزوجته مع اخطار لجنة بدل الايجار.

ـ حمد راشد سلطان حديد وأسرته مع اخطار لجنة بدل الايجار.

ـ الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة الرابية لكل من المواطنين التالية أسماؤهم شريطة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة :

ـ يوسف خالد محمد شديد الطاحوس وأبنائه وحق السكن لكل من زوجته ومطلقته واخطار لجنة بدل الايجار.

ـ عبيد الحميدي مناور محمد المطيري وحق السكن لزوجتيه ـ شريطة تسليم البيت العربي رقم ٣٩٠ ضاحية م أم الهيمان.

ـ الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة غرب الفنطاس باسم فلاح مصبح مبارك سحلول العازمي وزوجته وأبنائه.

ـ الموافقة على تخصيص بيت بمنطقة القرين لكل من المواطنين التالية اسماؤهم شريطة تنفيذ الملاحظات قرين كل حالة على حدة :

ـ فاطمة عبدالله أحمد ـ أرملة المرحوم زغيم عبدالكريم عريان العريان وأبنائه ـ منها «زغيم وابرار» ومن غيرها الابن علي وحق السكن للسيدة غنيمة حبيب.

ـ اخطار ادارة الطلبات لاقتصار طلب السكن بأسماء المذكورين بالفقرة الاولى واعتباره من ضمن فئة الايتام واخطار لجنة بدل الايجار.

ـ راجح راشد راجح فيصل البوص وأبنائه ـ وحق السكن لزوجته مع استبعاد اسمه من بيت الظهر.

ـ محمد عبدالله محمد صالح وزوجته وأبنائه ـ شريطة عدم تقدم أخيه صالح بطلب سكن.

ـ عادل يوسف حسن بوناشي وزوجته وأبنائه واخطار لجنة بدل الايجار.

ـ عبيد ناصر سعد العتيبي وزوجته وأبنائه ـ مع الترخيص للمطلقة بحق السكن ـ واخطار لجنة بدل الايجار.

ـ جزاع سعد مفلح المطيري وزوجته وأبنائه واخطار لجنة بدل الايجار.

ـ أحمد محمد رمضان حسين وزوجته وأبنائه واخطار لجنة بدل الايجار.

ـ عبيد ضنيفر القيط الرشيدي وزوجته وأبنائه ـ شريطة تسليم البيت العربي رقم ٦١ قطعة ٤ أم الهيمان.

ـ فهد علي فيصل هادي العازمي وزوجته وأبنائه واخطار لجنة بدل الايجار.

برقية شكر لسمو الامير من المشاركين في الدورة العاشرة للجنة التعاون العربي ـ الافريقي

تلقى سمو امير البلاد البرقية التالية من المشاركين في الدورة العاشرة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي.

حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح
امير دولة الكويت

ان وفود الدول الافريقية والعربية المشاركين في اعمال الدورة العاشرة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي يرفعون الى سموكم اسمى مشاعر التقدير والامتنان لما احطتموهم به من رعاية خاصة ولتفضلكم بافتتاح اعمال الدورة بكلمة توجيهية جامعة اتخذتها اللجنة دليلا في مناقشاتها وتوصياتها واعتبرتها وثيقة رسمية للمؤتمر.

لقد كان لجهود حكومة الكويت في تنظيم اعمال الدورة وتوفير جميع الامكانات والتسهيلات لانجاحها اكبر الاثر في بلوغ هذه النتائج الطيبة التي انتهت اليها الدورة، وادت الى زيادة توثيق عرى التعاون والتضامن بين المجموعتين الافريقية والعربية كما عززت العمل المشترك الذي ترعاه وتنفذ خططه جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

ان ما لقيناه من شعب بلدكم المضياف من ترحيب وتكريم اكد لنا من جديد عمق ومتانة الروابط والاهداف المشتركة التي تجمع الشعوب الافريقية والعربية.

اننا نعرب لكم يا سمو الامير وللشعب الكويتي الكريم عن جزيل شكرنا واطيب تمنياتنا باطراد التقدم والازدهار.

وزير الداخلية يكرم عددا من رجال الامن


● الشيخ سالم يصافح احد رجال الامن


● ويكرم احد رجال الحدود

قام الشيخ سالم الصباح وزير الداخلية صباح امس بتكريم رجال الشرطة الذين تمكنوا من القبض على المتهم بقتل الطفلة بمنطقة غرب الفنطاس، وذلك بحضور وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الشرطة العميد محمد القبندي، ومدير مباحث محافظة الاحمدي العقيد اسحاق عبدالهادي شداد.

كما كرم الوزير في وقت لاحق رئيس مركز العين المالحة والعاملين بالمركز من رجال الشرطة وحرس الحدود وذلك لجهودهم في ضبط عدد من المتسللين وحثهم على بذل المزيد من الجهد لتحقيق الامن والاستقرار.

التوقيع على عقدين لمسح وتصنيف التربة .. والخطة الاستراتيجية لتطوير الزراعة الانتاجية بين هيئة الزراعة ومعهد الابحاث

وقعت الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية مع معهد الكويت للابحاث العلمية امس على عقدين لمسح وتصنيف التربة للكويت والخطة الاستراتيجية لتطوير الزراعة الانتاجية في الكويت.

ووقع العقدين عن الهيئة رئيسها الشيخ ابراهيم دعيج الابراهيم الصباح وعن المعهد مديره العام الدكتور احمد الجسار.

. وسيقوم معهد الكويت بموجب العقد الاول بمسح شامل وتفصيلي لجميع اراضي الكويت، بما فيها الجزر بقيمة مليون و٨٠٠ الف دينار وذلك خلال ٥٢ شهرا ابتداء من .اول اغسطس المقبل.

والقى رئيس الهيئة كلمة بمناسبة التوقيع على هذين العقدين اكد فيها على اهمية العقدين بالنسبة لقطاع الزراعة بالبلاد، سواء التجميلية منها او الانتاجية، وقال ان هذه الدراسات التي سيقوم بها المعهد للهيئة هي استكمال لدراسات سابقة ابرمت الهيئة عقودها مع معهد الابحاث مثل دراسة الخطة متوسطة وطويلة المدى لتخضير الكويت ودراسة استراتيجية الثروة السمكية في البلاد.

واكد على دور العلم والبحث العلمي في مجال الزراعة، وان نتائج هذه الدراسات ستسفر دون شك عن تطوير الزراعة في الكويت، وقال ان الهيئة تتمنى بان يصل قطاع الزراعة بالبلاد بعد الانتهاء من هذه الدراسات الى ما تصبو اليه وذلك في ظل توجيهات سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح، وارشادات سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح.

والقى مدير عام معهد الكويت للابحاث العلمية الدكتور احمد الجسار كلمة عبر فيها عن رغبة المعهد في تلبية الرغبة الاميرية السامية بتخضير وتجميل الكويت، وتطوير الزراعة الانتاجية فيها، وذلك من خلال تعزيز التعاون القائم بين المعهد والهيئة لتحقيق الاهداف السامية لخدمة الكويت.

وقال ان المعهد يقدر للهيئة جهودها الدؤوبة لتطوير القطاع الزراعي بالبلاد وسعيها في تسخير البحث العلمي التطبيقي لتلبية احتياجات التنمية الوطنية واكساب الشباب الكويتي مزيدا من الخبرة والدراسة التي تؤهلهم لخدمة الكويت.

ويتضمن مشروع المسح الشامل لتربة الكويت القيام بعمليات اعداد وانجاز جميع المخططات والخرائط اللازمة لمشروع المسح، بما في ذلك خرائط استعمالات الاراضي للاستخدامات المختلفة، كما يتضمن تبويب وتخزين جميع المعلومات والبيانات والنتائج المحصلة عن المشروع في حاسب آلي متكامل سينشأ لهذا الغرض في الهيئة.

ويهدف المشروع الى تدريب وتاهيل الكوادر الوطنية اللازمة على اعمال المسوحات وتصنيف التربة.

كما يهدف الى اعداد وتنفيذ المواصفات والمخططات وجداول الكميات اللازمة لتطوير وتجهيز المختبر المركزي، اضافة الى انشاء وحدتين فرعيتين في كل من الوفرة والعبدلي لتحليل التربة والمياه وتحليل اثار الملوحة على النباتات.

ويشتمل المشروع على اعداد التصاميم والمخططات والمواصفات وجداول الكميات لاقامة ثلاثة حقول تجريبية بمساحة ٥٠ هكتارا لكل منها في مناطق العبدلي والوفرة والشقايا.

وكان مجلس الوزراء قد اعتمد مشروع مسح وتصنيف التربة على مستوى الكويت وذلك ضمن خطة التخضير الانية بغية التوسع في الزراعة التجميلية.

ويذكر ان حصر وتصنيف موارد الاراضي يعتبر من اهم مكونات القاعدة الاساسية للمعلومات عن الموارد الطبيعية للدولة، وقد اتجهت دول عديدة الى انجاز مخطط عام لاراض يعتمد على تصميم مسوحات التربة على مستوياتها المختلفة سواء الاقليمية او الاستكشافية او شبه التفصيلية او التفصيلية.

وتتفق اهمية هذه المسوحات التفصيلية للتربة مع امكانية تحديد صلاحيات اراضي الدولة لمختلف الاستخدامات والاستعمالات.

● الشيخ ابراهيم الدعيج ود.الجسار يوقعان العقد

وزير الكهرباء يشكل لجنة لدراسة طلبات المقاولين لمناقصة مشروع محطة الصبية

اصدر وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة قرارا بتشكيل لجنة لدراسة الطلبات الواردة من بعض الشركات لتسجيلهم كمقاولين رئيسيين او مقاولين من الباطن للاشتراك في مناقصة الاعمال المدنية والانشائية والمعمارية والتكميلية لمشروع محطة الصبية للقوى الكهربائية.

وقد شكلت اللجنة برئاسة حمود صالح العنزي وكيل الوزارة المساعد لمشاريع محطات القوى وتقطير المياه ومشاريع الشبكات الكهربائية وعضوية كل من السادة:

محمد راشد البحوه رئيس مهندسي مشاريع وحدات تقطير المياه، حامد حبيب الخالدي مساعد مدير ادارة مشروع محطة الصبية للقوى الكهربائية، كمال شحاتة السيد جاد مدير ادارة الاعمال الميكانيكية لمشاريع محطات القوى الكهربائية، ان. جيه. سينان مدير ادارة الاعمال الكهربائية لمشاريع محطات القوى الكهربائية، محمود محمد الامام مدير ادارة اجهزة القياس والتحكم لمشاريع محطات القوى الكهربائية، عادل متولي عطية مهندس مدني اول بمشاريع محطات القوى الكهربائية.

● د. حمود عبدالله الرقبة

وتقوم اللجنة بدراسة وثائق ومستندات طلبات التسجيل، وترفع خلاصة دراستها وتوصياتها للوزير وتخول اللجنة الاستعانة بأي من المعنيين وذوي الاختصاص في مختلف اجهزة الوزارة فيما يساعد على انجاز مهمتها.

كما شكل الوزير لجنة لدراسة مناقصة حفر ابار حقل كبد لانتاج المياه الجوفية قليلة الملوحة برئاسة عبدالعزيز جاسم السميط مدير ادارة المياه الجوفية بالوكالة وعضوية: سارة احمد السيد عمر ادارة المياه الجوفية رئيسة قسم الدراسات الفنية والتطوير، وفاء ابو الفضل ادارة المياه الجوفية، علي حسن كلندر ادارة المياه الجوفية، احمد توفيق الدميري ادارة المياه الجوفية، تيواري باسانت كومار ادارة المياه الجوفية.

وعهد القرار الى اللجنة بدراسة وتقييم وثائق المناقصة في ضوء المواصفات والاشتراطات الفنية.

لحضور احتفالات بدء اعمار الفاو
وزير الصحة يغادر الى بغداد .. السبت

يغادر وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرزاق يوسف العبدالرزاق الى بغداد يوم السبت المقبل في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام.

وابلغ مدير مكتب الوزير وقيان الوقيان وكالة الانباء الكويتية ان الوزير سيحضر احتفالات العراق ببدء اعمار الفاو.

واضاف بان الوزير بصفته رئيسا لمجلس وزراء الصحة لدول الخليج العربية سيحضر احتفالا سيقام هناك بانشاء مركز صحي مقدم من المجلس مساهمة منه في اعمار المدينة.

تنقلات بالعاصمة

اصدر محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر امرا اداريا باجراء تنقلات بين ضباط المباحث بالمحافظة، وشملت التنقلات ١٣ ضابطا من رتبة نقيب وملازم اول.

الصحة تنظم منح الاجازات المرضية

صدر في وزارة الصحة العامة تعميم بشأن الاجازات المرضية التي تمنح من قبل اطباء المراكز والمستوصفات وقد حدد التعميم اعطاء الاجازة على نموذج خاص يتم اخذ توقيع المريض عليه شخصيا. ويبين فيه الطبيب نوعية المرض ومداه ويوضع في ملف المريض ثم يرسل الى المجلس الطبي العام لتسجيله. على ان يرفع مسؤولو المراكز تقريرا شهريا لوكيل الوزارة بالحالات التي استوجبت الاجازة المرضية وعددها.

شبابيك

التعليم والاشخاص !

حركة التعليم في اي رقعة من رقاع الارض، ترتكز على اربعة محاور، اولها الوزارة التي تناط بها مهمة القيام بقيادة هذه الحركة من خلال التخطيط لها والاشراف عليها والرقابة عليها ايضا.. وثانيها المدرسة كمؤسسة تربوية يقع عليها العبء في تدريس الطالب ضمن منهج تضعه الوزارة، هذا اذا استثنينا نوعية ومستوى هذا التدريس، وثالثها الطالب الذي يتعامل مع الوزارة من خلال المدرسة والاساتذة فيها.. اما رابع هذه المحاور فهو التخطيط لمستقبل هذه الحركة والممارسة اليومية.. كل هذه المحاور وغيرها تشكل مستقبل التعلم في بلد من البلدان... وتحدد نوعية وصلابة الارضية التي تقف عليها هذه الحركة، ثم انعكاسها على تقدم ورقي الدولة او تأخرها وبالتالي ضياع هذه الحركة وفقدان هويتها..

امس الاول.. قرأت بكل تمعن مقالة الاخ والصديق «السنع» الدكتور احمد الربعي.. في الزميلة «الوطن».. قرأتها واعدت قراءتها ووضعت اكثر من خط على اكثر من سطر حتى بدت زاويته وكأنها شوارع الديرة مع خطوط المرور... لقد تناول الاخ الدكتور الربعي الاشخاص والاعمال، وضرب مثلا على ذلك فيما يتعلق بالتعليم بالكويت ودور الوزير السابق الاخ خالد المسعود ثم دور الاخ الدكتور حسن الابراهيم، وما هي ابعاد الاصلاح التي استطاع كل وزير ان يتركها على الوزارة وعلى هذه الحركة التربوية والتعليمية بالبلاد.

وربما اختلف بعض الشيء مع الاخ الدكتور احمد الربعي في رأيه الذي ايده واتفق معه الاخ بدر سلطان العيسى، بخصوص انشاء معاهد المعلمين والمعلمات في زمن الوزير «ابو اسامة» والاختلاف يكمن في ان خطوة الاخ خالد المسعود بانشاء معهدي المعلمين والمعلمات كانت ضرورية في ذلك الوقت لعدم توفر الاستاذ الكويتي في مدارسنا، وبدون النظر الى مستوى «بعض» الاساتذة الذين جاءت بهم معاهد المعلمين والمعلمات في ذلك الوقت فقد استطاعت هذه المعاهد ان توفر العنصر الكويتي من الاساتذة ولا يزالون بيننا. ثم دعونا ننظر الى الجانب الاخر في خطوة الاخ خالد المسعود وهي التي وضع فيها «علاوة فنية تشجيعية» للاساتذة الكويتيين وهذه كان لها دور كبير في استقطاب العديد من ابناء الكويت للعمل بسلك التدريس... لا ندافع عن... ابو اسامة.. فالرجل قد يكون التوفيق خانه في بعض جوانب العمل الاخرى في وزارته لكنه اجتهد والمجتهد له اجران ان اصاب واجر ان أخطأ.. والاعمال بالنيات..

اما الدكتور حسن الابراهيم.. فقد كنت اول المتفائلين باصلاح التعليم بالكويت في عهده، او على الاقل القضاء على بعض الجوانب السلبية في هذه الحركة.. والرجل بدأ العمل بواقع تجربته وممارسته وخبرته وعلمه.. لكنه وللأسف اصطدم بعراقيل لم يستطع خلالها ان يبلغ غايته ويحقق نوعا من «اعادة الروح» لمسيرة التعليم بالكويت.. والرجل لم يجد سبيلا بعد ذلك سوى «توديع» المنصب الوزاري لانه لم يأت له اصلا..

ولعلي اتفق مع الاخ الدكتور الربعي، في ان المشكلة التربوية والتعليمية بالكويت لا يحكمها وجود اشخاص معينين بقدر ما يحكمها ويحدد هويتها ويفتح الافاق لنورها ان يخرج للناس.. النية والوقوف مع الرجل القيادي باصلاحه من واقع الحرص على ايجاد حركة تعليمية كويتية تعطي للبلاد حقها وللمجتمع دوره وحقه في آن واحد طال عمرك...

يوسف الشهاب

مع بداية افتتاح الاندية الصيفية
لقاء موسع مع مدير النشاط ورؤساء الاقسام ومشرفي الاندية

عقد مدير ادارة النشاط المدرسي بوزارة التربية خالد الحربان اجتماعا مع رؤساء اقسام النشاط المدرسي بالمناطق التعليمية الخمس ومشرفي ومشرفات الانشطة بالاندية الصيفية، وذلك في مقر مركز التدريب بالجابرية وفي بداية الاجتماع القى الحربان كلمة رحب فيها بالحضور. وقال: يجب ان تكون العلاقة بين الطلبة اعضاء الاندية الصيفية وبين الاساتذة والمشرفين علاقة ود وحب.

ثم قال: ان اسلوب المشرف على النشاط يعكس آثاره التربوية على اعضاء الاندية ولذا فالمسؤولية خطيرة وعلى المشرف تأسيس علاقات طيبة مع الابناء وتحبيبهم في النشاط.. التعاون مع الزملاء.. التعاون مع رئيس النادي.. المرونة الادارية بين المشرفين والطلاب وبين رئيس النادي والمشرفين.

هذه الجلسة للتعارف والتشاور. ثم تبدأ اجتماعات متخصصة مع مشرفي كل نشاط. الوزارة والحمد لله لا تقصر مع الابناء، وتهتم اهتماما خاصا بالشباب وبالاندية الصيفية. وينبغي الا نتوسل الى المؤسسات والشركات والجمعيات للحصول على جوائز اضافية حيث ان الوزارة توفر عددا كافيا من الجوائز.

وأكرر التأكيد على الموضوعية في العمل وترشيح التلاميذ للحصول على المزايا التي تعتبر نوعا من الحوافز او المكافآت على اسس موضوعية وبنزاهة وحيدة تامة مثل الترشيح: لمقابلة صاحب السمو امير البلاد المفدى او الحصول على فرصة اداء العمرة على نفقة سموه او الحصول على جائزة.

وانني على ثقة منكم ومن تحملكم لامانة التربية بكفاية واقتدار ولكنني اذكر فقط حتى لا نقع في المحظور او نترك انطباعا غير ايجابي لدى الابناء.

واضاف: وأؤكد على اهمية خلق القيادات الطلابية داخل النادي واشراكهم في المسؤولية وذلك لتكوين كوادر واعية تتحمل المسؤولية في المستقبل وهو واجب تربوي مهم. كما ان هذا الاسلوب يسهل اعمال المشرف ويؤكد اهداف النشاط المدرسي واهداف التربية بوجه عام.

ثم قال: ونحن نعلم ان سياسة ترشيد الانفاق وتقليل عدد المشرفين القت اعباء متزايدة على كاهل المشرف، ولكنه باشراك العناصر الطلابية القادرة يستطيع القيام بواجبه كاملا.

كما ينبغي عدم تركيز النشاط على عدد محدود من اعضاء النادي واهمال بقية الاعضاء، وانما على المشرفين جذب الطلبة للانشطة وشغل جميع الاعضاء بما ينفع ويفيد ويزيد من مستويات الخبرة والمعرفة والمهارة ويرسخ القيم والاتجاهات المرغوبة. متمنيا لكم جميعا التوفيق.

ثم بدأت بعد ذلك اجتماعات متخصصة مع مشرفي كل نشاط في قاعات المركز حضر مدير الادارة جانبا من كل منها وحث المشرفين على بذل كل الجهد لما فيه الخير لمصلحة ابنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات.

١٧ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد أمس الأول وقوع ١٧ حادثا مروريا منها حادث بمحافظة العاصمة وحادثان بمحافظة حولي و١٢ حادثا بمحافظة الاحمدي وحادثان بمحافظة الجهراء.

ونتج عن هذه الحوادث اصابة ثلاثة أشخاص بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

تكليف بمحافظة حولي

اصدر محافظ حولي عبداللطيف البرجس قرارا بتكليف الرائد محمد ابراهيم التميمي ضابط مخفر شرطة السالمية بالاضافة الى عمله القيام باعمال رئيس مخفر شرطة سلوى الرائد حسين عبدالله المطوع، خلال فترة اجازته.



هكذا من الأصل

أشاد بخطاب سمو الامير في افتتاح الدورة العاشرة للجنة الدائمة للتعاون العربي - الافريقي

وزير الشباب التونسي: التعاون العربي - الافريقي حتمي.. ومدخل اساسي للحوار العربي - الاوروبي في شكله الجديد

■ الاقتراح الكويتي بانشاء مؤسسة مالية استثمارية عربية افريقية .. منطقي وعملي ■ الصراع العربي - الصهيوني يمتد في الزمان والمكان .. والعرب قادرون على اخراج اسرائيل من افريقيا

قال وزير الشباب والطفولة في الجمهورية التونسية حمودة بن سلامة ان هناك ثلاثة معطيات تشد العالم العربي الى التعاون مع القارة الافريقية، وهي معطيات تجعل التعاون اكثر انتاجا وفائدة.

الاول - تاريخي حيث كان العالم العربي والقارة الافريقية في الخندق نفسه يواجهان الاستعمار ويسعيان الى التحرر واسترجاع الحقوق والكرامة، وهذا لم يتحقق بالكامل، اذ هناك اراض عربية محتلة من قبل الكيان الصهيوني ودول افريقية تعاني من تسلط النظام العنصري.

والثاني - هو الحاضر الذي يتسم بحالة تبعية مجحفة للغرب، وبصراعات ذات طبيعة واحدة.

والثالث - هو المستقبل والمصير حيث التطلع الى استغلال واستثمار اجدى للثروات الهائلة التي يزخر بها عالمنا العربي والقارة الافريقية.

واضاف بن سلامة في مقابلة خاصة مع وكالة الانباء الكويتية على هامش اجتماعات الدورة العاشرة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي التي اختتمت الليلة قبل الماضية، انه انطلاقا من هذه المعطيات الثلاثة فان بالامكان ان يمثل التعاون بين العالم العربي والمجموعة الافريقية مجالا واسعا.

واشاد الوزير التونسي الذي رأس وفد بلاده الى اجتماعات الدورة بالخطاب المنهجي الذي القاه سمو امير البلاد في افتتاح الدورة، وقال ان التحضير المنظم والمحكم والاريحية والجدية والمسؤولية التي استعدت بها الكويت لهذه الدورة ستمكن الجانبين من وضع لبنات جديدة ومحطات انتقال نوعية الى عمل مشترك اكثر رشدا واقل مزايدات، ووصف المناخ الذي عقدت فيه الاجتماعات بانه ايجابي ساهم في تدعيم وتعميق الحوار وتعزيز التعاون بين المجموعتين.

الصراع العربي - الصهيوني

وقال الوزير التونسي ان الصراع العربي الصهيوني يتخذ عدة اشكال وانماط ويمتد في الزمان والمكان ولا يقتصر وجوده على الارض العربية، كما انه لا يقتصر على الناحية السياسية وانما هو صراع ثقافي واعلامي واقتصادي واجتماعي، واضاف ان العدو الصهيوني يحاول تحقيق مصالحه واستراتيجية اينما كان وخاصة على ارض القارة الافريقية وعلى اكثر من صعيد، وقال اننا كعرب مطالبون ايضا ان نحقق مصالحنا واطروحاتنا وخططنا مع اننا نتميز بقوة الحجة وعدالة القضية وعلينا التصدي للهجمة الاعلامية الصهيونية التي تحاول دخول افريقيا، واضاف انه بالرغم من ان دولا افريقية اعادت علاقاتها مع الكيان الصهيوني ووجود خلط في المفاهيم لدى بعض الافارقة الا ان هناك معايير ومقاييس تؤكد على التجانس والتشابه والمشاكل بين المجموعتين العربية والافريقية، واوضح ان الغلبة يمكن ان تكون للعرب على اسرائيل في افريقيا اذا تجاوزنا الكلام الى الافعال.

ودعا الوزير التونسي في هذا الصدد الى وضع استراتيجية وخطط عربية والى ان يعي ويدرك العرب ما يريدون، ومضى يقول ان العرب قادرون من خلال خطة اعلامية جديدة ان يبرهنوا للافارقة ان تواجد الكيان الصهيوني واقامة العلاقات معه ليس في صالح الشعوب الافريقية، والدليل الاول على ذلك تلك العلاقة العضوية بين الكيان الصهيوني والنظام العنصري في جنوب افريقيا، وقال ان من الخطأ ان يعتقد الاخوة الافارقة ان حل مشاكلهم الاقتصادية سيكون عن طريق اقامة العلاقات مع الكيان الصهيوني.

اقتراح منطقي وعملي

وحول الاقتراح الذي تقدم به نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امام اجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي والمتعلق بانشاء مؤسسة مالية استثمارية افريقية عربية، قال بن سلامة ان وفد بلاده اثنى على هذا الاقتراح واعتبره اقتراحا منطقيا وعمليا، وقال انه اعطى العرب صفة الجدية والرشد في تحاورهم وتعاونهم مع الافارقة، واضاف ان التعاون اذا اقتصر على الكلام والبيانات في الوقت الذي يموت فيه الالاف والملايين من الاطفال العرب والافارقة جوعا او بسبب فقدان الحد الادنى من متطلبات العيش، فان ذلك يفقد عملنا مصداقيته.

وقال ان هذا الاقتراح اكتسب قيمة واهمية كونه صدر عن الكويت المعروفة بجديتها ونجاحها في مجال الاستثمار والتنمية، وطالب الجميع بدعم وتاييد هذه المؤسسة لدى قيامها.

واعلن بن سلامة ان الجدية والمسؤولية رافقتا قيام مجالس التعاون العربية الثلاثة وهي مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي، وقال ان اشراف الرؤساء والملوك العرب بانفسهم على بعث هذا العمل يعطيه القوة السياسية المطلوبة، لكنه حذر في الوقت نفسه من ان تؤول هذه المجالس الى العمل الاقليمي الضيق او تتحول الى تكتلات نحن في غنى عنها، كما حذر من الابتعاد في هذا العمل عن الفكرة الاساسية وهي فكرة الوحدة العربية الشاملة واخراجها من اطارها الحقيقي لتصبح تكتلات بين بلاد عربية غنية واخرى فقيرة وبين اقطار عربية في المغرب واخرى في المشرق، او بين دول ذات انظمة تقدمية واخرى ذات انظمة تقليدية او محافظة، وقال ان العرب قاموا في الماضي القريب والبعيد بعدة تجارب لكنهم ضيعوا فيها الكثير من الوقت واصبح الجيل الحالي ينعت «بجيل الهزائم» ودعا الى تحقيق التجانس والتكامل والانسجام مع الجامعة العربية والمؤسسات المشتركة حتى يكون العمل العربي المشترك ذا قيمة اكبر وفاعلية اقوى.

الوضع في تونس

وتحدث الوزير بن سلامة عن الوضع في تونس في ضوء السماح بالتعددية الحزبية فقال ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يقود الان برنامجا مستوحى من بيان ٧ نوفمبر ١٩٨٧ يعيد الاعتبار للشخصية الحضارية للبلاد والمبنية على القيم الاسلامية والانتماء العربي الاسلامي ويضفي صبغة القانون والحقوق واقرار الديمقراطية، وقال ان التعددية لا تقتصر على الاحزاب السياسية بل اتسعت لتشمل التعددية الفكرية والثقافية والتنظيمية والعمل النقابي والاجتماعي، واضاف ان القوى المؤطرة والمؤطرة «بكسر الطاء وفتحها» من شانها اقرار التوازن فيما بينها بحيث يتمكن هرم السلطة من توظيفها احسن توظيف، وفي الوقت نفسه لا يستطيع الانفراد بالسلطة او يتجاوز الصلاحيات، وقال ان هذا الاختيار الذي اتخذته تونس رغم صعوبته ودقته يبقى الاختيار الافضل والاصوب.

وحول عودة مصر الى الجامعة العربية ومصير مقر الجامعة الموجود في تونس، قال وزير الشباب التونسي ان العرب يعيشون مرحلة اعادة الجوهر الى اصله وقد عادت مصر الى جوهر محيطها العربي لكن ينبغي الا نقلب الاية اذ ان الوطن العربي هو الام والاصل والاقطار العربية هي الابناء والفروع ومع الاسف فان العرب يتمسكون احيانا ببعض الكليشيهات الموروثة منذ زمن ويتشبثون ببعض الشلكيات والامور الثانوية، وقال ان تونس احتضنت الجامعة العربية وقدمت وتقدم لها كل الامكانات ولا ارى شخصيا ما هو وجه الربط بين عودة مصر الى الجامعة العربية وبين تواجد المقر في تونس، ولا نرى ان مقر الجامعة في القاهرة سابقا يجعل ذلك نوعا من المشروعية التي تحتم عودته اليها بصورة الية، كما انه لا يوجد ما يمنع ان يكون المقر في تونس او القاهرة او اي عاصمة او مدينة عربية.

وقال ان تونس كانت ولا تزال وفية للقضية الفلسطينية وملتزمة تجاهها، واكد ان لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس استقلالية القرار وحرية الحركة والعمل دون اية قيود.

واعلن ان اقطار المغرب العربي انتقلت الى مرحلة جديدة تتسم بالخصوبة والحركية السياسية وانجزت خلال اشهر ما لم تتمكن من انجازه خلال ثلاثة عقود، وعقدت عدة اجتماعات بين قادة الدول الخمس توجت باعلان قيام اتحاد المغرب العربي الكبير.

وقال ان هناك مخلفات لنزاعات وصراعات لم تنته لكن حدتها خفت كثيرا عما كانت عليه في السابق، واوضح ان ملفات هذه القضايا ليست جامدة او في وضع يبعث على التشاؤم، وانما هناك بحث دائم عن الحلول لها، وقال ان التحاور والتشاور بين قادة المغرب العربي من ناحية والجهود الخيرة التي يبذلها الاشقاء بما فيها الدبلوماسية الكويتية النشطة التي يقودها الشيخ صباح الاحمد والتي تتسم بالجرأة والايجابية تجعلنا نتابع هذه الملفات التي اخذت تبرد تدريجيا ولن نتركها تعرقل مسيرة الاتحاد.

الحوار العربي - الاوروبي

واشار بن سلامة الى ان نهاية هذا القرن وبداية القرن المقبل ستشهد بروز مجموعات اقليمية سياسية واقتصادية واجتماعية تعمل في نطاق التوازن العالمي، واعطى مثالا بالمجموعة الاوروبية التي قال انها قطعت اشواطا كبيرة في هذا المجال تنتهي بالوحدة الاقتصادية الشاملة عام ١٩٩٢، لتبدأ مرحلة جديدة وقال اننا كعرب وافارقة اذا لم نسر في هذا الاتجاه فاننا سنجد انفسنا وقتها متخلفين كثيرا عن الركب الاوروبي، فضلا عن اميركا واليابان واوضح ان الحوار العربي الاوروبي يندرج ضمن هذا التصور، وتساءل قائلا هل وصل الامر بيننا كعرب من جهة وبيننا وبين المجموعة الافريقية من جهة اخرى الى حد ادنى من التناسق والانسجام، واصبحنا نعرف ما نريد وما لا نريد ونتكلم لغة واحدة ولنا استراتيجيتنا ومصالحنا مثل المجموعة الاوروبية؟

وقال انه يرى شخصيا ان التحاور حتى مع الخصم يمكن ان يكون مفيدا ويدفعنا الى الاعداد له، واكد ان للدورة العاشرة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي التي اختتمت في الكويت الليلة قبل الماضية دورا اساسيا للتمهيد للحوار العربي الاوروبي في شكله الجديد.

● وزير الشباب التونسي حمودة بن سلامة



اهالي نابلس بالكويت يخصصون تكاليف حفلات الزواج لدعم الانتفاضة

• قررت لجنة صندوق نابلس الخيرية الكويت تخفيض مهور الزواج على ان [illegible]م دفعها للانتفاضة المباركة.

وقال الدكتور محمد خيري لبادة [illegible]ضو لجنة الصندوق «انه استجابة [illegible]داءات الانتفاضة المباركة فقد اتفق [illegible]ى تبرع الأسر النابلسية بقيمة [illegible]كاليف أفراح الزواج للأهل بالارض [illegible]حتلة، دعما للأسر الصامدة هناك، لقاء الافراح والاعراس في كل من [illegible]كويت ونابلس دعما للشعب الفلسطيني الذي يناضل ضد العدو الاسرائيلي.

وقال الدكتور خيري ان أبناء نابلس قرروا المساهمة المعنوية من كل شخص يتزوج من ابنة أو أخت شهيد تكريما لارواح الشهداء من أبطال الانتفاضة.

وقد أكد أبناء نابلس استعدادهم الشامل لتطبيق هذا الاتفاق والاسهام في دعم اخوانهم في المدينة الباسلة بالوطن المحتل.

السبت ... والاحد

التطبيقي تتلقى طلبات الالتحاق لدورتي مساعدة عيادة اسنان .. وخارجية

قررت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب فتح باب الالتحاق لدورتي مساعدة عيادة أسنان ومساعدة عيادة خارجية يومي السبت والاحد المقبلين وذلك للطالبات الحاصلات على الشهادة المتوسطة.

وأفادت الهيئة بانه حتى تتاح الفرصة للراغبات في الالتحاق بهاتين الدورتين قررت تمديد فترة القبول بهما وأن مكتب قبول المتدربين سيتلقى طلباتهن يومي السبت والاحد المقبلين في الفترة المسائية من الرابعة الى الثامنة بمقر المكتب بمجمع دسمان بالشرق (الطابق الارضي).

أما شروط القبول فهي: أن تكون الطالبة كويتية وحاصلة على شهادة اتمام المرحلة المتوسطة والا يقل العمر عن ١٧ سنة واجتياز المقابلة الشخصية واختبارات اللياقة المهنية، والتفرغ الكامل للدراسة والتعهد بعدم العمل في أي جهة حكومية طوال فترة التدريب، والمستندات المطلوبة هي: صورة عن البطاقة المدنية وصورة عن شهادة الميلاد وصورة عن الجنسية او اثبات الجنسية، وآخر شهادة دراسية معتمدة من وزارة التربية و٤ صور شخصية قياس ٤×٦ .

وتجدر الاشارة الى ان هذه الدورات تقام لصالح وزارة الصحة، حيث تعمل الخريجات في عيادات الاسنان والعيادات الخارجية بعد اجتيازهن الدورة بنجاح في مجموعة المعارف والمهارات والتدريب الميداني الذي تتضمنه برنامج الدورة.

وكما تجدر الاشارة الى ان الهيئة تقدم مجموعة من المزايا للدراسات تتمثل في المكافآت المالية المجزية خلال فترة الدراسة والتدريب، ويتم تعيين الخريجات على درجة وظيفية ملائمة، كما أن الخريجات يتم تعيينهن فور التخرج وتقوم الهيئة ومن ثم الدولة بتكريم الخريجات المتفوقات، كما تتمتع المتدربات باجازة دراسية في عطلتي الربيع والصيف بالاضافة الى أوجه الرعاية والخدمات والانشطة الاخرى.

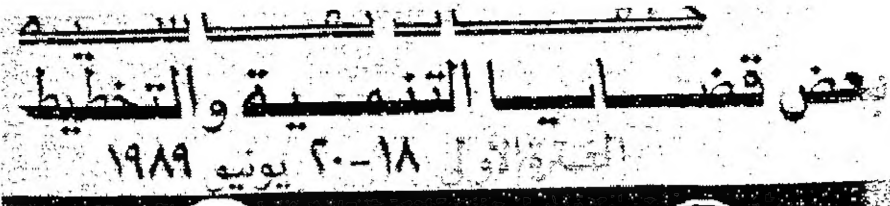
وأصبح التدريب جزءا أساسيا من نسيج العملية التربوية والتعليمية متسقا بذلك مع الاتجاه العالمي الحديث نحو بذل المزيد من الاهتمام بالجانب العملي التطبيقي في جميع أنواع ومستويات التعليم، وذلك بدرجات تتناسب مع الهدف المنشود في كل منها، وتتضمن برامج التدريب قدرا ملائما من المعارف والمعلومات الضرورية لاستيعاب الخبرة، وهناك أنواع أخرى من التدريب يقصد بها تنمية قدرات العاملين بما ينعكس أثره على تحسين المستوى الوظيفي للمتدربين.

وتحرص الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب على وضع امكاناتها العلمية والتدريبية لخدمة المجتمع من خلال ايجاد روابط وثيقة بينها وبين البيئة التي توجد فيها والمجتمع الكويتي بشكل عام، ويجب أن تعكس هذه الروابط الاستفادة العملية من امكانات الهيئة في مجال التدريب، وتمثل الدورات الخاصة احدى القنوات الرئيسية لانشطة قطاع التدريب بالهيئة حيث يتم من خلال اعداد وتدريب الكوادر الفنية المتخصصة لقطاعات كثيرة في الدولة وفي مجالات متنوعة. وتعقد الدورات الخاصة في المجالات الطبية والتكنولوجية والمجالات الادارية والمكتبية ومجالات الخدمات. ومن هذه الدورات: دورات مفتشي الجمارك ودورات الأمن والسلامة ودورات وزارة العدل وفني زراعي أول وفني ادارة مشاريع وفني شبكات ري ومفتش أول لحوم وفني طوارىء طبية ومعاون بيطرة وفني تعقيم.



في جلسة اختتام حلقات التخطيط حول التنمية بالكويت

وزير المواصلات يشدد على اهمية معالجة ظاهرة التقاعد المبكر .. لتدعيم حركة التنمية المحلية





الشرهان وسليمان العلي في الجلسة

● لقطة عامة للجلسة الختامية

سليمان العلي: ١٢٢٢٦ موظفا تقاعدوا «مبكرا» حتى منتصف ١٩٨٨ .. يشكلون ٦٤٪ من جملة اصحاب المعاشات؟!

تغطية خولة نزال:

اختتمت وزارة التخطيط حلقاتها النقاشية والتي بدأتها مساء الاحد حول قضايا التنمية والتخطيط في الكويت.

في جلستها الثالثة والاخيرة والتي عقدتها مساء امس الاول بعنوان التقاعد المبكر وتأثيره على حجم وهيكل العمالة الوطنية رحب وزير المواصلات المهندس عبدالله الشرهان رئيس الجلسة بالحضور مشددا على اهمية موضوع الجلسة في بناء حركة التنمية المحلية.

ثم تحدث نائب رئيس اول في مؤسسة الخليج للاستثمار سليمان احمد العلي حول ظاهرة التقاعد المبكر وتأثيره على حجم العمالة الوطنية فقال: لقد وفر قانون التأمينات الاجتماعية روح الطمأنينة والاستقرار للعاملين في قطاعات الدولة المختلفة ورتب لهم معاشات تقاعدية في حالات بلوغ السن القانونية والعجز والمرض والوفاة وفقا لقواعد معينة. ويجوز للمؤمن عليه الحصول على معاش تقاعدي اذا كان اشتراكه في نظام التأمينات لمدة ١٥ سنة وكان قد بلغ سن الخمسين فان لم يكن قد بلغها عند انتهاء الخدمة وجب لاستحقاقه المعاش الا تقل مدة اشتراكه عن ٢٠ سنة، وقد رتب القانون وضعا خاصا للمرأة المتزوجة المؤمن عليها، اذ اجاز لها الحق في الحصول على معاش تقاعدي اذا كانت مدة اشتراكها في التأمين ١٥ سنة دون ان يخضع معاشها التقاعدي لاي تخفيض. وقد اعطى القانون هذه الميزة للمرأة المتزوجة لاعطائها الفرصة للتفرغ لرعاية شؤون اسرتها.. وقد سمح القانون ايضا للمؤمن عليهم ان يبيعوا جزءا من معاشهم التقاعدي لا يتجاوز ٢٥٪ منه واستبداله بمبلغ يدفع له دفعة واحدة حسب قواعد محددة.

وقال ان التقاعد المبكر يشير الى ظاهرة انتهاء خدمة المؤمن عليهم رغم تمتعهم بصحة جسمانية وعقلية تمكنهم من الاستمرار في الخدمة وذلك بناء على طلبهم وبشرط ان تكون لهم مدد خدمة سابقة كما اشرنا سابقا وحصولهم على معاش تقاعدي في سن تقل عن السن القانونية لانتهاء الخدمة.

ارتفاع معدل الظاهرة

واوضح ان البيانات والاحصاءات دلت على ازدياد ظاهرة التقاعد المبكر اذ بلغ مجموع الذين احيلوا للتقاعد المبكر حتى ١٩٨٨/٦/٣٠ (١٢٢٢٦) شخصا يمثلون حوالي ٦٤٪ من جملة اصحاب المعاشات وبلغ عدد الاناث المحالات للتقاعد المبكر ٨٧٪ من مجموع اصحاب المعاشات من الاناث.

وقال ان ما يزيد المشكلة خطورة ان التقاعد المبكر يعني في معظم الحالات انسحاب المتقاعدين من قوة العمل وهم في قمة القدرة على العطاء.. وبذلك يتحولون من طاقات منتجة الى طاقات عاطلة فاقدة الهدف والطموح.. وهي ظاهرة لا تتفق مع التوجهات الرئيسية للخطة الانمائية الخمسية الحالية ١٩٨٦/٨٥ـ١٩٩٠/٨٩ التي تسعى الى رفع نسبة مشاركة العناصر الوطنية في قوة العمل وتقليل الاعتماد على العمالة الوافدة.

انعكاسات خطيرة

وذكر انه مما يضاعف من اهمية ظاهرة التقاعد المبكر انها اذا استمرت في اتجاهها التصاعدي فسوف تكون لها انعكاسات خطيرة من النواحي الادارية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية في وقت تعكف فيه الدولة على اعداد الاطار العام للخطة الانمائية الخمسية المقبلة ١٩٩١/٩٠ ـ ١٩٩٥/٩٤ ومحورها الرئيسي هو بناء الانسان الكويتي المنتج في كافة مواقع النشاط الاقتصادي والاجتماعي.. والمحافظة على الثروة البشرية الوطنية والارتفاع بمستواها .. والتأكيد على ضرورة تحقيق زيادة مطردة في معدل مشاركة المواطن في قوة العمل.. مع تشجيع المرأة على الانخراط في قوة العمل بما يتناسب مع امكاناتها وقدراتها.. وبما لا يتعارض مع وظيفتها الاساسية كربة اسرة وصانعة اجيال .. وتوفير التسهيلات التي تمكنها من القيام بمختلف ادوارها.

وقال: انه نظرا لان قضية التقاعد المبكر ذات ابعاد متشابكة ولها جوانب متعددة .. كما ان لها انعكاسات سلبية واخرى ايجابية فان الامر يتطلب مناقشتها في ندوة عامة يشارك فيها المهتمون بهذه القضية من ذوي الاختصاص والرأي داخل الحكومة وخارجها ويحسن ان يشارك فيها ايضا بعض الذين احيلوا للتقاعد المبكر للاستفادة بآرائهم ومقترحاتهم.

واوضح سليمان العلي حجم ظاهرة التقاعد المبكر مشيرا الى ان عدد الذين احيلوا للتقاعد المبكر حتى ١٩٨٨/٦/٣٠ بلغ ١٢٢٢٦ شخصا من اجمالي اصحاب المعاشات البالغ عددهم ١٩١٢٥ شخصا اي بنسبة ٦٣٫٩٪ في حين بلغت نسبة المتقاعدين الذين بلغوا ٦٠ سنة فاكثر ٣٦٫١٪ فقط وعدد الذين احيلوا للتقاعد المبكر في فئة العمر ٤٠ ـ ٤٩ سنة بلغ ٤٤٩٨ شخصا من جملة المؤمن عليهم لدى صاحب عمل البالغ عددهم ١٥٢٢٠ شخصا في هذه الفئة أي بنسبة ٢٩٫٦٪ وتبلغ نسبتهم الى مجموعة اصحاب المعاشات ٢٣٫٥٪.

وان عدد الذين احيلوا للتقاعد المبكر في فئة العمر ٥٠ ـ ٥٩ سنة بلغ ٦٧١١ شخصا من جملة المؤمن عليهم البالغ عددهم ٩٤٣٨ شخصا في هذه الفئة اي بنسبة ٧١٫١٪ وهم يمثلون ٣٥٫١٪ من مجموع اصحاب المعاشات.

وان عدد الاناث اللاتي احلن للتقاعد المبكر بلغ ١٩٠١ من اجمالي اصحاب المعاش من الاناث البالغ عددهن ٢١٨٤ اي بنسبة ٨٧٪ منهن.

اسباب الظاهرة

وحول اسباب التقاعد المبكر اوضح العلي بأن الاسباب تعود الى سياسة تسهيل تقاعد الجيل الاول من الكويتيين في القطاع الحكومي الى جانب اسباب تتعلق في ظروف العمل التي قد يعاني منها الموظف الكويتي واحساسه بالمضايقات من رؤسائه او من زملائه في العمل، وعدم اسناد اعمال ومهام ومسؤوليات للموظف تتفق ومؤهلاته وخبراته وتكرار تخطيه في الترقيات للوظائف الاعلى، والرغبة في التفرغ للاعمال التجارية والخاصة بعد صدور القرارات التي تمنع الجمع بين الوظيفة والعمل بالتجارة، والرغبة في الانتقال للعمل بالقطاع الاهلي، والحصول على مبالغ الاستبدال والعودة بعد ذلك للعمل في الحكومة او القطاع الاهلي، ورغبة الموظفات المتزوجات في الاستفادة من التسهيلات التقاعدية والتفرغ لامور الاسرة وتربية الاولاد.

هذا وكانت هذه الحلقات قد بدأت يوم الاحد الماضي حيث افتتحها وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي وقدم وكيل وزارة التخطيط المنسق العام للخطة الدكتور عبدالهادي محمد العوضي الموضوع الاول من هذه الحلقات عن بناء الانسان الكويتي وهيكل العمالة.

كما نوقش في اليوم الثاني موضوع «الهدر في التعليم العام ووسائل رفع كفاءة العملية التعليمية» الذي قدمه الدكتور عبدالرحمن احمد الاحمد عميد كلية التربية بجامعة الكويت. حيث ترأس الجلسة رشيد الحمد وكيل وزارة التربية المساعد نائبا عن وزير التربية انور عبدالله النوري.

ونظمت هذه الحلقات على فترتين الفترة من ١٨ ـ ٢٠ يونيو الحالي، حيث انتهت مساء امس الاول على ان تستانف الفترة الثانية خلال شهر سبتمبر المقبل.

الشرهان ترأس اجتماع اللجنة العليا للتخطيط بالمواصلات
متابعة تمديد الخدمة الهاتفية في الشاليهات .. وبحث تطوير العمل البريدي

ترأس وزير المواصلات المهندس عبدالله الشرهان اجتماع اللجنة العليا للتخطيط في الوزارة صباح امس والتي تضم في عضويتها وكيل الوزارة المهندس عبدالعزيز الايوب والوكلاء المساعدون.

وابلغ مصدر مسؤول في الوزارة وكالة الانباء الكويتية ان الاجتماع اشتمل على متابعة المواضيع السابقة، ومن اهمها تمديد الخدمة الهاتفية في مناطق الشاليهات حيث اطلعت اللجنة على ما توصلت اليه اوضاع تمديدات الشبكة الهاتفية وطلبت اللجنة من ادارة الشبكة الهاتفية ان تدون تقريرا شاملا عن اخر تطورات الموقف الذي سيعرض الاسبوع المقبل.

واوضح المصدر ان اللجنة بحثت تطورات وضع اصدار الدليل الورقي، اذ تبين ان مواصفات الدليل تم استكمالها وان ممارسة طباعة الدليل طرحت والوزارة في انتظار عروض الممارسين، واضاف ان اللجنة بحثت الامور الخاصة بالخدمات الاضافية للهاتف والتي سوف تنفذ في مقسمي الشويخ والمدينة وطلبت اللجنة العليا كذلك ان تقوم الجهات المختصة بالوزارة باعداد دراسات جدوى اقتصادية حول محطات الارسال والاستقبال، وتحديد المعدات والالات والاجهزة للمحطة.

وقال ان اللجنة بحثت موضوع توقف مرافق مقسم النزهة عن العمل واجراءات الحالات الطارئة حيث قررت ان يتم وضع تفصيلات حول كيفية التصرف في الحالات الطارئة السريعة الممكنة.

وقال ان اللجنة طلبت دراسة المسببات التي تؤثر على تطوير اعمال البريد لايجاد الحلول للمشاكل المتعلقة بالعمل البريدي.

في اجتماع للجمعيتين العادية وغير العادية

التجديد سنتين لمجلس ادارة الجمعية الطبية الكويتية والموافقة على تعديلات النظام الاساسية

كتب انطون بارا:

عقدت الجمعية العمومية العادية في الجمعية الطبية الكويتية اجتماعا مساء امس الاول للنظر في جدول الاعمال المتضمن التقرير الاداري السنوي لعام ٨٨ والتقرير المالي للسنة المالية المنتهية والميزانية التقديرية للعام الحالي والنظر في الاقتراحات المقدمة من الاعضاء، وذلك بحضور رئيس الجمعية د. عبدالله الرشيد وامينها العام د. بدر حمادة.

واعقب الاجتماع اجتماع اخر للجمعية العمومية غير العادية للنظر في التعديلات المدرجة على النظام الاساسي للجمعية، وقد تمت الموافقة على التعديلات عدا المادة الثالثة التي كانت ملغاة بعد التعديل والتي تنص على ان «اللغة العربية هي اللغة الرسمية للجمعية الا انه يجوز للجمعية استعمال لغة اجنبية او اكثر في المحاضرات والابحاث العلمية او عند الكتابة الى الهيئات المهنية الاجنبية المماثلة».

تجديد للمجلس

هذا وتم خلال اجتماع الجمعية العادية التجديد لمجلس ادارة الجمعية الطبية الكويتية لسنتين مقبلتين وقد وافقت وزارة الشؤون على هذا التجديد.

كما تمت الموافقة وبالاجماع على المواد المعدلة والتي تضمنت التالي:

قبل التعديل

الباب الثالث
عضوية الجمعية

● المادة (٢١) تتكون الجمعية من الاعضاء المبينين في ما بعد:ـ
أ ـ الاعضاء الفخريون.
ب ـ الاعضاء العاملون.
ج ـ الاعضاء المنتسبون.

المادة (٢٢) الاعضاء الفخريون:
للهيئة الادارية للجمعية حق منح لقب عضو فخري لكل طبيب ادى خدمات جليلة للجمعية وللشخصيات العلمية ممن ترى الهيئة الادارية امكانية الاستفادة من علمهم وعملهم وخبراتهم كما يجوز للهيئة الادارية ان تقترح على الجمعية العامة منح لقب عضو فخري لاي شخص لا تنطبق عليه الشروط الموضحة في هذه المادة.

المادة (٢٣) الاعضاء العاملون:
يشترط في العضو العامل بالجمعية ان تتوافر فيه الشروط التالية:
أ ـ ان يكون حاصلا على مؤهل علمي في الطب والجراحة تعترف به الجمعية الطبية الكويتية.
ب ـ ان توافق الجهات المختصة على قبول قيده في سجل الاطباء بدولة الكويت.
ج ـ ان يتعهد باحترام القوانين واللوائح الصحية المعمول بها بدولة الكويت ونظام الجمعية وآداب السلوك المهني.
د ـ ان يكون كويتيا او مقيما بدولة الكويت او يعمل في احدى هيئات دولة الكويت في الخارج.
هـ ـ ان يوفي بجميع الالتزامات المالية المترتبة على عضويته بالجمعية الطبية الكويتية.

مادة (٢٤) الاعضاء المنتسبون:
يشترط في العضو المنتسب توافر الشروط التالية:
أ ـ كان عضوا بالجمعية الطبية الكويتية لمدة ١٠ سنوات.
ب ـ تقاعد عن ممارسة المهنة او نقل مكان عمله الى خارج دولة الكويت.
ج ـ الا يكون قد اتخذ قرار بفصله من الجمعية الطبية الكويتية او شطب اسمه من سجل الاطباء في الكويت او في دولة اخرى.

● د. عبدالله الرشيد

● د. بدر حمادة

د ـ ان يوفي بجميع التزاماته كما في الفقرة ج والفقرة و من المادة (٢٣).

المادة (٢٥):
أ ـ على من يرغب الانضمام لعضوية الجمعية الطبية الكويتية كعضو عامل ان يقدم طلبا بذلك الى الامين العام للجمعية على النموذج الخاص بذلك مصحوبا بالمستندات المطلوبة بالنموذج.
ب ـ على من يرغب من اعضاء الجمعية الذي تنطبق عليه الشروط الواردة في المادة ٢٣ بتحويل عضويته من عضو عامل الى عضو منتسب تقديم طلب بذلك الى امين عام الجمعية مبينا فيه الاسباب الموجبة.

بعد التعديل

الباب الثاني
عضوية الجمعية

● مادة (٥) تتكون الجمعية من الاعضاء المبينين فيما بعد:
أ ـ الاعضاء الفخريون.
ب ـ الاعضاء العاملون.
ج ـ الاعضاء المنتسبون.

مادة (٦) الاعضاء الفخريون:
لمجلس الادارة حق منح لقب فخري لاي شخص ادى خدمات جليلة للجمعية وللشخصيات العلمية ممن ترى الجمعية امكانية الاستفادة من علمه وعمله وخبراته كما يجوز للمجلس منح العضوية الفخرية لمن ادى خدمات جليلة لها او للوطن في المجالات التي تخدم اهدافها ويجوز للعضو الفخري حق حضور اجتماعات الجمعية ويعفى من اجراءات تقديم طلب العضوية والاشتراكات المقررة.

مادة (٨) الاعضاء المنتسبون:
يشترط في العضو المنتسب توافر الشروط التالية:
أ ـ كان عضوا بالجمعية الطبية الكويتية لمدة ١٠ سنوات.
ب ـ تقاعد عن ممارسة المهنة او نقل مكان عمله الى خارج دولة الكويت.
ج ـ الا يكون قد اتخذ قرار بفصله من الجمعية الطبية الكويتية او شطب اسمه من سجل الاطباء في الكويت او في دولة اخرى.
د ـ ان يوفي بجميع التزاماته المنصوص عليها في هذا النظام.

مادة (٩): يقدم طلب العضوية الى سكرتارية الجمعية على النموذج المخصص لذلك مصحوبا برسم الالتحاق المقرر طبقا لاحكام اللائحة المالية وتدرج اسماء طالبي الالتحاق بحسب تواريخ تقديم طلباتهم في سجل خاص للرجوع اليه عند اللزوم وتقوم سكرتارية الجمعية خلال شهر من تاريخ تقديم هذه الطلبات بعرضها على مجلس الادارة للموافقة عليها او رفضها.

مادة (١٠): على من يرغب من اعضاء الجمعية الذي تنطبق عليه الشروط الواردة في المادة ٨ بتحويل عضويته من عضو عامل الى عضو منتسب تقديم طلب بذلك مبينا فيه الاسباب الموجبة.

وتتبع حيال الطلب ذات الاجراءات المنصوص عليها في المادة السابقة.

مواد مستحدثة

● مادة (٤): لا يجوز للجمعية التعرض للمسائل السياسية او الدينية او اثارة العصبيات الطائفية او العنصرية.

● مادة (١١): يخطر مقدم الطلب في الحالتين المنصوص عليهما في المادتين ٩، ١٠ من هذا النظام بقرار المجلس في خلال اسبوعين من تاريخ صدوره وتعلق صورة من هذا القرار في لوحة الاعلانات بالجمعية.

خطة قسم الاذاعة المدرسية للاندية الصيفية .. هذا العام

اعلنت ادارة النشاط المدرس بوزارة التربية خطة قسم الاذاعة المدرسية للاندية الصيفية هذا العام وطلبت من ادارة النادي ان توليها عناية خاصة ورعاية متميزة وان تجعل منها منبرا طلابيا لترسيخ القيم الدينية والوطنية وابراز الكفاءات وتشجيع المواهب وخلق القيادات الطلابية الواعية حيث ان الاذاعة في النادي الصيفي وسيلة اعلامية لها اهميتها البالغة في الارشاد والتوجيه ونقل المعلومات وطرح القضايا كما انها المرآة الصادقة التي تعكس مختلف جوانب الانشطة التي يمارسها اعضاء النادي ـ وفيما يلي مضمون الخطة .

برنامج ركن النشاط الصيفي :

برنامج اذاعي منوع مدته نصف ساعة يعكس مختلف جوانب النشاط التي يمارسها الابناء في الاندية الصيفية ـ يذاع على موجه البرنامج العام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر كل يوم اثنين اعتبارا من ١٩/٦/١٩٨٩م.. وستتاح الفرصة لجميع الاندية للمشاركة في حلقات هذا البرنامج وفقا لما يلي :ـ

- يتولى قسم الاذاعة المدرسية بادارة النشاط المدرسي مسؤولية تنفيذ وتقديم البرنامج والاشراف عليه بالتعاون مع اقسام النشاط المدرسي في المناطق التعليمية.
- تتكون الفقرات من الحوار والطرفة والتمثيلية والحديث والموسيقى والاقوال المأثورة والاخبار التربوية.. وغيرها.
- يقوم طلبة الاندية بربط الفقرات والتعليق عليها.
- يتضمن البرنامج مسابقة لجمهور المستمعين يقدم للفائزين فيها جوائز تشجيعية.
- توزع جوائز تشجيعية للطلبة المشاركين في هذا البرنامج.
- يتم تسجيل البرنامج داخل النادي.

مسابقة البرنامج الاذاعي المنوع :

تنقسم هذه المسابقة الى قسمين :
- للطلبة الذين تتجاوز اعمارهم ١٢ سنة (بنين وبنات).
- للطلبة الذين تقل اعمارهم عن ١٢ سنة (بنين وبنات).

مجالات النشاط في اذاعة النادي :

- فقرات من المكتبة (روضة الشعر ـ العباقرة ـ قرأت لك ـ مع الخالدين... الخ).
- جولة في الصحافة العربية والمحلية وصحافة النادي (الصحافة تقول ـ اخبار تهمك اخبار الشباب).
- الاخبار : كل ما يهم الطالب من اخبار.
- من النشاط المسرحي : مشاهد قصيرة
- تمثيلية الاسبوع ـ قراءات مسرحية.
- مقابلات اذاعية : محاورة في الرأي ـ مناقشة المعلومات ـ محاورة الشخصيات.
- تسجيل الندوات والتعليق عليها.
- تقديم الحفلات والمناسبات.
- التقاط البرامج المناسبة من اذاعة الكويت والاذاعات الاخرى.
- اجراء التسجيلات المختلفة.
- المسابقة الثقافية والعلمية والترويحية بين الاسر والجماعات.

برنامج ركن النشاط الصيفي ـ الاذاعي :

يذاع هذا البرنامج من دار الاذاعة الكويتية على موجه البرنامج العام في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم اثنين اعتبارا من ١٩ / ٦ / ١٩٨٩م وهو برنامج منوع مدته نصف ساعة يعكس مختلف جوانب النشاط التي يمارسها الابناء في الاندية الصيفية.

وستتاح الفرصة لجميع الاندية للمشاركة في حلقات هذا البرنامج وفقا لما يلي :ـ

- يتولى قسم الاذاعة المدرسية بادارة النشاط المدرسي مسؤولية تنفيذ وتقديم البرنامج والاشراف عليه.
- تتكون فقرات البرنامج من الحوار والطرفة والتمثيلية والحديث والموسيقى وغيرها.
- يقوم طلبة الاندية بتقديم البرنامج وربط فقراته والتعليق عليها.
- يتضمن البرنامج مسابقة لجمهور المستمعين تقدم للفائزين فيها جوائز تشجيعية.

مسابقة البرنامج الاذاعي المنوع :

وهي مسابقة لاعداد برنامج اذاعي منوع في فقراته.. جديد في مادته.. مقبول في ادائه ومحتواه.. وينقسم الى قسمين :
الاول : لمن هم فوق ١٢ سنة.
الثاني : لمن هم دون ١٢ سنة.

وستعلن شروط هذه المسابقة في نشرة خاصة بذلك.

هكذا من الأصل

الباب المفتوح
أعداد : احمد شمس الدين
هاتف: ٤٨١٢٨١٩/٥ خطوط ٣٠ ـ ٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٣ ـ ٢٤
العنوان: القبس ـ ص. ب ٢١٨٠٠ الصفاة ـ الرمز البريدي 13078



شكرا.. وزير الصحة

اتقدم عبر «الباب المفتوح» بالشكر لجزيل لوزير الصحة العامة الدكتور عبدالرزاق العبدالرزاق على تدخله الشخصي والفوري عندما امر بنقل والدتي المريضة من مستشفى شركة نفط الكويت الى مستشفى مبارك الكبير بعدما ساءت حالتها الصحية نتيجة لعدم وجود تشخيص صحي معروف لحالتها الصحية نتيجة لتضارب الاراء حول حالتها .

ففي بداية الامر قالوا ان هناك اشتباها بوجود ماء فوق الرئتين، ثم ظهر تقرير اخر بانه مجرد سائل واعطوها حقنا وحبوبا للتخلص من هذا السائل، ولكن حالتها الصحية تدهورت بشدة ومع ذلك فقد اخرجوها من المستشفى لاستكمال العلاج في المنزل ولكنني بعد عدة ايام ارجعتها مرة اخرى للمستشفى ورقدت هناك ١٦ يوما . واجريت لها التحاليل خلال هذه المدة وقرر الاطباء انها مصابة بخلايا سرطانية خبيثة، فتقدمت بطلب لسفر والدتي للعلاج بالخارج، ولكن اللجنة رفضت طلبي وقال لي احد الاطباء بالحرف الواحد ان والدتك سوف تتوفى بعد ١٨ شهرا وبعد ستة

● د. عبدالرزاق العبدالرزاق

اشهر ستسوء حالتها الصحية فتعجبت من هذا الكلام الذي يفترض بالا يصدر من طبيب مطلوب منه ان يساعد في تهدئة ذوي المريض، ووسط وساوسي خطرت ببالي فكرة الاتصال هاتفيا بوزير الصحة وفعلا تحدثت اليه عن حالة والدتي الصحية فتقبل الموضوع برحابة صدر وامر على الفور بادخال والدتي في الجناح ٣ غرفة ٢ «خاصة» في مستشفى مبارك الكبير وقام بمتابعة حالتها الصحية شخصيا، وطلب مني الاستمرار في الاتصال به لاطمئنه عن حالة والدتي الصحية .. وهكذا وجدت الكلام الطيب من الوزير الدكتور الذي لم تمنعه مشاغله اليومية الكثيرة من متابعة مريضة بحاجة الى رعاية خاصة فتحية لوزير الصحة على هذه الروح الطيبة والانسانية .. والمبادرة الكريمة في الاستفسار عن مريض هو في امس الحاجة الى مثل هذه اللفتة الطيبة .

شافي فرحان الدوسري

رد من الصحة
الخدمة الطبية قدمت للطفلة دون تقصير

● د. نائل النقيب

من وكيل وزارة الصحة الدكتور نائل النقيب جاءنا الرد التالي:

السيد/ رئيس تحرير صحيفة القبس المحترم،

تحية طيبة .. وبعد،

بخصوص ما جاء بصحيفتكم عدد ٦١٢٣ بتاريخ ١٩٨٩/٥/٢٧ تحت عنوان (حصل في عيادة اسنان بيان) .. نود افادتكم بالاتي:

ان الشاكية اصطحبت ابنتها لمراجعة العيادة يوم ١٩٨٩/٥/١٣ واعطتها الطبيبة علاجا لوجود التهاب بالضرس على ان تراجع مرة اخرى يوم ١٩٨٩/٥/١٧ لعمل اللازم للضرس وعمل حشوات وقائية للاسنان الدائمة، وان تحضر معها فرشاة ومعجونا لكي تقوم الطبيبة بتنظيف اسنان الطفلة حتى تتمكن من وضع الحشوات بالطريقة الصحيحة، الا ان المراجعة لم تحضر معها الفرشاة والمعجون ولاحظت الطبيبة وجود بقايا طعام على اسنان الطفلة فقامت بخلع الضرس الملتهب سابقا وطلبت مراجعة المريضة مرة اخرى لعمل الحشوات مع احضار الفرشاة والمعجون لكون الحشوة تتطلب نظافة كاملة حتى تعطي النتيجة الايجابية .. وعليه نود ان نوضح ان الخدمة الطبية قدمت على اكمل وجه ولم يحدث اي تقصير من الطبيبة .

الى المرور
ظروفي العائلية تحتاج الى رخصة قيادة

● العميد الحجي

انا معيل لاسرة ولدي طفل رضيع وذلك يتطلب الرعاية الكافية والتلبية السريعة لاحتياجاته خاصة اذا كان متعبا في وقت الليل حيث من الصعب ايجاد سيارة في هذه الفترة، وكم من متطلبات واحتياجات لم استطع تلبيتها بسبب عدم وجود السيارة التي اصبحت من ضروريات الحياة كما ان زوجتي اجريت لها عملية جراحية اسفرت عن مضاعفات تحتاج الى سرعة ايصالها للمستشفى عند الحاجة حسب تعليمات الاطباء وكم مرة اشاهدها في الليل تتألم ولكن لا استطيع ان افعل شيئا فانتظر حتى الصباح لعدم توفر وسيلة نقل لدي مع العلم انني انسان صاحب راتب بسيط واغلب المعاش يذهب لايجار المنزل ومصروفات الذهاب للدوام وشراء مستلزمات الاهل .

لذا اناشد مدير الادارة العامة للمرور النظر في موضوعي حتى اتمكن مما اوفره من ايجارات النقل في تحسين وضعي المعيشي .

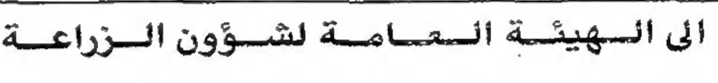
هـ

المطالبة بعودة مسلسل «برديس» العربي

العديد من المشاهدين والمشاهدات يطالبون التلفزيون باعادة عرض المسلسل العربي «برديس» من بطولة كرم مطاوع وتيللي وكريمة مختار في الفترة الصباحية حيث يتمتع العديد منهم بالاجازة الصيفية .

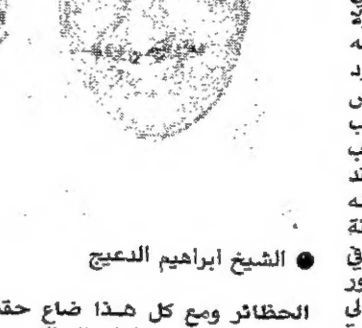
نوال فهد

الى الهيئة العامة لشؤون الزراعة



حظائرنا أصبحت بلا أسماك بسبب «الصديق» الجائر ؟!

نوجه هذه الشكوى الى رئيس مجلس الادارة ومدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح من اجل وضع حد لمشكلتي التي مضى عليها سنة كاملة دون حل والتي تتلخص في ان والدي اهدى احد اصدقائه حظرة لصيد الاسماك في منطقة «النوه» بكاظمة وقدم تنازلا عنها لهذا الصديق دون مقابل ولوجه الله تعالى ولكن هذا الشخص لم يرد الجميل بمثله بل قام بمساعدة بعض الاشخاص اصحاب النفوذ بنصب حظائر صيد اخرى مقابل مناصب حظائرنا مما جعلها دون فائدة .. ولقد تحدثت الى هذا الانسان بان ما فعله يعتبر مخالفا للقانون اولا ثم للصداقة التي تربطنا معه، ولكنه تمادى في نصب الحظائر دون ادنى شعور بالمسؤولية، فتقدمنا بشكوى الى الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية من اجل احقاق الحق ولكن مع الاسف لم نجد من يلتفت الى شكوانا مع العلم انه يوجد لدينا رسم البلدية الذي يحدد معالم نصب حظائرنا في البحر منذ ٢٥ سنة. وفي الوقت نفسه فهذا الانسان لا يملك ما يثبت حقه في



● الشيخ ابراهيم الدعيج

الحظائر ومع كل هذا ضاع حقنا واصبحنا لا نصطاد الا الاسماك القليلة بسبب هذا «الصديق» الذي نسي مكافاتنا له ايام حاجته الينا ولنا في اهتمام رئيس مجلس ادارة الهيئة كل الامل بالتوصل الى حل للمشكلة .

ن/س

الى التعليم التطبيقي

آمل بالحصول على استثناء كي لا أحرم من مواصلة دراستي

اوجه هذه الشكوى الى مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الدكتور عبدالرحمن المحيلان للنظر فيها وملخص الشكوى انني مواطنة مصرية حاصلة على شهادة الثانوية العامة القسم العلمي بنسبة ٨٩,٣٪ للعام الدراسي ٨٨/٨٧ تقدمت باوراقي الى الهيئة للانتساب الى احدى كلياتها العلمية ولكنهم رفضوا اوراقي العام الماضي، فتقدمت هذا العام مرة اخرى وقوبلت بنفس الرفض وكان السبب من ذلك ان النسبة المئوية اقل من المعدل المطلوب ٩٠ بالمائة لغير الكويتيين. ولكن ظروفي تجعلني اطالب بالاستثناء، فانا تلقيت تعليمي في الكويت ووالدي عمل لمدة ٢٥ عاما في وزارة التربية، كما ان والدتي مازالت تعمل بنفس الوزارة منذ ٢٠ عاما واعتقد ان هذا الامر ربما يؤهلني للالتحاق باحدى كليات الهيئة خاصة وان حالتنا المادية لا تتحمل ارسالي للخارج للدراسة .

● د. عبدالرحمن المحيلان

فهل احرم من مواصلة الدراسة وانا حاصلة على هذه النسبة العالية؟ انني بانتظار الرد .

حول قصة الآنسة «لام» وصالونات التجميل

الرقابة المستمرة من الصحة كفيلة بالقضاء على «الخبيرات».. بدون خبرة ؟!

من احدى خبيرات التجميل وردتنا الرسالة التالية تعقيبا على موضوع الانسة «لام» تقول الرسالة: اتقدم لكم بالشكر الجزيل على تبنيكم حرية الرأي العام من المواضيع المهمة بالنسبة لافراد المجتمع من مختلف الاعمار والجنسيات، دون التحيز او المجاملة لاي مجموعة من الناس.

وبناء على ذلك ومشاركة مني في ابداء الرأي في مشكلة الانسه (لام) التي اثارت كثيرا من الجدل حول من المسؤول عن هذه المشكلة وتعبيرا مني عن رأيي قد اراه صائبا اتقدم لكم بهذا الرأي .

لقد اصبح موضوع الانسة (لام) محور حديث كثير من الناس، من مختلف المستويات، فمشكلتها المعروضة قد تجعل الكثيرات يترددن في الاقبال على الصالونات. ولكنني كخبيرة تجميل ارى ان هذه المشكلة لا تجعل الامر خطيرا الى هذا الحد، فاللوم يقع بالدرجة الاولى على وزارة الصحة، فبغياب الرقابة يختلط الحابل بالنابل، لذلك نرى الكثير من الصالونات يعلن افتتاحها دون حساب لاي نتائج مترتبة، ومن غير خوف او تردد لان هذه المهنة في نظر الكثير قد تعتبر من اسهل المهن، ولكن على العكس من ذلك تماما فليست هذه المهنة وضع المكياج فقط بل هي بالدرجة الاولى علم قائم بذاته يحتاج الى مهارة وانتباه، ويحتاج الى شهادة تثبت ان من تقول عن نفسها انها خبيرة ان تكون هي بالفعل كذلك، ولكننا نرى مثلا صاحبة الصالون تؤجر فلبينية لتنظيف الصالون ومع مرور الايام قد تتعلم بعض الاشياء ثم نراها بعد ذلك تعمل بهذه المهنة، او تفتتح صالونا جديدا لحسابها الخاص؟ فالى متى التغاضي عن هذه الاخطاء، وان كانت تعتبر صغيرة؟!

واللوم بالدرجة الثانية يقع على صاحبة الشأن الانسة «لام» التي لم تتاكد من اختيار الصالون. فعدم رؤية الشهادة معلقة يعتبر كافيا على عدم كفاءة هذا الصالون.

وبمجرد ان ظهرت الحبوب على الوجه من اول جلسة كما قالت، كان عليها مراجعة الطبيب، لا ان تعود مرة اخرى الى الصالون ويحصل ما حصل فليست صاحبة الصالون طبيبا للرجوع اليها ويمكن ان يكون ما حصل درسا كي تفتح وزارة الصحة عيونها على جميع الصالونات .

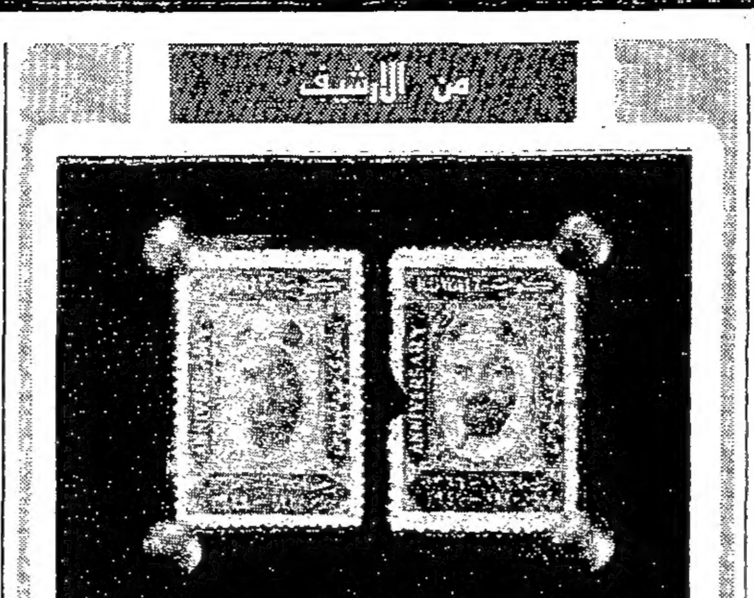
فالمعذرة اذا كنت قد تماديت في حديثي لان هذه مهنتي ومن واجبي الدفاع عنها .

واخيرا انصح كل سيدة وكل آنسة بالتاكد من كفاءة الصالون قبل الاقبال عليه وعدم الخوف .

ولكم جزيل الشكر والامتنان لرعايتكم هذه المشكلة .

نجاة الصوان

من الأرشيف



الصديق منتصر سليمان اسحق اهدانا الصورة المرفقة لطابع قيّم وقديم يعود الى عهد المغفور له الشيخ احمد الجابر الصباح وقد طبع بمناسبة ذكرى عيد جلوس الامير الراحل طيّب الله ثراه.. فشكرا للصديق منتصر هديته الطيبة.

الى البترول الوطنية

مواطن يريد العودة الى عمله .. بائع بنزين ؟

انا مواطن عملت بائع بنزين لمدة ثلاث سنوات في شركة البترول الوطنية وكان راتبي ٣٨٠ دينارا، ولاسباب خارجة عن ارادتي استقلت من الشركة، وبعد انقضاء هذه الاسباب ذهبت الى الشركة للعودة الى نفس العمل ولكنني لم اجد تقبلا من المسؤولين بالشركة، فقمت بالتسجيل للعمل كموظف جديد وكان ذلك قبل ٦ اشهر ومنذ ذلك الحين وانا اراجع الشركة، وكل مرة يقال لي لا توجد وظيفة شاغرة .. والسؤال هل من المعقول انه لا توجد وظيفة بائع بنزين في محطة لشاب كويتي يرغب في العمل بهذه المهنة ثم اين تشجيع الشباب في الانخراط بالمهن الحرفية فانا لم اطلب العمل في وظيفة تحتاج الى واسطة .. انها وظيفة بسيطة واعتقد ان الشركة بحاجة ماسة الى موظفين كويتيين في هذا المجال فهل اجد من يساعدني في العودة الى عملي؟

ع.أ

الى التربية

موظفو البدالات يريدون العودة الى عملهم السابق

نحن كويتيون نعمل موظفي بدالات في المدارس الحكومية منذ اكثر من ١٥ سنة، صدر قرار مؤخرا بنقلنا الى وظائف ادارية عوضا عن وظائفنا الحالية لان الوزارة تفكر بالغاء البدالات في المدارس وتحويلها الى ذاتية، وهذا الامر سيؤدي الى حرماننا من بدل طبيعة سماعة الذي كنا نتقاضاه، بالاضافة الى اننا كنا حلقة وصل بين البيت والمدرسة حيث نقوم بالاتصال باولياء امور الطلبة واخطارهم بملاحظات المدرسة حول ابنائهم لذا نناشد المسؤولين في التربية باعادة النظر في الموضوع واعادتنا الى وظائفنا السابقة .

م/ع

إشارة

من هو المحامي

من هو المحامي؟ واين يقع العدل في عمله؟ كان هذا هو عنوان الندوة التي اجرتها احدى محطات التلفزيون الاميركية التجارية منذ مدة والتي استضافت لها مجموعة من الاساتذة المتخصصين وبعض المحامين ومجموعة من المواطنين .... وقد خرجت الندوة بعدة توصيات واقتراحات كان اشدها غرابة هو ما قدمه احد المواطنين المتضررين والذي اشار فيه الى اهمية انجاز دراسة نفسية على جميع المحامين .. قبل تسليمهم شارة المحاماة؟!

ولعل السبب في رأي هذا المواطن هو ما شاهده من الاعيب لبعض المحامين .. خالفت في رأيه صورة المحامي المدافع عن الحق .. وهي صورة كانت راسخة في ذهنه، وفي ذهنه ايضا ان المحامي هو الشخص الذي يخاف الله ولا يخالف ضميره ومبادئه .. ولعل السبب في رأيه يرجع الى تحايل احد المحامين الاميركيين الشطار عليه، والاستيلاء على ما يملكه من اموال وممتلكات ولعله هنا يبرز تساؤل بسيط حول العلاقة بين تاجيل المرافعات من قبل القضاة وجشع بعض المحامين حسبما يرى هذا المواطن، والذي اكد في اقتراحه اهمية الكشف النفسي على طفولة ومراهقة هؤلاء المحامين بسبب عملهم في هذه المهنة؟!

وهناك الكثير من الامثلة التي تدعم هذا الرأي مع عدم اقراره .. ومنها قصة احدى المواطنات التي دفعت «دم قلبها» لاجل استرداد طفلها من زوجها المتزوج من اخرى .. دون جدوى والمماطلات كثيرة والاخ المحامي نشيط جدا «بشفط الاتعاب» .. انها مجرد كلمات ووجهة نظر .. ويبقى الواقع نسبيا .. فالخير لا يزال يتربع على عروش كثير من القلوب العامرة بالايمان .. والانسانية .

ناصر الخالدي

كلام الباب

النار بالفردوس ؟!

● يبدو ان بعض الاهالي والسكان بمنطقة الفردوس والله اعلم لا يعلمون عن احوال واخبار ابنائهم أي شيء، ولا يدرون ان كانوا يعيشون في كنفهم وفي رعايتهم، او أنهم في فلك اخر يعبثون براحة خلق الله ويقلقون راحتهم بل ويحرقون سياراتهم ..!!

★★★

● الحكاية المنشورة اليوم او لنقل المأساة التي ما زالت ذيولها مستمرة في ارجاء المنطقة .. والتي كان وراءها شباب طائش قام بحرق سيارات بعض المواطنين الابرياء الذين لا حول لهم ولا قوة والذين اصبحوا فريسة سهلة للنار، ووجدوا حلالهم يحترق أمام أعينهم وتحول الحلال الى رماد ..!

★★★

ماذا ننتظر بعد.. والى من يلجأ السكان الابرياء.. فكم من مرة ناشدوا المعنيين بوزارة الداخلية تشديد وتكثيف الدوريات في المنطقة حماية لهم ولاموالهم ولاعراضهم .. وكم من مرة كتبنا نحن ومن خلال «الباب المفتوح» عن الوضع الامني غير السار في المنطقة والمناطق المجاورة، وناشدنا الشيخ سالم الصباح وزير الداخلية وناشدنا الشيخ احمد الحمود محافظ الفروانية.. ولكن ماذا كانت النتيجة ؟؟

★★★

● فبعد سرقة السيارات لم يجد الحرامية شيئا يتسلون به فلجأوا الى اشعال النيران بالسيارات.. وتركوا الحسرة في قلوب اصحابها .. والمخفر بامكاناته المتواضعة لا يستطيع عمل شيء حيال «الهجمة الشرسة» التي يمارسها البعض.. وحبل الفوضى على الجرار ..!!

● محافظة الفروانية مطالبة الان ان تضرب بيد من حديد.. كل من تسول له نفسه الاساءة والعبث براحة البشر وبحلالهم .. المحافظة بشخص محافظها الشيخ احمد الحمود مطالبة بتكثيف الدوريات وزيادة عدد الافراد العاملين في المخفر المسكين «مخفر الفردوس» لانه لم يبق لدى السكان شيء يقدمونه للطيش والفوضى..

● مهما كتبنا ونبشنا التسيب الاخلاقي لدى بعض الطائشين والمستهترين ولدى اسرهم التي لا تعلم عن حال ابنائها شيئا.. الام مشغولة بالزيارات والاب مشغول بتعدد الزوجات والسفر الى تايلند وزيارة الديوانيات وشرب القهوة واكل التمر..!! مهما قلنا فان وصفنا لحال الناس لن يطفيء النار التي اشتعلت في قلوب المواطنين بعد ان اكلت النار سياراتهم ومستنداتهم !!

والى ان يتم الاعتداء على الاعراض بعد السيارات فاننا ننصح السكان المتضررين والذين حتما سيتضررون في ظل التسيب الامني الواضح والفلتان الاسري .. باستئجار سيارات نجدة من موزمبيق وبوركينا فاسو واحضار رجال امن من جزر الواق واق، لحماية الاعراض والسيارات من الحرق والتلف !!

★★★

● اخر الكلام..

ننصح البلدية بتغيير مسمى منطقة الفردوس الى منطقة «تيان آن من»..!!

المحرر





اعداد: حمود محمد البغيلي

كلمة صدق

حمل العرب لواء الحضارة في القرون الوسطى، ودحروا بربرية أوروبا التي زلزلتها غارات قبائل الشمال، درسوا العلوم وألفوا فيها وأنتجوا أدبا راقيا على المستويين الفصيح والعامي، ونهضوا بقريحة صافية وعقلية متطورة متجددة، تسير في اتجاه التخصص الباني لأسس الحضارة الانسانية وبرز العلماء من العرب والموالي على السواء وتركوا آثارهم الخالدة لمن جاء بعدهم في الميادين المختلفة من الحضارة العربية في القرون الوسطى، والحضارة الأوروبية في عصرنا الحالي.

وحين نستعرض جابر بن حيان وكنوز معرفته، ومحمد بن موسى الخوارزمي صاحب الفضل الأكبر في علم الحساب والجبر وصاحب البحوث المبتكرة في الفلك والجغرافيا والتاريخ والموسيقا، والفيلسوف العربي الكندي الذي يعد نتاج هذا العصر وكتبه في الفلسفة والمنطق والهندسة والحساب والنجوم والموسيقى، وحين نستعرض نجوم المعرفة والأدب وعلماء الفقه واللغة والحديث والتاريخ والطب .. الخ نعرف مدى صدق هذه الحضارة العربية العظيمة التي تعد مرآة صافية نرى فيها تلك المظاهر المختلفة وخاصة الشعر الذي تفاعل مع المجتمع والآراء والثقافات والسلوك في التعبير والتفكير، نستعرض ذلك كله حتى لا يتحول أدبنا الشعبي الى ساحة للهجاء وانتحال الاكاذيب واختلاق الأباطيل والتشهير بالغير في غير حرج ولا حياء، أدبنا الشعبي ثروة قومية ينبغي عدم التفريط فيها من أجل غد أفضل وأمة عربية واحدة تعيد أمجادها وتصل الحاضر بالماضي فنحن أحفاد هؤلاء العمالقة العظام.

من النساء الشواعر
شلشاء البقمية

الشاعرة شلشاء البقمية لها في المراثي أبيات مفجعة ولها في رثاء «متلع القبيع» من قبيلة عتيبة أبيات تقطر أسى ولوعة، وهو الملقب (بأبي جدى) بفتح الجيم وكسر الدال، قتل في غزوة من الغزوات فقالت:

يا بوجدى قلبي من الود ملهوف
والود هذا من قرادة نصيبي
ليته يجينا حامي الفطر الجوف
لو هو على العيرات ينقل صويب
أبا اتمقل منه بالعين واشوف
لعل من رجواه نفسي تطيب

وهي تذكر قرادة نصيبها (سوء الحظ) وتذكر الفطر جمع فاطر (كبار الابل) كما تذكر العيرات (مطايا الغزاة) ونقل الجريح المصاب في الغزو (صويب) وهي تتمنى أن تمتع عينيها بالنظر اليه بمقلة العين قبل موته لعل نفسها تطيب.

ومن الروايات التي تروى حول شاعرتنا أنها حين توفيت جارتها لطيفة زوجة أبي زيد من سكان بلدة الدوادمي في نجد أنشدت أبياتا في الرثاء منها:

وجدي على (متلع) كما وجد (أبوزيد)
على (لطيفه) يوم دنوا كفنها

والى لقاء آخر مع النساء الشواعر وهو منكم غير بعيد.

من ألعابنا الشعبية الكويتية
دوامة هواء

لعبة معروفة تشبه الدوامة تقريبا لانها تدور مثلها على الارض وتجلب هذه من الهند وتقدم صوغة (هدية) للأولاد فيفرحون بها فرحا شديدا، ودوامة الهواء لها قاعدة تشبه الدوامة وفيها ثقوب لدخول الهواء فيها وعندما تدور يكون لها صوت بواسطة الهواء، ولها يد مرتفعة كالقضيب نحو شبر، ولها قطعة أخرى صغيرة هي التي تجعلها تدور حيث أن بها جهاز السبْرنك. وتوضع القطعة الصغيرة على اليد ثم تلف حتى تصل الى حدها وبعد ذلك تقذف الى الارض بطريقة خاصة فتدور، وكلما لفت كثيرا دارت كثيرا وهكذا ..

وعن الالعاب الشعبية الكويتية، ووصفها وأدواتها وما يتعلق بها يوجد كتاب قيم من مؤلفات العالم الفاضل المؤرخ سيف مرزوق الشملان حيث طبع سنة [١٩٧٠] ثم أعيد طبعه سنة ١٩٧٨ واهداه الكاتب الى الجيل الجديد من أبناء الكويت الذين سكنوا الكويت قبل النفط، أيام الغوص على اللؤلؤ والسفر وذلك لمعرفة الألعاب التي لعبها الآباء والاجداد، والأمهات والجدات والكتاب مؤلف بطريقة موسوعية بحيث رتبت فيه المادة العلمية وفق حروف الهجاء مع ترقيم للألعاب فتجد مثلا: دوامة هواء في حرف الدال تحت رقم ١٠٠ ص ٣٣٠ بالجزء الأول وهكذا.





دمعة عذاب

للعيون بصرخة الدمعة عذاب
وللمفارق لحظة اللقيا هروب
يوم يطعن رمشها صدر السحاب
الشفايف همسها الصامت يذوب
من صداها يندمي جرح الضباب
ويرتعد من طرفها صوت الهبوب
ينجرف مع سيلها جسر الغياب
ترتوي من ديمها عطشى القلوب
وكل نعمة للفرح تلقى جواب
يبتسم مع لحنها صمت الغروب
عندها ما فيه للنظرة عتاب
الفرح في وقتها ليلة طروب
الوهم في موقها حلم وسراب
والحقيقة طيفها ما هو كذوب

عبدالله جلال الرويلي







أقبلت تمشي

أقبلت تمشي تداري في الجدار
في ظلام الليل والموعد خطر
عجلت الخطوة تمل الانتظار
تبغي الجية علينا والسهر
أشرت بيديها شمس النهار
البعيد بشوق قرب للنظر
وقفت، قالت هلا برفعة ستار
وجهها البراق والمزنه شعر
شامة في خدها كانت يسار
زادت الاشعاع في ضوء القمر
الثرى في درب أقدامه خضار
يا شذى ورد من الشرقي عطر
اجتمعنا كلنا نبقي المسار
في بقايا ليل ساعات العمر

محمد حسين الشمري

تنويه

سقط سهوا في الطباعة اسم الزميل أمين عبدالحميد مرسي صاحب زاوية «رحلة شعبية» من مقال له بعنوان: [المأثور الشعبي والعمل الميداني، الأطالس الفولكلورية أصبحت من مصادر المعرفة] بتاريخ ١٥ يونيو ١٩٨٩ ـ العدد ٦١٤٢ ومقال سابق بعنوان: [الشعر الشعبي يستلهم الأمثال ويبعثها من جديد] الحلقة الثالثة. بتاريخ ١٩٨٨/٤/١٤ م ـ العدد ٥٧١٩ لهذا لزم التنويه.



رحلة شعبية

زيد الحرب يحلق في أفق القومية ويتخطى برزخ الاقليمية
نجاحه في تفجير الطاقات التعبيرية الكامنة في صميم اللغة

أمين عبدالحميد مرسي

● زيد عبدالله ابراهيم الحرب [١٨٨٧-١٩٧٢] شاعر نبطي، انطلقت صرخة ميلاده من منطقة «شرق» بالكويت لتصل الى أسماع الشعب العربي من المحيط الى الخليج فبات من أول صيحة علما على نقاء الكلمة وصفاء السريرة، يسعى الى عصر تنويري جديد، ويقف في شموخ الجمل العربي الاصيل الصابر ليواجه اعاصير الصحراء والجدب والجفاف، ويبحر «كالبوم» الكويتي النبيل، يشق عباب الموج ويصارع رياح المجهول، ويشهر سيف العروبة الصارم في وجه خفافيش الظلام وزيف الضلالة وظلمة الجهالة، يلخص النضال في شعره ويستنفر الروح الوطنية لابناء الامة العربية:

من لا يكون بالارض طاغي وجبار
، والا عليه يبول تعلب ويوم

اقتحم الخطر ووقف صامدا في وجه اعداء التقدم ودعاة الانهزامية، وعزف على أوتار الصراع الدائر بين العروبة والمستعمر من منظور شعبي تقدمي:

واعلموا بالدرب حية
أمرها أمر عجيب
لسها بالجف لين
ونابها سم عطيب
قاطعوها واطردوها
لا تجي يمكم جريب
خاب من حطها بداره
ومن طردها ما يخيب

والابيات من الرمل المجزوء [فاعلاتن فاعلاتن ـ فاعلاتن فاعلاتن].

ثقافته النضالية

زيد الحرب شاعر بحار لاذ بالبر بعد أن استكمل رحلة الصراع مع البحر فاكتسب منه شفافية الروح، واستكمل رحلة الحياة في كفاح وعرق وعمل وشموخ وصراع مع البيئة حتى جعلها طوع بنانه وترجمها شعرا عبر به لسانه عن جنانه وحمل منطق العامة وأحلامهم وأفراحهم واتراحهم، وتفيأ في ظل شعر يفلسف الحياة وإن كانت تنقصه المعرفة بالثقافة نظرا لاميته، الا أنه غاص في اعماق الثقافة النضالية والشعبية بمادتها الانسانية والتاريخية والاجتماعية وحط على شجرة الوطن بعد كثرة الترحال، فتسمع في شعره خرير المياه وهدير الموج الذي احتضنه في جوفه وراح من خلاله يبحث عن جنته المفقودة وبهذا تجسدت في قصائده ملامح جيل شعري كامل. فقد بصره عام (١٩٥٢) ولم يفقد بصيرته، ومضى يشدو بالاشعار ليكمل رحلة البحث عن اشراق اللحن المفقود، فهو شاعر الحلم وجندي مخلص من جنود جبهة التنوير وغصن من الغصون المخضوضرة في شجرة الشعر الوطني الشعبي:

والعرب تحكم وتصفى بالكمام
ونطرد الصهيون مع اهل الصليب
هذا هوى بالي وشفى والمرام
وكل عله تبرى وانا جرحي يطيب

لقد اهتم بالجانب التسجيلي للتاريخ مع مناقشة لجوهر التاريخ. واتخذ الحرية محورا يدور حوله، وقدم الناس على حقيقتهم ولم يقتصر حضوره التاريخي على مهمة التسجيل، كما انه لم يترخص في التعبير فتراوحت لغته بين السهولة والليونة دون أن تسقط في هوة الجهامة وضبابية الالفاظ.

الشاعر الملتزم

امسك زيد الحرب تاريخ امته بقبضة من فولاذ، وأوجس خيفة وهو يرقب مصير الامة، فاتهم جيله بالسلبية، والتزم بشرف الكلمة، ونبذ كلمات التخدير الزائفة، وانطلق يوجه الانظار ويلفت الانتباه لقضية فلسطين حتى يشتد الحماس للدفاع عنها وانقاذها من براثن الصهيونية الباغية، فيصم الامة العربية ببشاعة الحال وسوء المآل حين قال:

صاح بيت المقدس عامين او شهر
يدعى الداعي ولا له تسمعون
وجاهدوا أهله في سيف او ظفر
في وقود الحرب دايم يصهلون

وكان شعره انجازا انسانيا، فلم ينعزل عن احداث عصره وذاب في تراب وطنه ومجتمعه وجرى في شرايينه، يحشد الكلمة بحرارة الانتماء الوطني، ويسبر أغوار النفس البشرية، ويشعل جذوة الفكر القومي ملتزما بشرف الكلمة وطهارة المقصد ونبل الموقف، فكانت قصائده تتويجا لمواقفه القومية النبيلة.

لقد نذر شاعرنا عمره وجهده بكل العطاء والوفاء لقضية الحرية، وفجر الدلالات القومية ومضى في سياحة ذهنية مع القيم الجمالية، تربطه بالوطن الكبير روابط الحب والانبهار بحيث تبدو ثقافته الوطنية كواقع اجتماعي معاش بكل ابعاده الحضارية والاجتماعية: فاذا به يعمل جاهدا على تعبئة الوطن العربي، لمواجهة التصدع الفكري، ومن خلال الشعر لغة البشرية العليا فوجه النصيحة قبل حرب ١٩٦٧ وقدم سفرا كاملا شاملا لدقائق جوانب الصراع العربي مع الامبريالية العالمية، ترفده ثقافة التجربة والممارسة الحياتية، وهو يتجاوز بنا حدود التلميح الى تخوم التصريح حين يكشف عن اطماع المستعمر، ويحذر من مغبة التسليم للعدو، وينحو باللائمة على كل من يرتضي اذلال الوطن العربي فيتبلور الشعر الوطني النبطي على يديه ويأخذ صوره ومدلولاته، حين يبشر بالحرية والعدل في شعر نضالي سياسي مقاوم يسفه احلام المتعللين بالاماني ويقدم الحجة والبرهان على بطلان الطرح الزاعم بوجود هوة بين الفن الشعري والعمل السياسي الحياتي.



● زيد الحرب وملامح جيل شعري كامل

● الشاعرة غنيمة زيد الحرب ابنة فارس الكلمة

موهبة وصدق

زيد الحرب علامة دالة وفاعلة في مسيرة الشعر الوطني الشعبي، شق عنان السماء كطيور البحر ومن خفق الجناح تغنى بالحرية وتجربته الشعرية غنية رائدة تميزت بدقة الموسيقى التي تبعث جوا من النغم، اتخذ الكلمة مجالا عبر به الى دائرة الكون الفسيح المترامي الأطراف، وتمرد بالكلمة على كل أسر لاقتناص الحقيقة، وبالكلمة الصادقة شمر عن ساعد الجد وأنصب نفسه وأتعبها في طلب الحقيقة ونافس في أعمال الجد طلابها وما أحسن السباق في هذا المضمار.. لقد تطور في احشاء سفن الغوص يزرع الأمل في نفوس البحارة.. كما سافر وتاجر ورحل على متن الموج فاكتسب الشفافية وغاص في اعماق الخليج بحثا عن جوهر الشعر ولآلىء الدر، ومن برودة المياه بحث عن دفء الكلمة وشع بحرارة الانتماء للعروبة.. تشم في أشعاره رائحة النفط؛ فقد عمل في حفر آباره؛ وتحمل كلماته عبق الأرض،؛ فقد حمل السلاح ودافع عنها في «معركة الجهراء» فهو لا يحض على الفعل ويقف موقف المتفرج لكنه يتحول الى جزء من الفعل صارخاً في المتقاعسين عن النضال، وهو بذلك نموذج من نماذج الشعراء المعبرين عن الموهبة والصدق معا... شارك مع ابناء شعبه في بناء سور الكويت، وحملت قصائده نكهة الكفاح وطهر المكان وحلاوة النضال ومرارة الصراع وشهادة الولاء للشعب العربي الأبي على اختلاف مذاهبه ومشاربه فالمصلحة القومية العليا هي الهدف والغاية:

ان نهضتوا ياعرب نهضة رجال
بالعون ما تسوون دخان السبيل
وأنا بري منكم في كل حال
مالي مع الذلان خل ولاخليل

من مميزات شعره

وأشعار زيد الحرب تسمع فيها خرير مياه الخليج وهدير الموج الذي يصارع سفن الخليج في رحلة الغوص ومعاناة البحارة اثناء كساد مهنة الغوص حيث يقول:

وتجارنا عقب المعرفة جقونا
زل الشتايا حمود ماسقمونا
ما درى عسر فيهم والانسونا
الله عليهم وان نوو بالتعاكيس
هم ما دروا باللي جرى الغوص كله
مثل الحمير تنقاد خمسة أهله
نشكي العرا والجوع ويا المذلة
ونركض بخدمتهم سوات البنابيس

فهو يشير الى عدم استلام اجرة الغوص (ما سقمونا) برغم الركض في خدمة اصحاب سفن الغوص (سوات البنابيس) مثل العبيد ..

وهو يحدثنا عن التبايب (اللؤلؤ) والعائد لاصحاب السفينة مع ظلم العاملين عليها ويشير الى ما يحدث لهم من غبن وحساب صوري دون عائد مادي، يقول:

بالله عليهم وين ذيك «التباين»؟
قل لي غدت بين الخلايق نهايب
والا عليها غلقوا بالعصايب
بس حاسبونا بالحبر والقراطيس

وتتعدد الاغراض الشعرية دون أن ينسلخ عن بيئته، فلم يلبس شاعرنا الاقنعة المزيفة ولم يتشدق بأقوال لا تصاحبها افعال، وراح ينهل من مخزون الصيغ الشعرية النبطية فظهرت مهارته في التعامل معها من خلال اختيار عفوي يتناسق ويتوافق مع الواقع من غير نسخ حرفي لواقعه الموضوعي فابداعه الفني يستند الى المثل الجمالية العربية، وبذلك جسد الواقع تجسيدا فنيا وتملكه تملكا جماليا.

زيد الحرب واحد من الشعراء الكبار في هذا الوطن، غنى طويلا لبلاده وزرع نبضه الشعري في اكثر من مناسبة اتخذها ساحة تجري فيها خيول فنه، وتسلل برفق الى نسيج المجتمع باتساقه العقلي المعروف عنه، فكان واحدا من اكثر شعراء عصره وعيا بحيث تمثلت فيه جل معطيات الحياة وانجازاتها، فهو شاعر لا يجمع مالا بل يبدع فنا، لهذا كان صوته تعبيرا حقيقيا عن ضمير شعبه العربي الملامح والسمات والقسمات، وهو أصدق شعراء النبط لسانا وجنانا، وارفعهم قدرا وشأنا وبيانا، وأقدرهم تعبيرا، وأوسعهم صدرا، وأخلدهم ذكرا .. أحس بان جذوة الاخلاص للفن تخبوا فكان الموقد الذي الهب الشعر فاتقد وكان نضارا وازدهارا وامتلاء وتنوعا أخاذا، لم يكن شاعرا من طراز النخبة من شعراء جيله فحسب، انما كان ظاهرة للهم الشعري والعناء الروحي الذي ظل يرافقه امتحانا وصبرا وجلدا، ولعلنا لا نجافي الحقيقة اذا قلنا بان شعره الصادق ما هو الا التعبير والتعويض الروحي عن محنته، فهو الملاذ الذي حاول ان يجد فيه دعة قلب مؤرق متعب وذكرى الماضي العربي المشرق التليد، فعبر عن توقه لرؤية الدولة العربية بعزها ومجدها، وديوانه الشعري خلاصة فكره التلقائي جمعته ابنته الشاعرة «غنيمة» وهو عمل يستحق الاشادة والتنويه لاحياء ذكرى المبدعين من ابناء هذه الامة والديوان في حاجة لاعادة طبعه لتقريب شعره من ذوق الملتقي العربي على امتداده واتساعه على أن يقف وراء الديوان من يقوم باعطاء الشاعر وشعره الحق والانصاف فيشير الى عالمه الشعري ونسقه المألوف، والسمات اللازمة عنده في التشبيه وبخاصة التشبيه بالحيوان وهو امر ملفت للنظر في شعره يحتاج الى وقفة تامل، ومن الضروري عدم اغفال النواحي الجمالية التي تميز بنيته الشعرية، وتامله الواقعي، وملامح البنية الدلالية لمفرداته كقطاع متكامل من مادته اللغوية، ورموزه والاسماء التاريخية التي استلهمها، والمواقف المستدعاة في شعره، فقد استعار من اهاب التاريخ الاسلامي رموزه لاستنفار النخوة في وجدان الامة وله فلسفة فنية صدر عنها شعره، والديوان في حاجة لمن يقوم بتفسير جوانب العمل الابداعي فيه مع تقييم للابداع من ناحية الشكل والمضمون واشارة الى رؤيته الملتزمة التي تشكل الحلم القومي برموزه المختلفة، فقد كان شاعرنا لحنا وكلمة وحكاية من حكايات الهوى المخبوء في تراب الوطن، وعناوين قصائده ليست قريبة من روح النص، والديوان بحاجة الى هوامش واستطرادات وشرح عميق للمفردات وتركيب الابيات فالشعر النبطي مغلق المعاني صعب المفردات على غير ابناء الخليج العربي وقد أثرت ابنة الشاعر ان تكتفي من الشروح بالقليل والضروري الذي يحتاجه القارىء من ابناء الخليج.

الديوان حافل بالصور الشعرية المجنحة ويحتاج الى وقفة فكرية نقدية يسلط فيها الضوء على نسيجه الفني الخاص وعاطفته الذاتية الصادقة التي جعلته يلتزم بالقضايا القومية، فشاعرنا صوت متميز بين شعراء النبط له صوره الشعرية وتراكيبه الخاصة وتوليد برع فيه مع تداخل عفوي في الرؤية الفنية وصياغة تقريرية تظهر في شعره السياسي وله صور كاريكاتورية ساخرة وصوت خطابي في القصائد الخاصة بالمناسبات وصور مجنحة في القضايا الاجتماعية واشواق تركت بصمات واضحة على شعره وخواطر حزينة باكية لها وحدتها الدلالية وايحاء بالمعاناة من الواقع غفلة برؤية عامة لمشكلات البيئة وقضايا المجتمع من خلال سخطه العاطفي الذي ينفض عن كاهله مرارة الواقع العربي.

لزيد الحرب صياغة شعرية يتفرد بها وله طرائقه التعبيرية واساليبه في التخيل، وله شخصيته الذاتية في بناء القصيدة وله سمته الفارقة في الابداع ووسيلته في التركيز والتكثيف والعمق مما لا يتسع له مثل هذا المقال ونامل ان تتاح لنا الفرصة لتناول شعره بالدرس والتحليل من خلال ادواته اللغوية وسلامة الكلمة لديه وصحة التركيب واشراق العبارة تشير فيها الى التزامه الفكري وموقفه القومي من الشعوبية الجديدة التي اشار اليها في قصيدة من قصائده والتي تتجلى فيها مثاليته حين يهوم في سماء المثل كما تظهر فيها جودة مطالعة وحسن مقاطعة والمحاور الفكرية التي يدور حولها ابداعه وكيفية تنفيذه بناء القصيدة الفني وقدرته على التعامل مع التاليفات اللفظية والمعنوية، ذلك لان الشاعر وشعره بحاجة الى دراسة تتسم بالسعة والشمول لبيان ثبات وثراء تجربته، ولقد ذكرت بعض ما وقفت عليه ووقفت اليه، «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم».

ديوان الظمني



صدر عن مطابع الخط الجزء الاول من ديوان الشاعر النبطي المعروف مفرح قاعد بن وسمي الظمني المطيري في ٣٠٨ صفحات من القطع الكبير وضم الديوان تعريفا بالشاعر ومقدمة وقصائد للأمراء والوطنيات والحكم والنصائح والنقد الاجتماعي والمناسبات والمديح والرثاء والمساجلات والغزل والمحاورات (القلطة) وفي نهاية الديوان ثبت عدد من قصائد نظمها الاميران الشاعران: سمو الأمير سعود بن محمد بن العبدالعزيز آل سعود، وسمو الأمير عبدالله بن محمد بن سعود الفيصل آل سعود.

وشاعرنا له باع طويل في الشعر فهو شاعر شعبي مجيد في المحاورة وشاعر في القصائد النبطية، سجل في الستينات أشرطة على الربابة من كلماته وألحانه وغنائه وهو صاحب صوت مميز جميل وله عدد من الاغاني، وله اسهام بدور كبير في تاسيس وتقديم برامج البادية. الديوان يستحق القراءة فصاحبه علم من أعلام الشعر النبطي وركن ثابت من أركانه.

قاموس الواحة

هاش القوم: هاجوا واضطربوا، ووقعوا في الفساد، وهاشت الابل لغة نفرت في الغارة فتبددت وتفرقت، ويقال: هشت الى فلان: خففت اليه ونهضت: فهو هائش، وهي هائشة، وهوش فلان: صغر بطنه من الهزال، وهاوش فلان القوم خالطهم وفي لهجة أهل الخليج تعني المشاجرة والعراك، وفي اللغة العربية هوش القوم: بتشديد الواو: اختلطوا، وهوش فلان بين القوم: أفسد، وهوشت الريح بالتراب: جاءت به ألوانا. والهائشة: الفزعة تقع بالليل أو النهار. والهواش: ما جمع من مال حرام وحلال. والهوش: بفتح الهاء وسكون الواو: العدد الكثير يجتمعون في الحرب، والابل الهواشة: النافرة المتفرقة أخذت من هنا وهناك، والهويشة: الجماعة المختلطة، ومن معاني هاش في اللهجة الخليجية: خاصم وعاتب والشاعرة النبطية رقية الحميد الصالح العريني كانت تسكن البدائع من قرى القصيم وذات يوم سمعت حنين ناقة فقدت ولدها فهاجت شجونها ورثت زوجها وذكرت اللفظة (هاش) بمعنى خاصم وعاتب في تضاعيف شعرها فزوجها الراحل لا يغثى على الجار أي أنه لا يؤذيه ولا يضايقه وها هي تقول:

أبكي خليل ما يغثى على الجار
هامرة بالعمر هاش

الاراجوز والفن الشعبي الساخر

الأراجوز فن من الفنون الشعبية المعبرة عن شخصية الانسان المهرج والكلمة ذات أصل تركي من مقطعين: قره أي أسود، وقوز: أي عين وبذلك يكون المعنى (أسود العين) قراقوز أو قره قوز.

ويعتمد هذا الفن على عرض العرائس من وراء ستار على المشاهدين بواسطة لاعب يحركها وتصنع عادة من الخشب والورق ويقوم الاراجوز بدور أبناء الشعب ليعرض أنماط الحياة الشعبية على المشاهدين ويتميز بطرطوره الملون تصاحبه امرأة ترتدي عباءة سوداء ويصاحب العرض المزمار المصنوع على شكل صفارة يضعها اللاعب في نهاية الحلق ليصدر أصواتا مميزة هي صوت الاراجوز الذي يعمد الى الترفيه والاخبار والاعلام والتثقيف والتوجيه. ويزعم بعض الباحثين الى أن التسمية جاءت من (قراقوش) اسم لوزير لصلاح الدين الايوبي هو: بهاء الدين قراقوش، ويقوم الاراجوز بتسلية الاطفال الذين يتجمعون حول الاراجوزاتي (صاحب الاراجوز) يمتعهم بما يعرضه من فن مع تعمد الاضحاك بضرب الشخصية المرافقة على (القفا) واطلاق النكات الساخرة المعبرة عن روح الشعب ومن خلال العرض يتم التنفيس عن جمهور المشاهدين بالكوميديا الشعبية التي لا تخضع للرقابة من قريب أو بعيد.

خبر شعبي

تسلم الشاعر سعود السبيعي مسؤولية اعداد صفحة شعبية بملحق صحيفة الرأي العام الذي يصدر يوم الأحد من كل أسبوع، وواحة الادب الشعبي مع هذه البشرى السارة تنتظر من شاعرنا تقديم الجديد الذي يثري ويغني ساحتنا الشعبية من خلال عناصر التراث المختلفة، وشاعرنا لديه من العطاء الكثير ندعو من الأعماق أن تكلل جهوده بالتوفيق والنجاح والتقدم والفلاح.

في ظلال الواحة

من أبرز عناصر الادب الشعبي في جزيرة العرب القصة، والمثل، والشعر، وقلما ينفرد عنصر من هذه العناصر الثلاثة عن العنصرين الآخرين، أو يستقل استقلالا كاملا في غرضه ومؤداه، فالأغلب أن تجتمع هذه العناصر في القصة يتخللها المثل ويؤيدها الشعر، أو في القصيدة تحكي قصة ويبرز فيها مثل أو أمثال، أو في المثل يكون سببه قصة أو قصيدة أو كليهما .. هذا من حيث التطبيق والأداء، ولكن لكل عنصر من هذه العناصر سماته وخصائصه ومميزاته.

[عبدالله محمد ابن خميس]

* * *

الفنون الشعبية لاي مجتمع وان تاثرت بثقافة وفنون مجتمعات أخرى نتيجة الاتصال الوثيق والتبادل الاجتماعي، ورحلات التجارة، وغزوات الحروب الا أنها في حقيقتها من فيض ادراك الشعب وممارسته للحياة. ايدلوجيته هي تفسير وتقييم لنشاط الانسان، وادراك لقدرات الانسان الذي نما وتطور وأبدع أروع ما عرفته الحضارة من ابداع، ما دام يمارس ارادته بحرية واعية، والانسان بطبيعته مؤثر، ويتاثر بغيره، لكنه يؤثر في بيئته المحلية، ويتاثر تاثيرا مباشرا بها وبما يحيط به من مجتمعات، وابداعه هو تعبير مباشر عن مجتمعه.

صفوت كمال
خبير الفنون الشعبية،
عضو هيئة الفولكلور
والاثنولوجي الدولية

فن العرضة

عرض الشيء لغة: أظهره وأبرزه، وعرض عليه الشيء: أراه اياه، وعرض الجند عرض عين: أمرّهم على بصره واحدا واحدا ليعرف من غاب ومن حضر، وأعرض الشيء: ظهر وبرز وصار ذا عرض، واستعرض القائد الجند: طلب عرضهم عليه.

وفن العرضة لا يخرج عن المعنى اللغوي حيث تقدم الرقصات الشعبية، مع القصائد الحماسية واللعب بالسيف في السلم والحرب مع مواكبة ايقاع الطبول والدفوف سواء اكانت في البادية ام عند أهل البحر أو في الترفيه عن القوم هذه الايام.

وتتعدد أسماء العرضة فهي: الحدوة من الحداء، وهي: البرعة والعيالة والزريف وهناك من يزعم نسبتها لاهل العارض بوسط نجد لكن التسمية ليس لها اصل لغوي ولا صلة لاسمها بفخذ العوارض من مطير او بخروج اهل المدينة لاستقبال الرسول حين وصل الى المدينة، ولفن العرضة الحان وأوزان وشعراء كثر، والفنون الشعبية مبدعها الاول هو الشعب ونسبتها لفرد معين أو اسم معين من الوهم وعدم الدراية بنشأة فن الشعب (الفولكلور) وللسيف عند العرب مكانة كبيرة واللعب به في فن العرضة يضرب بجذوره في أعماق تاريخنا العربي حيث كان السيف الة وعدة حربية لها الحد الفاصل في قيام الحرب أو نشوء السلم.



جـــرائم عـــالمية

اعداد :
الدكتور السيد ابومسلم

العقوبات في الشريعة الاسلامية

تنقسم العقوبات الى نوعين عقوبات اصلية وهي العقوبات المخصصة أصلا للجريمة كعقوبة القصاص في القتل والرجم في الزنى.. وعقوبات بديلة تطبق اذا امتنع تطبيق العقوبة الاشد لمستند شرعي مثل الدية فهي عقوبة اصلية للقتل شبه العمد ولكنها تحل محل القصاص في حالة امتناع تنفيذه او سقوطه بالعفو..

العقوبات التبعية والتكميلية في الاسلام :

العقوبات التبعية هي تلك التي تلحق بالجاني بناء على الحكم الصادر بالعقوبة الاصلية دون الحاجة للنص عليها مثل حرمان القاتل من الميراث وعدم اهلية القاذف للشهادة.. اما العقوبات التكميلية فيشترط أن ينص عليها في الحكم مثل النص على تعليق يد السارق في رقبته بعد قطعها لحين اطلاق سراحه.

لا شفاعة في الحدود :

العقوبات الاسلامية المعروفة بالحدود الشرعية عقوبات لازمة لا يستطيع القاضي او ولي الامر أن ينقص منها او يستبدلها ولا تسقط بالشفاعة وقد ورد بالاحاديث أن الرسول ﷺ استنكر على أسامة بن زيد عندما جاء يتشفع في المخزومية التي سرقت وقال له : «يا أسامة يتشفع في حد من حدود الله؟ والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».

عقوبة التعزير :

والتعزير في الفقه الاسلامي عقوبة غير مقدرة تجب حقا لله او لآدمي في كل معصية ليس فيها حد او كفارة . والتعزير في اللغة يعني الردع او المنع وعقوبة التعزير تتدرج من اصغر العقوبات كالنصح والانذار لتصل الى اشدها كالحبس والجلد وللقاضي حق الاختيار بينها بما يلائم ظروف الجريمة ومرتكبها.

عقوبة القتل :

يمكن ان يكون القتل عقوبة تعزيرية اذا اقتضت ذلك المصلحة العامة أي لم يكن بد من استئصال المجرم لطغيان فساده كقتل الجاسوس او الداعية الى البدعة ومعتاد الجرائم الخطيرة.. ولا توقع عقوبة القتل في الشريعة الاسلامية الا في حالات محددة كالقصاص لجريمة القتل العمد او على سبيل الحد في اربع جرائم هي زنى المحصن والمحاربة والردة والبغي ولاتوقع على سبيل التعزير الا في بعض الحالات الخطيرة التي تقتضيها مصلحة المجتمع وخطورة المجرم ولا يجوز التوسع فيها.

عقوبة الجلد :

الجلد عقوبة مشروعة في بعض جرائم الحدود كالزنى والقذف وشرب الخمر كما تستند في مشروعيتها في مجال التعزير الى القرآن والسنة والاجماع. والجلد اكثر العقوبات ردعا للمجرمين والخطرين ، كما أن فيها تلافي عيوب العقوبات السالبة للحرية مثل الاختلاط بالاشرار بالسجن وافساد الاخلاق وتعريض اسرة المحكوم عليه للضياع فضلا عن انها تنفذ في الحال ولا تثقل خزانة الدولة باعباء السجون وتكاليفها.

عقوبة الحبس :

تستند مشروعية هذه العقوبة الى القرآن والسنة والاجماع وينقسم الحبس في الشريعة الى نوعين : الحبس محدد المدة وحده الادنى يوم واحد اما حده الاقصى فيتراوح ما بين ستة اشهر او اقل من سنة والهدف منه اصلاح الجاني وتأديبه وهي عقوبة اختيارية للقاضي له أن يعاقب بها او يتركها، اما الحبس غير المحدد المدة ويقصد به حبس المحكوم عليه حتى التوبة وصلاح حاله او الموت والنوع الاخير يستند الى قول الرسول ﷺ : «اقتلوا القاتل واصبروا الصابر». والعبارة الاخيرة تعني حبسه حتى الموت. وقد سجن عثمان بن عفان حنابى بن الحارث من لصوص بني تميم حتى مات في السجن.

عقوبة الردة :

يقصد بالردة رجوع المسلم العاقل البالغ عن الدين الاسلامي الى الكفر باختياره وهي من أخطر الجرائم.. وحد الردة هو القتل استنادا الى الحديث النبوي الشريف : «من بدل دينه فاقتلوه».

وهناك آراء عديدة حول ضرورة أن يستتاب المرتد قبل تنفيذ العقوبة عليه.. ولا عقاب دنيوي على من يرتد دون أن يعلن ذلك... إذ يترك امره الى الله سبحانه.. فشرط وقوع الجريمة ان يكون الخروج عن الدين بتصرف محسوس يمكن اقامة الدليل عليه.

عقوبة القصاص :

يقصد بالقصاص في اللغة المماثلة في الفصل وفي الشرع يعني مجازاة الجاني بمثل جنايته.. ورغم انها من بين الحدود الا أن للمجنى عليه او ولي الدم أن يعفو عنها فتسقط . وينحصر القصاص في نطاق جرائم الدم أي الاعتداء على النفس مثل القتل وبتر الاطراف واحداث العاهات والجرح، والعفو قد يكون مقابل الدية وقد يكون دون مقابل.

عقوبة الدية في الاسلام :

الدية عقوبة مالية تجب اصلا في جرائم القتل والاصابة الخطأ وهي بمثابة تعويض لأهل المجنى عليه ولا تدخل خزانة الدولة ويختلف مقدار الدية بحسب الاحوال . فدية القتل العمد وشبه العمد تعرف بالدية المغلظة.. اما دية القتل الخطأ فهي الدية المخففة ومقدار الدية عادة هي مائة من الابل وإن كان التغليظ او التخفيف ينصرف الى انواع الابل واعمارها وهو ما تتسع لتفصيله كتب الفقه.

جريمة عاطفية

فقاعات في الهواء

في منطقة الفورد احدى ضواحي مدينة لندن كان يقيم «بيرسي طومسون» مع زوجته الشابة الحسناء «اديث» التي كانت تصغره بعامين وتعمل امينة مكتبة في احدى الشركات وقد عاش الزوجان حياة زوجية سعيدة اكثر من ست سنوات حتى كان صيف عام ١٩٢٠ عندما توجها لقضاء عطلتهما في جزيرة «وايت» وهي من اجمل مناطق الاصطياف في انكلترا وقد رافقهما في هذه الرحلة شقيقة الزوجة وصديق لها يدعى «فريدريك باي ووترز» وكان الاخير يعمل على احدى بواخر النقل البريطانية التي رست لايام محدودة في ميناء ليفربول فانتهز فرصة العطلة لقضائها بهذه الجزيرة مع هذه المجموعة من الاصدقاء.

كانت العلاقة بين «بيرس طومسون» وزوجته «اديث» يعتريها بعض الملل عندما بدأت حياتهما الزوجية تصاب بالبرود والجمود. وجدت «اديث» في صديق شقيقها «فريدريك» ما اجتذبه اليها فلم تقاوم هذا الاحساس الغامر خاصة عندما ادركت ان هذا الشاب يبادلها نفس المشاعر فكانت بداية المأساة. بعد انقضاء العطلة عاد الجميع الى مدينة لندن وكان «فريدريك» امامه بضعة اسابيع قبل أن تستانف باخرته رحلتها فحرص الا يبتعد عن «اديث» التي كان قد غزا حبها قلبه فاتخذ له مسكنا في احدى الغرف الملحقة بمنزل الزوجين.. وسرعان ما اشتم الزوج رائحة تلك العلاقة فتحركت احاسيس الغيرة والشكوك في قلبه مما اضطر «فريدريك» الى ترك هذا المسكن بعد فترة وجيزة بناء على رغبة الزوج.

كان «فريدريك» شابا يافعا في العشرين من عمره محدود الخبرة والتجارب لذا جرفته هذه العاطفة الجديدة بحرارتها لتسيطر على احاسيسه وبكل اندفاع الشباب وطيشه صار ينظر الى «اديث» باعتبارها الحب الاول والوحيد في حياته حتى انه اقترح عليها أن تحاول الحصول على الطلاق من زوجها حتى يتزوج منها وتتحقق احلامهما.. ورحبت «اديث» بهذه الفكرة ولكنها عندما طلبت من زوجها الانفصال لم يوافق على طلبها بل واضاف ذلك الى حياتهما الزوجية المزيد من التوتر والجمود خاصة وأن كل مشاعرها كانت قد اتجهت نحو رجل آخر استحوذ على قلبها دون حق سوى حق الحب الطائش رغم ان لقاءاتها مع «فريدريك» لم تكن تتجاوز العلاقة العابرة في المحلات العامة خلال الفترات القصيرة التي يتواجد خلالها في لندن وقت رسو الباخرة «موريا» التي يعمل عليها في أحد الموانىء الانكليزية.. ثم يفترقان لأشهر طويلة عندما يكون «فريدريك» على ظهر الباخرة في رحلاتها الطويلة.. ولكن لم تكن لقاءاتهما تنقطع فخطابات الغرام الملتهبة كانت دائما بالانتظار في كل ميناء ترسو به تلك الباخرة تحمل اليه كلمات الحب الملتهبة التي كانت تغذي هذه العاطفة مع ما يفيضه اليها الخيال والرغبة المكبوته.

كانت هذه الخطابات هي وسيلة «اديث» في التعبير عن حبها الكبير وامنيتها التي كانت تراود خيالها ولم تكن هذه الامنية اكثر من أن تنتهي حياة زوجها حتى تتحرر من قيد الزواج بعد أن رفض طلاقها. شيئا فشيئا اصبحت هذه الخطابات تتعدى مجرد التمني والآمال عندما اصبحت تتحدث عن الخطوات الايجابية التي بدأت «اديث» تتخذها حتى تصبح هذه الاماني حقيقة وامرا واقعا فصارت تحدثه عن محاولتها دس قطع الزجاج لزوجها في طعامه حتى تصيبه بنزيف في المعدة فقالت في احد خطاباتها : لقد وضعت له الزجاج في الطعام ليس في شكل مسحوق فحسب بل وقطع كبيرة ايضا ولكن دون جدوى».

وفي خطاب اخر بدأت «اديث» تتعجب من عدم تاثر زوجها بكل ما كانت تفعله حتى وانها عندما دست له في الشاي نوعا من السموم شربه ولم يحدث شيء سوى انه قال لها : «أن هذا الشاي له نكهة مريرية».. ولكنه ابتلعه دون أن يتاثر بذلك السم.

تصاعد ايقاع خطابات هذه الزوجة الخائنة لتجسد المزيد من كراهيتها لزوجها الذي لم تكن تتمنى شيئا له سوى الموت.. واصبح حديث الموت والقتل هو الحديث المفضل في خطاباتها حتى انها كتبت له تقول إنها تتمنى لو أن بيتها كان مزودا بالغاز لا بالكهرباء حتى تستخدم الغاز في قتله.. كما صارت ترسل له قصاصات الصحف التي تتحدث عن حالات الموت بالسم وجرائم قتل الازواج وكل فضائح العلاقات الزوجية التي تنشرها الصحف البريطانية.. فقد تعمقت مفاهيم الشر في نفسها بعد أن مات الحب في قلبها واحتل مكانه رغبة آثمة دفعتها الى التخطيط والتدبير لتحقيق رغباتها الخائنة في مكر وخبث يحسدها عليه الشيطان.

صارت خطاباتها تتحدث عن محاولاتها الفاشلة لقتل زوجها كما كانت تتحدث ايضا عن كل ما يثير غير «فريدريك» وحقده على زوجها حتى انها قالت له في احد خطاباتها : «نعم يا حبيبي.. فلتشعر بالغيرة كما تشاء فلك كل الحق في هذا.. كما ان غيرتك دليل حبك لي .. فانا لك وحدك.. فاذا كان زوجي قد تملكني بحكم قانون الزواج فانا لك بحكم قانون الحب والعاطفة.. انني لا أحرك فيك ما يدفعك الى عمل يائس مندفع.. ولكن احدثك عن مشاعري نحوك وما اتمنى ان اراه فيك من حب وغيرة».

لقد كانت هذه الخطابات خيوطا في لعبة ذهنية ونسمات في خطة نفسية شيطانية خططت لها «اديث» في براعة واحكام لتسيطر على عقل هذا الشاب الطائش حتى تحركه كالدمية بين اصابعها تدفعه خطوة خطوة في الاتجاه الذي حددته وللغاية التي استهدفتها في عملية اشبه بعمليات غسيل المخ عندما صورت نفسها في هذه الخطابات وكانها المرأة الضعيفة والزوجة التعيسة التي تخاطر بنفسها في سبيل حبها وتضحي بحياتها بينما يقف هو من ذلك كله موقفا سلبيا موقف المتفرج ولكنها كانت تدرك تماما انه كشاب طائش مندفع لابد وأن يحاول ان يحقق لها ما فشلت هي في انجازه.





● فريدريك



● اديث

في سبتمبر ١٩٢٢ عاد «فريدريك باي ووتر» من احدى رحلاته فتجددت لقاءاتهما التي كان آخرها لقاء في ١٢ سبتمبر في احد المحلات العامة بالمنطقة.. وبعد هذا اللقاء توجهت «اديث» مع زوجها الى المسرح لمشاهدة احدى المسرحيات وبعد انتهاء العرض واثناء سيرهما سويا على الاقدام في شارع بلجراف وعلى مقربة من منزلهما برز فجأة شبح من وسط الظلام ليتماسك مع الزوج في شجار انتهى بفصل سكين غاص بين ضلوع الزوج «بيرس» الذي سقط مضرجا في دمائه بينما كان صوت «اديث» يستعطف» ذلك الشبح قائلة : «لا تفعل هذا.. لا تفعل هذا» ثم ابتلع الظلام ذلك الشبح بينما صرخت «اديث» تطلب النجدة لانقاذ زوجها الذي كان قد لفظ انفاسه الاخيرة قبل ان تصل سيارة الاسعاف لم تدل «اديث» في التحقيق باية معلومات تفيد في الارشاد الى الجاني ولكن تحريات شرطة اسكتلنديارد توصلت الى علاقة «اديث» العاطفية بهذا الشاب.. وعندما فتشت الشرطة خزانة «فريدريك» على الباخرة التي يعمل عليها عثرت على اعداد كبيرة من الخطابات التي كان قد تلقاها من «اديث» كشفت اسرار هذه الحقائق الرهيبة فالقى القبض على الزوجة ايضا التي اتهمت بالتحريض على قتل زوجها.

اعترف «فريدريك» باعتدائه على الزوج «بيرس» ولكنه انكر ان يكون ذلك بنية القتل مع سبق الاصرار او الترصد وكانت روايته انه شاهد «بيرسي» مع زوجته بالطريق صدفة اثناء عودتهما من المسرح فاستوقف الزوج ليقول له : «لماذا لا تطلق اديث ايها الرجل انها تكرهك» ولكن الزوج اجابه قائلا : «انها زوجتي وساحتفظ بها طوال حياتي.. انصرف من امامي والا اطلقت النار عليك».

جاء في رواية المتهم ايضا انه عندما سمع هذا التهديد من الزوج ظن انه سيطلق النار عليه فاخرج سكينا يحتفظ به في جيبه دائما شأن كل البحارة وطعنه ليشل حركته وليس ليقتله أي انه كان يدافع عن نفسه بهذا الاعتداء.

كشفت خطابات «اديث» الى «فريدريك باي ووتر» انهما ناقشا كل الاساليب الممكنة التي يمكن ان تتحرر بها «اديث» من هذا الزواج بما في ذلك الطلاق والهرب وحتى الانتحار، كما تطرقا الى القتل كاحد الاساليب المحتملة.. ولكن هذه الخطابات لم تتضمن اتفاقا صريحا على القتل او تحريضا مباشرا من الزوجة للمتهم ليرتكب جريمته.. ولكن ذلك كله كان يفهم من بين السطور وكان من الواضح انها تقوده في حذق وخبث الى هذه النهاية بما كانت تقصد في هذه الخطابات عن محاولتها الفاشلة لقتله مما يدفعه الى هذه الجريمة حتى يحقق ما فشلت هي فيه..

من الغريب انه عندما سئل المتهم اثناء المحاكمة عن هذه الخطابات واثرها في نفسه اجاب قائلا : «انني في الواقع لم اقتنع يوما ان اديث كانت صادقة فيما تقول بشأن محاولاتها المتكررة لقتل زوجها.. فهي مغرمة بقراءة القصص والروايات الخيالية التي كانت تتخيل نفسها احدى شخصياتها لذا كنت اعرف جيدا ان كل ما كانت تقوله ليس اكثر من فقاعات في الهواء لم اتاثر بها كما انها لم تدفعني لقتل زوجها كما يقول الاتهام».

كان ممثل الادعاء قد صور الاحداث باعتبارها جريمة مدبرة تم الاتفاق عليها بين الزوجة وشريكها اثناء لقائهما قبل ذهابها الى المسرح مع زوجها ليلة الحادث، كما قرأ ممثل الاتهام صفحات وصفحات من خطاباتها الغرامية الملتهبة التي صورت احاسيسها واسلوب تفكيرها واستدراجها لعشيقها لتسيطر على عقله وتفكيره حتى يقتل زوجها وينفذ لها ما فشلت هي في القيام به عندما استجوبت «اديث» بشأن ما جاء في خطاباتها عن محاولاتها المتكررة لقتل زوجها قالت ان ذلك كلها من وحي خيالها وانها كانت تكذب في كل ما قالته للمتهم.. وأن ما كانت تستهدفه هو ان تجعل «فريدريك» يشعر بانها تضحي من اجله وانها تريد الزواج منه باي ثمن.

استند المحامي الى تلك الحقائق مشيرا الى ان كل ما ذكرته «اديث» في خطاباتها كان وهما وكذبا لانه لو كان صحيحا ما قالته من انها كانت تدس السم والزجاج لزوجها في طعامه في شكل مستمر كما ادعت لوجد آثار ذلك في امعائه.. ولكن خبراء الطب الشرعي الذين حللوا محتويات معدة المجني عليه لم يجدوا أي اثر للسم او للزجاج بها وركز الدفاع على ذلك الوصف الذي وصف به «فريدريك» كلمات اديث في خطاباتها ورواياتها الكاذبة من انها ليست اكثر من فقاعات في الهواء.. كما استند الدفاع ايضا الى اقوال احد الشهود الذي سمع الزوجة تصيح في القاتل وقت الجريمة : لا تفعل.. لا تفعل ثم اسرعا في طلب النجدة الطبية لزوجها مما يؤكد انها لم تكن جادة او راغبة في قتله.

كان المحلفون ينظرون الى هذه الزوجة الخائنة نظرة لا تشف عن رحمة فهي المرأة المجرية التي حرضت ذلك الشاب المندفع وحولته الى قاتل.. وبعد أن تداول المحلفون في غرفتهم ساعتين خرجوا بقرارهم بان المتهم «فريدريك» مذنب شأنه شأن الزوجة الخائنة.

كانت صرخات «فريدريك باي ووتر» حتى لحظة اصدار الحكم تؤكد ثقته من أنها لم تحرضه ولا يد لها في جريمته حتى انه قال: «انه لأمر فظيع ان تشنق اديث من اجل جريمة لم ترتكبها ولم تخطط لها.. انها بريئة من كل شيء.. ولا اتصور انهم سيشنقونها».

لم يكن تصور «فريدريك» صحيحا في شيء فقد شنقت «اديث طومسون» كما شنق ايضا بعدها بدقائق في صباح يوم ٩ يناير ١٩٢٣ واجه «فريدريك» المشنقة في شجاعة وتماسك اما هي فقد انهارت وتهاوت على الارض حتى اضطروا الى حملها الى المشنقة ليلتف الحبل حول رقبتها وتدفع حياتها ثمنا لفجورها واستهتارها بمقدسات الحياة الزوجية التي لا يجب العبث بها كالعبث بفقاعات الهواء.





● اديث بين زوجها وعشيقها

قاتل الخنافس

الخنافس التي نتحدث عنها اليوم اسم يطلق على أربعة من الشباب الانكليز هم «جون لينون» و «رينجو ستار» و «جورج هاريسون» و «بول ماكارتيني» وهم مجموعة من الشباب احدثوا طفرة ليس في عالم الغناء في الغرب فحسب بل

في نمط الحياة للملايين من الشباب حتى صاروا ظاهرة مميزة ترمز الى كل ما حدث من تطور في حياة الشباب الاوروبي والاميركي.. بل امتد تاثيرهم الى الكثير من بلدان الشرق بعدما ان فتن بهم شباب العالم كله في الستينات.

كان هؤلاء الشباب من الحي الفقير بمدينة ليفربول بانكلترا.. ثقافتهم محدودة.. لا يميزهم شيء عن غيرهم من الشباب حتى خرجوا على العالم باول اسطوانة لهم في عام ١٩٦٢ كانفجار مدوي او كامل تشبث به الشباب الضائع في اوروبا الذي وجد في اغاني هذه المجموعة

هويته وانتماءه والشعار النفسي الذي كانوا يبحثون عنه.. ولما امتد اثرهم الى اميركا صار اسم الخنافس يرتبط باسلوب قص الشعر ونوع الملابس التي يرتادها واصبحت الملصقات التي تحمل صورهم لاتكاد تختفي من كل الاندية والمسارح بل والملفات والبطاقات البريدية

كظاهرة جديدة اكتسحت المراهقين والشباب الذين صاروا يتمثلون بهم في اسلوب اطالة الشعر وطريقة اللبس وغير ذلك من البدع التي اجتذبت الملايين.. بل كانوا السبب في انتحار الكثير من المراهقين والمراهقات عندما انفضت العلاقة بينهم بانفراد واحد منهم وهو «بول

ماكارتيني» الذي طرح اسطوانة لاغنية منفردة له لتكون بداية انفصال الخنافس كمجموعة متماسكة.. وكان في انفصالهم ما اصاب الشباب في انكلترا واميركا والغرب بأكمله بالحزن حتى صاروا يقضون ليلتهم امام العمارة السكنية المملوكة لهم والمعروفة باسم عمارة «البيتلز» أملا في اقناعهم بالعدول عن الانفصال.

كان مؤسس هذا الفريق وكاتب اغنياته هو اشهرهم «جون لينون» الذي أسس فريق «الخنافس أو البيتلز».. وقد لا يغنينا في هذا المجال تتبع تطور حركة الخنافس أو تحليل اسباب نجاحهم كظاهرة اكتسحت شباب العالم قدر اهتمامنا اليوم بما حدث لمؤسس هذا الفريق «جون لينون» في ٨ ديسمبر ١٩٨٠.

في ذلك التاريخ عاد «جون لينون» وزوجته «يوكو» الى مسكنهما في حي مانهاتن في نيويورك بعد زيارة لاحدى الاستديوهات الفنية واسفل العمار التي يسكنها احاط به الكثير من المعجبين والمعجبات ليوقع لهم على الاوتوغرافات أو

الصور التي يحتفظون بها دليل اعجابهم به وبفنه.. ولكن كان وسط الجماهير شاب يدعى «مارك شابمان» يقف ممسكا بيده نسخة من اسطوانة «دابل فانسي» اي الخيال المزدوج التي كانت قد صدرت قبل ذلك بساعات قليلة وتحمل توقيع

«جون لينون» وتقدم هذا الشاب الى «جون لينون» وزوجته ونادى عليه باسمه وما ان التفت «جون لينون» اليه حتى اطلق عليه خمس طلقات متتالية من

مسافة لا تتعدى نصف المتر اصابته في صدره.

تحامل «جون لينون» حتى وصل الى مسكن العمارة السكنية وسقط بين يدي زوجته «يوكواونو» التي لم تصب من هذا الاعتداء.. أما «مارك شابمان» فقد وقف في هدوء على الرصيف ممسكا في يده غلاف

الاسطوانة عليها توقيع ضحيته.. وكذا نسخة من كتاب للكاتب الاميركي «جـ . د . سالنجر» حتى وصل رجال الشرطة والقوا القبض عليه.. ونقل «جون لينون» الى المستشفى حيث بذل الاطباء كل جهودهم لانقاذه دون جدوى فلفظ انفاسه الاخيرة.

كان خبر مقتل هذا النجم الساطع في عالم الغناء كارثة دوى صداها في كل انحاء الغرب.. بل وهناك من المراهقين والمراهقات من انتحروا فور سماع هذا الخبر حزنا على وفاته واحساسا بالصدمة التي المت بهم لفقدانه.

عقب القبض على القاتل «مارك شابمان» نقل على الفور الى سجن مخصص للمرضى من الامراض النفسية حيث وضع تحت الملاحظة اذ كان من الواضح أنه يعاني من حالة مرضية نفسية.. وكانت زوجته «غلوريا» تقيم في هونولولو

وقررت في التحقيق ان زوجها «مارك شابمان» كان قد تركها ليعيش في ولاية هاواي طوال السنوات الاربع السابقة ولم يحضر الى نيويورك الا الاسبوع السابق لجريمته.. واضافت تلك الزوجة ان زوجها كان مغرما

بفريق الخنافس بجمع كل اغانيهم بل وانه قام بنفسه بالاشتراك في احدى الفرق الغنائية التي تقلدهم وغنى بعض اغانيهم.

كان من الغريب ان تلتقي كل مشاعر الحب والاعجاب مع تلك النزعات العدوانية الاجرامية داخل قلب شخص واحد.. ولكن كان هذا في حد ذاته دليلا على اضطرابه النفسي خاصة وقد ثبت

من التحقيقات أنه كان قد تلقى علاجا في احد مستشفيات الامراض العقلية في هونولولو عام ١٩٧٧ بعد محاولة للانتحار.

اتضح من التحقيقات المبدئية ان «مارك شابمان» قد ارتكب جريمته عمدا بل ومع سبق الاصرار حسب وصف المدعي الاميركي الجنائي المساعد «كيم هوغريف» لهذه الجريمة.. فقد تبين ان «مارك شابمان» لم يكن

يمتلك أكثر من الف دولار انفق معظم هذا المبلغ على رحلته من هونولولو من هاواي الى نيويورك لا لهدف سوى قتل «جون لينون». وفي ٢٤ اغسطس عام ١٩٨١ مثل «مارك شابمان»

أمام محكمة جنايات نيويورك في محاكمة اجتذبت الرأي العام الجماهيري خاصة وان الآلاف من الشباب كانوا قد اعلنوا صراحة على عزمهم على الفتك به انتقاما منه مما صعب من مهمة رجال الشرطة لحراسته.

كان المتهم «شابمان» قد قرر في بدء المحاكمة انه غير مذنب استنادا الى حالته العقلية.. ولكنه عدل عن هذا الاقرار وسحب اقراره بمعنى انه اقر بجريمته ومسؤوليته.. ولكن المحامي «غوناثان ماركس» الذي كان يتولى الدفاع عنه اعترض على اقراره بمسؤوليته..

وطلب من المحكمة الا تعتد بذلك لانه تصرف يؤكد في حد ذاته انه مصاب بخلل عقلي لا شفاء منه.. كما قدم للمحكمة تقارير عديدة تؤكد جنونه. أما المدعي الجنائي فقرر ان «مارك شابمان» قد خطط لجريمته وحضر من ولاية هاواي على بعد الاف الاميال ليقتل المجني

عليه.. بل ولم يبد اي ندم على فعلته.. وقدم ايضا للمحكمة مجموعة مذكرات ضبطت في مسكن المتهم تكشف عن احاسيسه المضطربة.. وان كانت في حد ذاتها دليلا على كراهيته لفريق الخنافس وحقده عليهم وبرر ذلك بانه قد يرجع الى فشله في ان يحقق من النجاح والشهرة ما حققوه.. فجريمته دافعها الحقد والغيرة أكثر منها فعل يرتكبه مجنون منعدم المسؤولية.

واثناء المحاكمة وعندما طلب من المتهم ان يدلي باقواله اكتفى بأن قرأ عدة اسطر من كتاب المؤلف الاميركي سالنجر الذي كان معه وقت جريمته والذي كان يعتقد ان هذا الكتاب هو اقيم ما امتلكه في حياته رغم انه لم تكن

هناك علاقة بين ماده هذا الكتاب وبين التضحية التي يحاكم من اجلها انتهت المحاكمة بادانة «مارك شابمان» والحكم عليه بالسجن عشرين عاما مع التوصية بعلاجه في مستشفى السجن من اضطراباته العصبية والسيكولوجية.

وبعد قضاء عام في السجن قام مندوب صحيفة ديلي اكسبريس الاميركية بزيارة «مارك شابمان» في زنزانته ووجده لا يزال يقرأ كتاب المؤلف سالنجر وان كانت اصابعه قد اتلفت صفحاته.. ولم يعرف احد حتى الان ما هي العلاقة بين هذا الكتاب وبين ما دار في عقل هذا القاتل المريض وما الذي ادى به الى ارتكاب جريمته ولو عرفت هذه العلاقة لكشف سر جنونه.. ولكن سيظل ذلك سره الخاص الذي اشتهر به ذلك القاتل الذي اطلقت الصحافة عليه اسم «قاتل الخنافس».

المنتج التونسي طارق بن عمار يعود الى نشاطه العالمي

■ مشاريع تلفزيونية وسينمائية مستمدة من تراث الشرق بلغة الغرب



● لقطة من فيلم – القرصان –

اكد المنتج التونسي طارق بن عمار، الذي تمكن قبل سنوات من نقل هوليوود الى تونس، انه نجح في «تسجيل اسم بلاده على الخارطة الجغرافية للعالم السمعي البصري» وان مشاريعه القريبة المقبلة ستكون انتاجا تلفزيونيا او سينمائيا يصور من تراث الشرق لكن بوسائل الغرب وبالتعاون معه.

واعلن في حديث الى صحيفة «لوموند» الفرنسية، انه اصبح شريكا لعملاق التلفزيون الايطالي سيلفيو برلوسكوني وانه يستعد بالتالي للمساهمة في «وضع الاسس» للانفجار السمعي البصري المتوقع في تونس.

ومنذ اكثر من عشر سنوات دخل طارق بن عمار (٤٠ عاما) السينما من باب الخدمات، اذ دعا الاميركيين في شكل خاص وكذلك الفرنسيين الى التصوير في تونس حيث قدم لهم ديكورات طبيعية ويدا عاملة زهيدة الثمن. ومنذ بضع سنوات بات في مستطاعه ان يوفر لهم وسائل العمل داخل الاستديو ايضا اذ شيد في مدينة سوسة التونسية على مساحة ثلاثة الاف متر مربع استديوهات متطورة «هي الاولى في افريقيا الشمالية».

وفي نهاية ١٩٨٥ ارغم المنتج الشاب على مغادرة تونس لاسباب سياسية. لكنه ما لبث ان عاد اليها في نهاية ١٩٨٧ حين تولى الرئيس الحالي زين العابدين بن علي السلطة في البلاد. حقبة سوداء شهدت ايضا تجميد نشاطاته وخسارته لمشاريع تصوير عديدة.

ورغم ذلك اكد طارق بن عمار ان حصيلة ما فعله حتى الآن «ايجابية جدا». واضاف «لقد سجلت اسم تونس على الخارطة الجغرافية للعالم السمعي البصري».

وبن عمار معروف في الغرب في شكل خاص منذ ان انتج في ١٩٨٢ فيلم «لا ترافياتا» للايطالي فرانكو زيفريللي المقتبس عن اوبرا لجوزيبي فيردي تحمل العنوان ذاته.

وهو احتك ايضا بالعديد من السينمائيين الاميركيين خلال



● طارق بن عمار

تصويرهم لافلام في تونس. من بينهم ستيفن سبيلبرغ الذي صور في تونس بعض المشاهد من فيلمه (انديانا جونس والمعبد الملعون) الثاني من سلسلة مغامرات عالم الآثار «انديانا جونس» في تونس.

واوضح «خلال ١٣ عاما احضرت ٥٥ فيلما صورت في شكل كامل او جزئي في تونس من بينها ٢٠ فيلما من انتاجي بلغت موازنتها الاجمالية ٩٠٠ مليون فرنك فرنسي» (نحو ١٣٠ مليون دولار). واضاف ان ذلك سمح «لتونسيين شباب بتعلم مهن السينما وادخل نحو ٥٠٠ مليون فرنك (نحو ٧٢ مليون دولار) من العملات الاجنبية الى البلاد وشكل مليون يوم عمل اي ما يعادل عمل مصنع من الف عامل طوال ١٥ عاما».

وقال بن عمار ان شعاره في عمله هو ما قاله الرئيس الاميركي السابق جون كينيدي ذات مرة «لا تسألوا دائما ما الذي يمكن لبلادكم ان تفعل لكم بل اسألوا ما يمكنكم ان تفعلوه انتم لبلادكم».

واكد انه «لم يحصل على قرش واحد من المصارف التونسية ولا على اي دعم من الدولة». يستثنى من ذلك قرض حصل عليه من مصرف تونسي خاص من اجل انتاج فيلم «قراصنة» لرومان بولنسكي الذي عرف فشلا ذريعا.

واعتبر «قراصنة» الذي صور في ١٩٨٦، فشلا فنيا بالنسبة الى مخرجه. لكن نظرا الى كلفته المرتفعة جدا والى العمل الشاق الذي تطلبه وكذلك الى الحملة الاعلانية والاعلامية الضخمة التي سبقته، اعتبر نكسة بالنسبة الى بن عمار. وعرض «قراصنة» في مهرجان كان الدولي ال ٢٩ بعد ان احضرت الى ميناء المدينة (جنوب فرنسا) السفينة القديمة التي صنعت خصيصا للفيلم والتي بلغت كلفتها قرابة عشرة ملايين دولار.

ومع ذلك لا يعتبر بن عمار ان مغامرة فيلم «قراصنة» كانت سلبية. وقال انه «رغم التاخير في انهاء السفينة حيث كانت تصنع في حوض تابع للدولة التونسية، ثابرت حتى النهاية وتمكنت من جعلها ترسو في كان في الوقت المناسب.. وهي ما زالت هناك رمزا لجنوني ولمثابرتي ومركزا سياحيا جذب حتى الآن ٦٠٠ الف زائر».

وتبع فشل «قراصنة» عامان في «المنفى» الغى خلالهما المنتج التونسي مشاريع بارزة عديدة منها الجزء الثالث من «رامبو» الذي صور في اسرائيل بدلا من تونس (اضواء النهار الحية) وهو فيلم «جيمس بوند» ما قبل الاخير، الذي انتقل الى المغرب واخيرا «التجربة الاخيرة للمسيح» الذي صور في اسبانيا.

وقال «لم ابرهن بعد عن كل طاقاتي.. ومن اجل هذا اصبحت شريكا لسيلفيو برلوسكوني». واشترى هذا الاخير ٥٠ بالمائة من شركة «قرطاغو فيلمز» تيمنا بمدينة قرطاجة التونسية) التي يملكها بن عمار والتي تضم «استديوهات سوسة و ٥٥ فيلما وسفينة قديمة وتقريبا ٢٠ عاما من الخبرة الشخصية».

واعتبر ان العمل مع برلوسكوني وهو مثله «ابن حوض المتوسط» ملائم جدا ليس فقط لجهة «تطابق الاطباع». واوضح «ان الاميركيين الذين يعرفونني يتعاملون معي الآن على انني طارق بن عمار فقط. اما مع برلوسكوني كشريك لي، فانهم سيتعاملون معي من الند للند».

ولانه لا يعتبر ان التلفزيون «يحفر مقبرة السينما» بل على العكس ينقذها لانه يوظف ارباحه في تمويلها، فان المرحلة المقبلة من نشاط بن عمار ستتركز على التلفزيون. فاضافة الى شراكته مع برلوسكوني صاحب محطات تلفزيونية خاصة عديدة في ايطاليا وفرنسا فان بن عمار «شريك خاص» في مشروع تلفزيوني لمحطة «كانال بلوس» الفرنسية في كل من تونس والجزائر.

وقال ان دوره كشريك في هذا المشروع «السعي لكي تتركز الاسس (للنشاط السمعي البصري) في تجانس «في بلاده وفي المغرب العربي. لكن نجاح العالم الثالث في هذا المجال مرتبط في رأيه بنجاح أوروبا لان «اجتماع مسؤولين عن شركات الانتاج الاميركية الخمس الكبيرة حول بركة للسباحة وكاس من الويسكي لاتخاذ قرارات حول ما ستشاهده الانسانية كلها خلال السنوات المقبلة» ما زال اكثر فاعلية من «اجتماع للزعماء الـ ١٢ في المجموعة الاوروبية الاقتصادية لبحث موضوع اوروبا الثقافية».

واعتبر انه نجح في تعامله السينمائي مع الغرب لانه التزم قوانين اللعبة فيه، اي العرض المذهل والسعي الى اثارة العواطف». اما اليوم فانه يريد «مساعدة الغرب على فهم هويتنا في شكل افضل عبر مواضيع تستند الى هذه الهوية لكنها تتميز في الوقت ذاته ببعد انساني شامل».

وهكذا فان مشروع بن عمار الاكثر تقدما، هو مسلسل تلفزيوني مقتبس من كتاب «ليون الافريقي» للكاتب اللبناني بالفرنسية امين معلوف. والمسلسل سيكون انتاجا مشتركا بين فرنسا واسبانيا والمغرب وتونس والجزائر، وطبعا ايطاليا عبر برلوسكوني. اما الاخراج فسيعهد الى المخرج الجزائري احمد راشدي.

كذلك اشترى المنتج التونسي حقوق العديد من كتب وضعها غربيون عن عالم الشرق لتحويلها الى افلام تلفزيونية او سينمائية. ومن بينها (رغبة للشرق) للكاتبة الفرنسية ادموند شارلرو، وهو قصة امرأة غربية تحدت الحواجز الثقافية والاجتماعية وذهبت في بداية القرن في رحلة طويلة بحثا عن روح الشرق.



● مشهد من فيلم – أنديانا جونس

«الأسد الافريقي» انتاج تلفزيوني ضخم بين ايطاليا واسبانيا والمغرب العربي

قالت صحيفة لاستامبا الايطالية ان امبراطور محطات التلفزيون الخاصة وصاحب فريق ميلان لكرة القدم سيلفيو بيرلوسكوني، دخل الى سوق الانتاج السينمائي التلفزيوني في تونس.

ونسبت الصحيفة الى المنتج التونسي طارق بن عمار قوله ان الميلياردير الايطالي اشترى منه نصف رأس مال شركة كارتاجو التونسية للانتاج السينمائي.

واضاف بن عمار ان اول مشروع مشترك بين بيرلوسكوني والشركة التونسية سيكون مسلسلا تلفزيونيا ضخما بعنوان «الاسد الافريقي» بانتاج مشترك ايطالي اسباني جزائري تونسي مغربي.

وسوف يجري تصوير المسلسل في غرناطة وفاس والقاهرة وروما وسيكون قصة تاريخية تعود الى القرن السادس عشر ويقوم بالاخراج الكامل للمسلسل الجزائري احمد راشدي.

ويذكر ان بيرلوسكوني يملك شبكات تلفزيونية ضخمة في ايطاليا وفرنسا واسبانيا ويساهم في شبكات اوروبية في بلدان اخرى.

فرقة البحرين للفنون الشعبية تشارك في مهرجان القارات الالماني

غادرت المنامة فرقة البحرين للفنون الشعبية متوجهة الى المانيا الغربية للمشاركة في مهرجان القارات الذي سيقام هناك في الفترة من ٢٣ من الشهر الجاري الى ٢ من الشهر المقبل.

وستقدم الفرقة خلال المهرجان الذي يشارك فيه عدد من دول العالم، ثلاثة عروض. الاول في بون والاخران في برلين، وسيتخلل هذه العروض مجموعة من الاستعراضات الشعبية المستقاة من الفولكلور البحريني كفن (الفجري والطنبورة). والفنون البحرية.

ويذكر ان هذه هي الرحلة الثالثة التي تخرج فيها فرقة البحرين للفنون الشعبية الى الخارج للمشاركة في مهرجانات شعبية. فقد سبق وان شاركت هذه الفرقة في مهرجان الاسماعيلية الثالث الذي اقيم عام ١٩٨٧ ومهرجان بابل للفنون الشعبية الذي اقيم عام ١٩٨٨.

فنان تشكيلي مصري يفوز بالجائزة الاولى لصالون اليابان الدولي للتصوير

فاز الفنان التشكيلي المصري كمال حانو، بالجائزة الاولى مكرر في معرض الصالون الدولي للتصوير الذي اقيم في مدينة طوكيو باليابان.

كما فاز الدكتور محمود سامي. الاستاذ بكلية الفنون التطبيقية، بالجائزة الثانية مكرر، وفاز معه بالجائزة واحد وعشرون فنانا.

يذكر ان المعرض كان قد بدأ في منتصف مايو الماضي وشارك فيه ٥٦ دولة من بينها مصر التي ساهمت بـ ٥٩ لوحة لستة فنانين.

اتفاقية للنشر العربي المشترك بين مصر والعراق

تم الاتفاق بين الهيئة العامة المصرية للكتاب، ودار الشؤون الثقافية العامة في بغداد، على مشروع النشر العربي المشترك وتطويره.

وينص الاتفاق على نشر كتب التاريخ والتراث كخطوة عملية مضافة لتعزيز الثقافة العربية ودعمها وتاكيد مكانتها واثرها، في تكوين الثقافة القومية المعاصرة ونشر كتب التراث القديم في بلاد النيل وبلاد مابين النهرين ودعم الابداع الجديد ونشره شعرا وقصة ونقدا لكتاب البلدين.

وتوسيع النشر المشترك باللغات الاجنبية وعقد الحلقات الدراسية المشتركة بقضايا الكتاب العربي وفهرسته ونشر المخطوطات ودراسة الاساطير القديمة واثرها وانعكاساتها على الحياة.

مسرحية (الصوت الانساني) لجان كوكتو تقدم في مهرجان القاهرة التجريبي بالعربية والفرنسية والانكليزية



● عبد الغفار عودة

تقرر عرض مسرحية (عنتر) في مهرجان المسرح التجريبي الثاني الذي يقام في القاهرة في سبتمبر المقبل.

المسرحية من نوع المنودراما، تاليف وتمثيل واخراج الفنان الفلسطيني راجي شحادة الذي يمثل مسرح الحكواتي الفلسطيني في المهرجان.

المسرحية تدور في اطار غنائي عن القضية الفلسطينية وعن اطفال الحجارة وسبق ان عرضت في طوكيو باليابان منذ ثمانية اشهر. اما العرض الثاني في المهرجان فهو مسرحية (الصوت الانساني) للكاتب الفرنسي جان كوكتو، ويمثل مسرح الشباب المصري ويقوم باخراج المسرحية عبد الغفار عودة.

وتعرض المسرحية في اليوم الاول من المهرجان باللغة العامية المصرية وفي اليوم الثاني باللغة الفرنسية وفي اليوم الثالث باللغة الانكليزية.

اول جمعية ادبية تحمل اسم نجيب محفوظ

تقرر تشكيل اول جمعية تحمل اسم نجيب محفوظ، تسمى جمعية نجيب محفوظ للثقافة العربية.

ومن اهداف الجمعية تاكيد الهوية العربية للثقافة ومواجهة مركزية الثقافة ونقل النخبة من مواقع الجماهيرية والاهتمام بقضايا الشباب للثقافة المصرية.

ومن المتوقع ان يتم افتتاح الجمعية رسميا اول الشهر القادم بحضور نجيب محفوظ، حيث يقام مهرجان ثقافي وندوة عنوانها (الثقافة العربية دائرية الهوية).

ومن مشروعات الجمعية اصدار مجلة ثقافية تحمل اسم جيل ١٩٩٠.

معرض في تونس للفنانين التشكيليين الفلسطينيين

يقام في تونس حاليا، معرض الفن التشكيلي الفلسطيني الذي تنظمه دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، والاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين.

ويشارك في المعرض حوالي ستين فنانا تشكيليا فلسطينيا من الارض المحتلة وخارجهما بعدد كبير من اللوحات الفنية.

ويستمر المعرض حتى اليوم الثلاثين من الشهر الجاري.

شركات الانتاج السينمائي الاميركية الكبرى تتنافس على تحويل فلوريدا الى هوليوود ثانية

بعد ان كانت متخصصة في «سوق الحلم» بفضل تجمعاتها الواسعة للالعاب والترفيه، انطلقت فلوريدا الان في عالم السينما. فهي تحتضن استديوهات عملاقين في الانتاج الاميركي هما شركتا «ام سي اي يونيفرسال» و«ديزني ام جي ام». وهذه الاخيرة افتتحت تجمعا للترفيه والالعاب مخصصا للسينما ولهوليوود.

وتعمل استديوهات كلتا الشركتين في فلوريدا منذ عامين. وبعد سنة ستقوم شركة «ام سي اي يونيفرسال» بتدشين مركز للترفيه تقول انه سيكون «التجمع السينمائي الاكبر بعد هوليوود».

وتسعى «يونيفرسال» و«ديزني» على حد سواء من اجل نقل روح هوليوود الواقعة في ضاحية لوس انجلوس غرب الولايات المتحدة، الى فلوريدا في جنوب شرقها. وتقدم هذه الولاية بالنسبة الى شركات الانتاج منافع مالية لايمكن تجاهلها. فكلفة الانتاج في فلوريدا اقل بنسبة ٢٠ في المئة من كلفته في كاليفورنيا. كذلك فان اليد العاملة فيها زهيدة الثمن ولا تتمتع بامتيازات اجتماعية كبيرة يترتب تامينها عادة على ارباب العمل. اخيرا فان فلوريدا ليست بعيدة مثل كاليفورنيا وان كانت مشمسة مثلها.

ومن اجل اعطاء مزيد من الثقل لمشاريعهما في تصميم وانجاز «حديقة السينما» التابعة لكل منهما استدعت الشركتان مواهب كبيرة في الفن السابع. والمنافسة حادة بينهما، اذ ان جورج لوكاس مبتكر سلسلة «حروب النجوم» ومنتج افلام «انديانا جونس» يعمل مع استديوهات «ديزني ام جي ام» في حين يعمل صديقه وشريكه ومخرج غالبية افلامه ستيفن سبيلبرغ لدى شركة «ام سي اي يونيفرسال». وتكرس الشركتان ايضا جزءا كبيرا من نشاطهما للرسوم المتحركة. وفي شركة «ديزني» يقوم روي ديزني، ابن والت ديزني ابي الرسوم المتحركة بالاشراف على العمليات في هذا المجال.

وتفصل مسافة تبلغ نحو ٢٠ كيلومترا بين المنشآت التي شيدتها الشركتان في محيط اورلاندو وسط فلوريدا. اما ما يجمع بينهما فهدف مشترك هو تقديم مركز للالعاب للناس يجعلهم يتخيلون لفترة من الزمن بانهم من نخبة نجوم الشاشتين الكبيرة والصغيرة.

ففي مستطاع زوار مركز استديوهات «ديزني ام جي ام» وابتداء من العام المقبل زوار شركة يونيفرسال المنافسة (تعلم كل شيء حول السينما من كيفية تصوير الخدع السينمائية الى تقنيات الاخراج المستخدمة في تصوير الافلام الضخمة التي مولتها الشركة. وتعرض «ديزني» ايضا على الزوار ايضا فرصة لمشاهدة الممثلين خلال العمل او لحضور جلسات التصوير.

وخصصت «ديزني» ٥٤ هكتارا لحديقتها السينمائية مقابل ١٨٠ هكتارا ستمتد فوقها حديقة «يونيفرسال». وتامل هذه الاخيرة في ان يبلغ عدد زوارها في العام الاول من افتتاحها ستة ملايين شخص، مقابل ثلاثة الى خمسة ملايين لمنافستها.

وحتى الان لم تكشف «يونيفرسال» سوى عن جزء من مشاريعها المعدة لهذا المركز. وحددت موازنة هذا الجزء وحده بـ ٥٠٠ مليون دولار.

لكن شركة «ديزني» تتمتع بورقة رابحة مهمة جدا هي «ديزني ورلد» (عالم ديزني) مركز الالعاب الضخم الذي يمتد على مساحة ١٧ الف هكتار في ولاية فلوريدا، وتجذب «المملكة السحرية» و«مدينة المستقبل» الموجودتان داخل «عالم ديزني» عشرات الملايين من الزوار سنويا ينزلون في الفنادق الكثيرة المتوافرة.

ويعتقد بان زوار «عالم ديزني» سيفضلون زيارة استديوهات شركة «ديزني» على التوجه الى استديوهات منافستها.

وتحتل «ديزني» المرتبة الاولى في لائحة الايرادات السينمائية التي تحققها شركة انتاج وتوزيع في العالم. وقبل شهر سجلت انتصارا كبيرا حين افتتحت مركزها السينمائي قبل عام من منافستها ودعت من اجل ذلك ثلاثة الاف صحافي ومئات من السينمائيين والفنانين والشخصيات الى احتفالات للمناسبة استمرت ثلاثة ايام.

وشارك رئيس الشركة مايكل ايزنر بهذه الاحتفالات وتنقل بين المدعوين برفقة «ميكي ماوس» اول شخصيات الرسوم المتحركة التي ابتكرتها الشركة و«روجير رابيت» اخرها وعقد رئيس الشركة عددا كبيرا من اللقاءات والمؤتمرات الصحافية خلال الايام الثلاثة المذكورة.

وافاد ايزنر من المناسبة لاعلان المشاريع الجديدة التي تستعد الشركة لتنفيذها. منها «نزهة ديزني» للترفيه عن زوار «ديزني ورلد» ليلا ومجموعة «نواد ليلية» ومركز ترفيه جديد يدعى «خليج العواصف».

كذلك اكد ان الشركة ستشيد تجمعا تجاريا كبيرا. وقال «نريد ان نكون الافضل في العالم». لكن شركة «ام سي اي يونيفرسال» تملك مشاريع مماثلة وترفض حتى الان الافصاح عنها.

ويعتقد بان فلوريدا التي تنافس الغرب الاميركي سياحيا بفضل مناخها وشواطئها ومراكزها للالعاب دخلت الان مرحلة جديدة من شانها ان تجعلها قادرة على التفوق على هوليوود ذاتها.



● المخرج جورج لوكاس وستيفن سبيلبرغ



● لقطة من – الارنب روجرز –

اعادة أرشفة وتنظيم مكتبة السينما الفرنسية

داخل قاعات حصن عسكري قديم يقع قرب طريق واسعة غرب باريس، تحاول مجموعة من النساء والرجال وضع جردة للفن السابع وتامل من خلال عملها هذا العثور على «تحفة ضائعة» او على حلقة مفقودة» في تاريخ السينما.

فبعد ٥٠ عاما على تاسيسها، مازالت المكتبة الفرنسية للسينما وهي احدى المكتبات السينمائية الاكثر شهرة في العالم على الرغم من بعض العيوب، لاتملك لوائح دقيقة للافلام التي في حوزتها والبالغ عددها ١٣ الفا. وتسمح الجردة على هذه الافلام بتصنيفها وترتيبها، وفي الوقت ذاته بانقاذ بعض الاشرطة التي قد يكون الاهتراء ضربها على مر السنوات.

وتقول كلودين كوفمان التي تدير الفريق الصغير المكلف هذه المهمة الضخمة في حصن سان سير «ان العمل يتقدم في بطء شديد.. ما زلنا حتى الان نقوم بجردة على الافلام التي تبدأ عناوينها بالحرف د» الرابع في الابجدية الفرنسية المؤلفة من ٢٦ حرفا. وتضيف «كنا نامل في ان ننتهي من هذه الجردة في العام ١٩٩٥ لمناسبة الذكرى المئوية الاولى لولادة السينما لكن من المستحيل تحقيق ذلك».

وتبدو المهمة شاقة ومن دون نهاية. فالافلام الجديدة ترسل الى المكتبة وتتراكم فوق تلك القديمة. وتقول كوفمان «تسلمنا منذ فترة قصيرة ٢٠٠ نسخة من احد الاستديوهات.. ويتعين التحقق من كل شيء يتعلق بهذه الاشرطة في دقة كبيرة».

وتوضح ان قرابة خمسة في المئة من الافلام الموجودة في المكتبة الفرنسية للسينما «مجهولة الهوية» منها العديد من الافلام الصامتة التي تطرح مشكلات كبيرة جدا. وتقول كوفمان عاجزة «حين نشاهد فيلما صينيا صور في العام ١٩١٠ ماذا تريدوننا ان نفعل».

لكن بعض الافلام الحديثة تشكل ايضا عملا صعبا مثل افلام الكاراتيه التي صورت ابتداء من السبعينات في هونغ كونغ. وتروي «لدينا نسخة مدبلجة للفرنسية عن فيلم عنوانه «مدمر شنغهاي» لكننا لانملك اي معلومات حول البلد الذي انتجه او تاريخ صنعه».



● لقطة من فيلم روكي

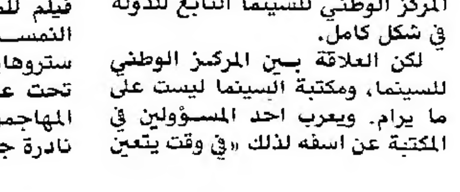
ويعترف معظم المهتمين بالموضوع وحتى اكبر المعجبين به، بان هنري لانغلوا مؤسس المكتبة الفرنسية للسينما في العام ١٩٣٤، مسؤول في شكل كبير عن هذا الوضع الفوضوي. ولعب لانغلوا الذي توفي في العام ١٩٧٧ دورا كبيرا جدا في تعريف الناس على السينما، وانقذ مئات الافلام من الاهتراء وحفظها في المكتبة، ولكنه لم يكن يتمتع بموهبة التنظيم وحسن الادارة. وفي «عهده» كانت الافلام تدخل الى المكتبة وتتكدس في ظروف سيئة جدا وفي اماكن كان وحده قادرا على تذكرها.

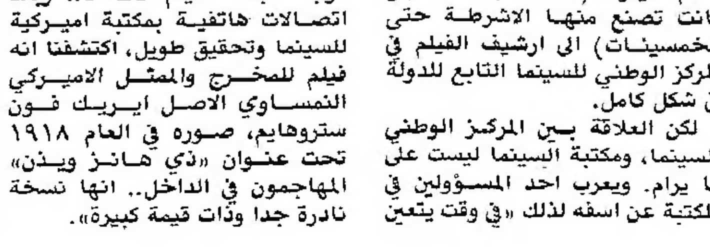
وبسبب عدم وجود جردة سابقة، لن يكون في الامكان معرفة ما هي الافلام التي فقدت ابان الحريق الذي اندلع في احد مخازن المكتبة في العام ١٩٨٠. وكانت الاف من بكرات الافلام محفوظة في هذا المخزن. وافادت الحكومة الفرنسية من الحادث لارغام مكتبة السينما المعروفة بروحها الاستقلالية، على تسليم بعض كنوزها خصوصا افلام النيترات (مادة شديدة الاحتراق كانت تصنع منها الاشرطة حتى الخمسينات) الى ارشيف الفيلم في المركز الوطني للسينما التابع للدولة في شكل كامل.

لكن العلاقة بين المركز الوطني للسينما، ومكتبة السينما ليست على ما يرام. ويعرب احد المسؤولين في المكتبة عن اسفه لذلك «في وقت يتعين بذل كل الجهود والطاقات لانقاذ الافلام». ويضيف «كلما انتظرنا وتاخرنا، كلما فقدنا الامل بانقاذ فيلم من مادة النيترات بدأ الاهتراء يضربه». ويؤكد «احيانا يتفتت الفيلم بكامله واحيانا يفقد الصوت فيصبح الفيلم الناطق صامتا».

وتعثر المجموعة التي تعمل في حصن سان سير على مفاجآت بين الحين والاخر خلال مشاهدتها لمئات الافلام. وتتطلب هذه «المفاجآت» احيانا تحقيقا رقيقا اشبه بالتحقيق البوليسي.

وتروي كلودين كوفمان «عثرنا على نسخة لفيلم يحمل عنوانا فرنسيا (الموزعون الفرنسيون يعدلون عناوين الافلام غير الفرنسية) هو «ابا لي ماسك» (فلنسقط الاقنعة). بالنسبة الينا فان الفيلم الذي يحمل هذا العنوان هو اميركي الصنع صور في الخمسينات وقام ببطولته همفري بوغارت وعنوانه الاصلي «ديدلاين يو. اس. اي».. لكن حين شاهدنا النسخة، فوجئنا بانه فيلم صامت.. وبعد اتصالات هاتفية بمكتبة اميركية للسينما وتحقيق طويل، اكتشفنا انه فيلم للمخرج والممثل الاميركي النمساوي الاصل ايريك فون ستروهايم، صوره في العام ١٩١٨ تحت عنوان «ذي هانز ويذن» المهاجمون في الداخل.. انها نسخة نادرة جدا وذات قيمة كبيرة».





ملاحظة

الايقاع المفقود في الاعمال الفنية

الايقاع يدخل في كل شيء، في حياة الانسان في الحياة اليومية، في حياة كل كائن حي، وكذلك الحال في الاعمال الفنية.. فالاغنية لا بد وان يحكمها ايقاع، وكذلك المسرحية والتمثيلية والفيلم والبرنامج.

فالايقاع هو الذي يتحكم في درجة نجاح المادة المعروضة. وهو الذي يجعل المشاهد ينجذب لما يراه، والمستمع لما يستمع له وهو الذي يدفعهما للهرب اذا لم يحسن استخدامه ومراعاته في العمل الفني. وهناك انواع للايقاع ونتحدث هنا عن انواع الايقاع التي تحكم الاعمال الفنية. ففي المسرحية على سبيل المثال، هناك الايقاع العام للعمل، وهو ما يحكم المشاهد المختلفة من بداية ووسط ونهاية وسرعة في تطور الاحداث ثم الحياد عنها الى احداث فرعية او متوازية، وكل هذه تشكل الايقاع العام للعمل. ثم هناك الايقاع الجزئي لكل فصل من الفصول او مشهد من المشاهد، وهو ما يتعلق بمدى تطور الحدث خلال الفصل الواحد وعلاقته بايقاع الفصل الثاني والثالث وهكذا، وهو ما يتمثل ايضا عند بعض المخرجين. ومن جانب اخر بتوقيت العمل وتنظيم هذه السرعة بما يتناسب مع تطور احداث الرواية او النص.

وهناك ايقاع اخر هو الايقاع الداخلي للممثل، وهو تقسيم تطور الشخصية الى مراحل انفعالية بما يفرضه النص وبما تستلزمه الاحداث. وهذا يتم التحكم فيه بتعاون المخرج والممثل في توظيف سرعته وبطئه بما يتناسب مع الايقاع الجزئي للفصل الواحد، ومن ثم الايقاع العام للعمل. وهناك ايضا انواع من الايقاع تتمثل في تلاحم ايقاع كل ممثل مع الممثل الاخر، ويتم ذلك من خلال البروفات.

هذا هو الايقاع الفني بشكل موجز. ولكن ما علاقته بالاعمال المحلية؟ هذا هو السؤال المطروح.

في الواقع ان الاعمال الفنية، ولنتحدث هنا عن المسرحية المحلية، لا يراعى فيها الايقاع، وهذا شيء خطير، فعدم وجود ايقاع للمسرحية يجعلها مملة بالنسبة للمشاهد، خاصة اذا ساد البطء تطور المشاهد الاولى ثم زاد تطور الاحداث ثم خفت وهكذا. عندها يشعر المتفرج برغبة في ترك الصالة لعدم استطاعته التكيف والتأقلم مع هذا الايقاع غير المنتظم في المسرحية بشكل عام، وتفاوت سرعة الاداء عند الممثلين بشكل خاص، وهذا الاخير ونقصد تفاوت سرعة الاداء عند الممثلين مرده الى سببين الاول هو الارتجال والثاني عدم الحفظ.

فالارتجال يربك الممثل الاخر او بقية الممثلين مهما كان لديهم من الخبرة، ذلك ان الارتجال يدفع بقية الممثلين الى الرد على هذا الارتجال، ومن ثم الخروج عن الحوار المحفوظ الذي تكيف الممثلون معه اثناء البروفات. وبالتالي الخروج لا شعوريا عن الايقاع الذي تم ضبطه. لذلك اصبح الارتجال خطيرا مضرا بالعمل اضافة لكونه خروجا عن النص.. اما عدم الحفظ او كما يسميه الممثلون الحفظ (نص ونص) فهو ايضا يربك بقية الممثلين الذين سيفاجأون بحوار غير متوقع.

وبالتالي سيستغرقون ثواني لاعمال الفكر في كيفية التصرف في هذا الموقف، ثم ثواني اخرى لتحضير عبارة مناسبة للرد ومناسبة للرجوع للحوار الاصلي. وهذه الثواني القليلة كافية لكسر ايقاع المشهد او الحدث ومن ثم كسر ايقاع المتفرج الذي كيف نفسه على ايقاع معين.

ويتوجب على المخرج هنا ان يؤكد على حفظ الممثلين اثناء البروفات حفظا تاما. واذا كان لا بد من الارتجال فيجب ان يتم اثناء البروفات حتى يضبط الايقاع مع هذا الارتجال، واذا كان ولا بد من ارتجال جديد اثناء عرض المسرحية فلا بد من اعلام بقية الممثلين والاتفاق معهم. لذلك يجب على الممثل الملتزم ان يؤجل اي ارتجال لحظي الى اليوم التالي حتى يعلم به بقية الممثلين.

والحال نفسه بالنسبة للاعمال الفنية الاخرى مثل المسلسلات والتمثيليات وغيرها. وان كان الايقاع في المسرح يظهر بوضوح اكثر من بقية الاعمال الفنية. ذلك ان الممثل يتعامل وجها لوجه مع المتفرج الذي سيشعر حتما باي اختلال في الايقاع.

نتمنى ان نرى ايقاعا في اعمالنا الفنية وان نشعر بوعي ممثلينا لهذه القضية التي قد تبدو عادية للوهلة الاولى، ولكنها جد خطيرة، ولا بد من التصدي لها..

ملاحظ

هكذا من الأصل

افراح آل الحمد والمشاري



شارك سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله ال الحمد والمشاري افراحهم، لمناسبة زفاف طارق خالد الحمد الى كريمة آل المشاري.. .
حضر الحفل عدد من الشيوخ والوزراء وكبار الشخصيات والمدعوين.

● سمو ولي العهد مع المعرس ووالده خالد الحمد



● وزير الداخليه الشيخ سالم الصباح والمعرس

● وزيرا التخطيط والتعليم العالي

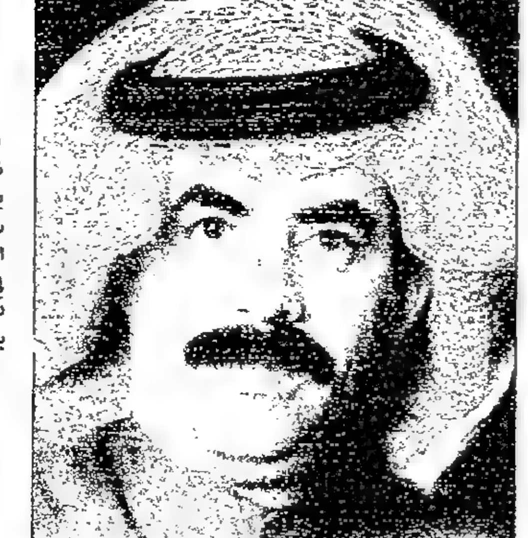
● وزيرا التربية والصحة وعبد الرزاق الصانع مع المعرس ووالده

● المعرس طارق خالد الحمد

● هيئة التدريس



● توزيع الحلوى على الطالبات




● الشاعر حيدر الهزاع نحر الخراف ابتهاجا بنجاة الشيخ باسل سالم الصباح من الحادث الذي تعرض له في سباق الزوارق وذلك في ديوانية حيدر الهزاع بمنطقة الرقة.




● مشعل الجار الله اهدته عقيلته ناديا المطوع مولودة انثى هي باكورة زواجهما السعيد.



● خالد سليمان العريفان مدير مكتب العلاقات العامة بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي زار القبس معربا عن تقديره للتعاون المستمر، والخدمة الصحفية المتميزة في تغطية كافة انشطة الهيئة خلال العام الدراسي المنصرم، ونقل الى القبس ايضا تقدير مدير عام الهيئة ونائب المدير العام لهذه الجهود، وقدم درعا تذكارية.

● محمد سعيد حمدان ناظر ثانوية الاحمدي تلقى كتاب شكر من وزير التربية بعد الزيارة التي قام بها الوزير للمدرسة حيا فيها جهده المخلص في العمل التربوي مع أسرة المدرسة.

افراح آل العدواني



● وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد



● وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح

● وزير التربية انور النوري

اقام عبدالله فراج العدواني حفل استقبال بفندق شيراتون لمناسبة زفاف نجله «خالد» الى كريمة احدى الاسر الكويتية، حضر الحفل عدد من الشيوخ والوزراء وكبار الشخصيات.



● المعرس خالد عبدالله فراج



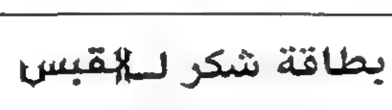
● عبدالله بشارة مع آل العروسين والمعرس

توزيع الهدايا والحلوى على المتفوقات بأم القرى

احتفلت مؤسسة ام القرى للخدمات التعليمية بالطالبات المتفوقات والمدرسات الحاصلات على تقرير ممتاز، ووزعت الهدايا والحلوى عليهن بهذه المناسبة بحضور مجموعة من الطالبات والمدرسات وبعض المسؤولين بالمؤسسة .

بطاقة شكر لـ القبس

تلقت القبس من رئيس مكتب شؤون الطلبة والمتدربين في كلية الدراسات التجارية (بنين - حولي) عبد العزيز يوسف الاحمد بطاقة شكر جاء فيها:
بمناسبة انتهاء العام الدراسي لكلية الدراسات التجارية بنين بحولي نبعث لكم بخالص تقديرنا لجهودكم الطيبة التي ساهمت في ابراز الانشطة المختلفة العلمية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية لمكتب شؤون الطلبة والمتدربين، مما كان له اكبر الاثر في انجاح العملية التربوية لطلبة الكلية، شاكرين لكم حسن تعاونكم متمنين لجريدتكم الغراء مزيدا من التقدم والازدهار .





تحت رعاية خالد الصليهم مدير منطقة العاصمة التعليمية تم الاحتفال بتكريم الطلبة المتفوقين في منطقة ضاحية عبدالله السالم والمنصورية التعاونية من قبل الجمعية. ولقد تمت دعوة نظار ووكلاء المدارس في منطقة عمل الجمعية، وكذلك مجموعة من مسؤولي منطقة العاصمة التعليمية واهالي الطلبة المتفوقين،

هذا والقى رئيس مجلس الادارة بجمعية ضاحية عبدالله السالم والمنصورية التعاونية السيد محمد خالد الرومي كلمة اشاد بها بالمتفوقين وحثهم على طلب العلم لانهم ثروة الكويت الحقيقية كذلك اشاد خالد الصليهم بالطلبة المتفوقين وتمنى لهم النجاح والتوفيق.

الفائزون بمسابقة رمضان لمكتبة ضاحية عبدالله السالم

تم في يوم الاثنين ١٩٨٩/٦/١٩ سحب الجوائز لمسابقة رمضان لمكتبة ضاحية عبدالله السالم، ولقد تم سحب القرعة في المكتبة بمشاركة جمعية ضاحية عبدالله السالم والمنصورية التعاونية، وتم تقديم جوائز المسابقة من الجمعية للفائزين بها.
ولقد كانت اسماء الفائزين هي:
الجائزة الاولى فداء غالب. والثانية محمد عبد الوهاب الراشد، والثالثة سعود عبد العزيز الريس، والرابعة د. طارق الطاهر، والخامسة سكينة الخميس، والسادسة تهاني الخميس، والسابعة منال غالب، والثامنة عماد رشدي، والتاسعة نورة الريس، والعاشرة بدرية العازمي.

فرصة للشراء/ بالاقساط بدون فوائد
مطابخ معدنية والمنيوم تصاميم حديثة

مطابخ استيل
سعر المتر ١٧٠ دينار
مطابخ المنيوم
سعر المتر ٨٥ دينار
مطابخ حديد مدهون
سعر المتر ٨٥ دينار

جودة عالية - كفالة لمدة طويلة - دقة في التصميم والتنفيذ

شركة الحميضي لمواد البناء

حمامات - سيراميك - مطابخ معدنية - مغاسل ضيوف

الشويخ - مقابل معرض بي ام دبليو قرب الحوارات ت: ٤٨١٩٥٧٩ / ٤٨١٩٥٧٦

المباركية للدواجن
Mubarakiah Poultry

الخدمة المنزلية

تلبي طلباتكم اليومية والاسبوعية من انتاجها الطازج
* من المزرعة للبيت مباشرة بالتلفون.
* البيض الطازج.
* الدجاج الطازج المجهز.
* الدجاج المقطع «افخاذ، صدور، أجنحة».
* الدجاج المجمد.

واحرص على صحتك وصحة عائلتك واطلب انتاجنا اليومي الطازج
هواتف الخدمة المنزلية والمبيعات
٤٨٤٥٧٠٨ / ٤٨٤٥٧٠٤ / ٤٨١٨٢٩٠
للاتصال من ٨ صباحاً حتى الواحدة ظهراً

نيت فيت
NEAT FEET

كريم لإزالة الجلد الجاف والخشونة والتشققات من الأقدام



يباع لدى صيدلية السماح - السالمية - ت ٥٧١٧٣١٦
صيدلية حولي - حولي - ت ٢٦١٢٥٧٢
وجميع الصيدليات

للايجار
محلان ضمن سوق مركزي

* أحذية نسائي ورجالي
* معرض خضار

النقرة - شارع ابن خلدون - ☎ ٢٦٥٥٤٥٣

شركة الخليج لصناعة مواد البناء
GULF BUILDING MATERIALS COMPANY

لجميع المقاولين وأصحاب البنايات والمكاتب الاستشارية
متوفر لدينا جميع أنواع الطابوق الاسمنتي وطابوق الواجهات الملون
تقسية بالبخار - جودة عالية - أسعار ممتازة - خدمة سريعة

ت: ٤٦٧٣٩١٧/٤٦٧٤٦٠٨ ص.ب ٢٤٦٥١ الصفاة - الكويت - تلكس: ٣٠٠٢٣
Tel: 4673917/4674608 P.O.Box 24651 Safat, Kuwait - Tlx. 30023 KT.

تعلن مؤسسة مكاوى لشؤون الجامعيين

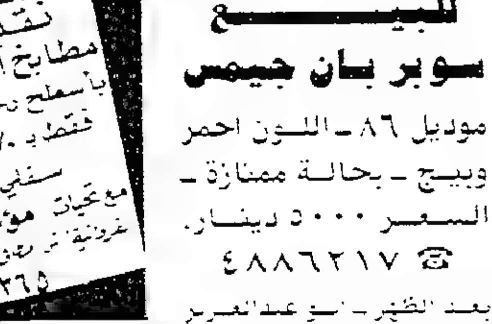
عن وجود أماكن في جامعة فريدريك بوليتكنك وهي جامعة معترف بها في قبرص لدراسة الهندسة والتجارة والعلوم وذلك لحملة الثانوية العامة. لمزيد من المعلومات: اتصلوا **مؤسسة مكاوى لشؤون الجامعيين** - شارع فهد السالم - عمارة برج البسام - قرب بنك الكويت والشرق الاوسط - هاتف ٢٤٣٥٦٧٧ - ٢٤٢٤٨٨٤ -
ص.ب: ٨٢٦٠ السالمية - الرمز 22053 موافقة رقم ١١٥٤

تعلن مؤسسة مكاوى لشؤون الجامعيين

عن وجود أماكن في جامعة بودابست الفنية وجامعة البرت سيرجي في سجد لدراسة الطب والصيدلة والهندسة وذلك لحملة الثانوية العامة. لمزيد من الاستعلامات: اتصلوا **مؤسسة مكاوى لشؤون الجامعيين** - شارع فهد السالم - عمارة برج البسام - قرب بنك الكويت والشرق الاوسط - هاتف ٢٤٣٥٦٧٧ - ٢٤٢٤٨٨٤ -
ص.ب: ٨٢٦٠ السالمية - الرمز 22053 موافقة رقم ١١٥٤

للبيع
سوبر بان جيمس

موديل ٨٦ - اللون احمر وبيج - بحالة ممتازة - السعر ٥٠٠٠ دينار.
☎ ٤٨٨٦٢١٧
بعد الظهر - ابو عبدالعزيز



لا زلت انتظر شحنتي!
ليتني شحنتها مع الغانم!

ليس هناك من يجاريها
اكبر وكيل شحن ايجابيات في الكويت.

الغانم
الجوي - للشحن - البحري
تغليف

التحميل ٣٩٢٣٤٩٦/٨ - الشرق ٢٤٦٠٩٧٣/٣
المرقاب ٢٤١٢٥٩٥ / ٢٤١٦٦٩١

اتصلوا بخدمات العملاء ت: ٤٧٤٥٥٣٣

لصيانة جميع أجهزة التكييف المركزي والوحدات المنفصلة

اعتمدوا
(الشركة الكويتية اليابانية للتكيف)

خدمة على مدار الساعة

فريق متكامل من الفنيين المختصين لتقديم الأفضل في صيانة أجهزة التكييف اليابانية والأمريكية.

هدفنا ... راحتكم

لتلبية طلبات الخدمة: ☎ ٢٤٤٤٥٩٨ - ٢٤٦٢٥٢٩ - ٢٤٤٤٥٩٣ - فاكس: ٢٤٣١٢٧٠

استعداد كامل لعقود سنوية (بنايات - مجمعات - وغيرها)

للايجار
فيلا في منطقة الجابرية

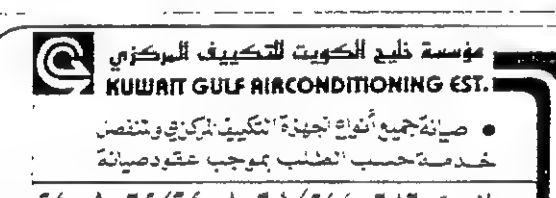
ثلاثة أدوار وسرداب بمسطح بناء اجمالي سبعمائة وخمسون متر مربع تكييف مركزي، تبريد وتدفئة، فلتر ماء مركزي وبعض المميزات الأخرى.

للاستعلام يرجى الاتصال بالسيد/ فرج
تلفون: ٢٤٣٦٢٣٢ / ٢٤٣٦٢٣٣
من الساعة ٨,٣٠ صباحاً - ١٢,٣٠ ظهراً
ومن ٤,٣٠ - ٧,٣٠ مساء

مقاولات
جهاز فني متكامل

لاعمال: البناء والترميم والشاليهات والديكور، الاصباغ، الكهربا، الصحي، ديكور جبس - سرعة في العمل - دقة في المواعيد - أسعار منافسة.

مؤسسة الرفاع الغربي للتجارة والمقاولات ☎ ٢٤٠٦٧٧٠


مؤسسة خليج الكويت للتكييف المركزي
KUWAIT GULF AIRCONDITIONING EST.

● صيانة جميع أنواع أجهزة التكييف المركزي وتنفيذ خدمة حسب الطلب بموجب عقود صيانة

الادارة	٢٤٤٠٦٨٦ / ٢٤٠٨٠٦١ / ٢٤٠٨٠٦٢
خدمة الصيانة ٢٤ ساعة	٢٤٠٩١٠٤ / ٢٤٠٩١٠٥
فاكس	٢٤٠٨٠٦٣

معرض
ملك الاثاث

طقم صالون ١+٢ = ٥٠ د.ك	غرفة نوم مزدوجة ٢٤٠ د.ك
ديوانية ٨ قطع = ١٢٠	غرفة نوم مفردة ٧٥
مطبخ ٧ قطع = ١٠٥	سرير طابقين خشب ٤٥

السالمية - شارع بغداد مقابل مدرسة الرازي

تحذير





تعلن شركة يوسف الدواس للتجارة العامة والمقاولات بان المدعو/ محمود اسماعيل ابراهيم - مصري الجنسية - يحمل جواز سفر رقم ٢٤٧٩٣٤. قد ترك عمله لدى الشركة واقامته لاتزال بكفالتنا. لذا نحذر من استخدامه أو التستر عليه يتحمل المسؤولية القانونية. ويرجى ممن يعرف عنه شيئا ان يتصل بهاتف ٢٦٤٧٨٧٩ - ٢٦٣٣٠٥١

للبيع في مصر

شقة في أبراج النيل برج ١٣ طابق ١٤، المساحة ٢٣٣م² تطل على النيل مباشرة مقابل كازينو هبي لاند. المراجعة:
☎: ٤٧١٨٧٦٦ الكويت

للبيع
مخبز وحلويات السعد

منطقة الاندلس قطعة ١٠ مجمع قسيمة ٢٠٠.
المراجعة مع أبو سعد
☎ ٢٥١٤٦٠٥ - ٥٦٣٣٩٣٧

إذكر
تبني بيت أو كنت مقاولاً أو من أصحاب العقارات فهناك كثير من سبب يدعوك لمشاهدة
الحجر الصناعي الكويتي

الحجر الصناعي الكويتي
الشويخ - شارع البنوك - الادارة: ت: ٤٨٤١٦٣٩ / ٤٨٤١٧٢٥

يعلن صندوق اعانة المرضى عن حاجته :

موظف اعلامي

لديه خبرة في هذا المجال - حيث تقدم الطلبات شخصيا الى مقر الصندوق من الساعة ٤ - ٩ مساءاً - عدا يومي الخميس والجمعة - مصطحبا معه الشهادات العلمية وشهادات الخبرة.

العنوان:
مستشفى مبارك الكبير - مدخل الحوادث
☎ ٥٣١٨٠٦٦ - ٥٣١٨٥٩٩ - ٥٣١٨٥٩٩ فاكس

أسبوع المسافرين
لكل الناس

فستان بفلوس + فستان ببلاش

اطقم - حرير - سواريه - جينز - شانيل - للافراح

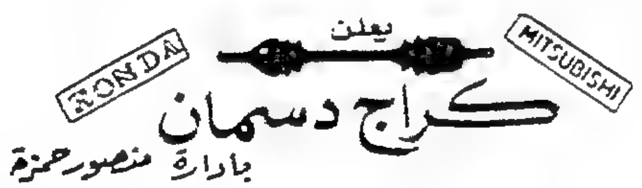
يمتحلات
أسيري
بزفتة

المنطقة التجارية التاسعة بيت ٢ ت ٢٤٣٤٧٠٩ - مجمع شرق الشمالي ت: ٢٦٥٩٤٦١

الآن وفي مكان واحد
ديكور.. برادي.. تنجيد أثاث

* افخر موديلات التيجان والبرادي * ديكورات كاملة مع احدث موديلات الخشب الاميركي * اخصائيون تنجيد أثاث بيتك القديم * أحدث موديلات الديوانيات الشرقية * ورق جدران ابتداء من ٩٠٠ فلس للمتر المربع.

مؤسسة حوراء للبرادي والتنجيد والديكور ☎ ٥٧٣١٣١٢



عن وصول اكسات هوندا. فقط مع التركيب ٣٠ دينار - اكسات ميتسوبيشي بسعر مغري جدا - كافة الموديلات مع الكفالة.
للاستفسار والاستشارة: اسأل المسؤول المختص منصور حمزة
الشرق - خلف كراج هوندا - بجانب المطبعة العصرية ☎ ٢٤٣١٢٠٨

مطلوب للايجار

○ فيلا صغيرة دبلوكس مع حديقة لمدير شركة في سلوى او مشرف او الجابرية.
○ مطلوب فيلا من دورين لسكن عائلة كويتية.
☎ ٢٤٦٨٣٨٠ ☎ ٢٤٦٩١٩١
مؤسسة النبهان العقارية

أرقى ملابس أطفال بالبحرين

الآن لدى كوخ الصغار ملابس أطفال من بيوت أزياء عالمية وباسعار مناسبة جدا. خصم خاص من ٢٠ - ٥٠٪ للاخوة الكويتيين عند تقديم هذا الاعلان
كوخ الصغار - مجمع البحرين التجاري (الشيراتون).
☎ ٥٣٥٢٥٥ - المنامة - البحرين.

للبيع
ثلاجة بسطة باردة

صنع ايطالي استخدام ٦ أشهر فقط - بحالة ممتازة.
الاتصال: «أبو أحمد»
☎ ٢٥٢٣١٢١

تركيب اريالات

لدول الخليج والكويت مع موتور وبوستر.
بسعر ٤٥ دينار.
شركة عبدالعزيز الملا للتجارة والمقاولات
☎ ٢٩١٧٠٠٢

مطلوب
كوافيرات لصالون تجميل سيدات بالفروانية.

المراجعة:
☎: ٥٥١٤٩١٣

للايجار
شقق في محافظة المنصورة

جمهورية مصر العربية
الاتصال ☎ ٤٧١٥٨٢١

للايجار
محلات وسراديب

في شارع فهد السالم والسالمية

للمراجعة
☎ ٢٤٦٦٣٠٠ بدالة/ ١١٢٨
٢٤١٤٥٢٤ مباشر
من الساعة ٨ - ١ ظهراً

بشرى سارة للحاجات والمسافرات
دراعات راقية
تبدأ من ٥٠٠ر٣ دينار وما فوق

خياطة الكويت ومن الاقمشة القطنية المصرية المناسبة للجو الحار. بالاضافة الى معروضاتنا من:
* فساتين مقاسات كبيرة * قمصان نوم وارواب وملابس داخلية نسائية. * دراعات اميركية واكسسوارات.

بأسعار تناسب الجميع

مجمع المثنى - الميزانين - محل ١٣ و١١ - ☎ ٢٤٠٥١٩٩

مطلوب
استئجار سيارات مع سائق طراز ٨٥ وما فوق

● صالون
● وانيت
● هاف لوري

المراجعة
☎ ٤٨١٨٢٩٩ / ٤٨٤١٠٥٧

للبيع بحكم الشراكة!
البيع نقداً
محلات الفهد للخدمة السريعة

بنشر + قطع غيار + كهرباء + زجاج سيارات + ميكانيك
العنوان: الري - شارع الغزالي - جسر الدائري الخامس - على الشارع الرئيس - ☎ ٤٧٤٤٣٤٦

شقة للبيع في ليماسول - قبرص

جديدة، مؤثثة بالكامل، موقع ممتاز يطل على البحر، (مجمع كانيكا) - ٣ غرف نوم (مع خزائن حائط وموكيت) - صالة وصالون (متصلة) - بلكونات - ٢ حمام - المطبخ مؤثث ولم يستعمل - وتحتوي على وحدات تكييف - تلفون خارجي، تلفزيون - يتبع حمام سباحة، ملعب تنس، موقف سيارات... الخ. البيع بسعر التكلفة (٣٥,٠٠٠ جنيه قبرصي بدون مساومة) - ☎ ٥٣٢٣٦٤٢

مطلوب للعمل
في مطعم

بموقع متميز بوسط المدينة
* معلم شاورما.
* موصل طلبات.
بشرط وجود دفتر صحة واقامة قابلة للتحويل.
الاتصال: ابو احمد ☎ ٢٥٢٣١٢١

المنيوم

تصنيع وتوريد وتصليح جميع اعمال الالمنيوم والحديد
أبواب - شبابيك - شبرات
٥٦٢٠٤٩٦ ابو خلدون

مطلوب سورا فيلا

لمبنى سفارة واخرى لسكن سفير
☎ ٥٣١٦٦٩٥
٥٣١٦٢٢٤

للبيع

شقة بالسالمية غرفة نوم وصالة ٨م مع اثاث ديلوكس ومطبخ كامل مع التلفون تم تأثيثها قبل شهرين فقط. الايجار ١٧٠ مع الماء.
☎ ٥٦٥٧٥٣٩
٩٠٣٩٤٦٩ علي

للايجار

شقة تمليك كوتشيه ٥ غرف، حمامين ومطبخ، مدخل خاص مع حوش في حطين حيث شارع الملك فيصل، الايجار ٢٥٠ دينار.
المراجعة ☎
٤٧١٧٢٧٨ بعد الظهر
٤٧٣٨٧٥٤ أبو عبداللطيف

فرانكفورتر الجماينة

القصف مستمر في لبنان وعون يقترح ارسال مراقبين عرب

الابراهيمي مصمم على الدفاع عن مصداقية التحرك العربي

الحرب الاهلية في لبنان مازالت على اشدها عمليات القصف العشوائي المتبادلة بين ليليشيات المسيحية والجيش من جهة الميليشيات الاسلامية. والجيش السوري من جهة ثانية مازالت تواصل تدمير ما تبقى من بنان، في وقت يستمر فيه حصار الموانىء في لمنطقتين الشرقية والغربية.

في الايام الاخيرة ضيق الجيش السوري لخناق وكثف القصف على المناطق المسيحية رغم الجهود العربية المكثفة التي تبذل في بيروت ودمشق وبغداد معا. وبينما كانت لاطراف المتقاتلة في لبنان تواصل قصفها لمناطق الاهلة بالسكان في المنطقتين الشرقية والغربية، فان النداء العاجل الذي وجهته اللجنة الثلاثية العربية العليا المنبثقة عن مؤتمر القمة الطارىء الذي عقد في الدار البيضاء المغربية مؤخرا والتي تضم عاهل المغرب الملك الحسن الثاني وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، لوقف اطلاق النار ورفع الحصار عن المرافىء لم يترتب عليه ميدانيا اي اثر بعد مرور اكثر من اسبوع، بل على العكس من ذلك فقد شهد لبنان منذ توجيه هذا النداء موجات عنف دامية في الوقت الذي كان فيه مبعوث اللجنة الثلاثية العربية العليا الاخضر الابراهيمي يجري محادثات مع المسؤولين اللبنانيين حول سبل تطبيق وقف اطلاق النار الشامل والنهائي ورفع الحصار البحري والبري الذي يفرضه الجيش السوري منذ منتصف شهر مارس الماضي على المناطق المسيحية، الخاضعة لسيطرة رئيس الحكومة العسكرية الموقتة العماد ميشال عون.

وخلال اسبوع واحد لقي اربعة عشر شخصا مصرعهم واصيب عشرات اخرون بجروح من جراء القصف الذي استهدف المناطق المسيحية. ولم يكن امام الميليشيات المسيحية والجيش اللبناني سوى الرد على المواقع السورية بقصف مماثل لمرابض المدفعية السورية المنصوبة في احياء سكنية في بيروت الغربية ذات الاغلبية الاسلامية. وهذا القصف المسيحي اسفر بدوره عن سقوط عدد من القتلى والجرحى بينهم ثلاثة من الجنود السوريين.

● الأخضر الابراهيمي

وكما تميز الاسبوع الماضي بعمليات قصف عنيفة استهدفت ساحل المنطقة الشرقية وذلك في محاولة من سوريا لمنع وصول اسلحة الى قوات العماد عون والميليشيات المسيحية الاخرى المناوئة لسوريا في لبنان، وبتصعيد التوتر على خطوط الجبهة في بيروت وضواحيها.

اضافة الى ذلك فان القوات السورية قامت باقفال معبر المتحف، وهو المعبر الوحيد بين قطاعي بيروت الشرقي والعربي، امام السيارات وحركة المرور، مما زاد من عزلة المنطقة المسيحية. وقد اقفلت المعابر البرية الثلاثة الاخرى التي تربطها بباقي لبنان منذ الحادي والعشرين من شهر مارس الماضي. الا ان التوتر على الارض شهد انخفاضا وكأن عرض القوة المرافق لاية محاولة لاصلاح السلام في لبنان قد انتهى لفترة من الزمن. واعتبرت الاوساط السياسية في بيروت ان احتمال تطبيق قرارات قمة الدار البيضاء الخاصة بلبنان لن يتحدد الا بعد عودة المبعوث العربي الاخضر الابراهيمي، وهو من الجزائر، الى لبنان الذي اجرى قبل عودته الى بيروت سلسلة اجتماعات تقييمية هو ووزراء خارجية اللجنة الثلاثية العربية. فوزراء خارجية المملكة

● ميشال عون

العربية السعودية والمغرب والجزائر سعود الفيصل وعبداللطيف الفيلالي وبوعلام بلسايح اجتمعوا في دمشق مع الرئيس حافظ الاسد قبل ان يتوجهوا الى بغداد للاجتماع هناك مع الرئيس العراقي صدام حسين. وقد طمأن الرئيسان الاسد وصدام حسين الوزراء الثلاثة بانهما يدعمان ويؤيدان جهود اللجنة العربية الثلاثية المكلفة بايجاد تسوية للازمة اللبنانية القائمة منذ اربعة عشر عاما وذلك في مهلة لاتتجاوز ستة اشهر.

وطبقا لما تراه الاوساط السياسية اللبنانية فان مهمة مبعوث اللجنة الثلاثية الاخضر الابراهيمي اصطدمت في البداية بتصلب واضح من جانب سوريا وحلفائها اللبنانيين المسلمين بشكل خاص. وهؤلاء يطالبون قبل اي تطبيع على الارض، بضمانات بان يوقف العراق ارسال اسلحة الى المنطقة المسيحية وبتشكيل لجنة امنية لبنانية ـ لبنانية وبتقديم وعود جازمة تلزم الجانب المسيحي بتقديم مشروع اصلاحات للنظام السياسي في لبنان.

وطبقا لما تقوله مصادر مقربة من رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية الموقتة فان العماد عون رئيس الحكومة رفض تشكيل لجنة لبنانية ـ لبنانية واقترح في المقابل ارسال مراقبين عرب الى ساحل المنطقة المسيحية. اما بعض المصادر الديبلوماسية العربية فانها اكدت ان الابراهيمي الذي يتنقل بين بيروت ودمشق في رحلات مكوكية، مصمم على ما يبدو على التوصل الى نتيجة ملموسة ومصمم ايضا على الدفاع عن مصداقية التحرك العربي. ويجمع العديد من المراقبين والمحللين السياسيين المهتمين بما يجري على الساحة اللبنانية بان سوريا، رغم اعلانها الظاهري بتاييدها لجهود اللجنة العربية الثلاثية العليا، تواصل تحديها غير المعلن لطلب قمة الدار البيضاء وقف اطلاق نار فوري وشامل في لبنان، وذلك لمواصلة قواتها قصف الموانىء في المناطق المسيحية في محاولة للمحافظة على حصارها العسكري لهذه المناطق.

ويرى بعض هؤلاء المراقبين والمحللين ان القمة العربية كانت بمثابة انتصار لسوريا، فان سكان شطري بيروت تقاسموا الشعور بالخوف والقلق من دفع نفقات «صفقة» بين العرب، حتى وان كان الامل في ايجاد حل قد ظهر في القطاع الغربي من بيروت الذي ينتشر فيه الجيش السوري. فمدفعية الجيش السوري الرابضة في مناطق الانتشار السوري مستمرة في قصفها للمرافىء الواقعة في الشطر الشرقي المسيحي من العاصمة، وذلك بهدف شل حركتها الملاحية تماما. ويرى البعض الاخر من المراقبين ان القمة العربية الطارئة التي حثت الاطراف اللبنانية على الالتزام بوقف اطلاق النار النهائي، لم تشر صراحة الى الوجود السوري في لبنان ولم تطالب صراحة ايضا برفع الحصارات. وفي الوقت الذي كانت تتسارع فيه الجهود لانهاء الازمة السياسية على الساحة اللبنانية شهدت العاصمة بيروت تجمعا ضم حوالي عشرين الف متظاهر حول السفارة الايرانية في الضاحية الجنوبية من بيروت. ووقف مؤيدو «حزب الله» الموالي لايران ومقاتلو حركة «امل» المؤيدة لسوريا جنبا الى جنب لاعلان ولائهما للثورة الايرانية بعد سبعة ايام من وفاة الخميني وجرت المظاهرة التي استمرت حوالي ست ساعات في اجواء متوترة للغاية، حيث أن الحركتين الشيعيتين تتنافسان على الاشراف على الطائفة الشيعية في لبنان. ورغم هذه الهدنة الموقتة بين ميليشيات الحركتين، الا ان حادثا وقع حين صرخ احد الموجودين بصورة مفاجئة: «الموت لنبيه بري» رئيس حركة «امل» ولكن سرعان ما تم تطويق الحادث بعد تدخل جهاز امن السفارة ونجاحة في تجنب اية مضاعفات.

وول ستريت جورنال

انقسامات وفوارق تحتاج لكبح تطرفات الثورة وتجاوزاتها

قادة ايران الجدد هل ينجحون في تحقيق الوعد ؟

في حفلة تمتد حتى وقت متاخر من الليل في ضاحية راقية في شمال طهران، تترك كل امرأة شادورها عند الباب. وبعد أن تتحرر النسوة من كل انقبتهن، يشربن من المشروبات الكحولية حتى يرتوين. ويتحول الحديث في هذه الحفلة بسرعة الى وفاة اية الله الخميني، فتقول مهندسة في التاسعة والثلاثين من عمرها «لقد انتظرت هذه اللحظة سنوات وسنوات» انني انتظر تغير الامور بفارغ الصبر. اذا لايمكن للانسان ان يمضي كل حياته وراء ستائر مغلقة، يشرب فودكا سيئة، ويستمع الى مادونا بصوت منخفض جدا.

وفي ضاحية قصيرة مجاورة، يمضي شعبان روحاني نفس الامسية في حزن شديد، في مسجد. ولدى شعبان، تاجر الفواكه الذي هو في الثامنة والعشرين من عمره، وكسا دكانه بالسواد كما غطت جدرانه صور الامام الراحل، رؤية مختلفة تماما لايران ما بعد الخميني. حيث يقول «لن يتغير شيء. الثورة سوف تمضي قدما وفي نفس الطريق الذي رسمه الامام».

هذه هي التوقعات والامال المتضاربة التي على قادة ايران الجدد ان يحسبوا حسابها والبلاد تتحرك للخروج من ظل اية الله الخميني. فطيلة عشر سنوات، ابقت جاذبيته وسيطرته على الجماهير ايران موحدة، واستمر يؤجج الثورة بالخطابة والبلاغة. واما الان، فان على الشخصيات الاقل منه شأنا، التي حلت محله، ان تعمل مالم يعمله ابدا، وهو ان تفي بالوعد الذي ينتظر الايرانيون الوفاء به منذ سنوات والذي يتعلق بان يعيشوا بالفعل حياة افضل.

ولكي ينجح القادة الجدد في تحقيق هذا الوعد، سيحتاجون الى كبح تطرفات وتجاوزات الثورة في الوقت الذي يقتنعون الجماهير انهم لايخافون تركة خميني الراديكالية.

وايران، التي تعيش الان حالة حداد هادئة: فالذعر الاولي الذي دفع الناس الى «تنظيف» ارفف محلات المواد الغذائية وجعل الدولار يرتفع في السوق السوداء بنسبة ٣٠ بالمائة، اضافة الى ذلك جمدت الفئات الايرانية المتنافرة خلافاتها في الوقت الحاضر من اجل تحقيق انتقال منظم للسلطة، والتي يبدو واضحا فيها الان ان رئيس البرلمان، رفسنجاني، هو القوة السياسية البارزة.

ولكن ايرانيين كثيرين يخشون ان تكون الوحدة الايرانية البادية الان هشة وموقتة. اذ يقول طالب يدرس علوم الكمبيوتر والقى قنبلة حارقة على قوات الشاه، لكنه اصبح يكره الخميني بعد ذلك «انا متخوف من الغد. واذا كنا محظوظين جدا، فان رفسنجاني سيستطيع تغيير الاشياء بصورة تدريجية. واذا كنا غير محظوظين، سوف نسمع اصوات البنادق في الشوارع» وتنعكس الانقسامات والفوارق في المجتمع الايراني، في جغرافية عاصمته التي يسكن فيها ١٠ ملايين من مجموع عدد سكان ايران الذي يبلغ ٥٣ مليون نسمة. فالضاحية الشمالية من طهران كلها على النمط الاوروبي، تنتشر فيها معارض سيارات المرسيدس، والبوتيكات الفخمة، والفلل العالية الاسوار، ويتكون اللباس الاسلامي في شمال طهران من غطاء رأس خفيف، وجاكيت يصل طوله الى الركبة فوق جوارب طويلة. والاحذية كلها عالية الكعب. اما في جنوب طهران، فتجد صفوفا من البيوت الصغيرة المتراصة، والمساجد ومصافي النفط والمصانع. وتمر النساء اللاتي يرتدين الشادور الذي يشبه الخيمة، باحزمة تغطيها صور الاشخاص الذين ماتو في الحرب، وانضمت اليها صور الامام الراحل.

وتحتاج الحكومة الايرانية الان الى المخلصين والمؤيدين، والساخطين النافرين على حد سواء. فمن المتشددين ايديولوجيا، ستتمكن من حشد منفذين للمبادىء الثورية، والقدرة على حشد جماهير كبيرة في المناسبات التي يطغى فيها الاحساس الديني مثل هذه الايام، ايام الحداد الاربعين، على وفاة الخميني.

وفي الوقت نفسه، سيحتاج رجال الدين الى الطبقة الوسطى الصغيرة من الاداريين والفنيين لاحياء اقتصاد ايران المحتضر. ولكن اذا ذهب النظام بعيدا في تخفيف القيود التي تضايق الطبقة الوسطى، من الممكن ان يؤدي ذلك الى نتيجة عكسية. حيث يقول دبلوماسي غربي في طهران «سيكون القادة الجدد معرضين دائما لان يواجهو شخصا يقف ويقول: ان الامام ما كان ليفعل ما تفعلونه على الاطلاق».

في حياته، كانت تعاليم الخميني تنفذ وكأنها غير قابلة للخطأ تقريبا. فعندما قال ان الحرب المدمرة يجب ان تستمر، استمرت.

وعندما انهى بصورة مفاجئة حظرا على العزف على الالات الموسيقية ولعب الشطرنج، لم يستطع الملالي المحافظون ان يقولوا شيئا. وفي مماته، رفع الخميني الى مرتبة القديس. اذ اصبحت قطع سجادته التي كان يصلي عليها بقايا وتذكارات مقدسة، وغطي قبره بحاويات ضخمة لايقاف التدافع والتزاحم من اجل الحصول على حفنة من تراب مقدس.

ولا يتمتع خليفته في الزعامة الروحية ورئيس الدولة، علي خامنئي، ولا رئيس البرلمان رفسنجاني بمثل مستوى التبجيل والوقار الذي كان يحظى بهما الخميني. وتعكس شعارات ظهرت في الاونة الاخيرة في طهران مثل «اطاعة خامنئي مثل طاعة الخميني تماما»، عدم اطمئنان النظام وقلقه. كما بدأت صور خامنئي تظهر ايضا في المكاتب الحكومية وفي واجهات المساجد بجانب صور الامام الراحل.

ولان خامنئي كان ملا من المرتبة الثانية، من الممكن ان تكون احكامه بشأن الامور الروحية محل تساؤل وشك. ويوضح ذلك محلل ايراني فيقول «أنه كمن يحمل شهادة ماجستير بينما يحتاج المنصب الذي يحتله الى دكتوراه».

وفي مجتمع مثل المجتمع الايراني، حيث رجال الدين هم الاقطاعيون تقريبا، من الممكن ان يتحول الناس الى ملاليهم المحليين اذا لم توجد سلطة دينية مهيمنة. ومن الممكن ان يجعل كثيرون من هؤلاء الملالي اية الله الخميني يبدو مثل رجل دين متحرر. اذ هناك بعض التقليديين يقولون على سبيل المثال، انه بالاضافة الى النقاب، يجب على النساء ان تضع قطع نقود مصرفية، او اصابعهن، في افواههن لتشويه اصواتهن التي يمكن ان تؤدي الى صرف الرجال وتحولهم عن الافكار الروحية.

ويقول عضو متحرر من الحرس الثوري، «هناك اكثر من مائة فئة مختلفة الان ومن الممكن ان تسبب اي منها مشكلة». وعاد رفاق هذا العضو مؤخرا من مقبرة سعداء وهم يحملون حجارة يقبلونها ولا تفارق عيونهم طوال اليوم، ويقول «لايمكن تصور مدى جنون هؤلاء الناس».

ويمكن ان يظهر الصراع العلني المكشوف عندما ينتخب رفسنجاني كما هو متوقع، رئيسا في اغسطس ويبدأ تركيز السلطة، واخذها من شبكة معقدة ومتشابكة مكونة من شرطة ولجان ثورية.

وينتمي رفسنجاني لعائلة ثرية معروفة بزراعة الفستق، ويعتبر مؤيدا لاقتصاد اكثر تحررا ولانفتاح على الغرب. وهذا ما يجعله امل الطبقة الوسطى الاكبر. اذ تقول زوجة تاجر سجاد في طهران «انه يبتسم طوال الوقت، وينكت، ولا يبدو انه لايحب السعادة في هذه الحياة».

ولكن، ليس من الواضح بعد ما اذا كانت الجماهير التي كانت تضرب رؤوسها حزنا عند قبر الخميني، تشعر كما تشعر زوجة هذا التاجر. كما أنه من الممكن ايضا ان يثور رجال الدين المتشددون الذين يفضلون اقتصادا مسيطرا عليه تماما على النمط السوفيتي.

ومن الممكن ان تمنع مخاوف كهذه حدوث أي تقارب سريع مع الولايات المتحدة، على الاقل بدون الاشارة الكبيرة التي يبدو ان الرئيس جورج بوش لن يظهرها تجاه ايران، وهي الافراج عن اصولها المجمدة في اميركا. ومن الاشياء التي تذكر بعلاقات البلدين المقطوعة، السفارة الاميركية السابقة في طهران، التي اصبحت الان مجمعا للحرس الثوري، يضم مركزا لطبع وثائق وكر الجاسوسية الاميركية.

وفي الوقت الذي يبدي فيه الايرانيون ودا تجاه الزائر الاميركي النادر، فان الافتخار والتباهي بموقف اية الله الخميني «لا شرق ولا غرب» يبدو قد اصبح عالميا. اذ يقول قاسم شيرازي، وهو فني رادار كان في طريقه الى قبر الخميني «يجب على اميركا ان تتذكر اننا شعب ثوري». ويضيف جمشيد خسروي، المدرس في مدرسة ابتدائية «نحن لدينا ثورة لاننا اردنا ان نكون اسياد انفسنا. وليس من الواجب عليك ان تحب خميني وتصلي كل يوم لتؤمن بذلك».

وحتى في الحفلة التي اقيمت في شمال طهران لتوديع زوجين مغادرين الى اميركا، تتحدث امرأة عن مشاعرها عند سماع خبر وفاة الخميني، غير مصدقة لتلك المشاعر «صرخت وبكيت، واخذت حبوب فاليوم» وتقول وهي تشرب الفودكا «لقد اعتقدت القوى العظمى انها امتلكتنا، فوقف الخميني وتحداها وتصدى لها».

جيرالدين بروكس




■ عن البيان الاماراتية ■

لوفيغارو

المتهمون الصينيون يترنحون داخل الاقفاص

حكمت المحكمة على المعارضين بالاعدام

صدرت ثمانية احكام بالاعدام دفعة واحدة في بكين. ان «العدالة» لم تضيع وقتها في عطلة نهاية هذا الاسبوع! اذ كان قد حكم على ثلاثة «فقط» بالاعدام خلال جلسة واحدة يوم الخميس الماضي في بكين. الا ان الانطباع السائد "يعد" [illegible] ان المحاكم سترسل المعارضين بالجملة الى حبل المشنقة.

والمحاكمة ليست علنية بالطبع الا ان التلفزيون ينقل منها بعض الصور. فقد شوهد المتهمون وهم يترنحون داخل اقفاصهم يحيط بهم رجال البوليس بينما كانت هيئة المحلفين تتالف من عسكريين يضعون قبعات فوق رؤوسهم. ولايبدو ان هناك محامين للدفاع او شهودا. ويبدو ان هيئة المحلفين نفسها تقوم بدور المدعي.

وقرأ رئيس المحكمة النص التالي: «لقد اعترف المتهمون بانهم هاجموا بالسلاح افرادا في جيش التحرير الشعبي، وانهم سرقوا اسلحة من جيش التحرير الشعبي ودمروا عمدا معدات تابعة لجيش التحرير الشعبي..»

وكان المتهمون وهم بداخل الاقفاص يشبهون حيوانات تعرضت للمطاردة وباتت في وضع ميئوس منه. فهم لايفهمون شيئا مما يدور حولهم. وكانوا يشيرون برؤوسهم بعلامة النفي عندما يسمعون من هيئة المحكمة انهم اعترفوا «بجرائمهم». وكانت [illegible] وكانوا كمن يبحث في يأس [illegible] بالمساعدة في هذه القاعة [illegible] الجدران البيضاء.

وفجاة، ومن خلف المنصة، نطق الكولونيل الذي يحيط به مساعدوه، بالعبارة الفاصلة: «حكمت المحكمة على المهتمين بالاعدام».

من الصحيح ان بعض المتظاهرين اشعلوا النار في شاحنات عسكرية الا ان جميع اولئك الذين كانوا في شوارع بكين ليلة الاحد الرابع من يونيو يمكن ان يشهدوا امام التاريخ ان مئات الالوف من الصينيين الذين لايحملون اي سلاح كانوا يهتفون بفرح «تحيا الديمقراطية». وان الجيش هو الذي وصل فجأة وفتح النيران عليهم.

وقد سقط اثنان من افراد جيش التحرير الشعبي (بينما تذكر السلطات اليوم انهم سبعة) واصيب العشرات باصابات طفيفة في الوقت الذي قتل فيه ما بين ١٤٠٠-٣٠٠٠ من المدنيين العزل واصيب مابين ستة وسبعة الاف اخرين معظمهم في حالة خطيرة.

ما مصير المصابين؟ يؤكد الاطباء القليلون الذين قبلوا ان يتكلموا ان المصابين قد «عولجوا» وانهم «عادوا الى منازلهم». الا ان هذا يبدو مستحيلا. اولا لان جميع المصابين برصاصات لم يكن ليمكنهم الوقوف من جديد على ارجلهم بعد بضعة ايام فقط. وثانيا لانهم لو كانوا قد عادوا الى منازلهم لكانوا الان بين اسرهم وهو مالم يحدث. اذن ما الذي حدث؟ يشير بعض الاطباء الاجانب الذين لاحظوا ان المستشفيات كانت خالية الى ان الجيش استخدم في اكثر من مناسبة رصاصا ينفجر داخل الجسم. ويقولون «في هذه الحالة فان فرص المصابين في البقاء على قيد الحياة معدومة».

ومع هذه الادانات والاحكام ستبدأ اعمال التطهير، هي ايضا، بالطبع. وتم تهيئة الرأي العام لاستقبال هذا الحدث. بالطبع سيكون زهاو زيانغ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الذي قام بالتصويت ضد الاحكام العرفية والذي اصبح يمثل «البطل» بالنسبة لطلبة ميدان تيان ان مين، الضحية الاولى لعمليات التطهير داخل الحزب. وقد وجه صحافي بمحطة التلفزيون الاميركية «ان بي سي» اسئلة للمتحدث الرسمي باسم الحكومة بشأن مصير زهاو زيانغ فاكتفى بالاجابة التالية: «لقد انحرف عن طريق الصواب على رأس قيادة الحزب وساند مثيري الشغب. وهذه المشكلة تخص الحزب وسيتم تسويتها قريبا جدا حسب لوائح الحزب. وسيعلن القرار، في ذلك الوقت، رسميا.»

وفي الصين، كل كلمة يقولها متحدث رسمي لها وزنها والجميع يحللون اليوم هذه العبارات الثلاث. ويتبين من خلال التحليل ان هناك تناقضا في اقوال المتحدث الرسمي. فكون ان زهاو زيانغ «ساند مثيري الشغب» معناه انه اتخذ «موقفا مناهضا للثورة». اذن يجب ان يمثل امام المحكمة وقد يحكم عليه اما بالسجن لمدة تتراوح بين اربع سنوات والسجن المؤبد واما بالاعدام. الا ان المتحدث يؤكد ان مشكلة زهاو زيانغ تخص الحزب وهو ما يعني بشكل ضمني «والحزب وحده». وفي هذه الحالة فان زيانغ لن يمثل امام هيئة محكمة لكن امام هيئات الحزب الشيوعي ولن يتعرض في هذه الحالة الا الى الطرد من الحزب.

واذا ما اكتفي بتوقيع هذه العقوبة على زهاو زيانغ فسيكون ذلك دليلا على ان دنغ هسياوبينغ، الذي لم يطرد هو ياوبانغ من المكتب السياسي حين قرر عزله من منصب السكرتير العام للحزب في يناير ١٩٨٧ لانه اظهر قدرا كبيرا من الليبرالية تجاه الطلبة، يحتفظ ببعض التعاطف مع «ولي عهده الثاني الليبرالي» وان «الامبراطور» العجوز لايرغب تماما في اغلاق باب الامل امام قيام انفتاح.. وعلى المدى البعيد.

تييري ديجاردان

التايمز

«فانغ لي زهي» سبب المشكلة

خط بكين ـ واشنطن غير آمن

يهدد القمع الدموي الذي شهدته بكين اخيرا وظهور قيادة صينية دكتاتورية جديدة بتدمير ثمار جهد قامت به الولايات المتحدة طوال خمسة عشر عاما لاستغلال باب الصين المفتوح وتكوين علاقة استراتيجية ثبت انها ذات فائدة عظيمة لكلا الجانبين.

وقد تمثل هذا التهديد في بيان اذيع من راديو بكين جاء فيه ان «عرض السفارة الاميركية في الصين توفير حماية لاشخاص مثل «فانغ لي زهي» في الظروف الحالية، يشكل تدخلا في شؤون صينية داخلية».

وقد اصبح واضحا للرئيس جورج بوش وفريق الازمات لديه، وهم يرقبون الاخبار وصورة ما يجري في الصين، والاف المواطنين الاميركيين الذين يغادرون هذه البلاد ان علاقات وروابط واشنطن مع بكين، التي كانت قوية وامنة ومزدهرة قبل اسبوع فقط اخذة في التحلل والتدهور بسرعة متزايدة لم يسبق لها مثيل على الاطلاق.

وسيحتاج الرئيس بوش لكل خبرته كمبعوث سابق لدى بكين وكخبير في التاريخ الصيني لكي يثبت ويبرهن ان الخبراء الذين يقولون ان «لعب الورقة الصينية» كان خطأ، هم الذين ليسوا على صواب ومخطئين.

ويقول خبراء مثل الدكتور هنري كيسنجر، مهندس التقارب الصيني - الاميركي في السبعينات، انه بدون قرارات حصيفة وحكيمة ومتعقلة من واشنطن، من الممكن ان يجني الاتحاد السوفيتي فوائد استراتيجية عظيمة مما يجري في الصين. وليس هناك شيء يمكن ان يوضح المأزق الذي يواجهه الرئيس بوش، افضل من وجود المنشق الصيني البارز: «فانغ لي زهي» في السفارة الاميركية في بكين.

وتتهم السلطات الصينية الاميركيين بالتدخل في شؤونهم وتطالب باعادة فانغ الذي هو عالم في الفيزياء الفلكية. ويصر البيت الابيض، الذي تحدى الصينيين بدعوة فانغ الى عشاء مع الرئيس بوش في بكين في شهر فبراير الماضي على تلبية طلبه الخاص بتوفير «حماية موقتة» له. ولكن مسؤولين اميركيين يقولون في مجالسهم الخاصة، انه لن يكون هناك حل ينقذ ماء الوجه غير مغادرة فانغ للسفارة الاميركية بطوعه واختياره، ومن ثم مغادرة البلاد ايضا.

ومن غير المحتمل ان تسمح السلطات لفانغ بان يغادر البلاد كما ان اية محاولة صينية لاخذه من البعثة الاميركية بالقوة سيثير ازمة خطيرة.

وسعى الرئيس بوش بتعليقه مبيعات عسكرية بقيمة ٧٠٠ مليون دولار، سعى حتى الان الى ممارسة ضغط فقط على العناصر المتشددة في القيادة، لكن الادلة الواضحة الان على سيطرة عناصر دكتاتورية وعنيفة على الاوضاع في الصين، ستزيد الضغط على بوش ليفرض عقوبات اوسع واشد ضد الصين.

اذ يقول ريشارد هولبروك، مساعد وزير الخارجية الاسبق للشؤون الاسيوية «سيكون من المستحيل بالنسبة للولايات المتحدة ان تكتفي بعبارات لوم وتأنيب قليلة واجراءات رمزية صغيرة كالعقوبات المعلنة حاليا».

وقد وافق مجلسا الكونغرس وبالاجماع على قرار يدعو الى عقوبات اوسع اذا حدثت وحشية وقمع اكثر. وقال ونستون لورد: السفير الاميركي الذي عاد مؤخرا الى بكين انه يعتقد ان من الافضل الابقاء على الموقف الاميركي الحالي تجاه الصين ولكن «اذا حديث مزيد من اراقة الدماء والقمع، عندئذ من المؤكد انه سيكون من واجب الرئيس بوش ان يتخذ مزيدا من الاجراءات ضد الصين».

وقد اشار الرئيس بوش الى انه يعتقد ان القيادة الصينية الجديدة ستضع تعزيز سلطتها وقتها فوق المخاطرة بفقدان التكنولوجيا والتجارة الاميركية التي اصبحت البلاد معتمدة عليها. وتغطي شبكة العلاقات الاميركية الصينية الواسعة تجارة تبلغ ١٤ مليار دولار سنويا. وكان الاميركيون يزودون الصين بجزء رئيسي من تكنولوجيا الكمبيوتر، وتكنولوجيا واجهزة اخرى متطورة جدا تحتاج اليها الصين لتحديث قواتها المسلحة وصناعتها. وحتى الان، يقول رجال الاعمال الاميركيون انهم ليس لديهم نية للانسحاب، ولكن حتى اذا لم يفرض الرئيس بوش عقوبات جديدة، فانه من غير المحتمل ان يكون هناك استثمارات كثيرة جديدة طيلة سنوات مقبلة.

واوضح وزير الخارجية الاميركية جيمس بيكر يوم الخميس ان الولايات المتحدة لن توافق على طلب الصين بتسليم فانغ اليها. وقال «لقد طلب فانغ اللجوء الى السفارة، ومنحناه ذلك اللجوء. وسنعمل طبقا لرغباته في هذا الامر».

تشارلز بريمنر

اسعار العملات

العملـــة	السعــر
الريال السعودي	٧,٩٢٥
الريال القطري	٨١,٦٥
الريال العماني	٧٧٢,٤٠
الدينار البحريني	٧٨٨,٩٠
درهم الامارات	٨٠,٩٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٨
الريال اليمني الشمالي	٣٠,٤٨٠
الدينار اليمني	٨٦٦,٥٠
الدينار التونسي	٣١٦
الدينار الاردني	٤٧٥,٥٠
الدينار العراقي	١٠٨
الليرة اللبنانية	٦١٩
الليرة السورية	٧٢٠
الدرهم المغربي	٣٥,٨٠
الدولار الاميركي	٢٩٦,٩٥
الدولار الكندي	٢٥٠
الجنيه الاسترليني	٤٦٣,٩٠
الجنيه القبرصي	٥٨١,٨٥
المارك الالماني	١٥١,٢٥
الفرنك السويسري	١٧٥
الفرنك الفرنسي	٤٤,٦٥٠
الفرنك البلجيكي	٧,٣١٠
الليرة الايطالية	٢٠٨,٦٠
الليرة التركية	١٤٥
الجلدر الهولندي	١٣٤,٢٥
الشلن النمساوي	٢١,٣٨٥
الدراخما اليونانية	١,٩٨٠
البيزتا الاسبانية	٢,٣٨٥
الروبية الهندية	١٨,٠٥٠
الروبية الباكستانية	١٤,١٠٠
الروبية السيلانية	٨,٦٥٥
دولار سنغافورة	١٥٢
دولار هونغ كونغ	٣٨,١٥
التكا البنغلادشي	٩,٥٠
الين الياباني	٢,٠٧٨٥
البيسو الفلبيني	١٣,٨٩٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٥٣٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٥١٨
سعر كيلو الفضة	٧٤,٣٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤١٣,٠٠
سعر الاونصة	١١٩
سعر الليرة الرشادية	
تحويل: دولار اميركي (شراء)	٢٩٦,٢٥
تحويل: دولار اميركي (بيع)	٢٩٦,٩٥

* المزيني (١٩٨٩/٦/٢٠)

اسواق المال العالمية

(٨٩/٦/٢١)

	أخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١١
الاموال الفدرالية	٩ ٩/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨,١٣
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٦ ٢٦/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٤
انتربانك (اسبوعان)	١٣
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٣ ٥/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٣ ١/٤
اموال تحت الطلب	٤ ٣١/٣٠
انتربانك (٣اشهر)	٥ ١٣/٣٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/٦/٢١	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٠ ٣/٨
بوردن انك	٦٧ ٣/٨
يونيسيز كوربوريشن	٣٦ ١/٨
داتا جنرال	١٧ ٧/٨
كاتربيلر	٥٨ ٣/٨
تشيزمنهاتن بانك	٣٨
كرايزلر	٢٥ ١/٢
سيتي كورب	٣١ ٢/٨
كلوريكس	٣٧ ٥/٨
دير اند كومباني	٥٩
ديجيتال ايكويبمنت	٩٠
دو كيميكالز	٨٨ ١/٢
دوبوند	١١٠
ايستمان كوداك	٤٨
ايكسون	٤٤ ٥/٨
فلور كوربوريشن	٣٠ ٧/٨
فوستر ويلير	١٩ ٣/٤
جنرال اليكتريك	٥٣ ١/٢
جنرال موتورز	٤٠ ٥/٨
جنرال دايناميكس	٥٧ ٥/٨
كوديير	٥٣ ٥/٨
هاليبرتون	٣٠
هيلت اند باكارد	٥٢ ٣/٨
هيلتون هوتيل	٩٩ ١/٤
هوليداي ان	٥٣ ٣/٤
هوندا موتورز	٢٧ ٣/٨
اي بي ام	١٠٩ ١/٢
اي تي تي	٥٨ ١/٢
جونسون - جونسون	٤٩
ليتون اندستريز	٨٦ ٥/٨
ماكدونيل دوغلاس	٧٨ ٥/٨
منسوتا ماينينغ	٧٢ ٣/٨
جيه بي مورغان	٣٩ ١/٨
ان سي ار كوربوريشن	٥٤ ٣/٨
اوكسدنتال بترو	٢٧ ٧/٨
بان امريكان	٤
بيبسي كومباني	٥٢ ١/٤
بولارويد	٣٨ ١/٨
شلومبرجر	٣٩
سونى	٢٤ ٥/٨
سوني كوربوريشن	٥٣ ٧/٨
سكوت	٧٨ ٣/٤
ستكر	٤٨
تيليداين	[illegible] ١/٤
تكساكو	٤٩ ١/٨
ترنس ورلد كوربوريشن	٣٣ ١/٤
اب جون	٣٠ ٣/٤
[illegible]	[illegible]

تحديد عائد مرتفع لسندات الخزانة
رفع اسعار الفائدة على ودائع الدينار

ارتفعت اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي في سوق هادئة بعد تحديد عائد مرتفع لسندات خزانة مدتها ٩١ يوما تم طرحها امس.

وحدد معدل عائد السندات التي تبلغ قيمتها ١٥٠ مليون دينار (٥١٠ ملايين دولار) عند ٨,٨٥ بالمائة بعد ان كان ٨,٦٥ بالمائة قبل اسبوع. وقال متعاملون انهم لم يكونوا يتوقعون ان يحدد البنك المركزي مثل هذا العائد المرتفع بهذه السرعة بعد ان تحرك لتقليل اسعار الفائدة على الودائع في السوق.

وكان ارتفاع العائدات على السندات على مدى الشهرين الماضيين قد ادى الى امتصاص السيولة وزيادة اسعار الفائدة على الودائع. ولكن البنك المركزي خفض يوم الاحد سعر الحسم على اعادة شراء سندات الخزانة كي يقلل اسعار الفائدة على الودائع.

وارتفع سعر الفائدة على ودائع شهر وودائع ثلاثة اشهر امس الى ٩ ١/٢ - ٩ ٣/٤ بالمائة بعد ان كان ٩ ١/٨ - ٩ ٥/٨ بالمائة امس الاول على الرغم من انباء بان التعامل كان ضئيلا في ودائع الاجال المحددة.

واستقر سعر الفائدة على معظم الودائع قصيرة الاجل عند ٩ ١/٢ - عشرة بالمائة. وقال المتعاملون ان من المرجح ان تنخفض اسعار الفائدة بسبب تدفق مدفوعات رواتب شهرية من المتوقع ان تدخل النظام المصرفي خلال الايام القليلة المقبلة.

وعدل البنك المركزي سعر صرف الدينار من ٠,٢٩٦٤٠/٥٠ امس الاول الى ٠,٢٩٧٢٧/٨٧ مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصتي لندن وطوكيو تواصل ارتفاعها

واصلت اسعار الاسهم البريطانية واليابانية ارتفاعها امس لليوم الثاني على التوالي.

في بورصة لندن كان التداول خفيفا بسبب الاضراب الذي عطل حركة الباصات والقطارات في لندن.

ومع ذلك فقد ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز»، الذي يقيس اداء ١٠٠ سهم في بورصة لندن، اكثر من ١٠ نقاط وبلغ مستوى ٢١٧٦ نقطة ظهر امس.

في سوق طوكيو للاوراق المالية تراجعت اسعار الاسهم عند بداية التداول ولكنها عادت وارتفعت خلال تداول معتدل.

وقد ارتفع مؤشر جريدة نيهون كيزاي «نكي» لقياس ٢٢٥ اصدارا منتقاة حوالي ١١١ نقطة وبلغ عند الاغلاق مستوى ٣٣٣٤٥ نقطة. وارتفع مؤشر البورصة الشامل ١٢ نقطة وبلغ عند الاغلاق ٢٤٦٩ نقطة.

وتم تبادل ٦٠٠ مليون سهم امس، مقارنة مع ٦٨٢ مليون سهم امس الاول.

اسطول مشترك لنقل بتروكيماويات دول «التعاون»

اتفقت شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات مع الشركات المماثلة الاخرى في دول مجلس التعاون الخليجي على بحث مشروع يهدف الى انشاء اسطول مشترك من السفن يخصص لنقل منتوجات هذه الشركات الى الاسواق الاجنبية.

وكان مسؤولو شركات البتروكيماويات وشركات الملاحة الخليجية قد عقدوا اجتماعا مشتركا بالامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في الرياض حيث بحثوا فيه الخطوط الرئيسية لهذا المشروع.

تراجع اسعار الفائدة على الريال السعودي

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي هبطت في سوق هادئة مع قلة التعامل في الودائع قصيرة الاجل.

وهبطت اسعار الودائع قصيرة الاجل مع محاولة البنوك اقراض اموال فائضة ليومي السبت والاحد. ولم تجتذب هذه الاموال كثيرا من المستثمرين لانه لا حاجة بهم اليها من الناحية الفعلية لاغلاق البنوك الاوروبية في هذين اليومين.

وانخفضت اسعار الفائدة على ودائع الاجال المحددة تاثرا بهبوط اسعار الفائدة بالدولار الاوروبي التي انخفضت ١/١٦ نقطة خلال الليل.

تقرير القبس المالي

الدولار يعاود الارتفاع مقابل العملات الرئيسية الاخرى

افتتح الدولار عند سعر اعلى صباح امس في اسواق الصرف الاوروبية، وسجل الدولار ارتفاعا مقداره ١٫١٥ ين في اسواق طوكيو.

وقد تدخل البنك المركزي البريطاني صباح امس عندما انخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني الى ١٫٥٢٩٧ دولار. وقد انخفض الجنيه ايضا الى مستوى ٣٫٠٤٩٨ ماركات المانية، ولكنه عاد وارتفع بعد تدخل البنك المركزي الى مستوى ٣٫٠٥٣١ ماركات.

وقال متداولون ان سبب هبوط قيمة الجنيه قد يعود للاضرابات التي اوقفت حركة القطارات والباصات في لندن.

وقد بلغ سعر صرف الجنيه الاسترليني ظهر امس ١٫٥٣٢٠ دولار، مقارنة مع ١٫٥٥٥٣ دولار امس الاول.

وارتفع الدولار مقابل المارك الالماني والفرنك السويسري، حيث تم تبادله بـ ١٫٩٩١٥ مارك و١٫٧٢٧٨ فرنك سويسري ظهر امس مقابل ١٫٩٧٧٥ مارك و١٫٧١١٠ فرنك الثلاثاء الماضي.

وقال متعاملون ان المستثمرين يختبرون فيما يبدو مدى الارتفاع الذي يمكن ان تصل اليه العملة بعد هدوء التعامل ليومين هذا الاسبوع.

واضافوا ان هناك عوامل اخرى ساعدت ايضا في رفع قيمة الدولار من بينها اضطرابات الصين وما اتصل بها من تحويل ارصدة خارج اسيا والضغط المستمر على الجنيه الاسترليني.

وسجل سعر الدولار الاميركي ارتفاعا في بورصة باريس عند بدء التعاملات صباح امس حيث بلغ سعر الافتتاح للدولار ٦٫٧٥٣٥ فرنكات فرنسية مقابل ٦٫٦٩٨٥ فرنكات امس الاول.

طوكيو

تقدم الدولار مقابل الين الياباني امس وبلغ سعر صرفه عند اغلاق التداول ١٤٤٫٩٥ ينا، مقارنة مع ١٤٣٫٨٠ ينا امس الاول.

وقالت مصادر سوق تبادل العملات الرئيسية ان الدولار اقفل الجلسة الاولى بسعر ١٤٤٫٧٨ ينا مقابل ١٤٣٫٨٠ ينا عند الاقفال مساء امس ودون تغيير عن سعر الاقفال في نيويورك في الليلة نفسها.

وتدخل البنك المركزي الياباني مرتين على الاقل لمنع الدولار من وصول مستوى ١٥٠ ينا.

وذكر متداولون ان اعلان الولايات المتحدة عن عقوبات اضافية ضد الصين لقمعها الحركة الطلابية المطالبة بالديمقراطية لم تترك تاثيرا يذكر على السوق في طوكيو.

وافتتح الدولار بسعر ١٤٤٫٨٥ ينا وتحرك بين ١٤٤٫٧٣ ينا و١٤٤٫٩٥ ينا واستقر سعر التداول المركزي على ١٤٤٫٨٥ ينا.

ويلغ حجم المعاملات الفورية ٣٫٥ مليارات دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ٧ مليارات دولار خلال الفترة الصباحية.

اختلال التوازن

من جهة اخرى، حث وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني، سيروكو كاجياما، الشركات اليابانية الكبرى امس على ضرورة زيادة وارداتها لتصحيح اختلال التوازن التجاري مع الولايات المتحدة هذا العام.

وقال كاجياما في لقاء مع ممثلي ٣١٣ شركة انها يجب ان تزيد وارداتها من السلع الصناعية باكثر من ١٤٫٥ بالمائة، اي ٦٩٫٨ بليون دولار وهي المقررة اصلا.

وطلب الوزير من الشركات ان تعيد النظر بخطط الاستيراد الحالية لا سيما وانها تشكل ٦٠ بالمائة من الواردات اليابانية و٧٠ بالمائة من واردات السلع الصناعية.

واكد كاجياما ان هذه الجهود من جانب الشركات ستكون عاملا مساعدا كبيرا على التزام اليابان بان تصبح دولة مستوردة عظمى.

وتعتزم الشركات استيراد ما قيمته ٢٠٫٨ بليون دولار من الماكينات و٩٫٤ بلايين دولار من المنتوجات الكيماوية و٨٫٥ بلايين دولار من النسيج.

استئناف المباحثات النفطية بين ايران واليابان

تواصلت في طوكيو امس محادثات بين وفد من شركة النفط الوطنية الايرانية والشركات التجارية اليابانية لليوم الثاني وينتظر ان تتواصل لمدة اسبوع.

وتتوقع مصادر يابانية ان يطالب الجانب الايراني بزيادة سعر النفط الخام المصدر لليابان فيما تتمسك الشركات اليابانية في المحادثات بضرورة الحفاظ على السعر ذاته لان المحادثات مع ايران تؤثر مباشرة على اسعار النفط في دول نفطية اخرى.

واشارت مصادر الصناعة الى ان سعر النفط الايراني لدول اسيوية مجاورة اكثر بحوالي ٢٠ سنتا من النفط المصدر لليابان ولهذا تظهر ايران موقفا قويا في المفاوضات الجارية.

وكان سعر الزيت الايراني الخفيف بموجب عقود مباشرة للفترة ما بين ابريل ويونيو الحالي لليابان بسعر النفط العماني نفسه والزيت الايراني الثقيل اقل ١٥ سنتا من نفط دبي.

الدولار بـ ٥١٢ ليرة لبنانية

ذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة مقابل الدولار الاميركي اقفل ظهر امس على ٥١١٫٥٠ - ٥١٢٫٥٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول وهو ٥١٠ - ٥١٠٫٥٠ ليرات.

هاتف تلفزيوني في اليابان




● هاتف «تلفزيوني» ينقل صورا متحركة وملونة يعرض لاول مرة في معرض للالكترونيات بطوكيو.
الجهاز الجديد يحتاج عدة سنوات قبل ان يعرض للبيع في الاسواق.

انشاء وحدة ائتمان خاصة في بنك التنمية الاسلامي

ينشىء بنك التنمية الاسلامي الذي يتخذ من جدة مقرا له بنهاية هذا العام وحدة ائتمان خاصة وذلك لتمكين القطاع الخاص في الدول الاعضاء بالبنك من جمع اموال يخصص انفاقها في مجالات اخرى للاستثمار.

وبشكل مبدئي ستقوم الوحدة بجمع ١٠٠ مليون دولار اميركي من الدول الاعضاء في البنك وغير الاعضاء فيه وستقوم فيما بعد برفع هذا المبلغ الى مستوى يتراوح ما بين ٣٠٠ مليون الى بليون دولار في السنوات الثلاث المقبلة.

وقال رئيس دائرة المشاريع في البنك الدكتور تاج الدين اديبي الذي اعلن عن ذلك هنا ان الهدف الرئيسي من انشاء وحدة الائتمان هذه هو لتشجيع انشاء سوق نشط في الدول الاعضاء في البنك.

وابلغ الصحافيين بعد حضوره جلسة حوار مع القائمين على القطاع الخاص في ماليزيا ان المشروع سيمكن الشركات المسعرة وغير المسعرة من الاستفادة من اموال وحدة الائتمان.

ويضم البنك في عضويته ٤٥ دولة جميعها اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي التي ماليزيا هي واحدة منها.

وقال الدكتور اديبي «ان دراسة مبدئية اجريت حول هذا المشروع اوصت بان يذهب ٥٠ بالمائة من الاموال المجمعة للاستثمار في الاسهم والعقار وتعزيز التجارة».

احداث الصين لم تؤثر على تصدير نفط داكنغ

قالت مصادر الصناعة اليابانية امس ان هيئة الاستيراد والتصدير الصينية ابلغت الشركات اليابانية بانها ستشحن ٧٢٠ الف طن من نفط داكنغ في يوليو المقبل حسب الموعد المقرر.

واشارت المصادر الى ان هيئة النفط الرسمية الصينية قد استجابت لطلب من شركات توزيع وتكرير النفط اليابانية الذي قدم في مطلع الشهر الجاري.

وقال ناطق بلسان شركة نفطية محلية «اننا كنا قلقين في مرحلة واحدة حول تاخر وصول النفط نتيجة للبلبلة في الصين التي ادت الى اضراب عمال الموانىء».

لبنان يشارك بمعرض دمشق الدولي

تلقى لبنان دعوة للمشاركة في معرض دمشق الدولي الذي يقام في العاصمة السورية.

وذكرت مديرية الشؤون الاقتصادية في الخارجية في بيروت امس انها تسلمت دعوة رسمية من الحكومة السورية للاشتراك في معرض دمشق الدولي الذي يبدأ في الفترة ما بين ٢٨ اغسطس و١٠ سبتمبر المقبلين.

وقالت انها احالت الدعوة الى المراجع المختصة للقيام بوضع الترتيبات اللازمة للاشتراك في المعرض المذكور.

ويشارك في معرض دمشق الدولي الذي يقام سنويا معظم الدول العربية والاجنبية بالاضافة الى عدد كبير من الشركات العالمية.

من جهة ثانية، اعتذر لبنان عن المشاركة في مؤتمر الامن الغذائي الذي سيعقد في العاصمة الاندونيسية جاكرتا في ٢٥ يوليو المقبل.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٣٣٤٥,٢٨
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٨٠٥,٣
معدل الفاينانشال تايمز العام	١١٠٨,٣٩
معدل الداو جونز الصناعي	٢٤٧٢,٨٨
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٢١,٢٥
حجم التداول في نيويورك	١٦٧٦٥٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/٦/٢٠

	اعلى سعر	معدل التغير
١) جي. سي موريفاه٣٩		١/٤-
٢) هار. بدا	١٣ ٧/٨	٣ ٣/٤+
٣) غلينيت	٩ ١/٤	١/٤-
٤) وارنر سوم	٥٩ ١/٢	١/٨-
٥) بنوي كارب	٢٩ ١/٤	١/٨-
٦) سينتيكس	٤٨	[illegible]
٧) بي. تيه	٢٨ ٣/٨	١/٤-
٨) تاسم	١٥٢ ١/٢	٤ ٣/٨-
٩) فرست انتر	١ ١/٨	١/٨-
١٠) بوشير	٢٤ ٥/٨	٣/٨-

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/٦/٢١	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ ليرة ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٦٦٠	٣,٦٦٣٠	٣,٧٥٠٠	٠,٢٩٧٦٠	١,٤٣٩٩	٦,٧٤٥٠	١,٤٤٠٠	١,٦٧٠٠	٠,٦٥٢٥	١,٩٨٠٠
دينار بحريني	[illegible]										
درهم امارات	[illegible]										
ريال سعودي	[illegible]										
دينار كويتي	[illegible]										
ليرة ايطالي	[illegible]										
فرنك فرنسي	[illegible]										
ين ياباني	[illegible]										
فرنك سويسري	[illegible]										
جنيه استرليني	[illegible]										
مارك الماني	[illegible]										

سوق السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء	اسعار البيع	العائد حتى الاستحقاق	القيمة المتبقية	عدد الكوبونات
١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٩/٦/٢١

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٣٥ نقطة) بزيادة قدرها (—) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	أخر عرض	أخر طلب	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ٩٨٩											
١	بنك الكويت الوطني	[illegible]										
٢	بنك الخليج	[illegible]										
٣	البنك التجاري الكويتي	[illegible]										
٤	البنك الاهلي الكويتي	[illegible]										
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	[illegible]										
٦	[illegible]	[illegible]										
٧	بنك برقان	[illegible]										
٨	بيت التمويل الكويتي	[illegible]										
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٧٩											
٩–١٦	[illegible]	[illegible]										
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٢٨											
١٧–٢٠	[illegible]	[illegible]										
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٨٣											
٢١–٢٤	[illegible]	[illegible]										
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٠											
٢٥–٣٢	[illegible]	[illegible]										
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٦٢											
٣٣–٣٩	[illegible]	[illegible]										
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٣٨											
٤٠–٤٣	[illegible]	[illegible]										
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٧١											
٤٤–٤٨	[illegible]	[illegible]										

بورصة باريس

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٦٦٤
اجينس هافاس	—
اير ليكيد	—
بي. ان. بي.	٦٢٥
بوييجوس	٦٧٣
بي.اس.ان.	٦٩٩
كارفور	٢٩٦٠
سي.سي.اف	١٩٥
سيروس	٤٦٠
سي.جي.اي	٤٣٢
شارجور	١٣٣١
سي.فرانسيس	١٥٣٠
روبتر كولاس	٩٢٥
ديومينز	١٠٢٢
اكو	٢٠٥٧
الف اكيتان	—
اسيلور	—
جي.تي.انتربونيه	—
جين ليلبريه	—
لافارج كوبيه	١٥٥٠
ليغراند	٣٧٠٠
ال.في.ام.	٤٢١٢
ماترا	٣٢٠
متشلن	٦٩٧
موات هنيسي	١٣٩٥
ميسيرو	٣٦٥
لوريال	٤٠٦٤
باريباس	٤٨٧
بيجو	١٦٧٤
بوليت	٧٢٠
بريتال سيكوس	١١٢٠
سانت غوبين	٦٠٢
سالومون	٢٦٥١
سالميتار	٨٠٦
سانوفي	٨٥٨
[illegible]	٢٩٨
[illegible]	[illegible]

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/٦/٢١)

اسم الشركة	السعر بالبنس	جنيه
[illegible]	[illegible]	[illegible]

بورصة طوكيو

١٩٨٩/٦/٢١
أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
[illegible]	[illegible]

٩ ملايين دولار ارباح صافية لمشاريع الكويت من بيع حصة في المؤسسة المصرفية الكورية الكويتية

■ نسبة الربح قاربت ضعفي التكلفة كما هي بنهاية ٨٨

كتب المحرر الاقتصادي:

اعلن سوق الكويت للاوراق المالية امس ان شركة مشاريع الكويت الاستثمارية قامت بابرام صفقة مع مجموعة «روبرت فليمنغ» تم بموجبها بيع جزء من حصة تمتلكها في المؤسسة المصرفية الكورية الكويتية بمبلغ ١٥٫٧ مليون دولار.

وقد حققت الشركة من خلال هذه الصفقة ربحا صافيا بمبلغ ٩ ملايين دولار.

وتسلمت الشركة امس الاول اشعارا من محاميها في كوريا يؤكد موافقة السلطات الرسمية الكورية على اتمام الصفقة، حيث تعتبر هذه العملية ذات تاثير مباشر على ارباح الشركة.

وقال السيد عماد جاسم الصقر نائب العضو المنتدب لشركة مشاريع الكويت لـ«القبس» بان مجلس الادارة قرر بيع هذا الجزء من الحصة بعد دراسة المزايا التي ستوفرها هذه الصفقة والتي حققت الشركة فيها ربحا بلغ حوالي ضعفي المبلغ المستثمر.

وقال الصقر ان المؤسسة الكورية تعمل كمصرف تجاري وقد تم ادراج اسهمها في بورصة سيئول باواخر ٨٨، كما ان سهمها كان قد شهد ارتفاعات كبيرة في الاونة الاخيرة .. الا انه مع توفر ربح كبير مغر جدا فقد قرر مجلس ادارة مشاريع الكويت المضي قدما في عملية البيع لتحقيق هذا الربح.

واشار الصقر الى ان ادارة الشركة نجحت في تسييل جزء كبير من اصولها ذات العائد المنخفض الذي لا يتماشى مع سياسة الشركة الاستثمارية حيث نتج عن ذلك تحسين مستوى سيولة الشركة في اطار سعي الادارة لتوزيع استثماراتها من الناحية الجغرافية في اميركا واوروبا وشرق اسيا وبالاخص الاستفادة من الانفتاح الاقتصادي لاوروبا عام ١٩٩٢ بشكل مدروس وحذر.

واضاف الصقر بان الشركة دأبت على التعاون مع المؤسسات المالية العالمية ذات الاداء المتوازن والجيد عبر فترة من الزمن. كما ساهمت مؤخرا بتأسيس شركة اغذية مع كبرى المؤسسات المالية العالمية في محاولة منها للاستفادة من ازالة الحواجز التصديرية باطار توحيد السوق الاوروبية المشتركة عام ٩٢.

كذلك قال الصقر بان الشركة قامت بدراسة تأسيس الصناديق الاستثمارية بالتعاون مع بعض المؤسسات المالية الكويتية والعالمية. والتي سيتم تسويقها باواخر النصف الثاني من هذا العام.

ونوه الصقر الى ان مشاريع الكويت وضعت برنامج عمل للسنوات الخمس المقبلة بعد اتمام عملية دمج بنك الخليج المتحد وشكلت لتنفيذ البرنامج عدة دوائر متخصصة بالخزانة وادارة المحافظ وادارة اخرى مختصة بالاستثمارات القابلة للنمو وذات المخاطر العالية والتي ستعني في الوقت ذاته بالبحوث الاقتصادية ومجالات تطوير العمل. كما ان الشركة اتبعت افضل الوسائل الحديثة في الادارة لمتابعة التطوير خصوصا في اعمال المحاسبة والخزانة بالاضافة الى اعمال متابعة اداء الاصول من خلال جلب الخبرات الوطنية المؤهلة.

واكد الصقر على ان الشركة تعمل في الفترة الحالية على توظيف جزء مهم واساسي من اموالها في اصول سائلة او سهلة التسييل. حيث بدأت الشركة في الربع الاخير من عام ٨٨ بوضع استراتيجيتها الاستثمارية موضع التنفيذ وقامت بتوظيف جزء مهم من اموالها في محافظ اسهم وسندات مسعرة في الاسواق المالية في الولايات المتحدة واوروبا.

ومما يذكر ان القيمة الدفترية لسهم مشاريع الكويت تجاوزت بقليل مستوى ١٢٠ فلسا كويتيا للسهم الواحد حسب اخر التقديرات.

سنلجأ للقضاء اذا اخفقنا في حل الخلاف

المشاري: حاولنا دون جدوى التوصل الى تسوية ودية مع «الهولندية» عن طريق التفاوض

■ ٨ شركات طيران عربية اعلنت عن انشاء نظام مشترك للتوزيع الشامل

تعليقا على ما تناقلته بعض وسائل الاعلام حول الخلاف المالي بين مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية وشركة هولنديا كلوس الهولندية ادلى احمد حمد المشاري رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية لوكالة الانباء الكويتية بالتصريح التالي :

١ ـ ان الخلاف بين المؤسسة وشركة هولنديا كلوس نشأ من تنفيذ العقد الموقع معها في ٨٠/٣/١٢ لبناء حظيرة للطائرات وورش ومخازن والذي تاخرت الشركة الهولندية في انجازه وتسليمه في الموعد المقرر.

٢ ـ ان الشركة الهولندية سبق ان رفعت دعاوى حول هذا الخلاف الى المحاكم في كل من هولندا والكويت.

٣ ـ ان مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية حاولت مرارا التوصل الى تسوية ودية مع الشركة الهولندية عن طريق التفاوض المباشر ولكن دون جدوى.

٤ ـ ان مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية اظهرت اكبر قدر ممكن من المرونة والتساهل بناء على توجيهات من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء استجابة لمناشدات واتصالات متعددة من رئيس وزراء هولندا ورغبة من المؤسسة في التوصل الى صيغة لحل هذه المشكلة وقد ابدت المؤسسة استعدادها للتنازل عن مبلغ غرامة التاخير المستحقة على الشركة الهولندية.

٥ ـ ان مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية تؤكد حرصها على التوصل الى تسوية عادلة ومنصفة لهذا الخلاف ولكن في حالة اخفاق الطرفين في التوصل الى مثل هذه التسوية عن طريق التفاوض المباشر فقد يكون مناسبا ان تتم تسوية الخلاف وفقا لما هو محدد في العقد المتفق عليه بين الطرفين باللجوء الى القضاء.

٦ ـ ان مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية تاسف كثيرا لتضخيم هذا الخلاف الصغير واخراجه عن الاطار التجاري البحت ونرجو ان لا تكون له اي تاثيرات سلبية على العلاقات الطيبة تقليديا بين البلدين ولا على مصالحهما المشتركة الواسعة.


● احمد حمد المشاري

من جهة اخرى اعلن في الكويت امس عن اتفاق ثماني شركات طيران عربية على انشاء نظام مشترك فيما بينها للتوزيع الشامل يؤمن لها خدمات تنافسية في الحجز الالي وغيره من النظم الالية المتصلة بالنقل الجوي.

وابلغ رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري وكالة الانباء الكويتية ان ممثلين عن الشركات الثماني عقدوا اجتماعا في الكويت امس الاول اتفقوا فيه على تكليف احدى الشركات الاستشارية باجراء دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع وتحديد افضل السبل للبدء في وضعه موضع التنفيذ.

واشار الى ان الشركات التي التزمت بالمشروع هي السعودية ومصر للطيران والملكية الاردنية والعراقية والليبية والسورية وطيران الامارات بالاضافة الى الخطوط الجوية الكويتية.

وقال المشاري ان دراسة الجدوى ستحدد ما اذا كان من الافضل ايجاد النظام اما بالمشاركة في النظم العالمية للتوزيع الشامل الموجودة الان او بالارتباط مع احد تلك النظم.

واشار الى ان دراسة سابقة أظهرت ان من غير المجدي في الظروف الراهنة اقامة نظام توزيع مستقبل خاص لشركات الطيران العربية وقال ان الشركات العربية ستحدد في المرحلة المقبلة النظام العالمي الذي سيرتبط به المشروع العربي مثل / سابر وابولو وغاليلو واماريوس وسيتا.

واوضح المشاري ان الشركات العربية الثماني التي اعلنت مشاركتها في النظام تنقل ما نسبته ٨٠ بالمائة من حجم الحركة الاجمالي للشركات العربية الذي يزيد عن ٢٦ مليون مسافر في العام.

واضاف ان الاتحاد العربي للنقل الجوي «الاكو» الذي يضم في عضويته جميع شركات الطيران العربية يعمل في الوقت الراهن على ضم شركات عربية اخرى الى النظام وتوقع ان يرتفع عدد الشركات المشاركة في المشروع الى اكثر من ١٢٠ شركة من بين ١٦ شركة طيران عربية اعضاء في الاكو.

واكد المشاري ان اتفاق الشركات العربية على اقامة هذا النظام للتوزيع الشامل ياتي منسجما مع ما تشهده صناعة النقل الجوي من تكتلات بين شركات الطيران.

واوضح ان جميع شركات الطيران تدرك الان ان المستقبل الافضل سيكون من نصيب الشركات التي تعمل في اطار تكتلات كبيرة تحفظ مصالحها وتعزز قدراتها التنافسية.

اغراق الاسواق بالمنتجات الاجنبية يضع الصناعة الخليجية في موقف حرج

اكدت دراسة صناعية حديثة ان الاسواق الخليجية تتعرض لسياسة اغراق واسعة من المنتجات الاجنبية المماثلة مما يضعها في حرب اسعار حرجة على الرغم من قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية باتخاذ قرار عام ١٩٨٤ باعطاء الافضلية للمنتجات الوطنية في المشروعات الحكومية مع مراعاة توافر عناصر المنافسة من حيث السعر والجودة والتسليم.

وقالت الدراسة التي اعدها الدكتور عباس المجرن حول الاغراق في السوق الكويتية وقام باصدارها بنك الكويت الصناعي ان النسبة العظمى من مصادر الاغراق الخارجي تتركز في عدد من بلدان جنوب شرقي اسيا بالدرجة الاولى واوروبا الغربية والشرقية بالدرجة الثانية وان المنتجات القادمة من جنوب شرقي اسيا تشمل عددا كبيرا من منتجات شركات تجارية اميركية واوروبية يتم انتاجها في هذه البلدان.

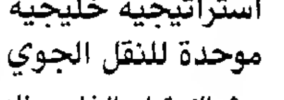
ويعتبر الاسلوب الرئيسي المستخدم في تنفيذ سياسة الاغراق هو الاسعار فعلى سبيل المثال ما يحدث بالنسبة لمصانع المنتجات الورقية الكويتية حيث يقوم المنافسون الاسيويون والاوروبيون ببيع منتجاتهم باسعار تعادل اسعار المادة الخام المستعملة في الانتاج في الاسواق العالمية.

مصر تستعيد عضويتها في الغرفة التجارية الفرنسية العربية

اعلنت الغرفة التجارية الفرنسية العربية في بيان صحفي اصدرته امس عودة مصر الى عضوية مجلس ادارتها وذلك بعد غياب دام عشر سنوات.

وحضر الوزير المفوض المسؤول عن الشؤون الاقتصادية بالسفارة المصرية في باريس عادل اللبان اجتماعي الجمعية العامة ومجلس ادارة الغرفة التجارية الفرنسية ـ العربية اللذين اختتما في العاصمة الفرنسية امس الاول.

واكد البيان ان الجمعية العامة للغرفة التجارية الفرنسية ـ العربية قررت خلال اجتماعها السنوي تخصيص مقعد جديد في مجلس ادارة الغرفة لاتحاد الغرف التجارية المصرية.



انخفاض اسعار النفط بالأسواق العالمية

■ سويروتو: «اوبك» ستنتج نصف النفط العالمي خلال السنوات الخمس المقبلة

انخفضت اسعار النفط الخام اكثر من دولار للبرميل مس الاول بعد الزيادة الكبيرة التي كانت قد شهدتها يوم لاثنين مع سعي التجار الى تصفية مراكزهم قبل دقائق من نقضاء عقود يوليو.

وانخفض سعر البرميل من خام متوسط غرب تكساس – وهو خام القياس الاميركي – تسليم شهر يوليو ١ر٣٣ دولار الى ١٩ر٥٢ دولارا في بورصة نيويورك التجارية.

واتسمت جلسة التعامل بالتقلب الشديد حيث تذبذبت لاسعار بين ١٩ر٠٥ دولارا للبرميل و٢١ر٢٠ دولارا للبرميل. ولم يتجاوز السعر الفوري لخام متوسط غرب تكساس مستوى ٢١ دولارا للبرميل منذ اواخر ابريل.

واستقرت اسعار عقود اغسطس وسبتمبر غير المعرضة لمخاوف الانقضاء. وانخفض سعر عقود اغسطس ثمانية سنتات الى ١٨ر٨٨ دولارا للبرميل بينما ارتفع سعر عقود سبتمبر اربعة سنتات الى ١٨ر٠٢ دولارا.

وتباينت اراء التجار والمحللين بشأن المستقبل المباشر لاسعار النفط. فقال البعض ان فشل عقود يوليو لخام متوسط غرب تكساس في تجاوز مستوى ٢٠ دولارا للبرميل قبل الاغلاق يحد من الاتجاه نحو الارتفاع لعقود اغسطس بينما تطلع اخرون الى السوق الفورية حيث سيستمر التعامل في خام يوليو حتى نهاية يونيو.

وقال بعض التجار ان اسعار العقود الاجلة ربما تكون قد انخفضت اكثر مما ينبغي. اما في السوق الفورية فقد ارتفعت الاسعار ٣٠ سنتا بعد اذاعة التقرير الاسبوعي لمعهد البترول الاميركي. وقد جاء في تقرير المعهد ان مخزونات النفط الخام الاميركية انخفضت مليوني برميل في الاسبوع الذي انتهى يوم ١٦ يونيو.

وقال كثيرون من تجار العقود الاجلة ان اسعار النفط الخام ستتذبذب بين ١٨ و٢٠ دولارا للبرميل في الاسابيع المقبلة.

وقال احد التجار «هناك شيء من عدم الارتياح في السوق فلننتظر الى ما حدث بعد اجتماع «اوبك» حين بدا ان كل شيء يشير الى اتجاه الاسعار نحو الانخفاض».

وكانت الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» قد اجتمعت في اوائل الشهر الحالي في فيينا واتفقت على حد اقصى جديد لانتاجها يبلغ ١٩ر٥ مليون برميل في اليوم في النصف الثاني من عام ١٩٨٩. غير ان الكويت والامارات قالتا انهما لا تعتبران نفسيهما ملزمتين بحصتيهما الامر الذي اثار مخاوف من زيادة العروض من النفط في الاسواق العالمية.

وارتفعت اسعار النفط منذ الاسبوع الماضي بسبب مخاوف من نقص المعروض في يوليو من خام متوسط غرب تكساس الامر الذي قد يضطر التجار الى قبول شحنات من خامات اجنبية بدلا من خام القياس الاميركي. وارتفعت اسعار عقود يوليو ٩١ سنتا للبرميل في يوم الاثنين وحده.

لكن احد التجار قال انه اذا تبين ان النقص المتوقع قصير الاجل فان الاسعار قد تنخفض دولارا.

على صعيد آخر اكد الامين العام لمنظمة «اوبك» سويروتو ان الدول اعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» ستنتج في السنوات الخمس المقبلة اكثر من نصف النفط العالمي بدلا من ٤٠ بالمائة حاليا.

واوضح سويروتو الذي كان يتحدث امام اللجنة الاميركية للنفط التي تمثل المنتجين الاميركيين ان اي اكتشاف كبير لم يتم اخيرا في الدول المصدرة غير الاعضاء في «اوبك» وان انتاج هذه الدول سينخفض في النصف الاول من التسعينات بمقدار حوالي مليون برميل يوميا عن مستواه الحالي.

واضاف الامين العام انه «مع ٨٤ بالمائة من الاحتياطي العالمي فان البلدان الاعضاء هي في موقع يمكنها من الاستجابة الى توسع الطلب المتوقع في اوائل التسعينات».

واوضح اخيرا انه لا يتوقع زيادة كبيرة في الاسعار في السنوات الخمس المقبلة لكن «ارتفاعا معتدلا فقط».

● سويروتو

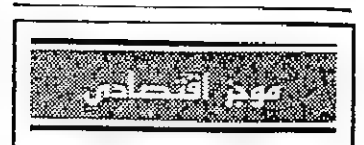
استراتيجية خليجية موحدة للنقل الجوي

يبحث الاجتماع الخامس للوزراء المسؤولين عن الطيران المدني في مجلس التعاون الخليجي الذي ينعقد بالرياض يومي ٢٥ و٢٦ يونيو الجاري استراتيجية النقل الجوي وعددا من قضايا النقل بالمنطقة.

وتشارك الامارات في هذا الاجتماع بوفد يرأسه وزير المواصلات محمد سعيد الملا.

ويناقش الاجتماع مذكرة للامانة العامة تتعلق بالمكتب المشترك لاقطار المجلس لدى المنظمة الدولية للطيران المدني في مونتريال ومحضرا للاجتماع السادس للجنة التنفيذية للطيران المدني الذي انعقد بالرياض مؤخرا.

كما يبحث الاجتماع تحسين الممرات الجوية في منطقة الخليج وتكثيف الرحلات الجوية بين المدن الرئيسية باقطار المجلس وتحسين خدمات الشحن الجوي وتطوير الخدمات الارضية بمطارات دول المجلس.



تباطؤ

قالت هيئة الاحصاءات الكندية ان النمو الاقتصادي في كندا سجل تباطؤا نسبته ٠ر٣٪ في مارس الماضي.

ديــن

تجاوز الدين الخارجي المتنامي لاستراليا حاجزا نفسيا خطرا عندما ارتفع عن حدود ١٥٥ بليون دولار استرالي لاول مرة.

انتاج

حقق انتاج الدول الصناعية نموا هائلا في الوقت الذي انخفض فيه معدل الانتاج في الدول النامية الى ادنى مستوى له.

مصارف

اعلنت المصارف اليابانية الكبرى عن زيادات حادة في الارباح للسنة المنتهية في ٣١ مارس الماضي.

ندوة

تعقد في عمان في السادس من الشهر المقبل ندوة اقتصادية حول دور المغترب في تنمية الوطن يشارك فيها عدد من الفعاليات الاقتصادية الاردنية المغتربة وكبار المسؤولين.

محصول

انخفض محصول انتاج الحبوب في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٨٨ حيث بلغ ١٩٥ مليونا مسجلا اقل معدل في ثلاث سنوات مقارنة بـ٣ر٢١١ مليون طن عام ١٩٨٧ بينما بلغ ١ر٢١٠ ملايين طن عام ١٩٨٦.

قرض

ذكر راديو عموم الهند صباح امس ان اليابان ستمنح الهند قرضا مخفضا قدره ٩٣٧١٠ ملايين ين اي ما يعادل ١١ الف مليون روبية تقريبا.

طيران

ذكر في بغداد امس ان المؤتمر التاسيسي الاول للنقل الجوي والطيران المدني لدول مجلس التعاون العربي سيعقد في الثاني من الشهر المقبل في العاصمة العراقية بغداد.

مقترحات

عقد في غرفة تجارة عمان بعد ظهر امس الاول اجتماع برئاسة رئيس غرفة تجارة عمان لبحث الاوضاع الاقتصادية الحالية وامكانية وضع مقترحات لحلها تمهيدا لرفعها الى الجهات المعنية.

تنقيب

وقعت الجزائر والولايات المتحدة الاميركية بالاحرف الاولى على اتفاقية تمنح الجزائر بموجبها شركة «انا داركو» الاميركية حق التنقيب عن النفط في اراضيها.

اتفاقية

وقع عبدالهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري اتفاقية للبحث عن البترول والغاز في منطقة برج العرب غربي الاسكندرية مع شركة «كريتي اويل اندغاز» اليونانية.

جدولة

اعلن نادي باريس المالي امس عن جدولة قسم من الديون الخارجية لموريتانيا المستحقة لدائنيها الاعضاء في النادي.

برنامج

اعدت وزارة الري المصرية برنامجا لتطوير السد العالي ورفع طاقته التخزينية وكفاءة تشغيله.

نفط

خفضت اربع شركات بريطانية كبرى اسعار وقود السيارات امس في انكلترا.

واعلنت الشركات الاربع وهي «بي.بي» وجت واسو وشل عن تخفيض اسعار الوقود بقيمة ست بنسات ونصف للغالون الواحد.

في تقديمه لدليل الكويت الصناعي

فيصل الخالد: الصناعة تحظى باهتمام متزايد من قبل الجهات الرسمية

اصدرت وزارة التجارة والصناعة «دليل الكويت الصناعي» وهو اول اصدار من نوعه تقوم به الوزارة ويحوي قائمة بكافة المنشآت الصناعية في البلاد وعناوينها ورؤوس اموالها وطاقتها الانتاجية.

وقال وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد في تقديمه للدليل ان قطاع الصناعة الكويتية في هذه المرحلة بالذات يشهد اهتماما متزايدا من جانب مختلف الجهات الرسمية المناط بها مهمة رسم وتنفيذ السياسة الاقتصادية العامة للدولة، باعتباره من بين اكثر قطاعات الاقتصاد الوطني المهيأة بالفعل للمشاركة بنصيب اوفر في حجم الناتج المحلي الاجمالي والاضطلاع بدور اكثر اتساعا في مجال تلبية الاحتياجات السلعية المختلفة سواء للاستهلاك المحلي او التصدير.

وقد شملت الاجراءات والخطوات العديدة التي اتخذت مؤخرا في نطاق التحرك لدعم ومساندة قطاعات الاقتصاد المحلي بصفة عامة والانتاجية منها على وجه الخصوص تركيزا واضحا تجاه توفير افضل سبل الرعاية والحماية لقطاع الصناعات الوطنية بالشكل الذي يهيىء له الظروف المواتية للنمو المطرد والتقدم المستمر وفي اطار من التنسيق الكامل مع الدول الاعضاء بمجلس التعاون الخليجي انطلاقا من الاهداف التي حددتها الاتفاقية الاقتصادية الموحدة حول اوجه التعاون الصناعي فيما بينها.

وقال ان هذا هو ما يبرز الاهمية الكبيرة لضرورة ايجاد معلومات تفصيلية ودقيقة عن القطاعات المشاركة في هيكل البنيان الاقتصادي للدول الاعضاء تعكس الصورة الصادقة والكاملة عنها وتخدم المشتغلين بالصناعة واصحاب الاعمال وكافة المهتمين بمتابعة القضايا الاقتصادية، في عملية رسم وتقييم السياسات المختلفة واتخاذ القرارات السليمة.

واوضح ان ذلك هو ما دفع الوزارة الى اصدار دليل عن المنشآت الصناعية في دولة الكويت ليسد الفجوة التي ظلت قائمة سنوات طويلة في حقل المعلومات الخاصة بقطاع الصناعة الوطنية.

● فيصل الخالد

وفود كويتية تزور بولندا لمتابعة الموضوعات التي بحثها الخالد

اعرب وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد عن شكره للمسؤولين البولنديين على حسن الاستقبال والحفاوة التي لقيها خلال زيارته الرسمية لبولندا في الفترة من ١٠ الى ١٤ يونيو الجاري.

واستعرض الوزير في لقاء عقده مع القائم بالاعمال البولندي يانوش دفوراك امس الاول نتائج هذه الزيارة.

واشار الوزير خلال هذا اللقاء الى ان وفودا من اللجان الفنية المختلفة ستزور بولندا لمتابعة الموضوعات التي تم بحثها مع المسؤولين البولنديين خلال هذه الزيارة.

تغير المستويات المعيشية ينعكس على الانماط الاستهلاكية

العرب يسابقون الغرب بالاستهلاك فقط للمستهلك المصري والكويتي أكبر حصة بالسعرات الحرارية



● الغول والحمص والفلافل من أطعمة الحبوب



●التطور النوعي للاكل الخليجي

● من الانماط الجديدة ـ شوايات الدجاج

من هو المستهلك العربي؟ ماذا يأكل؟ ما هي الاطعمة التي يفضلها، والاطعمة التي لايقبل عليها؟ لماذا يأكل المغربي كثيرا، ولايصاب بالسمنة الا نادرا؟ لماذا تحتل مصر المركز الاول في استهلاك المواد البروتينية بينما تحتل تونس المركز الاول في استهلاك المواد الدهنية؟ لماذا يصل استهلاك الخبز الى اقصى معدله في السودان، بينما يصل استهلاك الفواكه الى اقصى حد له في السعودية؟

للاجابة عن هذه الاسئلة وضعت الجامعة العربية قبل فترة اول دراسة اقتصادية للمستهلك العربي لقد استمر العمل في اعداد هذه الدراسة اكثر من سنة، واستدعت الاتصال بجميع الدول الاعضاء في الجامعة العربية.

وقد اعدت منال نعمة ملخصا عن هذه الدراسة نشرتها جريدة البيان التي تصدر في دبي.

قامت الدراسة على اساس استمارة ضخمة اعدها خبراء الاقتصاد، ضمت مئات من الاسئلة، بهدف الوصول في النهاية الى تحديد نمط الاستهلاك في كل دولة عربية على حدة، ثم مقارنته مع نمط الاستهلاك في الدول العربية الاخرى. وبعد ان استمر تجميع البيانات لمدة سنة كاملة، بدأ عشرات الخبراء يعكفون على تحليلها والخروج منها بنتائج تفسيرية.

الاوائل

من هذه النتائج مثلا:

- ان مصر تحتل المركز الاول في استهلاك الحبوب، بينما تحتل الجزائر المركز الاخير.
- ان لبنان يحتل المركز الاول في استهلاك الخضر الطازجة، بينما تحتل الجزائر ايضا المركز الاخير.
- ان السودان يحتل المركز الاول في استهلاك الخبز والمواد النشوية، بينما المملكة العربية السعودية تحتل المركز الاخير.
- ان الاردن يحتل المركز الاول في استهلاك البقول والمكسرات، بينما الجزائر تحتل المركز الاخير.
- ان السعودية يعطي الفرد فيها على رقم استهلاكي للفواكه. بينما تونس تحتل المركز الاخير.
- ان استهلاك الفرد من اللحوم (ما عدا الاسماك) يصل الى اقصاه في لبنان، بينما ينحدر هذا الاستهلاك الى ادناه في الجزائر.
- وبالنسبة للسكر، فان الفرد في الاردن يحتاج الى استهلاك كميات كبيرة منه، بينما الفرد في السعودية لا يستهلك منه غير كميات ضئيلة جدا.
- وفيما نجد الفرد في الكويت مثلا يستهلك كميات معتدلة من السكر والبقول والنشويات، فاننا على العكس من ذلك نجده يستهلك اكبر معدل من الاسماك في العالم العربي.. بينما نجد في مقابل ذلك ان الفرد في الاردن والفرد في الجزائر يشتركان في استهلاك اقل كميات من الاسماك.
- وفي لبنان تكشف الاحصائيات عن تفوق استهلاك الفرد فيه من الالبان عنه في اي بلد عربي اخر. وبينما يصل الاستهلاك المتوسط للفرد اللبناني من الالبان الى ٣٥٣ غراما في السنة، فاننا نجد هذا الرقم ينخفض غراما واحدا في السودان، ثم ينخفض بحدة في اليمن لكي يصل الى ٨٨ غراما، ثم ينخفض الى الحد الادنى في الكويت بحيث يصل استهلاك الفرد فيها من منتجات الالبان الى ٤٩ غراما فقط في السنة.

اين الاحصاءات؟

والحقيقة ان الاهتمام بدراسة انماط الغذاء الفردي في المجتمع ودراسة متوسط نصيب الفرد من الاستهلاك الغذائي العام، يحظى باهتمام كبير في الدول الصناعية، بينما لم يكن يحظى باي اهتمام يذكر في المنطقة العربية.

الا ان اعداد هذه الدراسة الاحصائية شجع دولا عربية عديدة على ايلاء مثل هذه الاحصاءات الاهمية التي تستحق، ولاسيما ان اي دولة نامية تسعى الى الوصول الى مصاف الدول المتقدمة لابد لها من ان تسلك طرقا عديدة من بينها، بالتاكيد، القضايا الاحصائية حتى تكون على بينة مما عندها، وهذا لايتم الا باجراء مسح شامل وفي القطاعات كافة.

وتبرز اهمية هذه الدراسة ليس فقط من باب الوقوف على تفاصيل تتعلق بموضوع التغذية في العالم العربي، بل ان لها ايضا اهمية اخرى بالنسبة لمعرفة تنوع استهلاك المواد الغذائية في كل مجتمع عربي لقياس الوحدات الحرارية التي يحصل عليها كل فرد عربي من حصيلة غذائية في اليوم. ان الوجبة الغذائية المثالية هي التي تعطي للفرد اكبر كمية من الوحدات الحرارية، مقابل اقل كمية يتناولها من المواد الغذائية فكلما كان الغذاء يعطي مزيدا من الوحدات الحرارية، كان اكثر فائدة للصحة.

وفي هذا المجال خرج الخبراء الذين اعدوا الدراسة بجدول مقارن في النهاية، حسبوا فيه مدى القيمة التي يعطيها الغذاء للفرد في كل دولة عربية، مقارنا مع الدول العربية الاخرى.

الأوائل بالمواد:

الاردني ـ السكريات	الليبي ـ اللحوم
السعودي ـ الفواكه	الكويتي ـ الاسماك
المصري ـ الحبوب	اللبناني ـ الأجبان

الوحدات الحرارية: الكويت ومصر ولبنان

- ان الكويت ومصر ولبنان تحتل مكان الصدارة بالنسبة لعدد الوحدات الحرارية التي يحصل عليها الفرد في اليوم.

التقارب والتباعد

- انه، فيما المتوسط العام الذي يحصل عليه الفرد في كل من الكويت ومصر متقارب جدا، الا ان طبيعة الغذاء الفردي في كل منهما تختلف بشكل ملموس، فبينما الفرد في مصر يستهلك اكبر كميات من الحبوب وكميات معتدلة من الفواكه والخضروات الطازجة والمواد النشوية ثم اقل كميات ممكنة من الاسماك، نجد ان الفرد في الكويت يستهلك اكبر كميات ممكنة من الاسماك وكميات مرتفعة من اللحوم ومن السكر والفواكه، وكميات معتدلة من الخضروات الطازجة والبقول والمكسرات وكميات من المواد النشوية كان من الصعب تحديدها بدقة.

ويضيف خبراء الاقتصاد في دراستهم الجديدة ايضا ان تطور مستويات المعيشة بنسب مختلفة في الدول العربية، خلال السنوات القليلة الماضية، ينعكس بدرجة مماثلة على تطور نصيب الفرد من المواد الغذائية الرئيسية. ان الاولويات تتطور والنسب تختلف، بحيث ان مركز كل مادة غذائية في حياة كل فرد يتطور ويختلف ايضا بدرجة مماثلة. وعلى سبيل المثال فاننا نجد في حالة تونس مثلا ان نصيب الفرد سنويا من الحبوب قد اتجه الى التزايد، فارتفع من ٢٧٤ الى ٣٣٢ غراما في اليوم. ثم عاد الى الانخفاض بحدة بحيث وصل الى ٢٦٢ غراما.

متغيرات استهلاكية

وفي مقابل ذلك نجد ان استهلاك الفرد في المملكة العربية السعودية من الحبوب قد سجل ارتفاعا طفيفا من ٣٢٠ الى ٣٢٧ غراما فيما ظل المعدل ثابتا بالنسبة للمواد النشوية والبقول والمكسرات. وارتفع بالنسبة للخضروات الطازجة من ١٠٣ الى ١٣٢ غراما في اليوم. وبالنسبة للفواكه من ٣٦٤ الى ٤٠٦ غرامات. واتجه الى التناقص بالنسبة للسكر فانخفض من ٣٥ الى ٢٩ غراما فقط يوميا.

وتكاد مصر تكون الدولة الوحيدة تقريبا التي ارتفع فيها نصيب الفرد في معظم المواد الغذائية الرئيسية بدرجات متقاربة. لقد ارتفع استهلاك الفرد فيها بمعدل منتظم وثابت تقريبا في الحبوب والمواد النشوية والبقول والخضر الطازجة والفواكه والسكر ومشتقاته، ولكنه انخفض بحدة تجاه سلعة غذائية واحدة هي الاسماك.

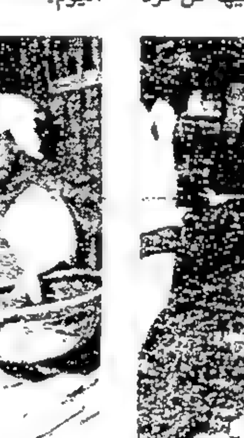
اما في لبنان فنجد ان متوسط نصيب الفرد من الحبوب قد ارتفع من ٣٢١ الى ٣٨٣ غراما يوميا، خلال مدة قصيرة هي اربع سنوات. وارتفع بدرجة مماثلة من المواد النشوية والخضر الطازجة. ولكنه انخفض كثيرا من البقول والمكسرات والزيوت والدهون النباتية والحيوانية.

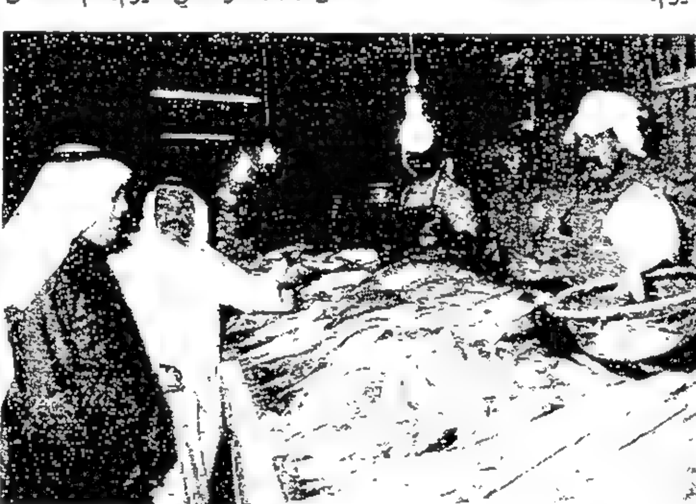
اما الفرد في الجمهورية الليبية فقد انخفض نصيبه من منتجات الالبان والبيض، واحتفظ بمعدله ذاته بالنسبة للزيوت والدهون النباتية والحيوانية، وارتفع نصيبه كثيرا من اللحوم (ماعدا الاسماك).

وخرج خبراء الاقتصاد العرب بنتيجة اخيرة من هذه الدراسة وهي: ان التغير في انماط الاستهلاك الغذائي للفرد العربي سوف يستمر خلال السنوات المقبلة، كانعكاس للتغير المتوقع في مستويات المعيشة، بعدما بدأت مناطق كثيرة في العالم العربي تتجه الى الصناعة والتصنيع، مما سوف يؤدي الى صبغ شكل الاستهلاك الغذائي في هذه المناطق بصبغة التجمعات الصناعية المتقدمة في اوروبا واميركا واليابان.



● محل خضار وفاكهة في السعودية





● مستهلك وجزاف وزبيدية

أشياء صغيرة

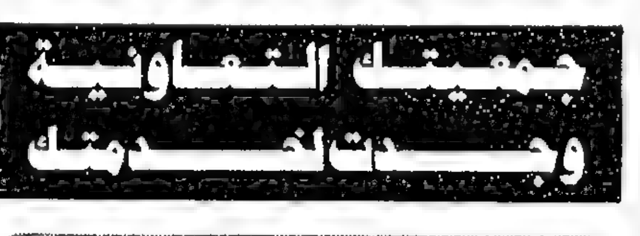
عندما تشوي لحمة على الفحم احذر التصاق الجمر بقطع اللحم ، فهذا مع التفاعل بين أول أوكسيد الفحم والدهن الحيواني يولد مادة مسببة للسرطان .

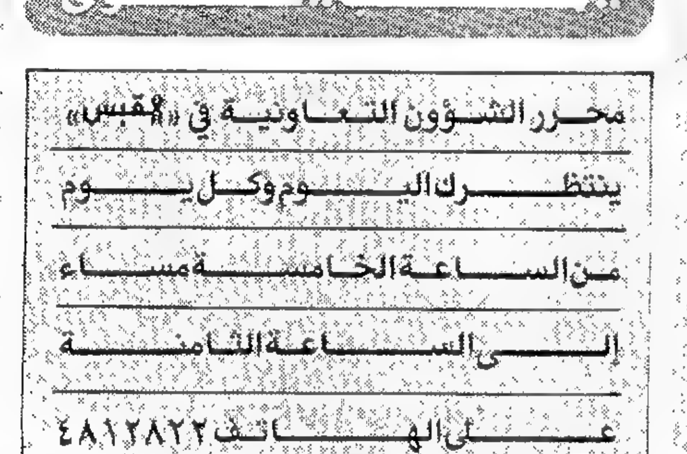
مركبات كيميائية لحماية المزروعات والاشجار

تمكن فريق من العلماء في نيوزيلندا من العثور على مركبات كيميائية تحمي المزروعات والاشجار من الحيوانات التي تفتك بها بادخال الرعب في قلوبها فتنطلق هاربة لا تلوي على شيء وذلك عن طريق انتاج روائح حيوانات مفترسة كالاسد والنمور المخبرية.

ويقوم العلماء الان باجراء التجارب بهذه الكيماويات لابعاد الغزلان والارانب والفئران عن المزروعات.

وقد تبين من التجارب الاولية بان روائح الخطر التي تستشعرها هذه الحيوانات هي من القوة بحيث تقتلها من الخوف احيانا حتى وان كان الخطر رائحة كيميائية وليست حيوانات متربصة.





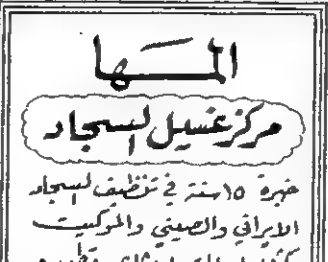
هذا الأسبوع

لجمعية الظهر

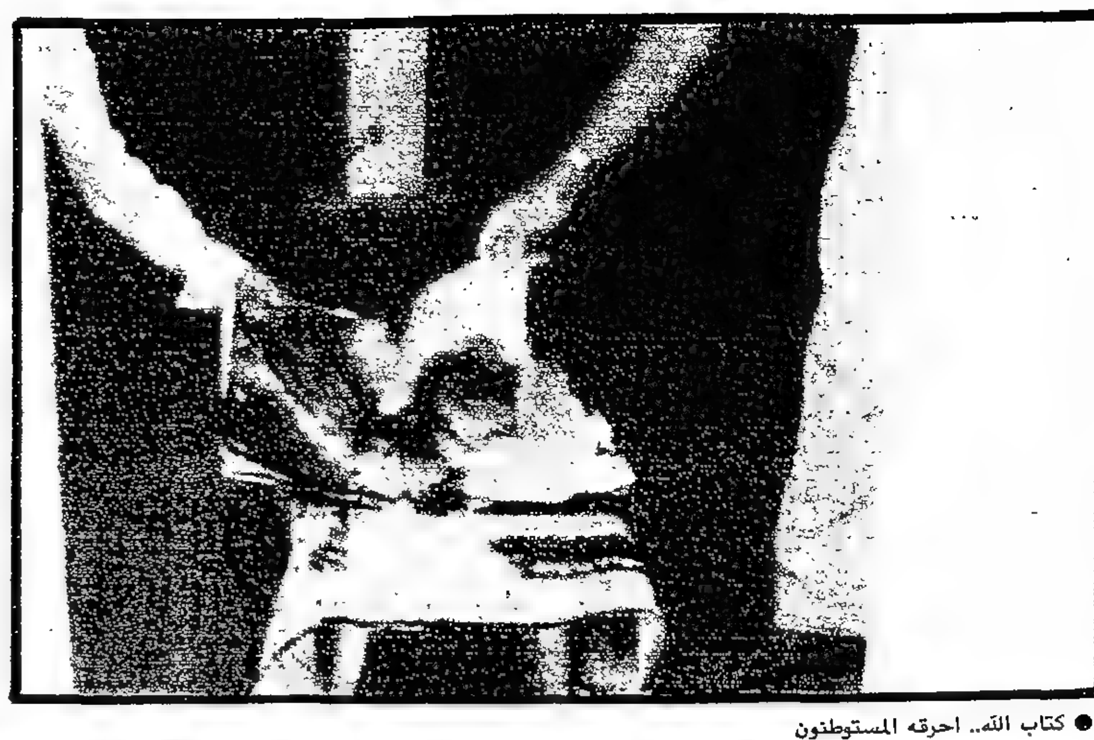








في كفل حارث ... اليهود يقتلون البشر والشجر والبقر


● كتاب الله.. احرقه المستوطنون


● الشهيدة ابتسام بوزية في صورة قبل شهور


● شقيق الشهيدة يحمل دفتر يومياتها


● الشهيد نضال

■ الشهيدة ابتسام تؤرخ للانتفاضة وتكتب يومياتها ■ الشهيد نضال كتب على صدره آية قرآنية وتوجه لالقاء المولوتوف

قرية كفل حارث، مظلومة اعلاميا، مثلها مثل كثير من القرى النائية التي لا تصلها وسائل الاعلام.. في العام الماضي سقط فيها شهيد ولم اجرؤ على دخولها نظرا لان مداخلها موبوءة بالجنود والمستوطنين على مفرق سلفيت ومستوطنة اريبل كبرى المستوطنات الصهيونية في الارض المحتلة.. كثيرا ما مررت من ذلك المفرق ولاحظت مذابح الزيتون على مداخل قرية كفل حارث التي يلفظ الناس اسمها كفر حارس لسهولة اللفظ. ولم يكتف المستوطنون بتقطيع اشجار الزيتون بل جرفوا التراب ونقلوه الى مستوطنتهم.. ووسعوا من مصادرة اراضي القرية واقاموا منشآت لهم على ارضها. وفي ظهر يوم صيفي من ايام ايار اللاهبة زحف المستوطنون الى القرية عبر طريق جبلية سيرا على الاقدام وكلما مروا قرب منزل اطلقوا عليه النار وحرقوا ما حوله من مزروعات حتى وصلوا الى وسط القرية فوق قمة جبل حيث يقع مقام النبي يوشع بن نون وهناك فتحوا النار في كافة الاتجاهات على المنازل القريبة وسقطت ابتسام بوزية شهيدة وهي في الثالثة عشرة من عمرها. وكان المستوطنون الذين اعترفوا علنا امام وسائل الاعلام باطلاق النار قد جاءوا من مدرسة دينية يهودية مقامة قرب قبر سيدنا يوسف قرب نابلس بحجة الصلاة عند قبر النبي يوشع ولكنهم اجتاحوا القرية تحت غطاء كثيف من النار.. ولم يسلم أي منزل من صلية رصاص ولم تسلم اكوام الحطب والقمح من الحرق..

منزل الشهيدة يقع على بعد ستة امتار من مقام النبي يوشع.. عند وصولي كانت مجموعة من النساء في المنزل ولم اجد أي رجل يمكن الحديث معه. خرجت والدة الشهيدة ودعتني الى غرفة تفتح مباشرة على الشارع. وقالت قبل دخولي وهي تشير الى آثار رصاصة في النافذة المعدنية ان الرصاصة الاولى اخترقت حديد النافذة واصابت ابنتها التي كانت داخل الغرفة.. ثم من «حلاوة الروح» خرجت ابنتها الى الباب فاصيبت برصاصة ثانية في الصدر.. وفي داخل الغرفة الصغيرة تحلقت النساء والاطفال وشقيقات الشهيدة واشقاؤها الصغار فللشهيدة سبع اخوات واربعة اخوة ووالدها كان يعمل في السعودية واصيب بمرض ويعالج حاليا في عمان ولم يتمكن من العودة بعد استشهاد ابنته وله ابن معتقل منذ شهر ابريل الماضي. اثناء الحديث مع والدة الشهيدة دخلت امرأة عجوز وكانت تتحدث كلاما مبهما فقالت ام الشهيدة انها عمة ابتسام منذ استشهادها وهي على هذه الحالة جلست العجوز وقالت «الله يحميك ويحمي كل الشباب» واضافت «زماننا عسر.. ابتسام راحت عند خالقها» وتقول والدة الشهيدة انها عند استشهاد ابنتها لم تعرف كيف تتصرف فقد أشعل المستوطنون النار في كومة حطب قرب الدار وكانت الجهود موزعة بين اطفاء النار وبين الابنة المصابة التي بدا انها استشهدت على الفور.. وعندما انتشر نبأ الاستشهاد واصابة شاب اخر بالرصاص خرج الاهالي جميعا للانتقام من المستوطنين ولكن قوات الاحتلال تدخلت فورا وانقذت المستوطنين. وبعدها فرض منع التجول على القرية وعندما جاء ضابط اسرائيلي الى والدة الشهيدة بحجة التحقيق قالت له «ليش التحقيق.. والله لو جبتوا راس شامير وبيريز ورابين وبوش وريغن ما فشيتو غلي».

كنت احاول تجميع قصة الشهيدة وفي البداية ظننت ان قصة الاستشهاد هذه عادية لا جديد فيها.. فقد كان ثمة حاجز يمنع الموجودين من الكلام... وبعد اخذ ورد وثقوا بي وكشفوا ما لم اكن اتوقعه.. كانت الشهيدة رغم صغر سنها فتاة غير عادية.. تحفظ كل الاسماء اسماء الشهداء والجرحى والمعتقلين وتسجل يوميات الانتفاضة اولا باول منذ شهور طويلة ولها دفاترها التي تشهد على ذلك عندما احضرت شقيقتها الدفاتر لم اصدق ان ابنة الثالثة عشرة كانت على تلك الدرجة من الوعي الوطني، حيث دأبت على تسجيل يوميات الانتفاضة يوميا وتسجل اهم الاحداث وعدد الشهداء واسماءهم وعدد المعتقلين.. واحيانا تبدي رأيها وتعلق على الاحداث بلغة قوية.. فالشهيدة كانت منقولة الى الصف الاول اعدادي وكان ترتيبها الاولى دائما وهي تبدو اكبر من سنها.. منذ بداية الانتفاضة وهي تضع كوفية ابو عمار على رأسها لا تفارقها حتى عندما استشهدت كانت الكوفية على عنقها.. ولها صورة بالكوفية لم استطع الحصول عليها لانهم ارسلوها الى احدى الصحف لنشرها مع النعي بعد استشهادها.. ودفاتر الشهيدة تغص بالمقالات وبعضها ينتقد سلبية الانظمة العربية تجاه الانتفاضة وتتضمن دفاترها كافة الاناشيد الوطنية حول الانتفاضة وعلى رأسية كل صفحتين كانت تكتب عبارات بخط كبير ملون مثل «فلسطين دولتنا والقدس عاصمتنا وابو عمار رئيسنا الله غايتنا والرسول زعيمنا والجهاد في سبيل الله اسمى امانينا.. الموت يهون لاجل فلسطين.. ما احلى الموت في سبيلك يا


● أثار الرصاص على زجاج احد المنازل في كفل حارث


● والدة الشهيدة تشير الى اثار الرصاص في نافذة البيت

اعداد: صحافي فلسطيني تحت الاحتلال

بلادي.. هذا اضافة الى رسوم اعلام».. وملاحظات عن اعتقال شقيقها محمود. بتاريخ ٨٩/٢/٤ وما زال معتقلا حتى الان وعمره ٢٠ سنة وتقول والدتها «مهما حدثتك عنها فلن افيها حقها كانت تردد دائما «الله يجعلني ثاني شهيدة في البلد» وصبيحة يوم استشهادها قالت لوالدتها «والله لو تعملي مثل بعض النسوان وتعيطي علي لازعل عليك بعد استشهادي» ورغم انفتاح الام على الحديث الا أنها ترفض ايضاح ما اذا كانت ابنتها خرجت عند الباب لمواجهة المستوطنين وكذلك تصر الام على القول انها لا تعرف اين جثة ابنتها.. وهي تقول ان الجنود اخذوها.. والارجح ان الشبان الملثمين اختطفوها ودفنوها في مكان ما زال مجهولا خشية أن تعمد قوات الاحتلال الى احتجازها وتشريحها.. فالفلسطينيون يرفضون تسليم جثث الشهداء الى جنود الاحتلال خشية تشريحها بل ان كثيرين من الشهداء سقطوا وهم يدافعون عن جثث شهداء. وتقول الوالدة ان هناك دفترا من يومياتها تم تمزيقه من قبل شقيقها خشية مداهمة البيت ومصادرته وبالتالي مساءلة اهل البيت عن محتواه.. ولذلك صارت الشهيدة تكتب يومياتها على ورقة ثم تقوم بنقلها على دفترها في منزل خالتها.. وآخر يوم في دفترها كان بتاريخ ٨٩/٥/٢٧ أي قبل يومين من استشهادها. وعن ذلك تقول والدتها انها ربما كتبت يوميات ٥/٢٨ على ورقة منفردة ولم تنقلها على الدفتر في منزل خالتها.. اما يوم استشهادها ٥/٢٩ فقد كتبته احدى شقيقاتها.. وخصصته عن الشهيدة وما زالت شقيقات الشهيدة يكتبن اليوميات اكراما للشهيدة.. وتقول الام «كانت تتحدث بلغة أكبر من سنها واحيانا تمسك يد طفل وتقول مش حرام هذول الاطفال يعيشوا في رعب.. وعلينا نحن الكبار ان نضحي من اجلهم». وضحت الشهيدة الصغيرة من اجل الصغار.

انتقل من منزل الشهيدة الى منزل الشهيد نضال بوزية وانا غير مصدق لما رأيت وسمعت عن الشهيدة الصغيرة.. ولم اكن ادري انني في منزل الشهيد نضال ساستمع الى قصة غريبة اخرى والشهيد من عائلة الشهيدة نفسها وليس شقيقها كما ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية فقد حاولت صحف اسرائيلية الايحاء بان الشهيدة حاولت الانتقام لمقتل شقيقها نضال لتبرئة المستوطنين ولكن اكتشفت ان الشهيدة ابتسام عبدالرحيم بوزية من نفس حمولة الشهيد نضال وليست شقيقته. رغم ان نضال استشهد في الخامس من اغسطس ١٩٨٨ الا ان ذكراه لاتزال حية كانه استشهد بالامس وكانت هذه الفترة كافية بالنسبة لذويه لكي يجمعوا كافة التفاصيل عنه. كان نضال شابا ورعا كثير الاعتكاف في المسجد رغم انه لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره.. وكان يتمنى دائما ان يكون أول شهيد في قريته.. وكان له ما اراد.. يوم استشهاده وكان يوم جمعة أدى صلاة الجمعة ثم عاد الى منزله حيث يعيش مع اشقائه الاربعة وشقيقتين اضافة الى أمه ووالده.. ورفض تناول الغداء وتوجه مع صديق له نحو الشارع القريب حيث تمر السيارات الاسرائيلية العسكرية.. ويبدو انه كان يتوقع الشهادة فهو ذاهب في مهمة القاء زجاجات حارقة على سيارة عسكرية ولذلك كتب مع صديقه عقاب اية كريمة كل على صدره تقول الآية ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون﴾ كتبا الاثنان هذه الاية على صدريهما وحملا الزجاجات الحارقة وكمنا بين الزيتون بانتظار سيارة عسكرية وعندما لمحا سيارة عسكرية تقترب اشعلا فتيل الزجاجة لكن جنود الدورية شاهدوهما وفتحوا نيران الرشاشات عليهما فورا فاصيب الاثنان في ساقيهما لكنهما تمكنا من الركض وحاولا الهرب وانضم مستوطنون مسلحون الى الجنود في المطاردة التي تمت تحت وابل من النيران.. ويبدو ان نضال لم يتمكن من مواصلة الركض فسقط على الارض.. ولحقه مستوطنون تحلقوا حوله وفتح احدهم النار على صدره من مسافة سنتيمترات ومزق صدره بخمس رصاصات.. أما الشاب عقاب فحدث معه الامر نفسه حيث اصيب بسبع رصاصات لكنه لم يستشهد.. بل اعتقل ومازال في سجن نابلس جريحا يسير على عكازين.. وهو الذي ادلى بهذه التفاصيل عن عمليته مع الشهيد نضال.

ترتسم صورة نضال في الذهن مع هذا الحديث كبطل اسطوري.. مثله مثل بقية الشهداء.. لم اذهب الى قرية أو مخيم حتى يتكرر الكلام نفسه عن الشهداء الذين سقطوا في المواجهات.. كان شابا على خلق لم يسبق له ان اختلف مع احد أو تقاعس عن مساعدة احد.. كان نضال مواظبا على الصلاة والصوم منذ ان كان في الحادية عشرة من عمره.. وآخر رمضان صامه ختم فيه القرآن ثلاث مرات.. وكان يعتكف في المسجد طوال الليل في رمضان وعند السحور يأتي الى البيت ويأخذ طعاما لاصدقائه وكانت امنيته ان ينهي الدراسة ويدرس الشريعة وكان يقول لامه «لو أدرس شريعة لاخلي كل علماء الازهر يتحدثوا عني» ومن صفاته العطف على الفقراء وعابري السبيل حيث كان يتصدق بما يملك ويقدم الطعام لعابري السبيل في المسجد.. وكانت والدته اثناء حديثها تحدق في صورته الكبيرة المنتصبة على الجدار.. فهي صورته الوحيدة الباقية فقد قام باتلاف صوره على أمل التقاط صورة له.. والتقط له احد اصدقائه صورة حديثة له.. وها هي ترتفع على الجدار ويلقي الشهيد بناظريه على الجميع كانه يردد ما سبق ان قاله لوالدته «ليش هالحياة.. الموت احسن.. انهم يقتلون الصغير والكبير».

اثناء وجودي في منزل الشهيد نضال جاء شاب من هواة التصوير وقال انه سبق ان التقط صورة للشهيدة ابتسام وللشهيد نضال ايضا.. الححت عليه ان ياتيني بالنيجاتيف.. وكانت المهمة الشاقة فالشاب دفن كافة الافلام تحت الارض خشية وقوعها في ايدي الجنود وعندما جاء بها امضينا اكثر من نصف ساعة نبحث عن الصور المطلوبة وعثرنا على اثنتين ولكن صورة الشهيدة بالكوفية لم نعثر عليها.

تجولت قليلا في ازقة القرية وعرجت الى المسجد حيث شاهدت نسخة من القرآن كان المستوطنون داسوها باقدامهم وحرقوها عند اقتحامهم لمقام النبي «ذو الكفل» الذي سميت القرية باسمه «كفل حارث» ويقول الاهالي ان المستوطنين اقتحموا المقام وخربوا المقام وداسوا على القرآن وحرقوه.. كما انهم اطلقوا النار على مكبرات الصوت في المسجد.. وعند خروجي من المنزل صادفني رجل عجوز وقال ان المستوطنين عندما اقتحموا القرية صادفوه خارجا من المسجد فضربوه على وجهه وبطنه بالهراوات ثم سرقوا ساعته اليدوية وتدخل طفل وقال ان المستوطنين قتلوا حمارا وعددا من الاغنام.. وانهم قتلوا بقرة بالامس في قرية دير استيا المجاورة.. فسلطات الاحتلال تقتل البشر والبقر والشجر. فقد اقتلعت جرافات الاحتلال ٤٠٠ شجرة زيتون واعتقلت ٧٠ شابا من القرية التي لا يزيد عدد سكانها عن ١٥٠٠ نسمة وهدمت منزلين بعد اعتقال ابناء اصحابها واغلقت خمسة منازل اخرى.. واغادر كفل حارث وفي جعبتي الكثير مما سبق وصدى صوت الشيخ احمد القطان يتردد في أذني فقد كان شريط القطان في مسجل الشهيد نضال وكان يحب الاستماع اليه.. وقلت لمرافقي: من واجب الشيخ القطان ان يفعل شيئا للشهداء.. ولا يكتفي بالقول.


● والدة الشهيد نضال تحمل صورته


● رجل من كفل حارث ضربه المستوطنون وسرقوا ساعته

مخيم قدورة الصغير يقدم ٣ شهداء كبارا

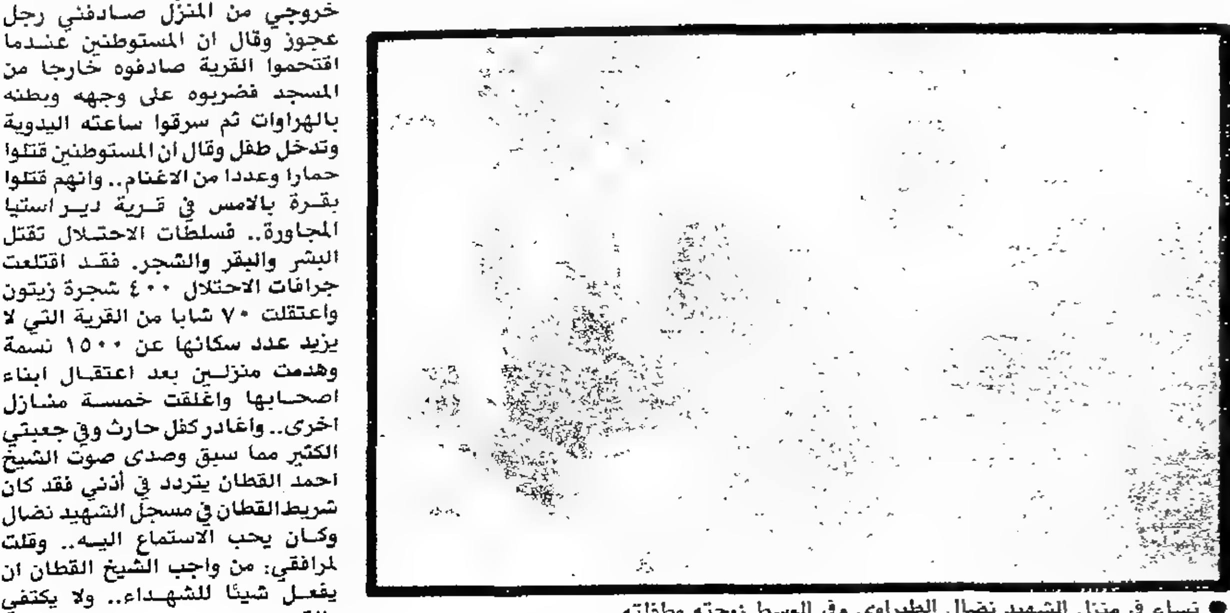
■ الشهيد محمد الدحين تقنع بعلم فلسطيني وأحرق علما اسرائيليا أمام الجنود

واجتمعت في بيت الشهيد محمد اللفتاوي في مخيم قدورة ثلاث من امهات الشهداء هن والدة الشهيد محمد ووالده الشهيد محمد اليابا من مخيم الامعري ووالدة الشهيد نضال الطيراوي من مخيم قدورة وكانت والدة الشهيد محمد اليابا حاملا فقررت في تلك اللحظة اطلاق اسم «محمدين» على مولودها الموعود تخليدا لابنها محمد ومحمد اللفتاوي.

مخيم قدورة ليس مخيما بالمعنى المعروف فهو مجموعة من المنازل الصغيرة المتناثرة على جانب احد الشوارع في مدينة رام الله يبدأ من الشارع المؤدي الى مستشفى رام الله وينتهي عند الشارع المؤدي الى القدس في البيرة.. ورغم صغره فقد شهد المخيم تظاهرات واشتباكات كبيرة وساهم شبانه عدة مرات في نجدة مخيم الامعري القريب.. وايضا كان شبانه القلة من محركي الاحداث والمواجهات في مدينة رام الله.. كثيرا ما مررت من بين منازل المخيم في طريقي الى مستشفى رام الله وكان اطفاله يقومون بعرقلة وصول دوريات الاحتلال الى المستشفى وايضا كانوا يقومون بحراسة المستشفى ومساعدة الجرحى واختطاف جثث الشهداء وتهريبها الى خارجه خشية الاستيلاء عليها من قبل الاحتلال.. كان الشهيد نضال الطيراوي هو ثاني شهداء المخيم حيث استشهد جراء اصابته بالرصاص في معتقل «مجدو» في شهر شباط الماضي اما اول شهدائه فهو جلال ابو خديجة من الجبهة الشعبية الذي انفجرت فيه عبوة ناسفة كان يقوم باعدادها.. واخر شهدائه حتى تاريخه هو محمد سامي الدحين اللفتاوي نسبة الى قرية لفتا المجاورة للقدس والتي تحولت الى حي يهودي باسم روميما.. وكان الشهيد ذهب قبل اسبوع من استشهاده الى مستشفى عبدالناصر المجاور للمخيم في مدينة البيرة لتادية صلاة الجمعة وحدثت اشتباكات حول المسجد واطلق الجنود النار والغاز على المصلين وحاولوا اقتحام المسجد وقفز محمد من الطابق الثاني مما ادى الى اصابته في ركبته..

واصيب ايضا بغيارات مطاطية. ويوم استشهاده يوم السبت كان الشهيد مع رفاقه حيث توجه الى دوار الساعة في رام الله على بعد خطوات من المخيم.. واشتبكوا مع جنود الاحتلال..

كان الشهيد مقنعا بقناع رسم عليه علم فلسطين وسط رفاقه يقفون عند زاوية شارع يفضي الى الدوار ويتناوشون مع الجنود الذين تمركزوا فوق اسطح البنايات وعندما حضرت تعزيزات عسكرية للجنود هاجم الشبان السيارات العسكرية بالحجارة وتمكن الشهيد من خطف علم اسرائيلي ووقف امام الجنود واشعل النار في العلم.. وعن مسافة لا تزيد عن ٤٠ مترا استلقى جندي على الارض بسرعة وهو يصوب سلاحه نحو الشهيد واصابه برصاصة في القلب جعلت الشهيد يقفز في الهواء ويسير مسافة متر دون وعي ثم سقط على الارض شهيدا وكان قبلها بدقائق اصيب بعيار مطاطي في رقبته لكنه لم ينسحب من المواجهة. ويقول والده العجوز أن ابنه عندما اراد الخروج من المنزل حاولت والدته منعه وطلبت منه اشغاله ومساعدة شقيقه في دهان المنزل فقال لها انه سيدهن البيت بكامله بعد أن يعود.. كانت الام تعرف انه ذاهب للمواجهة. ففي ايام السبت رغم اغلاق مدينة رام الله امام شبان القرى الا ان الشبان يتسللون الى المدينة سيرا على الاقدام ويشتبكون مع قوات الاحتلال وكان الشهيد يعرف ذلك جيدا ويشارك في هذه المواجهات وقد حاول الجنود الاستيلاء على جثته من المستشفى وحاصروه لكن الشبان كانوا هربوها ودفنوها بسرعة بينما كان الجنود ما زالوا يحاصرون المستشفى وعندما اكتشف الجنود الامر داهموا منزله محاولين العثور عليها ولمنع المعزين من الوصول ووقعت اشتباكات حول المنزل ادت الى اجهاض ابنة عم الشهيد وهي حامل في شهرها الرابع من جراء الغاز وعند اقتحام المنزل حاول احد الضباط تمزيق صورة فريدة تجمع الشهداء محمد اليابا من مخيم الامعري وجلال ابو خديجة ومحمد اللفتاوي فاستماتت والدته في الدفاع عنها ولم تسمح للجنود بتمزيقها.. وتقول والدة الشهيد أن الجنود رغم ذلك ظلوا يحاصرون المنزل ويعتقلون كل من ياتي للتعزية فحملت السكين وتقدمت الى الضابط وحذرته من انها ام الشهيد ولن تتورع عن طعنه اذا واصل تحرشاته بالسكان.. بعدها قرر الضابط سحب جنوده. ويقول والده ان الشهيد كان متفوقا في دراسته الاول دائما ولولا اغلاق المدارس لانهى الدراسة الثانوية ويؤكد ذووه انه كان غامضا في حياته لا يتحدث عما يفعل خارج المنزل ابدا وكانت هوايته كتابة الاشعار الوطنية والاستماع الى الاغاني الوطنية وكان كثير الغياب عن المنزل ولم يكن اهله يعرفون انه كان عضوا في اللجنة الشعبية وعضوا في المجموعات الضاربة وعلم ذووه بعد استشهاده انه كان يزور اسر الشهداء وقبل استشهاده زار تحالين لمواساة اهالي الشهداء... وقد نعته المجموعات الضاربة في شبيبة فتح كأحد ابرز اعضائها وتضيف والدته.. كان حذرا جدا في حياته لا ينام الليل يبقى يقظا تحسبا لاي طارىء ... ولم يعتقل ابدا نظرا لحرصه الشديد في تحركاته وكثيرا ما كان يسهر ويقرأ القرآن ليلا».


● نساء في منزل الشهيد نضال الطيراوي وفي الوسط زوجته وطفلته.

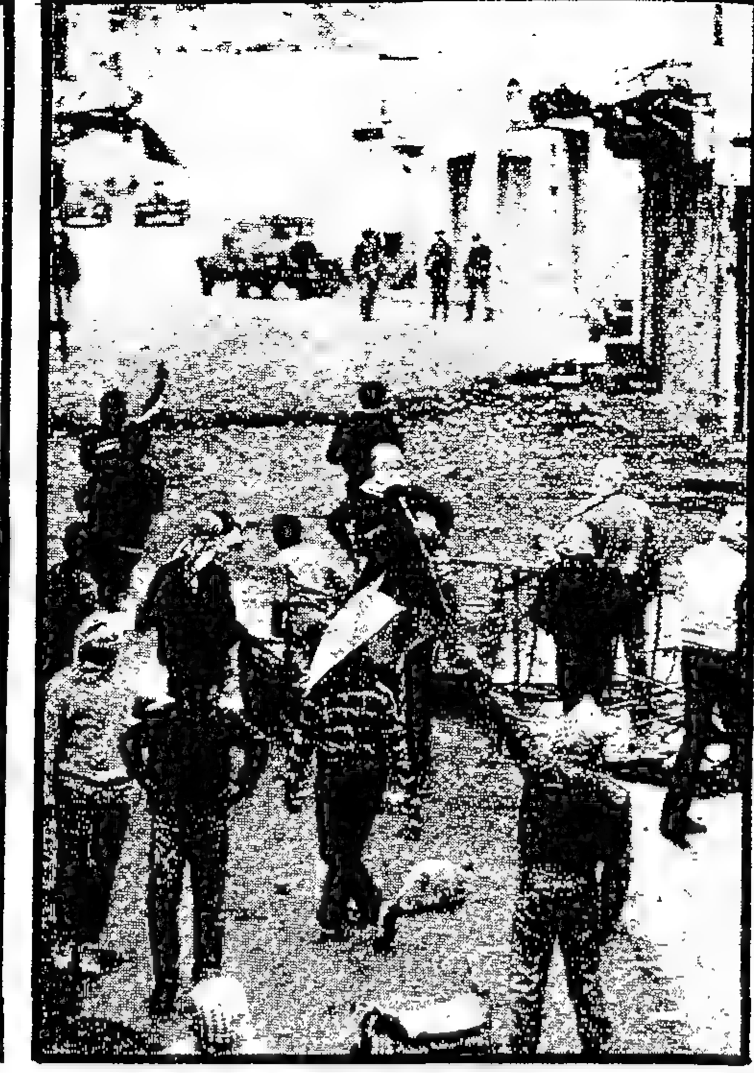

● والد الشهيد الطيراوي

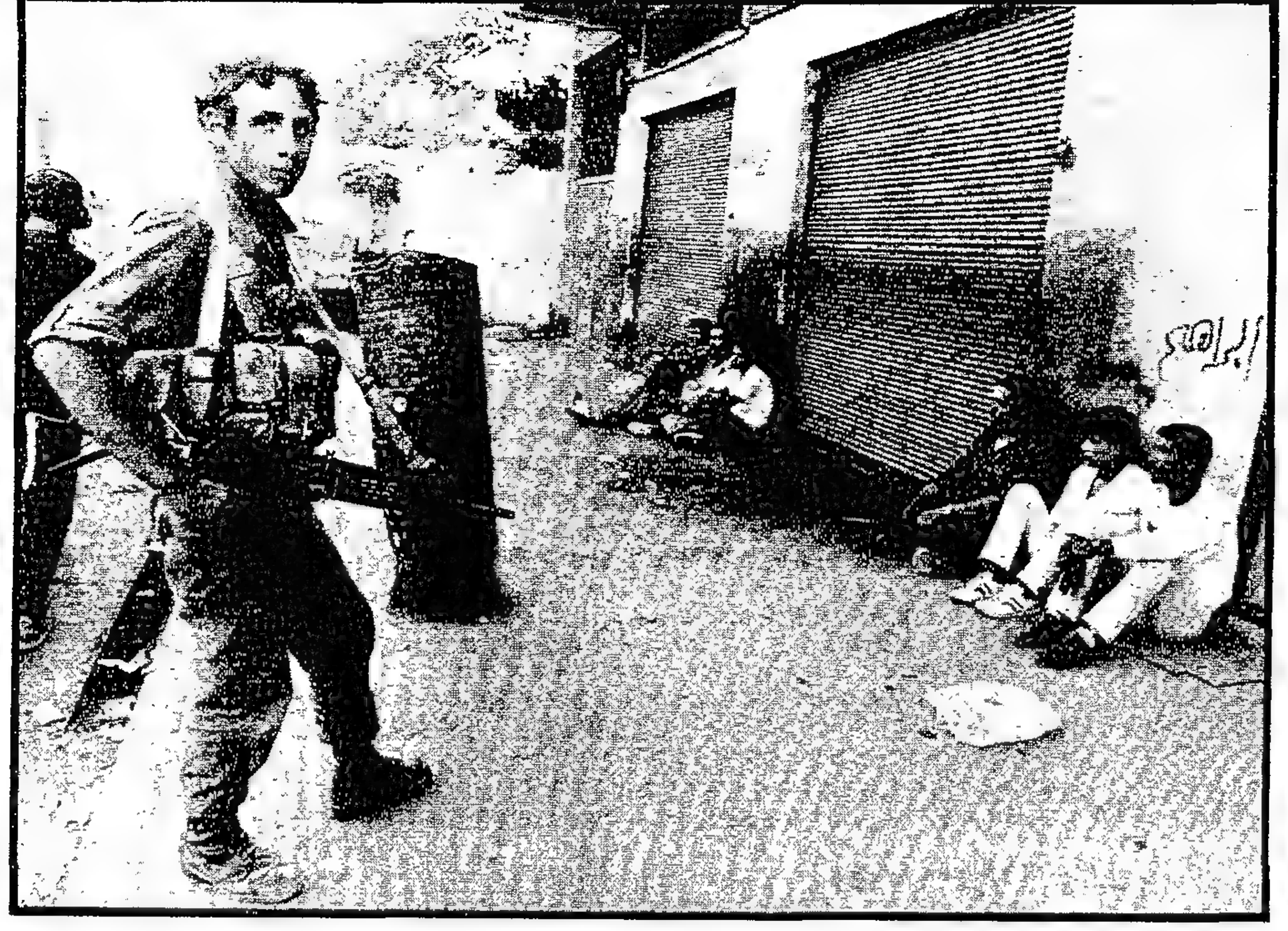
● الشهيد محمد سامي الدحين اللفتاوي

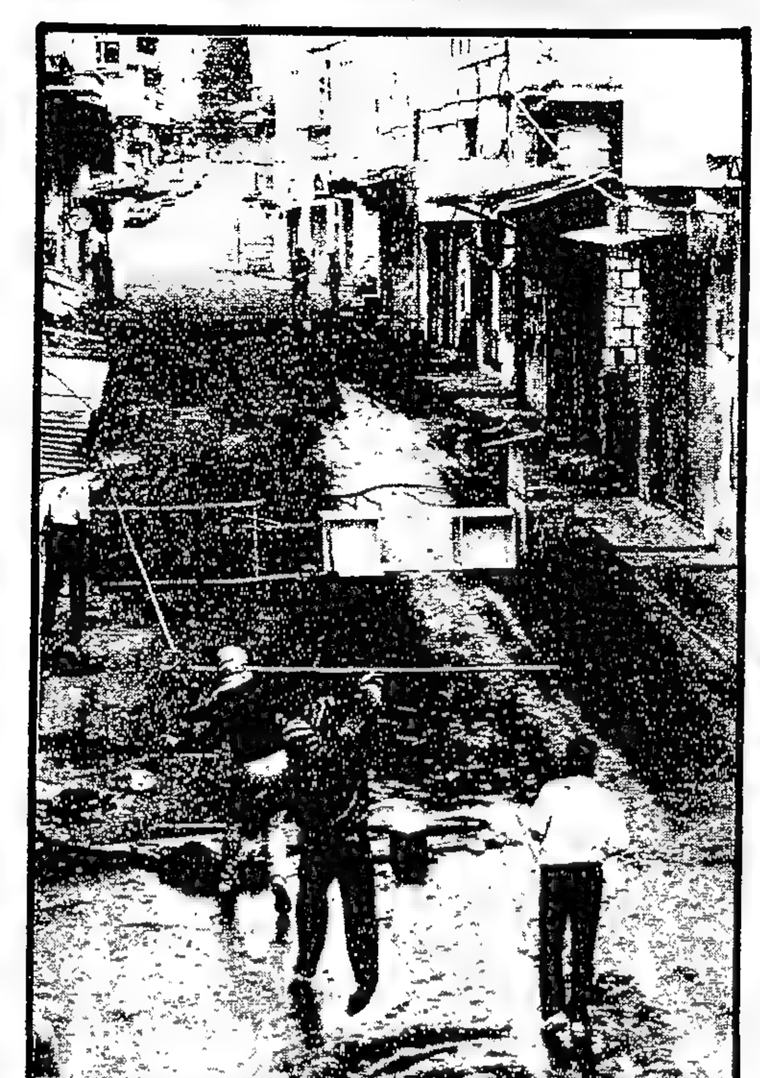
أثر الانتفاضة على العدو الصهيوني ■ ٢ ■



بقلم :
أ.د. عبدالوهاب المسيري







المستوطنون الصهاينة وملذات الحياة الدنيا

■ البريغادير اهارون ليفران : المجتمع الصهيوني مجتمع تتصاعد فيه معدلات المادية والاباحية ■ الكولونيل بن بورات : اقامة الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح حماية لاسرائيل من خطر الحرب المقبلة ■ مجتمع الثلاثة الصهيوني «الفيديو ، والفولفو والفيلا» يريد البقاء لا الموت ■ الانتفاضة حولت الجيش الاسرائيلي الى قوة شرطة من الدرجة الرابعة

بعد رسم صورة الفاعل الاسرائيلي من الداخل يمكننا ان نحاول تطبيق نموذجنا التحليلي التفسيري على الواقع الاسرائيلي، ويمكننا القول ان التناقض الاساسي الكامن في العقيدة الاستيطانية (التقشف والزهد والقتال وانكار الذات العاجلة من أجل الرفاهية واللذة وتحقيق الذات الآجلة) قد انطلق من عقاله بعد حرب ١٩٦٧ اذ بدأ الانسان الاسرائيلي يشعر بأن من حقه أن يتمتع بنعيم الدنيا الآن وهنا وتزايدت معدلات العلمنة في المجتمع الصهيوني الى ان اكتسحت قيم المنفعة واللذة كل المطلقات والقيم بما في ذلك المطلقات والقيم الصهيونية ذاتها، فعلى سبيل المثال اصبحت كلمة «تسيونوت» تعني «هجص» وعبارة «اعطه صهيونية» اصبحت تعني «كلاما فخما ضخما أجوف خاليا من المعنى» - أي «فلتهجص». وقد تحول الرائد الصهيوني الى ما يطلق عليه في المجتمع الصهيوني «الروش قطان» اي الرأس الصغير، وهو المواطن ذو الرأس الصغير والمعدة الكبيرة الذي لا يفكر كثيرا ولا يهتم الا بالامور العملية وحسب ويستهلك بشراهة ولا يكترث لا بالعقيدة الصهيونية أو بالريادة المسلحة أو غيرها من العقائد.

مادة قتالية مرفهة

ومن الصعب عادة على الفاعل الانساني ان يدرك العمليات الاجتماعية والتاريخية التي تقع فهو جزء منها، يعيش داخلها وتتحدث هي من خلاله، ومع هذا نجح البريجادير المتقاعد اهارون ليفران في رصد هذه الظاهرة حين وصف المجتمع الاسرائيلي بأنه مجتمع تتصاعد فيه معدلات «المادية والاباحية وأصبح اعضاؤه بورجوازيين واقل ريادة» مما يجعل الناس اقل اهتماما بالاعتبارات الامنية («الامن فقد أولويته» لكنيث كابلان الجيروزاليم بوست ١٤ يناير ١٩٨٩).

والحديث عن المادية والاباحية مفهوم، فهو يعني تزايد البحث عن المنفعة واللذة (أي تزايد معدلات علمنة المجتمع) وهو أمر شائع في المجتمعات الغربية، أما الحديث عن ان المستوطنين اصبحوا بورجوازيين واقل ريادة ولذا اقل اهتماما بالاعتبارات الامنية فانه امر مقصور على المجتمع الصهيوني الاستيطاني، ويعني انقراض الصهيونية كعقيدة، تصلح كاطار للعمل وكمثل اعلى يتم التضحية بالذات من أجلها وباسمها، ومن ثم فقد الاستيطان المسلح اي دلالة داخلية وفقد القتال اي معنى.

واذا كان حديث اهارون ليفران عن تآكل الصهيونية كامنا فانه يصبح صريحا واضحا في مقال الكولونيل احتياط يوئيل بن بورات في مقال بعنوان «اقامة الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح حماية لاسرائيل من خطر الحرب المقبلة» (هآرتس ٢٨ يونيو ١٩٨٨) الذي يصف فيه مجتمع الثلاثة فاءات (الفيديو والفولفو والفيلا) ويشير «الى الجيل الثالث (للثورة الصهيونية) الذي يرغب اعضاؤه في العيش ولا يريد الموت، والذي يحاول ان يواكب متطلبات العصر فهو يريد فيلا وفولفو ورخاء». والعبارة الاخيرة في غاية الاهمية اذ أنها تضع يدنا على خلل عميق في المجتمع الاسرائيلي. فتصاعد معدلات العلمانية (أي ان يرى الانسان الحياة من منظور الحياة الدنيا والاستهلاك واللذة العاجلة ويهمل الآخرة أو اي دوافع مثالية اخروية أو غير اخروية) قد ادت الى ظهور مادة قتالية مرفهة، وهذه ظاهرة جديرة بالدراسة في كل القوات المسلحة في المجتمعات التي يقال لها «متقدمة»: اذ ان مستوى التوقعات المادية في هذه المجتمعات مرتفع للغاية والحرص على الحياة والبقاء (بالمعنى الفردي المباشر) عال ايضا. وما يدفع الفرد للقتال لم يعد الجهاد أو الكرامة، ومن ثم اصبح من الضروري توفير قدر عال من الامن والراحة لمثل هذا المقاتل، كما ان مقدرته على الاحتمال (تماما مثل المستوطن الصهيوني) لم تعد عالية، كما ان «تقدم» اسلحته وتركيبتها يتطلب صيانة ومستوى عال من الخدمة، وقد قرأت في بعض الصحف انه اثناء انزال الجنود الاميركان في لبنان وجرانادا اكتشفت المؤسسة العسكرية الاميركية ان امكاناتها مجهدة للغاية نظرا لان كل مقاتل كان يخدمه قطاع خدمات ضخم للغاية (يحقق له المنفعة اي الامن ويوفر له اللذة) وقد تضخم قطاع الخدمات في الجيش الاسرائيلي كذلك.

هذه الظاهرة العامة في القوات المسلحة «المتقدمة» يصحبها ظاهرة أخرى وهي التقسيم الاثني الحاد فالضباط عادة من «الجنس السائد» في المجتمع (البيض البروتستانت في الولايات المتحدة والروس البيض في الاتحاد السوفيتي والاشكناز في الدولة الصهيونية.) أما الجنود فهم من الزنوج وغيرهم في الولايات المتحدة والمسلمين وغيرهم في الاتحاد السوفيتي والسفارد ويهود البلاد الشرقية في الدولة الصهيونية فأبناء العنصر العرقي - الطبقي المهيمن لا يوجد منهم اعداد كبيرة تود الانخراط في سلك الجندية لانهم لا يحققون اي حراك اجتماعي بهذه الطريقة، خاصة وان مستواهم التعليمي المرتفع يفتح امامهم فرص الحصول على احسن الوظائف. ويجب ان نضيف انه بسبب ارتفاع مستوى ابناء الطبقة العرقية المهيمنة فانهم لا يتزوجون في سن مبكرة ويحجمون عن الانجاب مما يؤدي الى تناقص اعدادهم.

ارستقراطية الكيبوتسات

ويمكن ان نضيف الى كل هذه العوامل عوامل خاصة بالتجمع الاستيطاني وهي ان الضباط الاشكناز في الدولة الصهيونية توجد نسبة عالية منهم من أبناء الكيبوتسات، اي انهم من الارستقراطية المملوكية اللادينية التي لا تملك شيئا ولكنها تهيمن على المجتمع وتتمتع بمستوى معيشي مرتفع وقد تربى هؤلاء على عقيدة صهيونية ذات ديباجات اشتراكية ملتهبة، وعلى الرغم من ان الهدف من الديباجات والعقائد تبريري نفعي الا انها في نهاية الامر لها ديناميتها المستقلة، ومن ثم نجد ان ابناء مثل هذه الشريحة يحاولون محاكمة المجتمع من منظور الديباجات التي لقنها لهم بعناية شديدة والتي حاول عن طريقها ان يعقلن لهم وضعهم غير العقلاني كمستوطن في ارض غريبة. ولنضف الى كل هذا ان الدولة الصهيونية ليس لديها جيش نظامي فالجيش مكون اساسا من جنود الاحتياط الذين يتم استدعاؤهم سنويا، ولذا فالجنود جزء من المجتمع يعيشون كل حركاته وتقلباته.

كانت كل مناطق الخلل هذه في حالة كمون (ازمة لا انهيار) ولكن مع الانتفاضة تفجر كل هذا. وكما يقول يوئيل بن بورات: «لقد اصبح واضحا الآن انه لا يوجد لنا جيل ١٩٤٨ ولا روح البالماخ ولا يوجد من سيسير معنا الى الحرب اذا لم تكن حربا وقائية صرفة». انني اتوقع صعوبة في الاتفاق القومي والتحمس للقتال اذا خضنا حربا ناجمة عن عدم موافقتنا على الحل الاقليمي.

وتحاول صحافة العدو الصهيوني ان تفسر هذا على اساس الثقافة السياسية الراقية في المجتمع الاسرائيلي، وكما اسلفنا لابد وأن الديباجات الاشتراكية لعبت دورها. ولكن يوجد العنصر الاخر وهو تزايد معدلات العلمنة والرغبة في البقاء، كما أن اصرار الفلسطينيين على الجهاد واستمرارهم في البقاء جعل هذا الجندي الباحث عن اللذة يضيق ذرعا بهذا القتال ويود أن ينتهي من مهمته ليعود لبيته الوثير والى صديقته المتلهفة للقائه، وقد عبر الجندي الاحتياطي رعنان (وهو عضو في أحد الكيبوتسات) عن هذا الموقف بقوله : «ثمة تغير في موقفنا فهدفنا الآن هو أن نقضي فترة الاحتياط دون أن يصيبنا اذى، ثمة فهم سائد أن القاء القبض على من يلقون بالحجارة لن يؤدي الى شيء، ولذا نحاول الا نتورط. من قبل كنا لاندع شيئا يمر، إن القى احد بحجر كنا نطارده، أما الآن فنحن نتجاهله : «جنود الاحتياط يتحدثون دروس الانتفاضة» ابراهام رابينوفيتش الجيروزاليم بوست ١٨ فبراير ١٩٨٩».

ولا شك أن اهم أسباب تخثر المادة القتالية الصهيونية ان الانتفاضة الفلسطينية تشكل تحديا من نوع جديد، اذ أن المنتفضين هم الذين ابتدعوا قوانين اللعبة ولذا فهم يجيدونها تماما، وعلى الجيش الاسرائيلي أن يفهم هذه القوانين وعليه أن يحاول أن يلعب حسبها، ولكنه مهما كانت رغبته فان بنيته وتاريخه لا يؤهلانه لذلك. «ولذا تحول الجيش الذي كان واحدا من احسن القوات المحاربة الى قوة شرطة من الدرجة الرابعة» على حد قول أحد قراء الجيروزاليم بوست (١٨ فبراير ١٩٨٩) والذي أضاف قائلا : «كي يدرك المرء (مدى ضعف) اداء مثل هذه القوة حينما تواجه جيشا حقيقيا فليس عليه أن ينظر الى ابعد من اداء [قوات] الارجنتين في جزر الفوكلاند».

النزوح واسبابه

وتآكل الصهيونية يعبر عن نفسه وبشكل حاد في ظاهرة النزوح، فالنزوح هو السلوك الذي يتجاوز هديل الحمائم او نعيق الصقور او تعامي النعام فهذا هو جري الدجاج الذي يسمونه : التصويت بالقدمين، وأرقام النزوح آخذة في التصاعد. فحسب احدى الاحصائيات بلغ الرقم ٣٧٥ الفا (ولكن احصائيات اخرى تصل بالرقم الى ما يزيد عن نصف مليون. وثمة شائعات تذهب الى انه ٧٠٠ الف) وقد هاجر ٢٠٠ الف مستوطن في العشرين سنة الماضية وحدها، وهاجر ٢٠٠ الف الى الولايات المتحدة من مجموع المهاجرين بينهم ٣٢ الفا من خريجي الجامعات و٨ الاف مهندس (الجيروزاليم بوست ١٨ فبراير ١٩٨٩)ويتزايد العدد بين الجنود المسرحين وابناء الكيبوتسات (الجيروزاليم بوست ١٢ سبتمبر ١٩٨٩) وسيكون عام ١٩٨٨ هو عام النزوح فقد نزح ٢١ الف اسرائيلي بالمقارنة مع ١٧ الفا عام ١٩٨٧ (عل همشمار ١٢ ديسمبر ١٩٨٨) والارقام الخاصة بالنزوح دائما متخبطة فقد جاء في جريدة الصنداي تايمز («اسرائيل تقف عاجزة امام الهجرة المعاكسة» نقلا عن الشرق الاوسط ٢ مارس ١٩٨٩) ان العدد هو ١٢ الفا مقارنة بالفين وستمائة شخص هاجروا من اسرائيل عام ١٩٨٣. ولكن تضيف الصحيفة «ان الاحصائيات الاخرى تكشف النقاب عن أن عدد الاسرائيليين الذين لم يعودوا الى البلاد على مدى السنتين الماضيتين بلغ ١١٩ الفا و٤٠٠ شخص في عام ١٩٨٧. صحيح أن جميع هؤلاء ليس لديهم نية الهجرة الدائمة ولكن العديد منهم لن يعود».

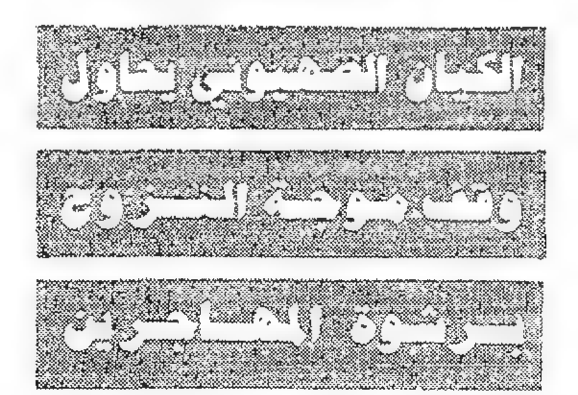
اما اسباب النزوح فهي عديدة من اهمها الاسباب الاقتصادية (الجيروزاليم بوست - ١٨ فبراير ١٩٨٩) اما ما نسميه نحن تزايد معدلات العلمانية. فالنازح هو ذاته المستوطن اليهودي الذي حضر لا ليحقق وصايا الرب وانما ليحقق مستوى معيشيا اعلى، ومع فشله في ذلك نجده يحمل عصا الترحال بحثا عن ارض اخرى يحقق فيها ما يصبو اليه، راحة بال وهدوء اعصاب ومنفعة ولذة.

ولكن لا بد وان الانتفاضة قد زادت من نسبة النزوح لتعكيرها صفو المستوطنين وبالفعل نجد ان جريدة «الصنداي تايمز» تشير الى ان فترات الخدمة الاجبارية الطويلة في الجيش والانعكاسات السياسية للانتفاضة الفلسطينية قد زادت من تململ المستوطنين. وبالتالي زادت من عدد النازحين. وقد صرح صحافي اسرائيلي مهاجر الى استراليا «ان الانتفاضة اقنعته بالهجرة فهو لا يريد لاطفاله ان يتربوا ويترعرعوا في ظل ارهاب عسكري دائم» (الشرق الاوسط ٢٠ مارس ١٩٨٩).

وهناك نوع جديد من النازحين قد لا يكون له علاقة بالانتفاضة ولكنه تعبير عن تآكل الصهيونية وتصاعد معدلات العلمانية وهو الشباب اليهودي الذي يهاجر من خارج اسرائيل (فلسطين) ليستفيد بالمزايا التعليمية التي تتيحها له الدولة الصهيونية وبالتسهيلات المادية التي توفرها للمهاجرين الجدد اذ «يحصل هؤلاء على اقامة موقتة مما يعفيهم من الخدمة العسكرية، وتدفع لهم الوكالة اليهودية رسوم الجامعة ويعطون اولوية في القبول في الجامعة» «بريد القراء» (الجيروزاليم بوست ١٨ فبراير ١٩٨٩) ولكنهم ينزحون فور الانتهاء من دراستهم وحصولهم على المؤهل الدراسي.

الاستيطان في نظير المال

وبطبيعة الحال تحاول الدولة الصهيونية ان توقف موجة النزوح عن طريق اعطاء «منح نقدية» لبعض النازحين (اي تعالج الداء بمزيد من المرض) وكان من الممكن ان ينجح مثل هذا الحل لو لم تكن الانتفاضة المباركة قائمة فهي تخلق البعد الاخر الامني الذي لا يمكن علاجه بالوسائل المالية. وكما يقول الكولونيل احتياط يوئيل بورات (هآرتس ٢٨ يونيو ١٩٨٨) «تعاني الصهيونية من خطر الاندثار لان الميزان يميل لصالح الهجرة المعاكسة. ولانها (اي الهجرة) لم تعد مقصورة على اشخاص معينين وانما اصبحت جارفة للادمغة. فالصهيونية وقدوم اسرائيل على الوقوف بوجه اعدائها معرضتان للخطر». ويؤكد بن بورات ان الحل يجب ان يصب في النقطتين المركزيتين التاليتين «مستوى الحياة» وما يسميه «الامن للحياة» وهو يرى ان العنصر الاول، اي المستوى الاقتصادي المرتفع، لا يكفي وحده، فمستوى الحياة في اسرائيل ليس منخفضا الى حد كبير بالمقارنة مع مستوى حياة اخواننا في الولايات المتحدة، وحتى لو كان امل فيمكنه ان يتحسن بشكل ملحوظ خلال عشر سنوات واقل حينما يبدأ الانتعاش في الاقتصاد، اي ان العنصر الاقتصادي، رغم اهميته، ليس هو العنصر المستعصي على الحل. بقي اذن «الامن للحياة» كما يسميه، وهو البقاء للتمتع بالحياة الدنيا وملذاتها التي يوفرها المستوى المعيشي المرتفع. الصورة هنا جد مختلفة عن الولايات المتحدة فهي صورة للحرب والارهاب والحجارة وقنابل المولوتوف. اي ان امن المستوطنين مهدد من قبل المنتفضين. وهو الامر الذي لا يمكن معالجته بالمنح النقدية. مهما كانت سخية ومغرية.





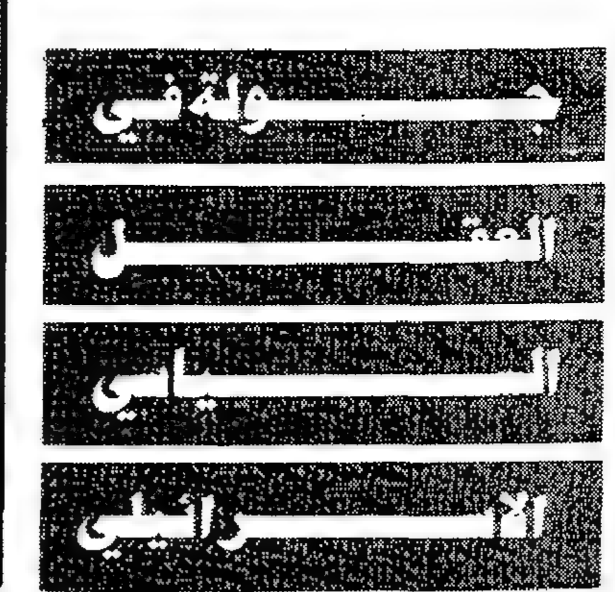
● هل سيستمر «الروش قطان» في تحمل متاعب الحراسة [illegible]



● تآكل الروح القتالية بين المستوطنين [illegible]

الحلقة الثامنة

بقلم: أ.د. أسعد عبدالرحمن والباحث نواف الزرو



الآراء والمقترحات والمشاريع الاسرائيلية في «الادارة الذاتية» و«الحكم الذاتي للفلسطينيين»

هذه الجولة في العقل السياسي الاسرائيلي اقتضت خوضا في غمار غابة الافكار والمشاريع والمقترحات الاسرائيلية كما تجلت في أصولها العبرية سواء في الصحافة او الوثائق، وكان لا بد للجولة من ان تبدأ من حيث يجب، اي من الجذور القريبة، لان صفة الاستمرارية شكلت ابرز سمات الفكر السياسي الاسرائيلي بكل ما افرزه مؤخرا من افكار ومشاريع ومقترحات، وبالفعل، فان ما بادر يغئال آلون الى طرحه في نهاية الستينات، مثلا، لا يزال يمثل منذئذ العمود الفقري لمعظم الافكار والمشاريع التي نادى وينادي بها بعض الوسط الاسرائيلي ويساره ممثلا اساسا في زعامة تجمع المعراخ المشارك الرئيسي في الحكومة الحالية، كما ان ما بادر مناحيم بيغن الى طرحه في نهاية السبعينات، مثلا، لا يزال يمثل منذئذ عماد الافكار والمقترحات التي قال ويقول بها البعض الآخر من الوسط الاسرائيلي ويمينه ممثلا اساسا في الليكود الذي يقود ويدير دفة الحكومة الراهنة القائدة للسياسة في الكيان الصهيوني.

وفي هذه الايام، يختلف المحللون والمراقبون في العالم، ومن ضمنهم المحللون والمراقبون في الوطن العربي، حول ماهية الموقف الاسرائيلي، او هم بالاحرى يختلفون حول محصلة اتجاهات المواقف الاسرائيلية المتباينة، تجاه «تسوية تاريخية» مفترضة للصراع الفلسطيني/ الاسرائيلي/ العربي، وفي هذا النطاق، ثمة تيار اول يعتقد بان «المعجزة» التي طال انتظارها تكاد تحدث، وان التسوية آتية لا ريب فيها في ضوء المواقف الاسرائيلية «الجديدة» الناجمة عن مرحلة التغير النوعي الحاسم الذي فرضته التراكمات الدولية والاقليمية والمحلية. اما اصحاب التيار الثاني فيقولون بان المشاريع الاسرائيلية «الجديدة» ما هي الا فخاخ او مصائد تستهدف العودة الى الوضع الراهن السابق الذي ساد في مرحلة ما قبل الانتفاضة وصولا الى تعريب كمب دايفيد وفرض «الخيار الاردني» كما اراده المعراخ. واخيرا، ثمة تيار ثالث يعتقد بانه ليس هناك مقترحات اسرائيلية «جديدة» بقدر ما هنالك تجميل متفاوت للمقترحات القديمة البائتة بهدف اجهاض الانتفاضة ودفن الهوية الوطنية الفلسطينية من خلال «تعريب» كمب دايفيد واكمال المخطط الاسرائيلي الساعي منذ فترة الى قضم وهضم المناطق المحتلة نهائيا الى «ارض اسرائيل الكاملة».

ان اقصى ما تطمح اليه هذه الدراسة/ الجولة في الفكر السياسي الاسرائيلي هو تقديم وجبة من المعلومات الاصلية في طبق من التحليل البارد المعد على نار البحث الهادئة لكل من القارىء العادي والمراقب الحريص والباحث المهتم على حد سواء.

مبادرة اسرائيل «للسلام» صياغة جديدة لاتفاقيات كمب دايفيد

■ المبادرة الاسرائيلية تشترط الاعتراف والمفاوضات المباشرة وانهاء المقاطعة والعلاقات الدبلوماسية ■ فترة انتقالية مدتها خمس سنوات يمنح الفلسطينيون خلالها حكما ذاتيا لادارة شؤون حياتهم اليومية ■ أقطاب الليكود شارون وموداعي وليفي يعلنون معارضتهم لمبادرة حكومتهم ■ القيادة الموحدة ترفض الخطة الاسرائيلية وفكرة الانتخابات في ظل الاحتلال ■ الخطة الاسرائيلية تجاهل تام لمبدأ ومضمون وملامح التسوية الدائمة

مواصلة للمساعي والنشاطات الحثيثة المحمومة التي بدأتها حكومة الثنائي شامير/ رابين منذ ان تشكلت الحكومة الاسرائيلية الموسعة في العشرين من كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٨ والهادفة الى محاصرة الانتفاضة الفلسطينية بشتى الوسائل والطرق والاحابيل، تمكنت تلك الحكومة، بعد تنسيق وتفاهم واسع تكتيكي - استراتيجي بين قطبي الحكومة شامير ورابين، من صياغة وبلورة مبادرة مشتركة وافقت عليها الحكومة الاسرائيلية في الرابع عشر من ايار/ مايو ١٩٨٩ باغلبية عشرين صوتا مقابل ستة اصوات عارضتها. وفي يوم الاربعاء السابع عشر من ايار/ مايو ١٩٨٩، عرض رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير تفاصيل المبادرة على الكنيست الاسرائيلي حيث تمت مناقشتها، وفي نهاية المطاف، وافق الكنيست على المبادرة باغلبية (٤٣) صوتا، مقابل (١٥) صوتا معارضا، و(١١) صوتا آخرين امتنعوا عن التصويت. ومن المفيد هنا ايراد تسجيل حرفي لنص المبادرة الاسرائيلية كما ورد في وسائل الاعلام الاسرائيلية المختلفة:

مبادرة السلام التي تطرحها حكومة اسرائيل «امور عامة»

١ - تطرح هذه الوثيقة اسس المبادرة السياسية لحكومة اسرائيل التي تعالج استمرار مسيرة السلام، وانهاء حالة الحرب مع الدول العربية، والحل لعرب «يهودا والسامرة»-وقطاع غزة، والسلام مع الاردن بالاضافة الى حل مشاكل سكان مخيمات اللاجئين في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة.

٢ - تشتمل الوثيقة:
أ - الاسس التي بنيت عليها المبادرة.
ب - تفاصيل الاجراءات وتطبيقها.
ج - ذكر موضوع الانتخابات تحت البحث.
وستعالج بصفة منفصلة تفاصيل اخرى تتعلق بالانتخابات، بالاضافة الى مواضيع اخرى من المبادرة.

مقدمات اساسية

٣ - تعتمد المبادرة على افتراض ان هناك اجماعا وطنيا لها على اساس الاطر الاساسية لحكومة اسرائيل بما في ذلك النقاط التالية:
أ - اسرائيل تتوق الى السلام واستمرار المسيرة السياسية عن طريق مفاوضات مباشرة تعتمد على اسس اتفاقيات كمب دايفيد.
ب - تعارض اسرائيل انشاء دولة فلسطينية اضافية في قطاع غزة والمنطقة بين اسرائيل والاردن.
ج - لن تجري اسرائيل مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.
د - لن يكون هناك تغيير في وضع «يهودا والسامرة» وغزة غير ذلك المعمول به بموجب الاطر الاساسية للحكومة.

المواضيع التي ستبحث في مسيرة السلام

٤ - أ - تنظر اسرائيل باهمية الى ان السلام بين اسرائيل ومصر المعتمد على اتفاقات كمب دايفيد ليكون كحجر زاوية لتوسيع السلام في المنطقة، وان هذا السلام ينادي من اجل جهد مشترك لتقوية السلام وتوسيعه عبر مشاورات مستمرة.
ب - تطالب اسرائيل باقامة علاقات سلام بينها وبين الدول العربية التي ما زالت تحافظ على حالة الحرب معها، من اجل تشجيع تسوية شاملة للنزاع العربي الاسرائيلي - بما في ذلك الاعتراف، والمباحثات المباشرة، وانهاء المقاطعة، والعلاقات الدبلوماسية وايقاف النشاط المعادي في المؤتمرات والمؤسسات الدولية بالاضافة الى التعاون الاقليمي والثنائي.
ج - تنادي اسرائيل بجهود دولية من اجل حل مشكلة سكان مخيمات اللاجئين في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة من اجل تحسين اوضاعهم المعيشية واعادة تأهيلهم، واسرائيل مستعدة لان تكون شريكا في هذا الجهد.
د - من اجل تشجيع المسيرة السياسية عبر المفاوضات التي تؤدي الى السلام، تقترح اسرائيل اجراء انتخابات حرة وديمقراطية بين «السكان الفلسطينيين العرب» في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة في جو خال من العنف او التهديد او الارهاب. وفي هذه الانتخابات سيتم اختيار ممثلين لاجراء مفاوضات حول فترة انتقالية من «الحكم الذاتي» وستكون هذه الفترة امتحانا للتعايش والتعاون. وفي فترة لاحقة ستجري مفاوضات من اجل تسوية موافق عليها ستحقق السلام بين اسرائيل والاردن.
هـ - تعالج جميع الخطوات المذكورة في ذات الوقت.
و - فيما يلي تفاصيل ما ذكر في البند «د»:

الاسس التي تؤلف مراحل المبادرة

* المبادرة تعتمد على مرحلتين:
أ - المرحلة (أ) مرحلة انتقالية من اجل اتفاقية موقتة.
٦ - التشابك بين المراحل هو جدول زمني فيه الخطة: ان المسيرة السلمية التي ترسمها المبادرة تعتمد على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين انشئت عليهما اتفاقات كمب دايفيد.

الجدول الزمني

٧ - تستمر المرحلة الانتقالية لمدة خمس سنوات.
٨ - في أقرب فرصة ممكنة - ولكن ليس بعد السنة الثالثة بعد بدء المرحلة الانتقالية - تبدأ المفاوضات من أجل تحقيق الحل الدائم.

الاطراف المشتركة في المفاوضات في المرحلتين

٩ - تشمل الاطراف المشتركة في المفاوضات للمرحلة الاولى «الاتفاقية المؤقتة» اسرائيل وممثلين منتخبين من السكان الفلسطينيين العرب في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة، وستدعى كل من الاردن ومصر من أجل الاشتراك في المفاوضات اذا رغبتا في ذلك.
١٠ - الاطراف المشتركة في المفاوضات في المرحلة الثانية «الحل الدائم» تشمل اسرائيل والممثلين المنتخبين للسكان الفلسطينيين العرب في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة بالاضافة الى الاردن. وعلاوة على ذلك يمكن لمصر أن تشترك في هذه المفاوضات وفي المفاوضات بين السكان الفلسطينيين العرب في يهودا والسامرة وقطاع غزة سيجري اتمام معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن.

فحوى الفترة الانتقالية

١١ - خلال الفترة الانتقالية سيمنح السكان الفلسطينيون العرب في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة الحكم الذاتي، وعن طريقه يديرون شؤونهم في الحياة اليومية بانفسهم، وستستمر اسرائيل في أن تكون مسؤولة عن الأمن والشؤون الخارجية، وجميع الأمور التي تتعلق بالسكان الاسرائيليين في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة، وستدرس المواضيع التي تتعلق بتطبيق خطة الحكم الذاتي، ويقر بشانها ضمن اطار المفاوضات من أجل الاتفاقية الموقتة.

فحوى الحل الدائم

١٢ - في المفاوضات من أجل الحل الدائم يحق لكل طرف ان يطرح للمناقشة جميع المواضيع التي يرغبها.
١٣ - سيكون هدف المفاوضات:
أ - تحقيق الحل الدائم المقبول لدى الاطراف المشاركة في المفاوضات.
ب - ترتيب أمور السلام والحدود بين اسرائيل والاردن.

تفاصيل المسيرة من أجل تطبيق المبادرة

١٤ - أولا وقبل كل شيء الحوار والاتفاق الاساسي بين السكان الفلسطينيين العرب في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة بالاضافة الى مصر والاردن اذا رغبتا في الاشتراك كما ذكر سابقا في المفاوضات حول الاسس التي تؤلف المبادرة.
١٥ - أ) يتبع ذلك مباشرة مراحل التحضيرات وتطبيق عملية الانتخابات حيث سيتم انتخاب ممثلين عن «يهودا والسامرة» وقطاع غزة، وسيكون هذا التمثيل:
١ - شريكا في اجراء المفاوضات من أجل المرحلة الانتقالية «الاتفاقية الموقتة».
٢ - يؤلف السلطة الحاكمة في الحكم الذاتي خلال المرحلة الانتقالية.
٣ - عنصرا فلسطينيا أساسيا يخضع للاتفاق بعد ثلاث سنوات في المفاوضات من أجل الحل الدائم.
ب) في فترة التحضيرات والتطبيق يجب تهدئة العنف في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة.
١٦ - أما بالنسبة لفحوى الانتخابات، فهناك توصية بان يتم تبني اقتراح بانتخابات اقليمية، وسيحدد تفاصيل ذلك في المناقشات اللاحقة.
١٧ - يجوز لكل فلسطيني عربي يسكن في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة، الذي يتم انتخابه من قبل السكان لتمثيلهم - بعد أن يكون قد انتخب بموجب الوثائق المفصلة التي تحدد فحوى الانتخابات يجوز أن يكون مشتركا في اجراء المفاوضات مع اسرائيل بصفة شرعية.
١٨ - تكون الانتخابات حرة وديمقراطية وسرية.
١٩ - بعد انتخاب الممثلين الفلسطينيين مباشرة ستجري مفاوضات معهم من أجل الوصول الى اتفاقية موقتة خلال المرحلة الانتقالية، التي ستستمر مدة خمس سنوات كما ذكر آنفا.
وفي هذه المفاوضات سيحدد الاطراف جميع المواضيع التي تتعلق بفحوى الحكم الذاتي والترتيبات الضرورية من أجل تطبيقها.
٢٠ - في اقرب وقت ممكن - ولكن ليس بعد السنة الثالثة بعد تكوين الحكم الذاتي - ستبدء المفاوضات من أجل الحل الدائم.
وخلال فترة هذه المفاوضات وحتى توقيع الاتفاقية من أجل حل دائم، سيستمر العمل بالحكم الذاتي، كما هو محدد بالمفاوضات من أجل الاتفاقية الموقتة.

تأييد اسرائيلي واسع:

عقد مجلس وزراء حزب التجمع يوم ١٩٨٩/٤/٢٧ اجتماعا في تل ابيب قرر فيه اعطاء فرصة لخطة شامير للانتخابات، وذلك في أعقاب جدل داخلي كان اسحق رابين والى جانبه شمعون بيرز هما الشخصيتان الابرز والاقوى فيه، وبخاصة رابين الذي ظهر في ذلك الاجتماع وما قبله وبعده بانه الرجل الاقوى في هذه المرحلة في التجمع. أما المعارضة لخطة شامير فكانت ضعيفة وغير حاسمة. فقد تزعمها وايزمن وراقي ادري وحاييم رامون وعدد آخر من اعضاء مركز الحزب. وفي النهاية، كما هو متوقع، تم اقرار الخطة من قبل الحكومة يوم ١٩٨٩/٥/١٤، وبعدها في الكنيست الاسرائيلي كما ذكر.

بل أن «مبادرة الحكومة الاسرائيلية» لم تحظ فقط بتأييد معظم اعضاء ووزراء الحزبين الكبيرين، وانما حظيت ايضا بتأييد وبغطاء مبدئي من قبل احزاب اليسار الاخرى على وجه التحديد، فقد اعلن حزب «مبام» المعارض في بيان اصدره يوم ١٩٨٩/٥/١٤: «ان مبادرة الحكومة الاسرائيلية لاجراء انتخابات في المناطق قد تشكل مقدمة لبدء مفاوضات سلام». ومن جهته، أكد حزب راتس - حركة حقوق المواطن في بيان آخر: «... انها خطة جيدة شريطة ضمان الاشراف الدولي على الانتخابات». كذلك سارعت حركة «السلام الآن» الى مباركة «المبادرة» المذكورة، وحركة شينوي - التغيير.

وعلى صعيد مختلف، اعربت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة - حداش - عن اعتقادها «ان الامر لا يتعلق بخطة سلام، وانما بمحاولة لنسف جهود السلام الدولية.. فحتى ان الناطقين باسم الحكومة يحذرون الفلسطينيين من انهم اذا لم يوافقوا على الخطة فان القمع سيزداد».

وفي معسكر اليمين واليمين المتطرف، أعلن ثلاثة من أقطاب الليكود عن معارضتهم المبدئية للخطة الاسرائيلية وهم: أربيل شارون، واسحق موداعي، ودافيد ليفي. وقدرت قوة الثلاثة في مركز الحزب بأكثر من (٦٠٪)، الامر الذي يهدد برفض المركز للخطة، وبالتالي تهديد زعامة شامير للحزب. وفي السياق ذاته، اعلنت حركة هتحيا/ النهضة عن معارضتها للخطة قائلة: «لقد اعترف بيغن بالحقوق المشروعة للفلسطينيين وها هو شامير يحققها، ويضع الاساس للدولة الفلسطينية». كذلك، انضمت الى المعارضة حركة «تسومت» بزعامة رفائيل ايتان، وحركة «موليدت» بزعامة الجنرال الاحتياط رحبعام زئيفي، فضلا عن المعارضة الاضافية التي جاءت من حزب المفدال - الحزب الوطني الديني - ومن حركة غوش ايمونيم الاستيطانية.

في أعقاب حصول اسحق شامير على موافقة الحكومة وتأييد الكنيست بالاغلبية على خطته ومباركة وتأييد بعض احزاب اليسار، وعلى الرغم من المعارضة التي اخذت مسارا جديا داخل حزب حيروت، قامت حكومة شامير بوضع خطة اعلامية - دبلوماسية - سياسية ترمي الى تجنيد الرأي العام الغربي والامريكي منه خاصة لصالح «مبادرة الحكومة الاسرائيلية» وفكرة الانتخابات في الاراضي المحتلة. وفي هذا المجال، وزعت الادوار بين شامير والوزراء لهذا الغرض. وقد دشن وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارنز الحملة الدبلوماسية بزيارته للولايات المتحدة التي بدأت مساء يوم ١٩٨٩/٥/١٤، في اعقاب موافقة الحكومة الاسرائيلية على خطة شامير مباشرة، حيث اجرى ارنز سلسلة لقاءات واجتماعات مع مسؤولين اميركيين وزعماء يهود حول المبادرة الاسرائيلية، وفي اليوم نفسه، توجه وزير المالية شمعون بيرز زعيم حزب التجمع الى ايطاليا حيث اجرى محادثات مماثلة مع المسؤولين الايطاليين. وفي حين توجه وزير «الدفاع» اسحق رابين يوم ١٩٨٩/٥/١٩ للولايات المتحدة قبل ان ينهي أرنز زيارته لواشنطن بيومين بغية استكمال المهمة الخاصة بالترويج للخطة الاسرائيلية، غادر رئيس الوزراء اسحق شامير يوم ١٩٨٩/٥/٢١ متوجها الى بريطانيا وبعدها اسبانيا حيث أجرى محادثات مع المسؤولين هناك حول المبادرة ذاتها.

تأكيد الرفض الفلسطيني:

لم تكن القيادة الميدانية للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة أو القيادة السياسية العليا ممثلة في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج تحتاج الى طويل وقت وفحص وتفكير لافكار ومقترحات رابين وشامير. فقبل الاعلان عن «مبادرة الحكومة الاسرائيلية» بما يزيد عن اسبوعين، اعلنت القيادة الموحدة للانتفاضة في بيانها رقم (٣٩) الصادر يوم ١٩٨٩/٤/٢٧ عن «الرفض القاطع لفكرة الانتخابات تحت الاحتلال». وقبلها كانت صحيفة «هآرتس» قد ذكرت: «ان زعماء منظمة التحرير والاردن ومصر توصلوا الى استنتاج مفاده ان شامير يستهدف كسب الوقت بواسطة خطة الانتخابات، لذا فانه لا مجال لتعاون عربي معه». وفي السادس والعشرين من نيسان - ابريل ١٩٨٩، «وقع خمس وتسعون شخصية وطنية فلسطينية من الاراضي المحتلة على وثيقة سياسية أكدوا فيها رفضهم الجماعي الموحد لخطة شامير للانتخابات». وقد وصفت الوثيقة افكار شامير بانها: «مناورة لتضليل الرأي العام تهدف الى انقاذ اسرائيل من عزلتها». وأكد واضعو الوثيقة ايضا: «على انهاء الاحتلال والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حق العودة، وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ارضنا الوطنية».

لقد أثارت هذه الوثيقة السياسية غضب مختلف زعماء الكيان الاسرائيلي وبخاصة اسحق شامير واسحق رابين لانهما كانا يراهنان الى حد كبير على امكانية خلق قيادة محلية بديلة لمنظمة التحرير تنبثق من بين الشخصيات الفلسطينية، وبالتالي تمزيق وحدة الموقف الفلسطيني، والالتفاف على المنظمة والانتفاضة. ولم يمض وقت يذكر حتى كشر وزير «الدفاع» عن انيابه متوعدا: «اذا رفض العرب الخطة السياسية لحكومة اسرائيل، التي تتضمن انتخابات في المناطق - عندما يتم بلورتها - فانني سأوصي باتخاذ خطوات اضافية لسحق الانتفاضة». ومن جهته، حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قائلا: «ان الفلسطينيين في المناطق يخطئون اذا اعتقدوا انهم سيحققون اكثر من ذلك عن طريق العنف، لقد اقترحنا عليهم اقتراحات سخية، واليوم سمعت انهم رفضوا، ولكنني أؤكد انه لن تقوم في ارض اسرائيل دولة فلسطينية، ولن تكون هنا سوى دولة واحدة يهودية». كما انضم اليهما في التهديد والوعيد عدد آخر من الزعماء الاسرائيليين ومن ضمنهم شمعون بيرز وموشيه أرنز.

وغداة تبني الحكومة الاسرائيلية لخطة شامير التي اعلنت تحت اسم «مبادرة الحكومة الاسرائيلية للسلام»، سجلت منظمة التحرير الفلسطينية رفضها المطلق لخطة شامير لاجراء الانتخابات، وقالت في بيان اصدرته اللجنة التنفيذية يوم ١٩٨٩/٥/١٥: «ان هذا المشروع لا يعني الشعب الفلسطيني لانه لا يعترف بوجوده الوطني ولا يتعامل من قريب ولا من بعيد مع قضيته وحقوقه المشروعة، كما انه يتجاهل جميع القرارات الدولية بما فيها القرارين ٢٤٢ و٣٣٨... ان هذا التضليل لن ينطلي على الرأي العام العالمي والقوى السياسية المؤثرة في العالم. وفي حين ابلغت خمس شخصيات وطنية فلسطينية رئيس دائرة التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الاميركية دنيس روس في اجتماع عقدوه معه في القدس يوم ١٩٨٩/٥/١٦: «الرفض القاطع للخطة الاسرائيلية الاخيرة» أكدت (١٥) شخصية فلسطينية اجتمع معها وزير الدفاع اسحق رابين يوم ١٩٨٩/٥/١٥ لعرض «مبادرة السلام الاسرائيلية» عليهم، رفض تلك المبادرة». أما القيادة الموحدة للانتفاضة فقد اعلنت في بيانها رقم (٤٠) الصادر يوم ١٩٨٩/٥/٢٠ عن «رفض مبادرة السلام الاسرائيلية جملة وتفصيلا».

ان حقيقة الموقف الفلسطيني، سواء في الاراضي الفلسطينية المحتلة أو على صعيد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية يتمثل، ليس في رفض فكرة أو خطوة الانتخابات المقترحة وانما ايضا في رفض اجراء الانتخابات من وجهة نظر اسرائيلية وضمن الشروط والتفاصيل التي يحاول الثنائي شامير - رابين فرضها على الفلسطينيين. فهناك اعتباران اساسيان يسندان الموقف الفلسطيني وهما:
١ - استمرار الانتفاضة الفلسطينية، وعدم توقفها كما يطالب شامير - رابين.
٢ - ان الزمن يعمل لصالح الفلسطينيين، وذلك كما هو ملموس في استمرار الانتفاضة والانفتاح والتأييد الدولي للقضية الفلسطينية.

أما المبادىء التي يطرحها الفلسطينيون لتنفيذ «مبادرة الانتخابات» فهي كما وردت في صحيفة معاريف على لسان د. أحمد طيبي رئيس رابطة الاكاديميين العرب في فلسطين المحتلة ١٩٤٨ ومقرب جدا من قيادة منظمة التحرير كما تقول الصحيفة:
١ - «يجب أن تكون الانتخابات جزءا من اتفاق شامل، وليست هدفا بحد ذاته».
٢ - يجب أن تتم تحت اشراف دولي.
٣ - اشراك سكان شرقي القدس فيها.
٤ - اعادة نشر قوات الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة قبل الانتخابات.
٥ - أن يقوم المنتخبون باجراء مفاوضات حول التسوية المرحلية فقط.
٦ - أن تمنح الحصانة التامة للمنتخبين.
٧ - أن يسمح بممارسة النشاط السياسي والدعاية الانتخابية الحرة قبل اجراء الانتخابات.
٨ - عدم اجراء محادثات منفردة حول الحكم الذاتي.
٩ - اطلاق سراح معتقلي الانتفاضة كخطوة أولى وكبادرة حسن نية.

كمب دايفيد بصورة جديدة:

عندما نقرأ السطور وما بين السطور في «الخطة السياسية للحكومة الاسرائيلية» أو خطة شامير - رابين، نكتشف فورا جملة «ألغام» تنطوي عليها هذه الخطة - المبادرة. وكلما نظرنا فيها بتمعن نعثر على المزيد من الثغرات والمكائد.

أولا: ان الخطة ليست سوى صياغة جديدة لمبادىء اتفاقيات كمب دايفيد التي أكل الدهر عليها وشرب، الى جانب أن شامير - رابين أدخلا عليها ما يسمى بـ «الخيار الازدني» الذي يطرحه حزب التجمع والذي أسقطته الانتفاضة الفلسطينية. لذا، فان هذين الخيارين، على انفراد أو مجتمعين معا، لا يمكن أن يشكلا خيارا جديدا جاذبا بالنسبة لجماهير الانتفاضة. وفي هذا النطاق، أكد الوزير الاسرائيلي عزرا وايزمن «عراب كمب دايفيد»: «ان الخطة الاسرائيلية الحالية تعطي أقل مما أعطته خطة كمب دايفيد قبل عشر سنوات، فآنذاك وافق مناحيم بيغن على تجسيد الحقوق القانونية والاحتياجات اللازمة للفلسطينيين، ولكن الخطة الحالية لا تذكر ذلك، كما لا ذكر لحل القضية الفلسطينية بكافة أوجهها».

ثانيا: تتضح المكيدة التي يدخلها الثنائي شامير - رابين من القول «اننا سنفعل كل شيء وبصورة جافة جدا، من أجل صياغة الخطة بحيث لا يمكن لأي فلسطيني الموافقة عليها»، فعلى سبيل المثال، واضح أن المبادرة - المؤامرة الاسرائيلية ما كان لها أن تاتي لولا استمرار الانتفاضة، ولكن شامير - رابين اشترطا وقف الانتفاضة مسبقا كخطوة أولى لتنفيذ الخطة، فقد اكد شامير في تصريح له: «بدون انهاء الانتفاضة لا يمكن اجراء انتخابات في المناطق»، وبذلك، فان شامير يطالب هنا بتجريد الفلسطينيين من سلاحهم الاساسي - الانتفاضة - قبل ان يحققوا شيئا، وبعد وقف الانتفاضة، يمكن اجراء انتخابات في الضفة والقطاع ولكن في ظل شروط الاحتلال!!

ثالثا: ان الخطة لا تتضمن اي ذكر للحقوق الفلسطينية المختلفة، او لمبدأ «ارض مقابل سلام» الذي توافق عليه معظم دول العالم، او على مبدأ الانسحاب من الاراضي المحتلة بل ان شامير، في تصريح له امام مؤتمر لاعضاء الليكود، اكد على العكس تماما: «بالنسبة للتسوية الدائمة فانني لا ارى اي حل اقليمي، ولا اؤمن بهذا ولن ادعمه، وفي اطار اتفاق سلام يتم التوقيع عليه مع الاردن سنضطر للاتفاق على الحدود مع الاردن، وهذا لا يعني اننا سنتنازل عن اي قطعة ارض».

رابعا: ان الخطة تضمنت عدة مسائل ونقاط تعتبر بالنسبة للفلسطينيين والعرب بمثابة محرمات لا يمكن التسليم بها او المساعدة في تنفيذها مثل:
أ - التجاهل التام لمبدأ ومضمون وتفاصيل وملامح التسوية الدائمة.
ب - تجاهل مكانة ودور الفلسطينيين في مدينة القدس الشرقية.
ج - لم تعط الخطة اي دور او حل لنصف ابناء الشعب الفلسطيني في مخيمات اللاجئين في الوطن المحتل وفي الخارج. و«جاءت الخطة لتغلق الدائرة حول مسألة وجود مخيمات اللاجئين في الداخل والخارج التي تضم حوالي مليونين ونصف المليون من الفلسطينيين».
د - تقترح الخطة على الفلسطينيين «حكما ذاتيا في شؤونهم الداخلية» لمدة خمس سنوات، مع التأكيد على أن «الامن والسياسة» سيبقيان في ايدي اسرائيل، اي ان الاحتلال سيبقى بكل قوته وابعاده. ومن يسيطر على الامن يمكنه ان يتخذ مختلف الاجراءات مثل: الاعتقال، والمحاكمة، والابعاد، واغلاق وسائل الاعلام.. ولا حدود ابدا لهذه الاجراءات القمعية.
هـ - لا تتضمن الخطة اي ذكر لاجراء انتخابات «حرة ديمقراطية وسرية» ولا ذكر لحرية الاجتماع والتعبير عن الرأي، وادارة الحملة الانتخابية.
و - نصت الخطة بوضوح على انه لن تجري مفاوضات مع منظمة التحرير في كل المراحل، بل ان المفاوضات حول التسوية الدائمة ستجري مع الاردن، اي عودة الخيار الاردني الذي ترفضه الدولة الاردنية ذاتها.
ز - لا ذكر ولا اشارة في الخطة الى طابع وطبيعة الانتخابات، ولا ذكر للاشراف الدولي عليها.

في ضوء كل هذه النقاط السلبية اللاغية لكل النوايا الجدية والحسنة لدى قادة الكيان الاسرائيلي، كان لا بد، عربيا وفلسطينيا، من رفض الخطة الاسرائيلية جملة وتفصيلا، مع التاكيد للرأي العام العالمي على القبول المبدئي لفكرة الانتخابات في ظل اجواء صحية ديمقراطية وتحت اشراف دولي، وليس في ظل الاحتلال وبنادق قواته.

الموقف الاميركي:

خلافا لكل الانباء والتقارير التي تحدثت عن خلافات واسعة في وجهات النظر بين الولايات المتحدة و«اسرائيل» جاءت المباحثات التي اجراها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير مع المسؤولين في الادارة الاميركية خلال زيارته التي بدأت للولايات المتحدة في الرابع من نيسان/ابريل ١٩٨٩ لتقطع الشك باليقين ولتؤكد استمرار انحياز الولايات المتحدة لاسرائيل، وكما علمتنا تجارب العقود الماضية، فان الموقف الاميركي المنحاز تكتيكيا واستراتيجيا ومصلحيا الى جانب دولة وسياسة الاحتلال لم يتغير جذريا، وقد انعكس ذلك جليا في سلسلة المواقف والتصريحات الاميركية الاخيرة.

رغم اعتراف معظم دول العالم بالانتفاضة الفلسطينية ومنظمة التحرير والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، فان المبادرات والمقترحات والشروط الاميركية نحو الفلسطينيين اصحاب الحق لم تات فيما يظهر الا فقط لتمييع الموقف الفلسطيني - العربي او تحويل المطالب الفلسطينية المشروعة من مطالب نوعية/ جوهرية الى مطالب كمية من ناحية، وفقط لتعزيز «الاعتدال والاعتراف» العربي بالوجود الاسرائيلي وابتزاز التنازلات الفلسطينية/ العربية لصالح الموقف الاسرائيلي وباتجاهه من جهة اخرى.

ان موقف الرئيس الاميركي الذي رحب فيه باقتراح شامير الداعي الى اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة مؤكدا في الوقت ذاته معارضته لاقامة دولة فلسطينية مستقلة، جاء منسجما تماما مع مناورة شامير هذه الرامية الى الالتفاف بشكل اساسي على الانتفاضة الفلسطينية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وحقه في اقامة دولته المستقلة، وقد لخصت صحيفة «هآرتس» الموقف الاميركي الرسمي من مقترحات ولاءات شامير بالتالي:
١ - لقد تبنى الرئيس الاميركي فكرة اجراء انتخابات في الضفة والقطاع - وذلك ضمن مفهوم شامير لها.
٢ - لم يذكر الرئيس الاميركي المؤتمر الدولي وانما تحدث عن مفاوضات مباشرة فقط - الامر الذي اصر عليه شامير قبيل زيارته للولايات المتحدة.
٣ - لقد وصف بوش «اسرائيل» كصديقة وشريكة وحليفة استراتيجية للولايات المتحدة، واقترح تعميق هذه الشراكة.
٤ - امتنع الرئيس الاميركي عن تكرار الصيغة التي تثير شامير وهي «مناطق مقابل سلام».
٥ - كما طمأن شامير بأن لا تغيير في الموقف الاميركي رغم الانباء التي تحدثت عن ذلك مؤخرا كما اكدت صحيفة «عل همشمار» المضمون نفسه وذلك في مقالة تحليلية موسعة نشرتها بقلم المحلل السياسي مارك جيفن كتب فيها: «لقد اشترى الرئيس الاميركي جورج بوش بضاعة شامير - اجراء انتخابات في المناطق - وتمسك باقتراحه بهدف الوصول الى تهدئة للوضع في المناطق، والقى على نفسه مهمة اقناع منظمة التحرير بقبول هذه الخطة المرحلية، ولم يحاول ابدا اقناع شامير بالتحدث مباشرة مع منظمة التحرير» كما اوضحت الصحيفة ذاتها الموقف الفلسطيني ومن جهة اخرى قائلة: «ان شامير يحلم بمشروع الحكم الذاتي وهو المشروع الوحيد الذي لديه لعرضه على الفلسطينيين سواء في المرحلة الانتقالية او في المرحلة النهائية.. غير انه لا يوجد من يشتري بضاعة شامير لا من العرب ولا من الفلسطينيين، ومنظمة التحرير والشعب الفلسطيني لن يقبلا باقل من دولة فلسطينية».

وفي تصريح له ادلى به يوم ١٩٧٩/٤/٢٧، اعرب وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر عن تاييده لخطة الانتخابات الشاميرية قائلا «أعتقد انه مجرد اجراء الانتخابات في المناطق سيدخل عليها خطوات وعادات ديموقراطية». وان بيكر قد اكد لشامير في محادثة هاتفية اجراها معه يوم ١٩٨٩/٤/١٣ قائلا: «ان الولايات المتحدة تسعى لاقناع صديقاتها في اوروبا والشرق الاوسط بتاييد تنفيذ الاقتراح الاسرائيلي - الانتخابات - كبداية لعملية سياسية لحل المشكلة الفلسطينية».

وفي وقت لاحق، وخلال زيارته لاسرائيل حاول رئيس وفد وزارة الخارجية الاميركية دنيس روس اقناع شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية والقطاع اجتمع معها يوم ١٩٨٩/٥/١٤ بالموافقة على الخطة الاسرائيلية للانتخابات، غير ان الموقف الفلسطيني كان واضحا تماما، اذ ايد الانتخابات ولكن ليس وفق الخطة الاسرائيلية، وانما وفق الرؤية الفلسطينية لها.

وحتى عندما «ترتكب» الولايات المتحدة «جريمة» الاقتراب من الحقوق العربية/ الفلسطينية فانها سرعان ما تتراجع. ومن ابرز واوضح التطورات في هذا النطاق ما جاء على لسان وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في كلمة القاها يوم ١٩٨٩/٥/٢٢ امام المؤتمر السنوي العربي الصهيوني الاميركي «ايباك» الذي عقد في احد فنادق واشنطن الكبرى. فيومها قال بيكر: «يجب على اسرائيل التخلي عن ضم الضفة الغربية وقطاع غزة. وان توقف الاستيطان فيها، وتسمح باعادة فتح المدارس الفلسطينية.. لقد حان الوقت كي تتخلى اسرائيل والى الابد عن الرؤية غير الواقعية لاسرائيل الكبرى.

ولكن رغم هذا التطور الذي اعتبر تحولا كبيرا في الموقف الاميركي من القضية الفلسطينية، فانه سرعان ما تعرض للتقليد الذي بات معروفا في السياسة الاميركية في الشرق الاوسط والذي يحرص دائما على «اعادة توضيح» المقصود، وفي هذا السياق، وبعد ايام من تصريحه «الكبير»، دعا الرئيس الاميركي جورج بوش في رسالة في القمة العربية في كازابلانكا الى القبول بخطة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الداعية الى اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة، وقال بوش: «اننا نعتقد ان الاقتراح الاسرائيلي يمكن ان يساهم في اقامة حوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين في الاراضي المحتلة».

ودعا وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في الايام اللاحقة وكرر تاييده للاقتراح الاسرائيلي وفكرة الانتخابات الشاميرية، متجاهلا تماما كل المقترحات الفلسطينية والعربية والمطالب الفلسطينية - العربية في هذا الصدد.

هكذا في الأصل

تحليل لـ«رويتر» من القدس

التغييرات العسكرية الاسرائيلية مقدمة لهجوم اشد على الانتفاضة

القدس المحتلة ـ رويتر ـ تقول مصادر امنية ان من المتوقع ان يكون تغيير القادة العسكريين الذي اعلنته اسرائيل هذا الاسبوع نذيرا بهجوم اشد على الانتفاضة الفلسطينية.

وقد اوضح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بأن القمع هو الوسيلة المتبعة من الان فصاعدا. ويتعرض شامير لهجوم من اليمينيين في حزب ليكود الذي يتزعمه ومن مستوطنين يهود غاضبين.

وقال شامير لرجال صناعة في تل ابيب يوم الاثنين «سنقتلع هذا العنف بقبضة حديدية».

وعلى الرغم من ان الجيش ابلغ الساسة مرارا بانه ما من حل عسكري للانتفاضة فانه يبدو ان الزعماء الاسرائيليين عازمون على ان يبذل جنودهم جهدا اكبر في اخماد الانتفاضة.

وعين اسحق رابين وزير الدفاع الميجر جنرال المتشدد اسحق مردخاي «٤٤ عاما» رئيسا للقيادة الوسطى التي تتولى مسؤولية الضفة الغربية المحتلة والميجر جنرال ماتان فيلناي «٤٥ عاما» ضابط المظلات السابق رئيسا للقيادة الجنوبية التي تضم قطاع غزة.

وهذا التعديل الذي يبدأ سريانه في اغسطس المقبل يشير الى ابعاد الميجر جنرال عمرام ميتزناح قائد المنطقة الوسطى وهو ليبرالي يلقي يمينيون ومستوطنون باللائمة عليه في الاخفاق في سحق الانتفاضة العربية المستمرة منذ ١٨ شهرا.

وقال مصدر امني كبير «سيتم دفع مردخاي الى اتخاذ سياسة اكثر تشددا. والجميع يتوقعون ذلك منه».

وقد طلب رابين من وزارة العدل والمدعي العام ايجاد سبل قانونية لترحيل مناضلين فلسطينيين في غضون ٧٢ ساعة او اسبوع بدلا من انتظار اجراءات الاستئناف الطويلة.

وهو يريد ايضا زيادة اقصى مدة للسجن دون محاكمة الى ١٢ شهرا اي مثلي المدة الحالية والغاء حق الاستئناف على قرارات هدم المنازل.

وقال دان ميريدور وزير العدل امام البرلمان «اننا نناقش محاكمات وعقوبات وخطوات ادارية كنا لا نود استخدامها لانها لا تناسب بطبيعة الحال مجتمعا ديمقراطيا».

واضاف قوله «ولكن من حق مجتمع ديمقراطي يناضل من اجل حقه في الوجود ان يلجأ الى اجراءات مثل الحجز الاداري والترحيل وهدم المنازل».

دمشق: اعلان مشروع «المعارضة الايجابية» حول سبل بناء التوازن الاستراتيجي

دمشق ـ ا ف ب ـ تم في دمشق الاعلان عن قيام مشروع «معارضة ايجابية» فكريا وسياسيا في اختتام ندوة السبت في المكتبة الوطنية «مكتبة الاسد» حول «سبل بناء التوازن الاستراتيجي فكريا وسياسيا».

وفي حديث لوكالة فرانس برس امس قال رائق النقري مؤسس «مدرسة دمشق الحيوية» ومؤسس هذه المعارضة انها «تتضمن مستويين، الاول يكون من خلال العمل على تجذير مدرسة دمشق الاكاديمية والبرلمان الحيوي الشعبي والمستوى الثاني ينهض على تعميق المعارضة الحيوية».

ويذكر ان مدرسة دمشق تضم باحثين ومفكرين من جيل ما بعد الاستقلال (١٩٤٦) تمثل المعاني الحيوية التي تتجسد في دمشق بوصفها عبر التاريخ من اهم العواصم السياسية والثقافية اذ انتشرت عبرها المسيحية وفيها ترسخت الدولة العربية الاسلامية. وهي عاصمة اول دولة في العالم الثالث تنال الاستقلال قبل الهند والصين على سبيل المثال. ومدرسة دمشق اخذت على عاتقها بلورة صيغة سياسية ونظرية تتجاوز المأزق الذي يخيم على الحركات الثورية العربية والعالمية كافة منذ الستينات واصبحت تعرف باسم «المنطق الحيوي».

واضاف النقري «ان هذه المعارضة تقوم على صيغة جديدة من العمل السياسي لا يعتمد على الكم والتحريض الجماهيري بل على استقطاب مجموعة من الباحثين الذين يستطيعون صناعة بدائل سياسية تطرح وتناقش علنا وتقدم للرأي العام وللسلطة بشكل يمكن في سوريا تعميق شعار التوازن الاستراتيجي الذي رفعه الرئيس السوري حافظ الاسد».

وعن تميز هذه المعارضة اجاب مؤسسها بانها «معارضة للنظام بدون ان تكون معارضة لقيادة الرئيس الاسد الذي يعد ضمانة لاستمرار الوحدة الوطنية والصمود امام الكيان الصهيوني».

وتابع مؤسس مدرسة دمشق «المعارضة تهدف الى تطوير امكانات تعميق الهامش الديمقراطي وتعزيز اجواء الانفراج الداخلي بلا استفزاز او رخص».

وحول علاقة هذه المعارضة باشكال المعارضة الكلاسيكية اجاب النقري «تتميز هذه المعارضة عن غيرها بانها تدين كل معارضة تعتمد على عداوات السلطات العربية او تستند على الانظمة العربية او التي تستهدف تغيير الاشخاص من دون الانظمة. اما نحن فلا نعتقد ان القصور قائم في الاشخاص بل في النظام نفسه والنظام المطبق في سوريا هو النظام نفسه المطبق في العالم الاشتراكي والدول التي يهيمن عليها حزب واحد وقد استنفد هذا النظام اغراضه وهو موضوع تساؤل في هذه الدول. والمعارضة الحيوية هي محاولة للخروج من هذا النظام بشكل يجنب المجتمع السوري التشنجات والتمزقات التي تحدث مع اي تغيير وانا اعتقد ان شخص الرئيس الاسد بالذات هو الضمان لمثل هذا التطوير».

وعن كيفية عمل هذه المعارضة وبرنامجها قال النقري «سيكون من خلال استقطاب مجموعة من المفكرين والسياسيين الذين يلتقون على ارضية وطنية مشتركة تقبل «المنطق الحيوي» كورقة عمل وتضم المجموعة اضافة الى السوريين باحثين ومفكرين عربا ومسلمين، ذلك ان المعارضة الحيوية لا تشمل الظواهر المعاشة في سوريا بل في المجتمع العربي بأسره».

وعن اهداف هذه المعارضة ذكر النقري انها تقوم «على بلورة رؤى سياسية ونظرية واضحة قابلة للانتشار الجماهيري كعقلية نقدية تستلهم المنطق الحيوي وهو المنطق المضاد للجوهر ولكل جوهر ثابت والذي بلورته مدرسة دمشق في مجموعة من الكتب مع اعطاء الاولوية لفهم وتمثل التراث العربي والاسلامي والعالمي بشكل نقدي يسحب المبادرة من القوى اللاحيوية في تمثلها للتراث والعصر ويوقف الاغتراب والضياع».

وكذلك تهدف هذه المعارضة بحسب النقري الى «افتتاح الحوار الغربي ـ العربي والحوار العربي والاسلامي والعالمي وتعميق مسيرة حقوق الانسان في العالم العربي التي باتت ملزمة وممكنة في آن واحد». كذلك تهدف الى «النضال ضد قصور صيغ العمل الحزبي الذي لا يزال يدور في منطق الجوهر ويقدم نفسه كجوهر يمثل القومية او الطائفة او الطبقة وكذلك النضال ضد قصور المؤسسات الثقافية والسياسية عن اخذ دور المربي والمحرض واخيرا ضرورة مواصلة المقاومة لروح الاستسلام والركوع للهيمنة الصهيونية التي تنتشر في العالم العربي».

وعن علاقة هذه المعارضة بالجبهه الوطنية التقدمية في سوريا ـ هي مجموعة من خمسة احزاب تشترك في السلطة ـ اوضح النقري «نحن لسنا ضد هذه الجبهة وعلاقتنا معها غير تنافسية بل نسعى الى ابراز نواحي قصورها النظري والتنظيمي وصولا الى بلورة الميثاق الحيوي الوطني الذي ينظم من جديد صيغ العمل السياسي كمنهج تثقيفي وتنظيمي ولفك ارتباط وظائف الدولة العادية بالانتماء الحزبي».

وحول امكان التطوير الديمقراطي للنظام اجاب النقري «ان الرئيس الاسد هو اول حاكم عربي استدعى الاحزاب الموجودة وافسح المجال امامها لتشارك في جبهة حاكمة وذلك منذ استلامه السلطة عام ١٩٧٠».

وتابع «هدفنا الان تجاوز هذه المرحلة الى مرحلة اكثر ديمقراطية وقدرة على استحضار قدرات الجماهير التي لا تستطيع صيغة الجبهة الوطنية الحالية تحقيقها».

وحول: لم العمل من خارج الجبهة؟.. قال النقري «لان الجبهة بحاجة الى معالجة من الخارج وبشكل علني وشعبي غير رسمي لكي يتم الخروج من حال الجمود السياسي واليأس واللامبالاة التي تهيمن على الجماهير العربية عامة».

وحضر الندوة حشد غير مألوف من المفكرين والباحثين والسياسيين واساتذة الجامعات السورية. ودار نقاش حام شارك فيه عدد من المفكرين منهم وهيب غانم من ابرز مؤسسي حزب البعث العربي الاشتراكي والذي خرج عن صمته الذي دام قرابة ٣٠ عاما والياس مرقص من مؤسسي التيار الماركسي العربي ومجموعة من باحثي مدرسة دمشق التي تشكلت بعد هزيمة حرب حزيران عام ١٩٦٧ منهم احمد مصطفى وعلي علي وانور نزهة ومحمد الراشد اضافة الى رائق النقري.

واكد المحاضرون في الندوة على اهمية الحوار العربي ـ العربي وضرورة معالجة التراث معالجة حيوية جديدة وعلى ضرورة التقرب من قضايا العصر واهمها قضية حقوق الانسان.

رائق النقري من مواليد حمص في اواسط سوريا عام ١٩٤٧ يحمل دكتوراه دولة في الاداب والعلوم الانسانية من باريس حيث يعمل استاذا محاضرا في جامعتها، حاز على جوائز عدة في الفن التشكيلي وبخاصة في فن الحفر وصدرت له رواية «منظار بلا عدسات» عام ١٩٦٦ و«نهار عربي» عام ١٩٧١. كذلك صدرت له مجموعة من الكتب منها «الايديولوجية الحيوية» عام ١٩٧٠ و«المفهوم الحيوي للمسالة القومية» عام ١٩٧١ و«القانون الحيوي للكون» عام ١٩٧٥ و«البرمجة السياسية الحيوية» عام ١٩٧٩.

رغيف العيش قبل الوحدة السياسية

أمين عام مجلس التعاون العربي: التكامل الاقتصادي بالتدريج لاقامة سوق عربية مشتركة

القاهرة ـ واخ ـ اكد الامين العام لمجلس التعاون العربي الدكتور حلمي نمر ان التعاون بين المجالس العربية سيدعم في النهاية جامعة الدول العربية ويعود بالنفع على كل مواطن عربي.

وقال الدكتور نمر في حديث للتلفزيون المصري ان مجلس التعاون العربي لم ينشأ من فراغ لانه توجد تجارب تكامل جزئية اقتصادية وثقافية واجتماعية بين مصر وباقي الدول الاعضاء في المجلس مشيرا الى ان الامكانات المادية والطاقات الموجودة في الدول الاربع تعطي فرصة كبيرة للنجاح.

واضاف الدكتور حلمي نمر الامين العام لمجلس التعاون العربي ان مقومات نجاح مجلس التعاون العربي هو قيامه على اساس مفهوم اقتصادي مؤكدا ان التكامل الاقتصادي بين دول المجلس سيتم بصورة متدرجة للوصول الى سوق عربية مشتركة.

واوضح انه ليس معنى قيام المجلس على اساس اقتصادي سيتم اغفال الجانب السياسي لان هناك علاقة قوية بين السياسة والاقتصاد.. فالمجلس لو نجح في توفير رغيف العيش وفي حله مشكلة الانتاج والانتاجية ومشكلة عجز الموازنة ومشكلة ميزان المدفوعات فان المواطنين في الدول الاعضاء سيقبلون أي تعاون سياسي او وحدة شاملة في المستقبل.

واشار الدكتور نمر الى ان الاتفاقيات التي تم اقرارها في اجتماعات الهيئة العليا لمجلس التعاون العربي بالاسكندرية مؤخرا تمثل البداية حيث ستقوم مجالس الوزارات في الدول الاربع باتخاذ القرارات اللازمة لتنفيذ هذه الاتفاقيات.

وفيما يتعلق بجولته المقبلة في دول المجلس قال الدكتور نمر ان زيارته هي لجمع المعلومات عن الظروف الاقتصادية للدول الاعضاء ورأي كل دولة في المشروعات التي لها الاولوية فيها.

واضاف ان هذه المعلومات تعتبر كبداية لنظام معلومات كبير جدا للامانة العامة للمجلس يرتبط بانظمة معلومات في كل دولة من الدول الاخرى وبعد ذلك تعرض هذه المعلومات كلها على لجان متخصصة في مجالات النشاط المختلفة لدراستها وتقييمها.. للاستفادة منها في وضع خطة متكاملة للمشروعات المشتركة تعرض على الهيئة الوزارية ثم الهيئة العليا.

واشار الامين العام لمجلس التعاون العربي الى ان هذه الخطة ستتصف بالاستمرارية ولا يتوقف تنفيذها على تغيير شخص الامين العام للمجلس.

واكد الدكتور حلمي نمر ان مجلس التعاون العربي ليس مجلسا محوريا وليس مجلسا ضد اي دولة مشيرا الى ان المجلس سيتعاون مع مجالس التعاون الاخرى.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم

عائلة أبوحجة

في الكويت والأردن وفلسطين تنعي ببالغ الحزن والأسى فقيدها المرحوم

عبدالرحمن محمد سليمان داود «أبوفارس»

تقبل التعازي ابتداءً من اليوم ولمدة ثلاثة أيام للرجال في منزل ابن عمه أمين داود سليمان «أبومروان» الكائن في النقرة ـ شارع شرحبيل ـ مقابل مدرسة خالد بن الوليد، قرب كهرباء المجيميد شقة رقم «١» .

إنا لله وإنا إليه راجعون

اذا عرقلت لقاء ستراسبورغ الفلسطيني الاسرائيلي

الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا تهدد اسرائيل بالغاء صفة المراقب

بروكسل ـ من نجيب فريجي:

هددت الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا بالغاء صفة المراقب التي تمنحها لاسرائيل في حالة امتناع تل ابيب عن المشاركة او عرقلة لقاء يتم اليوم في ستراسبورغ بين اعضاء الكنيست الاسرائيلي والمجلس الوطني الفلسطيني للدعوة لمؤتمر دولي من اجل السلام في الشرق الاوسط.

وعلم ان مجلس اوروبا يعقد مؤتمرا برلمانيا تشارك فيه شخصيات برلمانية اوروبية وفلسطينية واسرائيلية وسوفيتية واميركية ومصرية. وقالت مصادر اوروبية مطلعة لـ«القبس» ان هذا الاجتماع يهدف الى بحث آفاق السلام في الشرق الاوسط وتسوية القضية الفلسطينية ويشارك فيه الى الجانب الفلسطيني السيد خالد الحسن ابوالسعيد رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني والذي يقود الوفد الذي يضم كلا من السادة نبيل شعث ومحمد صبح وعبدالله عبدالله اعضاء المجلس الوطني. وسوف يعقد هذا اللقاء البرلماني الموسع لدعوة المؤتمر الدولي من اجل السلام في الشرق الاوسط. وقال مجلس اوروبا ان هذا المؤتمر الدولي يجب ان يعقد تحت اشراف مجلس الامن الدولي التابع لمنظمة الامم المتحدة. وسوف يشارك في هذا اللقاء من الجانب الاسرائيلي كل من بوزي لاندوه عن تكتل «الليكود» اليميني الذي يتزعمه اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي وشيفا نايس عن حزب العمل الذي يتزعمه شمعون بيريز وزير المالية الاسرائيلي، وتستمر أعمال هذا اللقاء البرلماني اليوم ويوم غد وسوف يبحث مسالة تمثيل الشعب الفلسطيني في المؤتمر الدولي واهداف المؤتمر وشكله والقرار ٢٤٢ وآفاق الكونفدرالية الاردنية الفلسطينية ومقارنة هذا التصور للحل مع موضوع دولة فلسطين. وسوف يخصص البرلمانيون جانبا من حوارهم لمسالة الارهاب وموقف منظمة التحرير الفلسطينية منه. وينتظر ان يتناول لقاء ستراسبورغ الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة والمرحلة الانتقالية بين الوضع الحالي للاحتلال الاسرائيلي للاراضي المحتلة ووضع ما بعد الانسحاب حتى الاستقلال التام. هذا كما يتضمن جدول اعمال اللقاءات البرلمانية مشروع الممر بين قطاع غزة والضفة الغربية وموضوع القدس في المستقبل. ومن بين المواضيع المستقبلية التي ستبحث طرح بعض البرلمانيين مسالة مبادىء الامن المتبادل بين اسرائيل وفلسطين من ناحية وامكانات التكامل والتفاهم في مواقف مختلف الاطراف العربية ومواقف مختلف الشرائح السياسية الاسرائيلية من ناحية اخرى.

الطريق الى الخليل تحكي قصة الاحتلال

الخليل ـ الضفة الغربية المحتلة ـ رويتر ـ في قيظ الظهيرة بالضفة الغربية احتدمت مناقشة بين فتاة فلسطينية وضابط اسرائيلي يمكن ان تكون درسا يشرح لماذا نشبت الحرب بين الطرفين.

حدثت المواجهة الفلسطينية ـ الاسرائيلية في الطريق من القدس الى الخليل وهي بقعة متوترة طولها ٣٠ كيلومترا ويمكن اعتبارها عالما مصغرا للانتفاضة الفلسطينية المستعرة منذ ١٨ شهرا.

قال الضابط الاسرائيلي الذي يتصبب عرقا للفتاة المراهقة من قرية حلحول في الضفة الغربية والتي تبعد حوالي كيلومترين من الخليل «للعرب ٢٢ دولة ولليهود واحدة فقط. الاطفال الذين يلقون الحجارة يجب نقلهم الى الاردن.»

وردت الفتاة «ولكنك تطلق النار اذا رميت بحجر صغير. انكم تقتلوننا.»

قال الضابط وهو برتبة لفتنانت «انا لا اريد ان اقتل احدا.»

قالت الصبية «ولكنكم تقتلوننا. انكم تحتلون ارضنا.»

يرد اللفتنانت «كلا. انتم الذين تحتلون هذه الارض. انها ارضي، انها بلدي.»

وسالته الصبية «اذا كانت هذه بلدكم فكيف جئنا وعشنا فيها.

فاجاب قائلا «عشنا في هذه البلاد قبلكم.»

وهنا يظهر ضابط برتبة كولونيل ويقول للصحافيين الذين كانوا يستمعون الى المحاورة انه يعلن هذه البقعة منطقة عسكرية مغلقة ويجب عليهم مغادرتها.

ولكن عم الفتاة واسمه ابو يوسف (٧٠ سنة) وهو مدرس يهيب باللفتنانت الشاب قائلا «ارحم اولادنا واحترم شيخوختنا. لا تنظر الي بازدراء كما لو كنت حمارا، لان الله قال اننا جميعا من دم واحد.»

وقد اجبرت وحدة الجيش التي يقودها اللفتنانت وهي واحدة من عشرات تقوم باعمال الدورية على طريق القدس ـ الخليل سكان المنزل الذي يعيش فيه ابو يوسف على طلائه من الخارج لتغطية كتابات (غرافيت) سياسية على جدرانه وقال ابو يوسف «سنصمد. طالما اضطررنا الى ذلك.»

وتبدو الخليل حيث اقام اسرائيليون متشددون مستوطنة في قلب المدينة وكانها تحت حصار عدو غير مرئي.

وقد افرغ الاضراب العام الذي دعت اليه القيادة السرية للانتفاضة الشوارع من الفلسطينيين وتركتها لجنود ومستوطنين اسرائيليين يحملون بنادق شبه الية.

ويصمم المستوطنون الذين تحوطهم نقط حراسة عسكرية واسوار واضواء كشافة على البقاء لتاكيد ما يعتقدون انه حق اسرائيل في الارض.

وفي بيت لحم تشيد كتابات غرافيت بالعربية بشهداء الانتفاضة. وفي الشوارع الخلفية تنتشر دوائر سوداء خلفتها السيارات المحترقة التي استخدمت كمتاريس مشتعلة.

وعند الاتجاه الى الجنوب تظهر صفوف انيقة من بيوت جديدة اقامها مستوطنون يهود في الاراضي الجرداء القديمة كرمز على محاولات اسرائيل اعادة النظام الى الاراضي الثائرة.

ويربط شبان حجارة في اعلام فلسطينية محظورة ويرمونها فوق اسلاك الكهرباء لترفرف في تحد على الجنود والمستوطنين الاسرائيليين.

ويخوض مستوطنون حرب الرايات بنفس الوسيلة.

وتنتشر الاسوار في كل مكان على الطريق الى الخليل حيث تحيط بمعسكرات الجيش والمستوطنات اليهودية لمنع اللاجئين من مخيم دهيشة من القاء الحجارة.

ويتهم مستوطنون الجنود بالتقاعس في حمايتهم مما يزيد من الضغوط على جيش غير راض عن خوض حرب ضد اطفال.

وقال قائد حلحول للصحافيين قبل ان يطلب منهم مغادرة المكان «شخصيا انا اعتقد انه يجب السماح لكم بتادية واجبكم. ولكنني جندي ويجب ان اطيع الاوامر.»

مصر تبلغ اوروبا بقلقها من الاجراءات القمعية الاسرائيلية

القاهرة ـ القبس:

ابلغت مصر دول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة قلقها البالغ من اجراءات العنف الاسرائيلية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين في الارض العربية المحتلة، واكدت مصر للدول الاوروبية على ضرورة العمل على وقف هذه الاعمال والاجراءات التي تصعد الموقف وضرورة وقف عمليات القمع الاسرائيلية بصورة عاجلة حتى لا تؤثر على جهود السلام في المنطقة.

واكدت مصر ان تصرفات سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وانتفاضته انما تتناقض مع قرارات الامم المتحدة واتفاقيات جنيف. جاء ذلك خلال استقبال الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري لسفراء دول المجموعة الاوروبية بالقاهرة على غداء العمل الذي اقيم بمنزل السفير الاسباني بالقاهرة باعتبار ان اسبانيا هي رئيسة المجموعة الاوروبية في الدورة الحالية. وقد ابلغ السفراء الاوروبيون وزير الخارجية المصري بانهم سينقلون وجهة النظر المصرية تجاه التطورات الراهنة في الارض المحتلة الى حكوماتهم، وأعربوا للدكتور عبدالمجيد عن تاييد وتقدير حكوماتهم لنهج الدبلوماسية المصرية تجاه العمل على استقرار السلام والامن في منطقة الشرق الاوسط وقد استمع السفراء الاوروبيون لشرح من الوزير المصري تناول فيه نتائج قمة مجلس التعاون العربي التي عقدت في الاسبوع الماضي في الاسكندرية.

ومن ناحية اخرى، ابلغ الدكتور عصمت عبدالمجيد سفيري الصين وتركيا في القاهرة بتطورات الاوضاع في الارض العربية المحتلة كما تناولت المقابلتان وسائل دعم العلاقات الثنائية بين مصر وكل من الصين وتركيا.

٧٩٠ شتلة ولوحة حجرية من الرئيس الفلسطيني للفاو

عمان ـ و.ا.ع ـ غادر مسؤولون فلسطينيون عمان امس في طريقهم الى مدينة «الفاو» مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم بصحبة هدية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وتتضمن الهدية «٧٩٠» شتلة مثمرة من ارض فلسطين لزراعتها في مدينة الفاو ولوحة حجرية من ارض فلسطين العربية ايضا لوضعها في حجر الاساس للمدينه مساهمة من الشعب العربي الفلسطيني في حملة اعمارها وتجميلها.

وكانت هدية العاهل الاردني الملك حسين التي تضم «١٠٢» الف و«٣٠٠» شتلة مثمرة قد ارسلت من عمان الى مدينة الفاو يوم الاحد الماضي.

ويذكر ان حملة اعادة اعمار وتجميل «مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم» التي حررها العراقيون بتضحياتهم السخية في السابع عشر من نيسان ـ ابريل من العام الماضي ستبدا يوم الاحد المقبل بحضور ممثلين عن القادة العرب.

الدانمرك ترفض تأييد خطة شامير

الاشتراكية الدولية تدعو الى حوار فلسطيني ـ اسرائيلي

ستوكهولم ـ الوكالات ـ دعت الاشتراكية الدولية التي تصطدم في مؤتمرها الثامن عشر بالنزاع العربي الاسرائيلي، اسرائيل الى احترام حقوق الانسان في الاراضي المحتلة ومنظمة التحرير الفلسطينية الى تسجيل قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في ميثاقها.

وصرح المسؤول في الاشتراكية الدولية عن شؤون الشرق الاوسط هانس غورغن ويشنفسكي من المانيا الغربية امام المشاركين في المؤتمر الذي افتتح امس الاول في العاصمة السويدية «انني اطلب من اسرائيل احترام حقوق الانسان في الاراضي المحتلة ايضا. اتركوا المدارس والجامعات تفتح ابوابها مجددا».

ثم التفت الى ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وتابع «تخلوا عن كل اشكال الارهاب وسجلوا قرارات الجزائر في ميثاقكم» اي القبول بدولة اسرائيلية الى جانب دولة فلسطينية.

وختم ان «كل الاحزاب الاعضاء في الاشتراكية الدولية اعربوا خلال المناقشات التي سبقت المؤتمر عن موافقتهم على ضرورة الحوار. وها نحن نعترف بكل مرارة بفشلنا».

ويلفت المراقبون الى انه على الرغم من هذا الاعتراف يبدو من المبكر استبعاد حصول اي تطور قبل نهاية اعمال المؤتمر نظرا لوجود ممثلين بارزين عن الاطراف المعنيين بالنزاع داخل المؤتمر او في كواليسه.

ولا يوفر وزير المال الاسرائيلي ورئيس حزب العمل الجهود لدى الصحافيين لتبرير موقفه «غيابه عن القاعة الكبيرة في بيت الشعب حيث تجرى اعمال المؤتمر وللدفاع عن مشروع اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة».

وداخل القاعة كثف وفد منظمة التحرير اتصالاته مع الوفود. وقد تعزز الوفد الفلسطيني مع وصول رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير ياسر عبدربه المقرب من السيد ياسر عرفات.

ومما يثير تساؤلات المراقبين ايضا وجود كارين بروتنتس الذي لعب دورا في التقارب بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل بعد القطيعة بينهما في العام ١٩٦٧ بين اعضاء الوفد السوفيتي الذي دعي الى المشاركة في المؤتمر بصفة مراقب.

وحتى الان نجح حزب العمل الاسرائيلي في ابعاد اي نقاش علني حول المسالة الفلسطينية عن جدول الاعمال.

خطة

في كوبنهاغن قال مراقبون ان وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز فشل في كسب تأييد كوبنهاغن لخطة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الرامية الى اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وصرح ارينز بعد محادثات مع نظيره الدانمركي اوفي المان جنسن ورئيس الوزراء بول شلويتر ان لديه شعورا بأن الدانمرك تتبع الموقف السابق لدول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة حول الشرق الاوسط.

ورفض ارينز اعطاء مزيد من الايضاحات لكن الناطق باسم الخارجية الدانمركية قال ان الدانمرك على غرار الدول الاوروبية تؤيد عقد مؤتمر دولي للسلام يضم جميع اطراف النزاع.

في القدس المحتلة اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ان شخصية فلسطينية من قطاع غزة المحتل توجهت الى الولايات المتحدة لعرض برنامج للسلام.

وذكرت الصحافة الاسرائيلية امس نقلا عن رابين خلال اجتماع لمجموعة حزب العمل البرلمانية «ان فلسطينيا من غزة غادر الاثنين الى واشنطن ليعرض على الادارة الاميركية ومنظمة التحرير الفلسطينية وثيقة قبلتها شخصيات فلسطينية من الاراضي المحتلة».

واضاف الوزير الاسرائيلي «ان هذه الوثيقة المكتوبة لم تنشر بعد ولذلك لا استطيع الافصاح عن اسم الفلسطيني».

وقال «أن هذه الوثيقة لا تتلاءم تماما مع مبادرة السلام التي اطلقتها الحكومة الا انها ترتكز الى مبدأين اقبلهما.. عملية السلام ستجرى على مرحلتين والمرحلة الاولى تتعلق فقط بسكان الاراضي من دون الاشارة الى منظمة التحرير».

وكان رابين يشير الى خطة اجراء انتخابات في الضفة الغربية وغزة لممثلين فلسطينيين يكلفون التفاوض حول صيغة انتقالية للاراضي المحتلة. وفي المرحلة الثانية واستنادا الى الخطة الاسرائيلية يقوم الاسرائيليون والفلسطينيون بالتطرق الى مسالة الوضع النهائي لهذه الاراضي.

في الامم المتحدة حثت ندوة دولية حول القضية الفلسطينية في ختام اعمالها حكومة واشنطن على مواصلة اجراء اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية فيما اعربت عن قلقها العميق ازاء انتهاكات حقوق الانسان المتواصلة في الاراضي المحتلة من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

واعرب المشاركون في الندوة التي تنظمها لجنة الحقوق الفلسطينية عن اسفهم البالغ لموقف الولايات المتحدة الاخير والمتمثل بمنع مجلس الامن الدولي من اتخاذ خطوات اساسية لضمان سلامة الفلسطينيين الذين يتعرضون للقمع والقتل الوحشي اليومي من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وكانوا قد طالبوا السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ورئيس مجلس الامن الدولي يوم الاثنين الماضي بتوجيه طلب لاسرائيل لوقف سياسة ابعاد المواطنين عن وطنهم والتقيد باتفاقية جنيف الرابعة والاخذ بعين الاعتبار اي تفكير مستقبلي يقضي بابعاد مواطنين فلسطينيين من الاراضي المحتلة.

ووجه المشاركون رسالة شكر الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لفتحه حوارا جوهريا للسلام في الشرق الاوسط وجددوا تاكيداتهم على دعم كفاح الشعب الفلسطيني العادل لاسترداد حقوقه المشروعة وغير القابلة للتصرف.

وشارك في هذه الندوة برلمانيون وسياسيون وشخصيات بارزة واكاديميون وممثلون عن الاحزاب التقدمية العالمية والمنظمات الثورية والمنظمات غير الحكومية.

ادان التحالف الاميركي الاسرائيلي وحيا الانتفاضة

مؤتمر البرلمانيين العرب: ايران تعرقل السلام في الخليج

ابوظبي ـ كونا ـ اختتم المؤتمر البرلماني العربي الخامس اعماله بعد اجتماعات استمرت يومين برئاسة رئيس الدورة الحالية للاتحاد البرلماني العربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية المتحدة وبحضور ١٦ برلمانيا عربيا عضوا بالاتحاد البرلماني العربي.

واكد المؤتمر في ختام اجتماعاته على اهمية تنقية الاجواء العربية واعادة التضامن العربي وتوحيد وتنسيق جهود الامة العربية من اجل مواجهة التحديات وتحقيق الامن والتقدم في الوطن العربي عن طريق العمل العربي المشترك.

وحيا المؤتمر نضال الجماهير العربية في الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي الجولان وفي جنوب لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي ومخططاته.

وقرر المؤتمر تاكيد اعتبار ان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للامة العربية وحشد كل الطاقات العربية السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والاعلامية لمواجهة العدو الاسرائيلي ومخططاته ولصيانة اهداف الامة العربية ومستقبلها في التحرير وكذلك العمل على تحقيق توازن شامل مع العدو الاسرائيلي.

وعبر عن تأييده المطلق للانتفاضة العربية الفلسطينية المباركة ولنضال شعب فلسطين من اجل التحرر والاستقلال الوطني.

كما عبر عن اكباره لروح التضحية والصمود التي تتحلى بها الجماهير الفلسطينية والعربية في مواجهة قوى الاحتلال والقمع والعدوان الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة والجولان وجنوب لبنان.

كما اكدت قرارات المؤتمر البرلماني العربي الخامس على تقديم الدعم والمساندة المادية والمعنوية كذلك للنضال البطولي الصامد الذي تخوضه الجماهير العربية في الجولان والمقاومة الوطنية في جنوب لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وحث الجماهير العربية للمشاركة في المساندة العملية للشعب الفلسطيني في الوطن المحتل وتسهيل قيام المواطنين الفلسطينيين المقيمين في الدول العربية بواجبهم الوطني في دعم الانتفاضة الفلسطينية والتفاعل معها

ودعا الى اعطاء الانتفاضة الفلسطينية المباركة الاولويات في ندوات الحوار البرلمانية المشتركة وفي المحافل البرلمانية الدولية.

وطلب الاتحاد البرلماني العربي القيام بحملة اعلامية واسعة تفضح خطة شامير ـ المؤامرة للانتخابات وتفنيد كل محاولات تسويقها.

وعبر المؤتمر عن تاييده لقرار اعلان قيام دولة فلسطين وتاكيد الدعم لمبادرة السلام الفلسطينية المستندة الى مشروع السلام العربي والشرعية الدولية والترحيب بالتجاوب الدولي الايجابي مع هذه المبادرة.

واكد على ان اي تسوية للصراع العربي الاسرائيلي يجب ان تتضمن الانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابته بما فيها حقه في تقرير المصير والعودة واقامة الدولة المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف طبقا لقرارات مؤتمرات القمم العربية وخاصة قرارات قمة فاس ١٩٨٢ وقمة الدار البيضاء ١٩٨٩.

واعرب المؤتمر البرلماني عن تاييده لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة وبمشاركة الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن وكذلك الاطراف المعنية في الصراع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة للوصول الى حل شامل ودائم وعادل طبقا لقرارات القمم العربية والامم المتحدة ذات العلاقة.

وقرر المؤتمر ايضا ادانة العدوان الاسرائيلي وجرائمه ضد المواطنين في الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي الجولان وفي الجنوب اللبناني وخاصة جريمة اغتيال مهندس الانتفاضة الفلسطينية القائد خليل الوزير (ابوجهاد) والعمل على فضح هذه الجرائم على المستويين العربي والدولي من اجل خلق جو ضاغط لوقفها.

وادان سياسة الدعم والتحالف الاستراتيجي الاميركي الاسرائيلي والتي تشكل عاملا مشجعا للسياسة العدوانية والتوسعية والقمعية الاسرائيلية وسياسة التجهيل التي تتبعها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة والقيام بحملة دولية للضغط من اجل فتح المدارس والجامعات الفلسطينية.

ورحب ببدء الحوار بين الولايات المتحدة الاميركية ومنظمة التحرير الفلسطينية على قاعدة تاييد حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة والمساعدة على التوصل لحل شامل ودائم وعادل لقضية فلسطين.

وطالب بدعم الموقف الفلسطيني من المناورة الاسرائيلية للانتخابات في الاراضي المحتلة بحيث لا تتم تلك الانتخابات قبل الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة وباشراف دولي وفي اطار عملية السلام الشاملة.

وعبر عن تاييد دعم الجمهورية العربية السورية وشعبها في الدفاع عن سيادتها وصمودها في وجه السياسة العدوانية الصهيونية والامبريالية وادانة التهديدات الاميركية الموجهة ضد سوريا وتاكيد تضامنه معها وتاييد التدابير التي اتخذتها سوريا لمواجهة كافة الضغوط والتهديدات التي تتعرض لها.

كما عبر عن تاييده دعم دول المواجهة العربية في الدفاع عن سيادتها وصمودها في وجه السياسة العدوانية الصهيونية والامبريالية العالمية.

ورحب المؤتمر باعترافات الدول العالمية بدولة فلسطين المستقلة ويناشد الدول العالمية التي لم تعترف حتى الان الى الاسراع بالاعتراف بدولة فلسطين تحقيقا للشرعية ومن اجل ارساء السلام العالمي.

ووافق المؤتمر البرلماني الخامس على مشروع القرار المقدم من اللجنة السياسية حول الحرب العراقية الايرانية مساندا وداعما مواقف العراق الايجابية والسلمية وحرصه على تطبيق القرار الدولي ٥٩٨ وفق تسلسل فقراته الكاملة والتزامه بضرورة التبادل الشامل للاسرى من منطلق انساني وبما ينسجم مع الفقرة الثالثة من اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ الخاصة بالاسرى.

واكد تضامنه الكامل والفعال مع مساعي العراق السلمية ومواقفه المبدئية ازاء تسوية شاملة وعادلة تضمن حقوق الطرفين المتنازعين وتصون سيادتهما الوطنية.

واعلن عن تضامنه الكامل مع العراق في الحفاظ على وحدة وسلامة اراضيه وحقوقه التاريخية في سيادته على شط العرب والدعوة الى تكليف الامم المتحدة بتطهير شط العرب وجعله آمنا وخاليا للملاحة انسجاما مع ما جاء بمقررات مؤتمر القمة العربية الطارىء الذي عقد اخيرا في الدار البيضاء.

أسرة إدارة التوريدات والمخازن بوزارة التربية

تشاطر الزميل

سالم خضر الحساوي

أحزانه بوفاة شقيقه

عبدالله وابنة شقيقه

للفقيدين الرحمة ولذويهما الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

ما بدأ بالدار البيضاء سيتواصل
الاسد: مبارك صديقي وزميل سلاح

■ مطلوب البحث بروح اخوية لحل الخلافات العربية
■ لبنان عربي ولن يكون اسرائيليا

دمشق - كونا - قال الرئيس السوري حافظ الاسد انه يوجد «بيننا نحن العرب فروق صغيرة وخلافات اما الوحدة فيجب ان لايكون عليها خلاف ويجب ان يجمع عليها الناس».

واضاف الرئيس الاسد الذي كان يتحدث خلال استقباله لاعضاء الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب ورؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر الـ١٧ لاتحاد المحامين العرب المنعقد في دمشق ان الوحدة العربية هي المصير ومهما صادفنا في عملنا من اجلها فيجب ان لا نكل واذا اردنا ان نحافظ على كرامتنا وحقوقنا ومصالحنا ومستقبلنا فالوحدة هي الطريق وهي المصير».

وقال ان هناك من يطرح في وجه الدعوة الى الوحدة .. الدعوة الى مراعاة الواقع، البعض يطرحه ببراءة والبعض يأخذه حجة لتعميق الانفصال والعزلة.

وقال الرئيس الاسد عندما تنتقل اوروبا ذات الامم المختلفة والعداوات التاريخية الى الوحدة السياسية أليس من الطبيعي ان ندعو الى الوحدة بيننا نحن الذين نكون امة واحدة ونتكلم لغة واحدة ولنا تاريخ واحد ومستقبل ومصير واحد.

وقال ان كلامي عن الاوضاع العربية ليس للتيئيس فأنا لا ايأس ولا اتشاءم ابدا بل اننا نؤمن بان التفاؤل والتصميم والصبر طريق النصر وتحقيق الاهداف وفي المقدمة الوحدة.

وعبر الرئيس الاسد عن اعتزازه بشعب مصر وقال ان شعبنا في مصر موضع اعتزازنا وما بدأناه في الدار البيضاء مع الرئيس المصري حسني مبارك وهو صديقي وزميلي في السلاح في دولة الوحدة سيتواصل ولن نبتعد عن بعضنا البعض وذلك لخير سوريا ومصر والامة العربية.

وقال ان التاريخ يؤكد انه عندما التقت سوريا ومصر كانت هناك انتصارات.

وفي مجال حديثه عن العلاقات العربية دعا الرئيس الاسد الى البحث بروح اخوية عربية عن طريق لحل الخلافات العربية.

وقال ان بامكاننا ذلك اذا انطلقنا من عروبتنا في ممارساتنا السياسية وبادراكنا للاخطار المحدقة بامتنا.

وقال ان سوريا كانت دعما لكل تجربة وحدوية وهي مع كل وحدة بين قطرين عربيين مهما كانت درجة الخلافات بينها وبينهم.

وقال ان الوحدة هي الانقاذ الوحيد للعرب ولن نكل ولن نمل من الدعوة الى الوحدة.

وعن الوضع في لبنان شرح الرئيس الاسد مراحل الازمة اللبنانية وموقف بلاده منها وقال ان لبنان عربي كما ان سوريا عربية ولا يمكن لسوريا ان تقف متفرجة امام الويلات التي تحل بالاخوة اللبنانيين.

واضاف ان سوريا ركزت منذ البدء .. منذ اليوم الاول لدخولها الى لبنان على تشجيع الحوار وصولا الى الوفاق الوطني.

وقال ان لبنان عربي ولن يكون اسرائيليا ورغم ان ما يجري في لبنان مزعج عاطفيا فان الموقف في لبنان واضح.

وقال الاسد الذي قدم وساما الى اتحاد المحامين العرب يسرني ان اقدم وسام امية وهو ارفع وسام سوري الى اتحاد المحامين العرب وهو يرمز الى تلك المرحلة الزاهية من تاريخ الامة العربية التي يعتز بها كل عربي في سوريا كما يعتز بها كل واحد منكم مصريا كان ام عراقيا او في اي قطر عربي اخر.

ومن جهته قال الامين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق ابو عيسى ان مؤتمر اتحاد المحامين العرب بصدد وضع صورة لتحرك شعبي يعطي الاتجاه الوحدوي زخما وقوة.

وقال رئيس اتحاد المحامين العرب نقيب المحامين المصريين احمد الخواجة في كلمة خلال الاجتماع لقد جاء المحامون المصريون الى المؤتمر باعداد كبيرة لان مصر ليست قطرية ولا انعزالية ولان شعبنا في مصر مرتبط بقضايا امته.

محادثاته مع عاهل المغرب قوت عزمه
دي كويلار يلتقي مسؤولي البوليساريو في تندوف اليوم

الامم المتحدة - أ ف ب - ذكرت مصادر دبلوماسية في نيويورك ان الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار سيتوجه الى تندوف جنوب غربي الجزائر اليوم لمقابلة مسؤولين من جبهة البوليساريو.

ولم يؤكد الجهاز الصحفي التابع للامم المتحدة كما انه لم ينف نبأ هذه الزيارة غير المعلن عنها ضمن الجولة الحالية التي يقوم بها دي كويلار في افريقيا والتي تتركز بصفة اساسية على مسألة الصحراء الغربية.

وقد غادر دي كويلار الرباط يوم الثلاثاء قاصدا نواكشوط وصرح بان نتائج مباحثاته في المغرب مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب بشأن الصحراء الغربية «تقوي من عزمه».

ويعتقد المراقبون ان زيارة دي كويلار لتندوف التي تعد من اكبر قواعد جبهة البوليساريو يمكن ان تعتبر تقدما كبيرا للخطة التي اعدتها الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية بهدف حل مشكلة الصحراء الغربية.

واوضحت المصادر نفسها ان هذه الزيارة تاتي ايضا في وقت تستعد جبهة البوليساريو بناء على طلب ايطاليا لاطلاق سراح ٢٠٠ اسير حرب مغربي بواسطة لجنة الصليب الاحمر الدولي. واضافت انه لم يتم الافراج عن هؤلاء الاسرى يوم السبت الماضي على النحو المقرر بسبب رفض المغرب استقبالهم.

وقد بدأ دي كويلار جولته في ١٨ يونيو الجاري بزيارة المغرب حيث اجتمع مع الملك الحسن الثاني. ووصل الى نواكشوط عاصمة موريتانيا قبيل مساء الثلاثاء وغادرها امس الى باماكو فتندوف ثم الجزائر العاصمة.

ومن المقرر اجراء مباحثات في نواكشوط مع الرئيس الموريتاني الكولونيل معاوية ولد سيد احمد طايع.

اختطاف «مسؤول الطحين» في حكومة الحص

بيروت - الوكالات - صرحت مصادر امنية لبنانية بان مسلحين مجهولين خطفوا امس مسؤولا كبيرا في وزارة الاقتصاد التابعة لحكومة رئيس وزراء لبنان بالوكالة الدكتور سليم الحص بوسط القطاع الغربي من بيروت.

وقالت المصادر ان مدير مكتب الحبوب والشمندر في الوزارة السيد راجي البساط في العقد السادس من عمره كان يغادر منزله في شارع فردان صباح امس متوجها الى مكتبه عندما اعترضه سبعة مسلحين في سيارتين وخطفوه من سيارته وسمحوا لسائقه بان يتابع سيره.

وقالت المصادر ان الشرطة جادة في البحث عن البساط لاطلاقه.

وتشهد بيروت الغربية حاليا ازمة حادة في مادة الطحين مما يتسبب في تشكيل طوابير طويلة على ابواب الافران انتظارا لشراء الخبز.

واشارت المصادر الامنية الى ان عملية اختطاف البساط جرت في وقت تشهد فيه شوارع بيروت ازدحاما كبيرا.

وكان اسم البساط قد تردد في الاوساط المالية اثر الحديث عن فضيحة حول اختفاء كميات كبيرة من الطحين تشتريها الدولة ومخصصة للمناطق اللبنانية ذات الغالبية الاسلامية. وشملت الشكوك حول الفضيحة العديد من الزعماء السياسيين في هذه المناطق.

جوكس يعيد فتح ملف الرهائن الفرنسيين

باريس - أ ف ب - طلب وزير الداخلية الفرنسي بيار جوكس امس في مجلس الشيوخ توضيحات من سلفه المحافظ شارل باسكوا حول «الاتفاقات التي ابرمتها» الحكومة الفرنسية السابقة في مقابل الافراج في مايو ١٩٨٨ عن آخر الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان».

وكان جوكس يلمح الى التصريحات الاخيرة لرئيس الوزراء السابق المحافظ جاك شيراك «١٩٨٦ الى ١٩٨٨» حول السجين انيس النقاش المؤيد لايران.

وقال الوزير الفرنسي متوجها الى باسكوا الذي استعاد عضويته في مجلس الشيوخ «بما انني ابحث منذ سنة عن الحقيقة حول الاتفاقات التي تمت بين الحكومة السابقة ومحاوريها الايرانيين (...) فسوف يخدم (باسكوا) البلد ان اعلم الرأي العام او اطلع الحكومة (ان كان يفضل هذا) على طبيعة الاتفاقات المبرمة في ما يتعلق ببعض المتهمين المسجونين حاليا في فرنسا».

وكان قد افرج في مطلع مايو ١٩٨٨ عن آخر الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان قبل بضعة ايام من الانتخابات الرئاسية الفرنسية.

واقترح شيراك اخيرا «التفكير في جدوى» الافراج عن انيس نقاش لمناسبة اعياد ١٤ يوليو المقبل مما اثار من جديد الجدل حول الثمن الذي دفعته الحكومة الفرنسية السابقة عام ١٩٨٨ مقابل الافراج عن الرهائن الفرنسيين.

ويمضي انيس نقاش حاليا عقوبة السجن مدى الحياة في فرنسا بتهمة محاولة اغتيال رئيس الوزراء الايراني السابق في عهد الشاه شهبور بختيار في ١٨ يوليو ١٩٨٠ في باريس. واسفرت المحاولة عن مقتل شخصين احدهما شرطي.

افشال «مخطط تفجيري» في «الغربية»

بيروت - كونا - احبطت قوى الامن الداخلي اللبناني عمليات لزرع قنابل موقوتة في مناطق عديدة.

وذكرت مصادر امنية امس ان خبيرا عسكريا تمكن من تفكيك سبع عبوات ناسفة كانت موضوعة ضمن ثلاث حقائب ومجهزة للتفجير مع صواعق.

وقالت انه تم اكتشاف العبوات الموقوتة في احدى البنايات في محلة رأس النبع في القطاع الغربي من بيروت.

واشارت الى ان زنة كل عبوة هي كيلوغرامان من مادة «تي. ان. تي» شديدة الانفجار.

ولم تذكر المصادر ما اذا كان قد تم القاء القبض على اي شخص بهذه القضية.

رسالة من الملك فهد الى الرئيس الجزائري

الجزائر - كونا - تسلم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في الجزائر امس الاول رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تتعلق بمساعي اللجنة العربية الثلاثية العليا المكلفة بحل الازمة اللبنانية.

وقالت وكالة الانباء السعودية ان مبعوث الملك فهد المستشار في الديوان الملكي السعودي علي بن مسلم قام بنقل الرسالة الى الرئيس الجزائري اثناء اجتماعه اليه.

وسط مخاوف من عدوان على القرى المحررة
حشود اسرائيلية على خطوط التماس في الجنوب

جنوب لبنان - الوكالات - ذكرت مصادر امنية لبنانية ان اسرائيل بدأت تحشد قوات على الخط الفاصل بين الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان والمناطق الاخرى من الجنوب في غمرة مخاوف من عدوان اسرائيلي جديد على القرى المجاورة.

وقالت المصادر ان القوات الاسرائيلية دفعت برتل دبابات من طراز «ميركافا» اسرائيلي الصنع الى منطقة الزيدانية على مشارف خطوط التماس مع القوى المحررة في المنطقة.

وهددت القوات الاسرائيلية قرى وبلدات في الشريط الحدودي المحتل الاهالي من التعامل مع رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عن طريق تحذيرهم بتوزيع منشورات تحثهم فيها على انشاء «ادارة مدنية» في قراهم تحت طائلة نسف منازلهم وحصار قراهم اذا رفضوا تنفيذ ذلك.

من جهة ثانية قصفت الميليشيات الحدودية اللحدية المتعاملة مع اسرائيل منطقتي بيصور والمحاربيه من محور كفر فالوس شرقي مدينة صيدا «العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان».

ولم تفد المصادر الامنية عن وقوع خسائر في الارواح من جراء هذا القصف الذي اسفر عن اضرار مادية في الممتلكات.

وردت مدفعية المقاومة الوطنية اللبنانية بقصف منشآت على جبهة كفر فالوس تتواجد فيها ميليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي.

وحلقت طائرة استكشاف اسرائيلية تطير دون طيار من نوع «ام.ك» فوق صيدا والمنطقة على فترة طويلة.

ومشطت طائرات مروحية من نوع «كوبرا» اميركية الصنع فجر امس مجرى نهر النيطاني والمسالك الحرجية والبساتين المجاورة له بحثا عن ثوار في جنوب لبنان.

وشوهدت زوارق حربية اسرائيلية تجوب المياه الاقليمية اللبنانية قبالة مدينتي صور وصيدا.

التقى ميتيران وبحث معه مشاكل القرن الافريقي
جوليد ينفي اتهامات بالاستبداد وممارسة التعذيب

باريس - الوكالات - نفى رئيس جيبوتي حسن جوليد بغضب اتهامات المعارضة لحكومته بانها استبدادية وتمارس اعمال تعذيب.

وقال جوليد للصحافيين وقد بدا عليه الغضب الشديد عند سؤاله بشان اتهامات بالاستبداد والتعذيب «ليس على اعتاب الاليزيه يمكن المرء ان يناقش مثل هذه الاتهامات. وتساءل قائلا: اذا كانت هناك اي مشكلات في جيبوتي فلماذا يذهب الاف الاشخاص الى هناك طلبا للحماية.

واضاف قوله ان بلده هو الوحيد في منطقة القرن الافريقي الذي يمارس الديمقراطية والذي اجرى انتخابات حرة.

وكانت الحركة الوطنية للتحرير والديمقراطية في جيبوتي قد قالت يوم الاثنين ان معارضي الحكومة يتعرضون للتعذيب وان ميليشيا خاصة تحمي حكم الرئيس جوليد.

وقال متحدث باسم الرئيس جوليد ان الجماعة المعارضة تمثل اقل من ٥٠ شخصا.

وقد التقى جوليد ميتيران يوم الثلاثاء وبحث معه الاوضاع الراهنة، في القرن الافريقي وابعاد الاحداث التي تشهدها منطقة شمال الصومال على الوضع في المنطقة. ومجمل الاوضاع في القارة الافريقية الى جانب العلاقات الثنائية.

واكد جوليد رفض بلاده لاي تدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة لها .. لكنه اعرب عن قلقه ازاء تصعيد المعارك مؤخرا بين القوات الحكومية الصومالية وقوات الثوار في شمال الصومال.

● ميتيران وجوليد (رويتر)

واوضح الرئيس جوليد في حديث لاذاعة فرنسا الدولية ان هذه المعارك تصل الى المناطق المتاخمة لحدود جيبوتي مع الصومال.

وذكر ان القوات الجيبوتية وقوامها حوالي (٢٢٠٠) رجل تقف الان في حالة تاهب حيث تم نشر هذه القوات على طول حدود جيبوتي من مضيق باب المندب على البحر الاحمر وحتى الحدود المتاخمة للصومال ..

واضاف ان بلاده قامت باغلاق حدودها مع الصومال وذلك من اجل ضمان امنها وصيانة ما اسماه بالسلم الداخلي لجيبوتي.

وقال الرئيس الجيبوتي ان المعارك في منطقة شمال الصومال ادت الى تشريد بين (٢٠) الى (٢٥) الف شخص من مناطق القتال ولجأوا الى جيبوتي مؤخرا.

وجدد الرئيس جوليد حياد بلاده في القتال الدائر في شمال الصومال وقال بان جيبوتي لا تساند لا الحكومة الصومالية ولا الثوار من الحركة الوطنية الصومالية المعارضة.

واكد الرئيس الجيبوتي الذي يزور باريس حاليا بانه تلقى تعهدات من المسؤولين الفرنسيين بأن القوات الفرنسية المتواجدة في جيبوتي والتي يصل عددها الى (٣٨٠٠) شخص ضمن اتفاقية دفاع مشترك ستستمر في البقاء في جيبوتي وذلك لمساندة قواتها في الدفاع عن اراضيها.

رغم فرض حظر التجول من الغسق حتى الفجر

الجيش يفشل في انهاء حرب العصابات في كازاخستان

الكرملين يطالب بمحاكمة الحزبيين المسؤولين عن اضطرابات أوزبكستان

موسكو ـ الوكالات ـ صرحت مصادر سوفيتية رسمية بأن مئات من الجنود السوفيت اخفقوا في انهاء حرب عصابات تدور منذ عدة ايام في جمهورية كازاخستان السوفيتية واسفرت عن مصرع وجرح عشرات الاشخاص.

وذكرت وكالة انباء تاس السوفيتية أن السلطات فرضت حظر تجول من الغسق حتى الفجر في مدينة نوفي اوزن وحظرت التجمعات فيها في محاولة لانهاء الاشتباكات بين جماعات متحاربة.

وقالت الوكالة ان الاشتباكات كانت لا تزال مستمرة ليلة امس الاول رغم انتشار اعداد كبيرة من الجنود في كازاخستان.

وقالت تاس ان اعمال العنف التي ترجع الى ما وصفته بـ«احباطات اقتصادية وعرقية» استهدفت بشكل خاص اشخاصا من منطقة جبال القوقاز.

وصرح المتحدث باسم وزارة الداخلية السوفيتية بوريس ميخايلوف بان حوالي سبعة آلاف شخص تجمعوا في الساحة الرئيسية بمدينة نوفي أوزن للمطالبة باغلاق مؤسسات العمل التعاونية وترحيل مواطني جمهوريات منطقة القوقاز من ولاية كازاخستان.

وقال ان قوات سوفيتية تولت تفريق المتظاهرين الذين انقسموا في وقت لاحق الى عدة مجموعات كبيرة مسلحة بانابيب معدنية وحجارة واشياء اخرى.

واضاف ان هذه المجموعات انتشرت في الشوارع وبدأت اعمال عنف فيها.

وقال انه تم اعتقال ٥٧ شخصا منذ تفجر الاضطرابات والتي بدأت عقب مصادمات جرت بين جماعات عرقية في حفل راقص ليلة الجمعة الماضية.

وذكرت مصادر رسمية ان عصابات تضم مئات الاشخاص خرجت الى الشارع وبدأت بتحطيم نوافذ المنازل واشعال النار في العديد من السيارات والمباني.

من ناحية ثانية ذكرت وكالة تاس ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي طالب بمحاكمة اعضاء الحزب الذين كان لهم يد في اضطرابات جمهورية اوزبكستان الواقعة باسيا الوسطى السوفيتية.

وخلال دورته الاولى منذ ختام مؤتمر نواب الشعب «البرلمان» في ٩ يونيو الجاري طالب المكتب السياسي بان «يعاقب القانون بصرامة» اولئك الذين انتهكوا النظام العام وان تتم محاكمة اعضاء الحزب الذين «اساءوا الى السمعة المرموقة للشيوعية».

وذكرت الهيئة القيادية للحزب الشيوعي السوفيتي في تصريح نقلته وكالة تاس انه «يتعين فضح امر القوى الاجرامية التي دبرت التجاوزات والمجازر واشاعتها».

وقدم رئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف ورئيس اللجنة القضائية في المكتب السياسي فيكتور تشيبريكوف تقريرا في هذا الخصوص اثناء الاجتماع. وطلبت قيادة الحزب الشيوعي من مسؤولي الحزب في جمهورية اوزبكستان تركيز جهودهم على الشباب بغية ملء الهوة الفاصلة بين الاوزبكستانيين والاقلية التركية «المسخيت» ضحية الاضطرابات الاخيرة.

ويذكر ان ريجكوف وتشيبريكوف توجها الى اوزبكستان في ١٢ يونيو الجاري بعد اسبوع من الاضطرابات في منطقة فرغانا «جنوب شرقي الجمهورية» التي اسفرت عن وقوع مائة قتيل.

ولم توضح وكالة تاس ما اذا تطرق المكتب السياسي الى انتشار الاضطرابات التي تحمل طابعا عرقيا في جمهورية كازاخستان المجاورة.

واشنطن: قانون جديد لتنقية الهواء الاميركي

واشنطن ـ القبس:

اقترح الرئيس الاميركي جورج بوش قانونا جديدا لتنقية الهواء في الولايات المتحدة من التلوث، حيث يعيش ٥٠ بالمائة من الشعب الاميركي في اماكن هواؤها غير صحي، وتتجاوز ٨١ مدينة اميركية الحد الاعلى للتلوث الذي اقرته الحكومة الفيدرالية.

فقد ازدادت في السنوات الاخيرة مشكلة تلوث الهواء في الولايات المتحدة، ويتبادل المحافظون والليبيراليون التهم حول من هو المسؤول. وبعد ان اقترح بوش مشروع تنظيف الهواء، استمر هؤلاء بالاختلاف حول فاعلية هذا المشروع.

حسب البرنامج الذي وضعه بوش سيتم تقليل استخدام الفحم لتخفيض كمية الامطار الحمضية الناتجة عنه والتي تسبب تلوث البحيرات والبيئة. كذلك سيتم خلال عشر سنوات تخفيض النفايات الكيماوية السامة بنسبة ٧٥ بالمائة ـ حيث تنتج الولايات المتحدة ١٫٣ مليون طن منها سنويا.

كذلك شجع بوش استبدال البنزين كوقود للسيارات واستخدام الوقود التركيبي الصناعي (Synthetic Fuel) بدلا منه. لكن هذا الاقتراح خلق استياء لدى الكثيرين، حيث ان هذا الوقود غير متوفر واكثر كلفة من البنزين ولا يتمتع بكفاءته.

وقد شكك بعض علماء البيئة في الولايات المتحدة بفاعلية مشروع بوش. وقال المحافظون انه قانون «متشدد»، فيما انتقده الليبراليون لكونه «غير متشدد».

ألحق به أضرارا جسيمة

حادث بالمنصة يرجىء إطلاق قمر هندي

رأس كنافيرال ـ رويتر ـ ذكر مسؤولون ان قمرا صناعيا هنديا تكلف ٥٠ مليون دولار وكان مقررا اطلاقه في رحلة فضائية تجارية لحقت به اضرار خلال حادث وقع عند منصة الاطلاق وقد يؤدي الى تأخير موعد الاطلاق.

وذكرت شركة «مكدونالد دوغلاس» للانظمة الفضائية وهي الشركة المتعاقدة الرئيسية في عملية الاطلاق انها لا تزال تدرس حجم المشكلة الا ان مصادر الشركات المتعاقدة قالت ان قمر الاتصالات «اينسات ـ ١د» لحقت به اضرار جسيمة يوم الاثنين الماضي بدرجة قد يتعذر معها اصلاحه.

وقالت هذه المصادر ان عملية الاطلاق التي كانت ستتم من خلال استخدام صاروخ من طراز دلتا وكان مقررا لها ان تتم في ٢٦ يونيو الحالي قد تتأجل لعدة شهور على الاقل. والقمر الصناعي تملكه الحكومة الهندية.

وسيمثل اي تأجيل طويل المدى لعملية الاطلاق انتكاسة رئيسية لعمليات الاطلاق التجارية الاميركية والتي كانت تكافح من اجل اثبات جدارتها في تقديم خدمة يعتمد عليها في اطلاق الاقمار الصناعية.

ادخال برامج التعليم السياسي للكليات الصينية

بكين: اعدام ٣ متظاهرين



● كسيه على التلفزيون قبل الاعدام (رويتر)

بكين ـ أ ب ـ تم امس تنفيذ حكم الاعدام بثلاثة متظاهرين صينيين في شنغهاي اتهموا باحراق قطار وذلك في اول اعدامات ترتبط بمظاهرات الحركة الطلابية الديمقراطية. واعدم الاشخاص الثلاثة علنا باطلاق الرصاص على مؤخرة رؤوسهم. وكانت الولايات المتحدة وحكومات غربية قد ناشدت بكين الرأفة بالثلاثة وباشخاص ثمانية حكمت عليهم بالاعدام في بكين بتهم مماثلة.

واتهمت السلطات الصينية كلا من كسيو غومنيغ وبيان هانوو ويان كسيورونغ وهم عاملان والاخر عاطل باشعال النار في قطار يوم ٦ يونيو بعد ان اصطدم بحواجز اقامها متظاهرون.

وفي تطور اخر امرت السلطات الصينية الكليات باضافة برامج تعليم سياسية الى الحصص حتى يحب الطلبة الاشتراكية والجيش.

ولم ترد الصين حتى امس على اوامر الرئيس الاميركي جورج بوش بتعليق الاتصالات الحكومية على مستوى رفيع مع المسؤولين الصينيين للاحتجاج على عمليات القمع. وذكر ان السلطات الصينية واصلت اعتقالاتها للمشتبه باشتراكهم في المظاهرات ووصل عدد المعتقلين الى ١٦٠٠ شخص.

واعتقلت السلطات الصينية في مطار بكين امس اربعة اشخاص شاركوا في المظاهرات اثناء محاولتهم الهرب الى الخارج تحت اسماء مزورة. وقال مسؤولون في مقاطعة جنوب بكين انه تم اعتقال ٤٤ من «اللصوص» شاركوا في الاحتجاجات. وقال مسؤولون في شنغهاي ان ٦٥ شخصا سلموا انفسهم للسلطات بمن فيهم ٤٢ من زعماء اتحادات طلابية مستقلة.

● في هونغ كونغ حث صحافي صيني بارز المجموعة الدولية الى فرض عقوبات اقتصادية اشد على الحكومة الصينية ووصف هذه الحكومة بانها اشد دكتاتورية من نظام بول بوت السابق في كمبوديا. وكرر ليو بينيان اعتقاده بان زعامة دنغ هسياو بنغ ستسقط في المستقبل القريب.

تحطم مقاتلة بريطانية في المانيا الغربية

غويترسلو ـ المانيا الغربية ـ أ ف ـ تحطمت مقاتلة بريطانية اثناء هبوطها في قاعدة غويترسلو مما ادى الى مقتل قائد الطائرة واصابة مساعده بجروح خطيرة.

وقال ناطق بريطاني ان الطائرة وهي من نوع «هاريرتي ـ ٤» كانت في رحلة تدريب روتينية ساعة وقوع الحادث.

تبادل قوائم الاسرى بين المجاهدين والسوفيت

كابول تؤكد والمقاومة تنفي كسر حصار جلال اباد

● ـ من في كابول (رويتر)

كابول ـ الوكالات ـ اكدت الحكومة الافغانية انها استطاعت كسر الحصار المضروب حول جلال اباد وان قواتها اخذت بزمام المبادرة وتطارد فلول المجاهدين ناحية الحدود الباكستانية. ولكن مصادر المجاهدين في باكستان نفت ان تكون معركة جلال اباد قد انتهت.

الناطق الرسمي باسم الخارجية الافغانية محمد نبي اماني نقل عن قائد المنطقة قوله «لقد خلصنا جلال اباد من المعارضين»، ولكن متحدث باسم المقاومة الافغانية وصف زعمه بأنه «زائف»، ومضى قائلا «ان الحصار لم ينته. اما اذا كانوا يتحدثون عن الاستيلاء على جزء من طريق جلال اباد الرئيسي، فقد يكون حقيقة».

راديو كابول قال ان ٤٤ معارضا قتلوا واصيب ٦٥ اخرين عندما فتح الجيش نيرانه يوم الثلاثاء ردا على قصف بالصواريخ لجلال اباد ومطارها. واعترف الراديو بمقتل ثلاثة جنود واصابة خمسة مدنيين.

واعترفت الحكومة الافغانية بان اميركيا قبض عليه الاسبوع الماضي مع مجموعة من المجاهدين قرب كابول واعلنت انه في صحة جيدة، ولكنها رفضت توضيح ان كان الامر متعلق بمصور دار النشر تايم [illegible] أم لا.

وكانت سفارة الولايات المتحدة في اسلام اباد اكدت ضمنا في وقت سابق القبض على المصور في ٤ من الشهر الجاري قرب كابول من قبل جنود القوات النظامية الافغانية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الافغانية محمد نبي اماني ان «مواطنا اميركيا» قبض عليه قبل اسبوع في اقليم قريب من كابول وانه محتجز حاليا في العاصمة الافغانية وهذا اول بيان من الحكومة حول هذه القضية.

وحسب المتحدث فان الاسير يحظى بمعاملة حسنة ويجرى التحقيق معه لانه دخل افغانستان بصفة غير شرعية ومن دون تأشيرة انطلاقا من باكستان.

وقال المتحدث «لو يدخل احد ما بلدنا باسم الصحافة وينتهك اراضينا لممارسة عمل اخر مثل التجسس فانه من حق الحكومة ان تعتبر هذا عملا غير شرعي».

بيتر تومسن المبعوث الجديد للرئيس الاميركي جورج بوش لدى المقاومة الافغانية تعهد بتنسيق مساندة الولايات المتحدة للمجاهدين الى ان ترحل حكومة كابول القائمة.

وقال تومسن في اثناء قسمه اليمين لشغل هذا المنصب الذي استحدث منذ وقت قريب «لقد برهنت عشر سنوات من الكفاح بجلاء على ان افغانستان لن تعود كما كانت ما لم يتم ابدال النظام الراهن في كابول بحكومة شرعية يقبلها الشعب الافغاني».

وصرح تومسن وهو برتبة سفير بان الهدف من اتصالاته في باكستان مع الحكومة الموقتة التي شكلها المجاهدون ومع بقية زعماء المقاومة هو ضمان «استمرار المساندة الاميركية لقضيتهم وهم في سبيلهم الى اتمام مرحلة نهائية من كفاحهم [illegible]».

وبيتر تومسن ٥٤ سنة، دبلوماسي عمل في الاتحاد السوفيتي والصين وتايلاند والهند وفيتنام وهو يجيد اللغات الروسية والصينية والهندوسية والفيتنامية والنيبالية.

في اسلام اباد اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية في اسلام اباد ان ممثلين للمقاومة الافغانية ومسؤولين سوفيت تبادلوا قوائم باسماء من تم اسرهم من الجانبين طوال السنوات التسع التي استغرقها النزاع الافغاني.

واوضح الناطق انه تم تبادل هذه القوائم خلال لقاء تم في يونيو الجاري في اسلام اباد بين وفد من الحكومة الموقتة للمقاومة برئاسة باهر غيرت ومسؤولين من السفارة السوفيتية. ولم يوضح الناطق عدد الاسرى الذين اشتملت عليهم هذه القوائم.

واوضح الناطق الباكستاني ان المجاهدين ينتظرون ردا من الاتحاد السوفيتي.

الهند: ٢٢ قتيلا و ٣٧ جريحا بانفجار قنبلة وانهيار مبنى

نيودلهي ـ الوكالات ـ ذكرت وكالة الانباء الهندية ان ثمانية اشخاص قتلوا واصيب اثنان وعشرون اخرون بجروح في انفجار قنبلة في محطة للسكك الحديدية بولاية اسام الهندية امس الاول.

وقالت ان خمسة من الضحايا قتلوا على الفور في الانفجار الضخم بينما توفي الثلاثة الاخرون متأثرين بجروحهم في المستشفى.

ولم تعلن اية جهة على الفور مسؤوليتها عن الحادث الا ان الشرطة الهندية تشتبه في ان يكون من عمل متطرفين من قبيلة بودو الانفصالية التي تقاتل في سبيل اقامة دولة مستقلة.

وكان ١٧ شخصا قتلوا في سلسلة انفجارات وقعت في ولاية اسام في شهر مارس الماضي ويعتقد بان المتطرفين مسؤولون عنها.

من ناحية ثانية اعتقلت الشرطة الهندية ثلاثة اشخاص يشتبه بانهم من المتطرفين السيخ بتهمة وضع قنبلة موقوتة ادت الى مقتل عشرة اشخاص في محطة السكك الحديدية الرئيسية في نيودلهي الاسبوع الماضي.

وذكر ان الاشخاص الثلاثة اعتقلوا في ولاية البنجاب حيث معقل السيخ الذين يطالبون بالانفصال وبوطن مستقل لهم في الولاية.

على صعيد اخر لقي ١٤ شخصا على الاقل مصرعهم واصيب ١٥ اخرون بجروح عندما انهارت بناية سكنية حديثة البناء في مدينة كلكتا الهندية ليلة امس الاول.

وقال عمال انقاذ ان معظم الضحايا وهم من عمال البناء كانوا نائمين في الطابق الارضي عندما انهارت البناية.

وذكرت وكالة الانباء الهندية انه تم اعتقال شخصين للتحقيق معهما في الحادث.

1146 89

هكذا من الأصل

تسعى لتأمين ٣ انواع من الضمانات الدولية حول النتائج والجوهر

القيادة الفلسطينية تتحرك لقبول خطة الانتخابات

■ المنظمة موافقة على انسحاب القوات الاسرائيلية من «المناطق الانتخابية»

باريس - القبس:

كشفت مصادر اوروبية غربية وثيقة الاطلاع لـ القبس ان التقارير الدبلوماسية الواردة من واشنطن وموسكو والقاهرة وتونس تؤكد ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تتحرك خطوة خطوة وبصورة فعلية نحو قبول اجراء الانتخابات في الضفة الغربية وغزة وان الاتصالات العربية والدولية المختلفة التي تجريها حاليا هذه القيادة الفلسطينية تستهدف تامين اكبر قدر ممكن من الضمانات الدولية لكي تساعد هذه الانتخابات على حل المشكلة الفلسطينية بصورة عادلة وشاملة وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

واوضحت هذه المصادر الاوروبية الغربية ان القيادة الفلسطينية ابلغت مؤخرا عدة جهات دولية بارزة بينها الادارة الاميركية والقيادة السوفيتية وبعض الحكومات الاوروبية الغربية انها لا تريد ان تكون مسؤولة عن اضاعة اية فرصة لتحقيق السلام وضمان مطالب وحقوق الشعب الفلسطيني وانها مستعدة لاعلان موافقتها الرسمية على اجراء الانتخابات في الضفة الغربية وغزة وعلى حل المشكلة الفلسطينية وتسوية مستقبل الضفة الغربية وغزة على مرحلتين الاولى انتقالية والثانية بصورة دائمة، بعد حصولها على مجموعة ضمانات دولية بعضها يتعلق بكيفية تنظيم هذه الانتخابات وبعضها الاخر يتعلق بجوهر القضية اي بارتباط هذه الانتخابات بعملية سلام شاملة وواضحة.

وذكرت هذه المصادر الاوروبية الغربية لـ القبس ان القيادة الفلسطينية تسعى من خلال اتصالاتها العربية والدولية المختلفة الى الحصول على ثلاثة انواع من الضمانات الدولية قبل اعطاء موافقتها العلنية والرسمية على اجراء الانتخابات في الضفة الغربية وغزة:

١ - الهدف الاول والاساسي للقيادة الفلسطينية هو الحصول على ضمانات اميركية سوفيتية رسمية وخطية تشمل تعهد الدولتين الكبريين بالعمل من اجل تسوية النزاع العربي الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام وعلى اساس ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. ويمكن ان تتخذ هذه الضمانات شكل بيان مشترك اميركي سوفيتي او اعلان مبادىء مشترك اميركي سوفيتي يحدد اسس التسوية السلمية الشاملة بحيث تكون الانتخابات او مرحلة الحكم الذاتي جزءا لا يتجزأ من عملية التسوية السلمية الشاملة.

٢ - في حال عدم توصل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الى اتفاق على مثل هذه الصيغة السلمية المشتركة فان القيادة الفلسطينية تسعى الى الحصول على ضمانات اميركية خطية تؤكد مجموعة امور اساسية ابرزها ان عملية السلام لا تتوقف عند حد اجراء الانتخابات وتطبيق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة بل ستستمر الى ان تتم تسوية المشكلة الفلسطينية بشكل عادل وشامل وبما يضمن الحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين.

٣ - اضافة الى ذلك ترغب القيادة الفلسطينية في ان تشارك المجموعة الاوروبية وبصفة خاصة فرنسا وبريطانيا بشكل او اخر في اية عملية سلام جديدة وفي تقديم الضمانات المطلوبة لكي لا يتوقف الحل عند مرحلة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة وبالتالي لكي لا يكون هذا الحل جزئيا.

واكدت هذه المصادر الاوروبية الغربية ان الاتصالات الجارية حاليا بين القيادة الفلسطينية من جهة والادارة الاميركية والقيادة السوفيتية والحكومة الفرنسية والحكومة البريطانية من جهة اخرى تستهدف بشكل خاص تامين وتوفير هذه الضمانات، واعترفت هذه المصادر بان القيادة الفلسطينية تركز جهودها بشكل خاص على الحصول على ضمانات اميركية رسمية.

وهذا هو الهدف الاساسي من اقدام القيادة الفلسطينية على توجيه مجموعة اسئلة الى الادارة الاميركية تطالبها فيها بتحديد مواقفها خطيا ازاء عدد من الامور المرتبطة باجراء الانتخابات في الضفة وغزة وبمدى ترابط هذه الانتخابات مع عملية التسوية النهائية والشاملة لوضع الضفة الغربية وغزة وللمشكلة الفلسطينية.

وكانت القبس اول من كشف في رسالة لها من باريس نشرت في عددها الصادر يوم ٣ حزيران/ يونيو الجاري ان قيادة منظمة التحرير بعثت برسالة الى الادارة الاميركية تتضمن مجموعة اسئلة حول مشروع اجراء الانتخابات وعملية السلام. والحوار الاميركي الفلسطيني الجاري حاليا في تونس وفي عواصم اخرى يتناول بشكل خاص قضية الاسئلة الفلسطينية والردود الاميركية عليها.

اية ضمانات تريد القيادة الفلسطينية الحصول عليها من الادارة الاميركية بشكل خاص قبل اعطاء الضوء الاخضر لاجراء الانتخابات في الضفة الغربية وغزة؟

معلومات المصادر الاوروبية الغربية المطلعة تؤكد ان القيادة الفلسطينية طلبت من الولايات المتحدة نوعين من الضمانات: نوعا يتعلق بالامور التنظيمية لاجراء الانتخابات، ونوعا يتعلق بعملية السلام ككل.

بالنسبة الى الامور التنظيمية فان ما يهم القيادة الفلسطينية هو تامين اجراء هذه الانتخابات من البداية الى النهاية اي من مرحلة الترشيح الى مرحلة خوض المعركة الانتخابية وتقديم برامج المرشحين الى مرحلة الاقتراع الى مرحلة اعلان النتائج تريد القيادة الفلسطينية ان تتم عملية الانتخابات هذه من بدايتها الى نهايتها في اجواء تامة من الحرية وفي معزل عن اية ضغوط او تهديدات اسرائيلية مباشرة او غير مباشرة، وفي ما يتعلق بالامور التنظيمية فان القيادة الفلسطينية مستعدة لاظهار مرونة كبيرة حول بعض المسائل في سبيل تامين الحرية التامة لاجراء هذه الانتخابات. فالقيادة الفلسطينية مستعدة مثلا لقبول انسحاب القوات الاسرائيلية من الاماكن والمواقع التي سيجرى فيها الاقتراع وعدم الاصرار على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الضفة الغربية وغزة ووضع هذه الاراضي تحت الاشراف الدولي قبل اجراء الانتخابات. والقيادة الفلسطينية مستعدة للتخلي عن المطالبة باشراف الامم المتحدة نفسها على عملية الانتخابات وقبول اشراف اميركي او اميركي اوروبي عن طريق ارسال نواب ومراقبين وصحافيين. والقيادة الفلسطينية مستعدة ايضا لاظهار مرونة حول امور اخرى تتعلق بتنظيم الانتخابات لكنها تصر في المقابل على ضرورة مشاركة فلسطينيي القدس الشرقية في هذه الانتخابات وتصر على ان تتخذ السلطات الاسرائيلية مجموعة خطوات فعلية وملموسة تساعد على خلق اجواء سلمية ملائمة لاجراء هذه الانتخابات وعلى وضع حد لكل الممارسات القمعية والوحشية الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في هذه الاراضي.

فيما يتعلق بالامور الجوهرية فقد طالبت القيادة الفلسطينية ادارة بوش بتقديم ضمانات اميركية حول مسالتين اساسيتين:

١ - ضمان ان الانتخابات ومرحلة الحكم الذاتي هما جزء لا يتجزأ من عملية سلام شاملة وكاملة تستند الى تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ والى مبدأ الارض مقابل السلام وتهدف الى تامين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني والى حل المشكلة الفلسطينية من جوانبها المختلفة.

٢ - ضمان مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية اما مباشرة او بصورة غير مباشرة في مختلف مراحل الحل والمفاوضات.

وتفيد معلومات المصادر الاوروبية الغربية المطلعة ان قيادة منظمة التحرير لم تتلق حتى الان كل الضمانات الاميركية اللازمة والتي طالبت بها لكن الاتصالات مستمرة بين القيادة الفلسطينية والولايات المتحدة وكذلك بين القيادة الفلسطينية والقيادة السوفيتية وفرنسا وبريطانيا ومصر لتامين الغطاء الدولي الملائم لتسهيل عملية الانتخابات في الضفة الغربية وغزة.

اتفاق لتعزيز التعاون وحل الخلافات في «منتصف الطريق»

غورباتشيف تعهد لرفسنجاني بعدم الاضرار بمصالح ايران

موسكو - طهران - الوكالات - اتفقت ايران والاتحاد السوفيتي على تعزيز علاقات التعاون بينهما وتعهد الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف خلال اجتماعه برئيس مجلس الشورى الايراني هاشمي رفسنجاني بان بلاده لن تضر بمصالح ايران. وقال انه يرغب في لقاء طهران في «منتصف الطريق» في القضايا المثيرة للخلاف. المرشد الايراني الجديد علي خامنئي حظي بتاييد احد اثنين من آيات الله، فيما قالت ارملة الزعيم الايراني الراحل ان حفيدين للخميني اصيبا في حرب الخليج.

وكالة تاس قالت ان غورباتشيف ورفسنجاني اتفقا خلال اجتماعهما يوم الثلاثاء في الكرملين على «ان البلدين لم تتح لهما من قبل مثل هذه الفرصة لتوسيع رقعة التعاون بينهما».

واضافت الوكالة قولها دون ان تذكر تفصيلات انه خلال زيارة رفسنجاني هذا الاسبوع سيتم توقيع وثائق لتمديد التعاون السوفيتي - الايراني الى عام ٢٠٠٠.

وفي طهران نقلت وكالة الانباء الايرانية في برقية من موسكو عن الرئيس غورباتشيف قوله لرفسنجاني «نحن نبحث عن سبل لتوطيد العلاقات وتوثيق عرى الصداقة مع جمهورية ايران الاسلامية. وزيارتكم تطور جيد على صعيد العلاقات الثنائية».

واضاف قوله «نحن نعتقد انه يمكننا تعزيز التعاون الثنائي على اساس من الاحترام المتبادل لمصالح كل منا وحسن الجوار. ونحن نعلن بوضوح ان بلادنا تؤيد ثورتكم المعادية للامبريالية».

وذكرت وكالة تاس ان الرئيس غورباتشيف قال انه على يقين من ان زيارة رفسنجاني جاءت تنفيذا لرغبة الزعيم الايراني الراحل الخميني.

واكد ان موسكو لاتتوقع من ايران ان تتخلى عن قيمها وقال ان الكرملين لن يفعل شيئا من شانه ان يضر بمصالح ايران.

وقال «نحن مستعدون للذهاب الى المدى الذي تكون ايران فيه مستعدة لملاقاتنا في منتصف الطريق... ولتحتفظ الثورة الايرانية وهي تفعل ذلك بقيمها واهدافها تماما مثلما تستلهم سياسة البريسترويكا - الاصلاحات السوفيتية - قيمها وافكارها الخاصة».

واشار الى انه كانت توجد مصاعب في الماضي ولكنه قال ان موسكو سعت دائما الى اتخاذ مواقف متوازنة.

وقالت الوكالة ان رفسنجاني رد بقوله انه قبل مجيء الرئيس غورباتشيف الى السلطة «كانت هناك بضع نقاط تثير القلق لجيرانكم... لكن طريقتكم في التفكير اثارت الطمانينة بين جيرانكم الى الحد الذي يمكنهم معه التعامل معكم بشكل افضل».

وذكرت وكالة تاس ان غورباتشيف ورفسنجاني اجريا جولة محادثات اخرى امس.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان الدولتين ستعززان النقل البحري خلال اسبوعين من خلال تدشين سفينة تبلغ حمولتها ٢٫٠٠٠ طن واسمها ايران بشير في بحر قزوين.

وقد اعلن ذلك محمد جواد ايراواني وزير الاقتصاد والشؤون المالية الايراني في موسكو.

وقال ايراواني الذي كان يتحدث في نهاية جولة ثانية من المحادثات مع مسؤولين سوفيت ان هذه السفينة ستكون اول سفينة ايرانية تبحر بين البلدين.

تأييد

وفي ايران ذكرت انباء ان المرشد الايراني الجديد علي خامنئي قد حظي بتاييد احد اثنين من آيات الله اللذين ما زالا على قيد الحياة بعد سبعة عشر يوما من تعيينه المفاجىء عقب وفاة الخميني.

وقالت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان آية الله سيد شهاب الدين مرعشي النجفي قد «ايد» التعيين في خطاب ارسله الى خامنئي - الذي منح ترقية غير عادية بحكم الواقع من رتبة حجة الاسلام الدينية الى اية الله.

ولم تنشر وكالة الانباء الايرانية سوى فقرات موجزة ومختصرة على نحو غامض من خطاب النجفي - الذي اوصى خامنئي بالحاجة الى «الحفاظ على النظام.. وكرامة المسلمين التي ترتكز على اداء المسؤولين الذين يخدمون الاسلام وبصفة خاصة العلماء».

ولم يعلق آية الله الاخر في ايران محمد رضا موسوي جولباجياني الذي اختير ليؤم صلاة الجنازة على الخميني على تعيين خامنئي حتى الان.

واشارت الوكالة الايرانية الى ان ثلثي اعضاء البرلمان رفضوا تحركا يسمح للمرشد بحل البرلمان، وقالت الوكالة ان ١٨٠ عضوا من اعضاء المجلس الـ ٢٧٠ كتبوا رسالة الى رئيس لجنة تعديل الدستور آية الله علي مشكيني يعربون فيها عن قلقهم ازاء اقتراح بوضع بند في الدستور يسمح للمرشد الايراني بحل مجلس الشورى.

ارملة الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني كشفت في مقابلة مع مجلة «جوانان» نشرت يوم الثلاثاء النقاب عن ان اثنين من احفاده جرحا خلال حرب الخليج.

وقالت السيدة بتول سقفي للمجلة الاسبوعية التي تصدر في طهران انه خلال حياتها الزوجية مع آية الله الخميني التي استمرت ٦٠ عاما تقريبا «لم يتحدث اليها بلهجة غاضبة البتة».

وقالت وكالة الانباء الايرانية التي اوردت المقابلة في نبا استقبل في قبرص ان المقابلة اجريت منذ ثلاثة اشهر تقريبا.

وقالت المجلة ان اصابات الحفيدين لم تعلن من قبل «لان هدف اسرة الامام... هو خدمة الاسلام والعالم الاسلامي وليس السعي من اجل الشهرة».

وقالت ان حسن الخميني «١٧ عاما» نجل احمد الخميني اصيب بجروح خلال عملية ايرانية في بلدة حلبجة العراقية.

واضافت قولها ان احد ابناء مصطفى الخميني الابن الاكبر للزعيم الخميني الذي توفي عام ١٩٧٧ جرح في الحرب ايضا.

● وكالة الانباء الايرانية قالت يوم الثلاثاء ان سكان مدينتي عبادان وخرمشهر الساحلية سيبدأون العودة اليهما يوم السبت المقبل.

● الجنرال محمد حسني جلالي وزير الدفاع الايراني قال ان بلاده تعمل من اجل الحصول على تكنولوجيا عسكرية متقدمة وانتاج اسلحة حديثه تمشيا مع برنامجها الخاص بتعزيز قدراتها القتالية والدفاعية.

سبقتها سلسلة غارات جوية على مقر القيادة العامة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الاسرائيلية.

وهذا اوسع هجوم تشنه اسرائيل على التلال المشرفة على العاصمة اللبنانية منذ العام الماضي عندما انزلت مروحيات اسرائيلية بعد غارات مكثفة على المنطقة نفسها قوات كوماندوز وكلابا بوليسية متفجرة في محاولة لتدمير بعض مواقع الفدائيين الفلسطينيين في المنطقة.

وغارات امس هي التاسعة ضد مناطق لبنانية هذا العام وقد ادت الغارات السابقة الى مقتل ٢٢ شخصا والى اصابة ٥٠ اخرين بجروح.

وفي جنوب لبنان اعلنت حالة الاستنفار العام في مخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين بعد الغارات خشية امتداد الهجمات الاسرائيلية اليهما.

وذكر مراسل «كونا» في الجنوب ان الفدائيين الفلسطينيين انتشروا على التلال المحيطة بالمخيمين فيما وجهت فوهات المدفعية المضادة للطائرات باتجاه السماء.

تاكيد

وفي تل ابيب اكد متحدث باسم الجيش الاسرائيلي الغارات وقال انها استهدفت مواقع لقيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة.

وقال المتحدث «المواقع التي تعرضت للهجوم مراكز لقيادة الجبهة التي يتزعمها احمد جبريل».

وجاءت غارات امس قبل ساعات قليلة من انعقاد اجتماع لوزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة العربية الثلاثية العليا المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية والتي تضم المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر في الجزائر لمناقشة الاتصالات التي اجراها الوزراء الثلاثة مع القادة السوريين والعراقيين والاميركيين والبريطانيين والفرنسيين ومسؤولي الفاتيكان ومحادثات اجراها المبعوث الخاص للجنة السيد الاخضر الابراهيمي مع الاطراف المتصارعة في لبنان.

وقالت مصادر رسمية ودبلوماسية في الجزائر ان الامير سعود الفيصل والسيدين عبداللطيف الفيلالي وبوعلام بلسايح سيدرسون ايضا امكانية عقد اجتماع ثان لزعماء الدول الاعضاء في اللجنة الملك فهد بن عبدالعزيز والملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد.

وعقد الامير سعود الفيصل امس الاول اجتماعا مع السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وقال الامير سعود الفيصل ان الاجتماع جاء بناء على تكليف من قادة الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية. وانه شرح برنامج عمل اللجنة ومنظورها لحل الازمة اللبنانية والخطوات التي تم اتخاذها في هذه المرحلة مع التركيز على الدور المهم الذي رأت اللجنة ان الامم المتحدة تستطيع ان تقوم به باعتبارها المسؤولة عن حفظ الامن والسلم الدوليين وخاصة فيما يتعلق بالجزء الخاص بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية وفق قرارات الامم المتحدة الصادرة في هذا الشان.

وقال ان دي كويلار عبر عن تاييده شخصيا وتاييد المنظمة الكامل ومؤازرتها للجنة الثلاثية واهدافها وخطة عملها ووعد بان تقدم الامم المتحدة كل ما تستطيع تقديمه ليتسنى للجنة تحقيق اهدافها وانهاء الازمة اللبنانية بما يعيد للبنان وحدته واستقلاله وسيادته وسلامة اراضيه.

اتهام

في دمشق، اتهمت صحيفة سورية امس العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين في لبنان بوضع العراقيل امام المساعي العربية الخاصة بايجاد تسوية للازمة اللبنانية.

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية ان العماد عون «يضع هذه العراقيل لتكريس الامتيازات الطائفية والفئوية على حساب مصالح غالبية الشعب اللبناني وللانتقاص من عروبة وحرية لبنان وربطه بالمخططات الصهيونية».

ومضت الصحيفة تقول «ان زمرة عون عملت وتعمل لاجهاض قرار قمة الدار البيضاء الخاص بلبنان وتعطيل جهود اللجنة العربية الثلاثية المنبثقة عن القمة العربية والرامية الى حل المسالة اللبنانية بما يؤدي الى اجراء الاصلاحات السياسية المطلوبة في النظام».

وقالت ان العماد عون «ليس سوى حالة عارضة ... وان لا مستقبل لنهج التقسيم والحالة الصهيونية في لبنان».

تدمير ٣٣ سيارة وتصفية عميل

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

القوات الاسرائيلية والمتعاونين معها، وقتلوا امس عميلا من قرية قيرة في مدينة نابلس للاشتباه بتعاونه مع الاسرائيليين.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان القتيل سائق اجرة اسمه حسن شروم وانه قتل بنفس عيار المسدس الذي استخدم في قتل شخص اخر يشتبه بتعاونه مع السلطات الاسرائيلية قبل اسبوعين. وقالت ان سكان نابلس رشقوا قوات اسرائيلية هرعت الى المدينة.

واضافت الاذاعة الاسرائيلية ان فلسطينيين اضرموا النار في ٣ سيارات اسرائيلية في القدس وفي محلين تجاريين في قرية حبلة بقضاء قلقيلية يملكهما شخص يشتبه بانه «عميل». وفرضت قوات الاحتلال حظر تجول على القرية واعتقلت عشرات الاشخاص.

واصيب ٣٥ مواطنا فلسطينيا بجروح في مواجهات جرت امس بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة. وتركزت المواجهات في نابلس وحبلة وقلقيلية وجماعين وعزموط وزيتا وكوبر وبيرزيت وقبيا بمنطقة رام الله وبيت تعمر قرب مدينة بيت لحم ومخيمات جباليا والنصيرات وخانيونس ورفح بقطاع غزة وفي بلدة يطا بمنطقة الخليل.

ومازالت سلطات الاحتلال الصهيوني تفرض الحصار العسكري على قرى سلفيت وقيره وكفل حارس وبروقين والبزاوية وكفر الديك ودير بلوط.

وافادت الانباء ان سلطات العدو اعتقلت ١١٠ مواطنين فلسطينيين واقتحمت مخيم الجلزون وفرضت عليه حظر التجول كما اقتحمت قرى بيتا وعاروره وكوبر ومسجد قرية ترمسعيا حيث حطمت زجاجه والقت قنابل الغاز على المصلين.

وقالت انباء الارض المحتلة ان المجموعات الفلسطينية الضاربة استطاعت خلال مواجهاتها مع قوات العدو تدمير ١٧ سيارة عسكرية و١٦ حافلة تابعة للمستوطنين.

واضافت ان القوات الاسرائيلية اعتقلت امس مواطنين من بلدة كفر قرع في المثلث الشمالي بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بتهمة تصنيع اسلحة محلية.

واوضحت انه عثر مع الفلسطينيين على بندقية وذخيرة من صنع محلي وان تحقيقا يجرى معهما حول وجود علاقة بينهما وبين منظمات فلسطينية وتزويد افراد او مجموعات بهذه الاسلحة.

وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين دعا الى منح جيشه سلطات اكثر شدة لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية. وطلب رابين من وزير العدل والمستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية تعديل القوانين الاسرائيلية لتمكين الجيش من مواجهة الانتفاضة بصورة اكثر فعالية عن طريق الاسراع في ابعاد الفلسطينيين وهدم منازلهم.

حرب اهلية

رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير حذر من خطر حرب اهلية اسرائيلية. ووسط صيحات من المستوطنين له تطالبه بالرحيل وتصفه بانه «خائن» وبان منافسه وزير التجارة اريل شارون «بطل» قال شامير «يجب ان نفعل كل ما في وسعنا لتجنب حدوث حرب بين اليهود». واضاف ان ذلك سيكون اخطر مما يمكن ان يحدث.

وكان شامير يتحدث بعد ان قام مستوطنون بمهاجمة فلسطينيين على الطريق الرئيسي خارج تل ابيب حين اطلق مستوطن النار واصاب فلسطينيين كانا ينتظران احدى وسائل المواصلات بينما قام مستوطنون اخرون برشق سيارات الفلسطينيين بالحجارة.

وحضر بعض المستوطنين الذين شاركوا في الهجمات جنازة مستوطن لقي مصرعه حيث ادين شامير ووصف بانه خائن بسبب اقتراحه اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة بانتخاب مفاوضين لاجراء محادثات سلام مع اسرائيل.

وقال شامير عن المعاملة التي لقيها خلال الجنازة «لم اشعر بالقلق على نفسي خلال الموقف المخزي الذي حدث امس. فالصراخ والتهديدات لا يمكن ان تؤثر علي او ان تدفعني الى تغيير مواقفي لقد كنت قلقا على شعب اسرائيل».

المدرسة العربية في بون تشكر الكويت

بون - كونا - احيت المدرسة العربية في بون الليلة قبل الماضية في قاعة ضاحية بادغورسبرغ المهرجان السنوي الثقافي الثاني احتفالا بنهاية العام الدراسي ٨٨/٨٩.

وقد افتتح الحفل مدير المدرسة د. وليد الشريف بكلمة اعرب فيها عن الشكر لكبار المسؤولين في وزارة التربية في دولة الكويت لاهتمامهم بتلبية احتياجات المدرسة العربية واشاد ايضا بالترحيب الذي لقيه تلاميذ الصف الرابع الثانوي اثناء وجودهم في الكويت لتادية امتحانات التوجيهية شاكرا دولة الكويت على استضافتهم والترحيب بهم.

ورحب بالحضور الذين زاد عددهم على الف وخمسمائة بحضور رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية واعضائها وابناء الجالية العربية.

واعرب ايضا عن شكره للمشير عبدالرحمن سوار الذهب الذي رعى المهرجان والذي تبنى مشروع بناء المدرسة على قطعة الارض التي قدمتها بلدية بون بسعر مقبول.

نقل الى العناية المركزة

عملية قلب طارئة لعفلق في باريس

بغداد - أ ف ب - اعلن مصدر رسمي في بغداد امس ان ميشال عفلق (٧٩ عاما) مؤسس حزب البعث العربي الاشتراكي بجناحيه في العراق وسوريا نقل قبل اسبوع في حالة خطيرة الى احد مستشفيات باريس التي كان موجودا فيها في زيارة خاصة.

وفي بيان بثته وكالة الانباء العراقية ذكرت قيادة حزب البعث في العراق ان «الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ميشال عفلق نقل في ١٠ حزيران - يونيو الجاري على وجه السرعة الى احد مستشفيات باريس حيث كان موجودا في زيارة خاصة» وان عملية طارئة اجريت له بعد ان كشف اطباؤه قصورا في القلب والشرايين.

واضاف البيان القول انه خلال فترة النقاهة بعد العملية تدهورت فجاة صحته مما اضطر الى نقله الى غرفة العناية المركزة مضيفا ان حال عفلق الصحية مستقرة.

وذكر البيان ان الرئيس العراقي صدام حسين اوفد ممثل العراق الدائم في جنيف الى باريس بغية الاطمئنان على صحة عفلق.

متورطة في الانقلاب

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقال مسؤول اغاثة وصل الى الخرطوم هذا الاسبوع قادما من مدينة المجلد ان نحو ٤٠٠ لاجىء من الفارين من الحرب يغادرون المدينة كل يوم الى اماكن اخرى في السودان بسبب مخاوف من ان يؤدي التوتر المتزايد مع السكان المحليين الى نشوب اعمال عنف واسعة النطاق.

ويبلغ عدد اللاجئين في مدينة المجلد ٢٠ الف نسمة يعيشون في معسكر تديره هيئة خيرية ايرلندية.

وقال الدبلوماسيون ومسؤولو الاغاثة انه توجد خلافات بين السلطات السودانية ووكالات الاغاثة الاجنبية بشان خطط لنقل المعسكر.

وقالت وكالات الاغاثة التي قدمت لها الحكومة السودانية خطة لنقل المعسكر الى موقع جديد في كردفان ان هذه الخطة تواجه عقبات شديدة في مجالي النقل والامدادات يتعذر معها نقل جميع اللاجئين.

ووقع اخر هذه الهجمات منذ ١١ يوما عندما قام مسلحون مجهولون يعتقد انهم من قبائل المسيرية بفتح نيرانهم على المعسكر مما ادى الى مصرع ثلاثة اشخاص على الاقل وجرح عشرة اخرين.

ويعد ان زاد عدد اللاجئين على عدد افراد قبائل المسيرية اصبحت هذه القبائل عدوا للجيش الشعبي لتحرير السودان ويرى رجالها ان الذكور اقوياء البنية من اللاجئين متعاطفون وربما متسللون من ثوار الجيش الشعبي.

النائية هربا من المجاعة الشديدة في جنوب السودان.

ويصل اللاجئون الى مدينة المجلد التي تبعد نحو ٧٥٠ كيلومترا جنوب شرقي الخرطوم في مديرية جنوب كردفان هربا من المجاعة في اقليمي بحر الغزال واعالي النيل.

وذكرت تقديرات الامم المتحدة ان نقص الغذاء والرعاية الطبية في الجنوب الذي يشهد حربا اهلية منذ ست سنوات ادى الى وفاة نحو ٢٥٠ الف شخص في العام الماضي.

وزير الاعلام يعود

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الكويتية بالقاهرة.

وشهد الاحتفال رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية برجس حمود البرجس وسفير الكويت بالقاهرة عبدالرزاق الكندري والوفد المرافق لوزير الاعلام.

واعرب وزير الاعلام في تصريح له عن سروره بافتتاح مكتب لوكالة الانباء الكويتية بالقاهرة مشيرا الى ان افتتاح المكتب هو فاتحة خير وصفحة جديدة مشرقة في العلاقات الكويتية المصرية الوثيقة واكد على كفاءة ابناء الكويت في المجالات الاعلامية ومن بينهم مدير مكتب الوكالة بالقاهرة الذي يعاونه في عمله عدد من زملائه المصريين.

واعرب وزير الاعلام عن امله في ان يكون للمكتب دوره في اعلاء اسم الكويت عاليا بما يتفق ومكانتها المرموقة الى جانب دعم العلاقات الاعلامية المتميزة بين البلدين والشعبين الشقيقين.

كما اجتمع البرجس في القاهرة امس مع رئيس مجلس الادارة ورئيس تحرير وكالة انباء الشرق الاوسط مصطفى نجيب.

وتناول البحث خلال الاجتماع امكانات التعاون وتبادل الخبرات بين الوكالتين كمثل يحتذى به على صعيد التعاون بين الوكالات العربية.

وابدى الجانبان استعدادهما لتوسيع علاقات التعاون واهمية التنسيق والتكامل بين الوكالتين العربيتين في مجال شبكات الاتصال بالعالم الخارجي ومكاتب الوكالتين بالاضافة الى تبادل النشرات الاخبارية والصور.

وكانت مجموعات عمل تضم الفنيين من الجانبين الكويتي والمصري في مجالات الاذاعة والتلفزيون ووكالات الانباء قد انهت اعمالها ظهر امس حيث توصلت الى صيغة للتعاون المشترك في المجالات السابقة والتي سيتم عرضها على وزيري الاعلام بالبلدين الشقيقين تمهيدا لاقرارها.

واقام وزير الاعلام المصري صفوت الشريف حفل غداء امس على ظهر الباخرة فرعون تكريما للشيخ جابر مبارك الحمد الصباح والوفد المرافق له حضره رئيس الهيئة العامة المصرية للاستعلامات الدكتور ممدوح البلتاجي واعضاء الوفد الكويتي المرافق لوزير الاعلام وعدد من القيادات الاعلامية المصرية.

والتقى وزير الاعلام في وقت لاحق مساء امس مع مجموعة كبيرة من الطلبة العسكريين والطلبة الدارسين في الجامعات المصرية في منزل السفير الكويتي.

وحث الوزير خلال اللقاء اخوانه الطلبة على بذل الجهد في تحصيلهم العلمي لنيل الشهادات العلمية ليخدموا وطنهم الكويت الحبيبة التي لم تقصر تجاه ابنائها الشباب.

لحل ازمة لبنان سلميا

بيكر: موسكو تعهدت بممارسة نفوذها لدى دمشق

■ السوفيت نقلوا رسالة قلق اميركية الى سوريا

واشنطن - كونا - كشف وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الليلة قبل الماضية بان الاتحاد السوفيتي تعهد بممارسة نفوذه لدى سوريا لتسهيل ايجاد حل للازمة اللبنانية المستعصية منذ ابريل ١٩٧٥.

وقال بيكر في شهادة امام لجنة العلاقات الخارجية المنبثقة عن مجلس الشيوخ الاميركي ان موسكو اكدت لواشنطن رغبتها في حل المشكلة اللبنانية «سلميا».

وردا على سؤال طرح عليه من السناتور بول سايمون حول لبنان قال مهندس السياسة الخارجية في ادارة الرئيس جورج بوش ان الاتحاد السوفيتي ومجموعة من الدول العربية نقلت الى سوريا قلق الادارة الاميركية مما يجري في لبنان.

وحول شكاوى المسيحيين من «الحصار السوري» المفروض على المناطق المسيحية في لبنان وازمة التموين الحادة التي تعاني منها هذه المناطق من جراء هذا الحصار قال بيكر ان الادارة الاميركية بحثت هذا الوضع مع السوفيت ومع عدد من الدول العربية.

واعرب عن اعتقاده بان الرسالة الاميركية المتعلقة بهذا الموضوع وصلت الى القيادة السورية.

وجدد وزير الخارجية الاميركي موقف بلاده المؤيد للجنة الثلاثية العربية العليا المكلفة بايجاد حل للازمة اللبنانية.

وتضم اللجنة الثلاثية العربية العليا التي شكلت ابان قمة الدار البيضاء العربية في مايو الماضي العاهلين السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز والمغربي الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

واوكل الزعماء الثلاثة الى وزراء خارجيتهم تنفيذ آلية اقروها لمعالجة الازمة اللبنانية بدءا من تثبيت وقف اطلاق النار وانهاء الحصارات المتبادلة وفتح المعابر ومطار بيروت الدولي.

واعلن بيكر دعم ادارة الرئيس بوش لمبادرة الجامعة العربية حول لبنان ودعا جميع الاطراف المتنازعة على الساحة اللبنانية الى وقف النار وانسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان.

وذكر ان محادثاته مع المسؤولين السوفيت في مايو الماضي تناولت القضية اللبنانية.

وقال انه بحث خلال زيارته الرسمية لموسكو القضية اللبنانية مع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف ووزير الخارجية ادوارد شيفارد نادزه.

واضاف انه استنتج من محادثاته مع المسؤولين السوفيت رغبة سوفيتية حقيقية في المساعدة «قدر استطاعتهم» لتسهيل ايجاد حل للازمة اللبنانية مضيفا ان لموسكو نفوذا اكبر على سوريا من واشنطن.

واعرب عن قناعته بوجود رغبة سوفيتية حقيقية في حل المشكلة اللبنانية «سلميا».

وقال انه يعتقد بان السوفيت اجروا اتصالات مع سوريا بهذا الشان مضيفا «نامل ان يكونوا قد قاموا بهذه الاتصالات لانهم اوحوا لنا بذلك».

ولم يشر الوزير الاميركي الى ما اذا كان السوفيت قد تقدموا بمواقف جديدة فيما يتعلق بالازمة اللبنانية.

وكان النزاع اللبناني ومبادرة الجامعة العربية الخاصة بلبنان موضوع المباحثات التي اجراها هنا الممثل الشخصي لرئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص.

غورباتشيف: اسس المعاهدة موجودة

«محادثات مفصلة» في مفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية

جنيف - الوكالات - بدأت في جنيف امس محادثات مفصلة في المفاوضات الاميركية - السوفيتية حول تخفيض الاسلحة النووية الاستراتيجية، وقال مسؤولون اميركيون انهم يعتزمون طرح اقتراحات ضد الغش بهدف تسريع احراز تقدم في المعاهدة.

وقال الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف يوم الثلاثاء ان اسس الاتفاق موجودة مسبقا بين الدولتين العظميين حول تخفيض الصواريخ الاستراتيجية بنسبة ٥٠ بالمائة. واكد ايضا ان بلاده لم تضع اسلحة في الفضاء في قواعد دائمة، ولن ترغب في ان تكون البادئة.

ورحب الرئيس الاميركي جورج بوش باستعداد الاتحاد السوفيتي بالسماح لعمليات مراقبة وتفتيش الاسلحة النووية.

في باريس اكد وزير الدفاع الفرنسي ان بلاده لن تشارك في مشروع الدفاع الجوي المشترك لحلف شمال الاطلسي الا وفق شروط تضمن استقلالية القرار الفرنسي.

وقال جان بيار شيفنمان وزير الدفاع الفرنسي ان بلاده بدأت منذ شهر فبراير الماضي في اتصالاتها مع بقية اعضاء الحلف لتامين مشاركتها المشروطة في ايجاد نظام موحد للقيام بعمليات جوية مشتركة لمراقبة اجواء دول الحلف وتنسيق كافة الامور والعمليات المتعلقة بالدفاع الجوي عن اوروبا عند الازمات العسكرية.

واوضح الوزير الفرنسي في تصريح لصحيفة «لوموند» الفرنسية ان من بين الشروط التي وضعتها فرنسا للمشاركة في هذا المشروع ان لا تتم المطالبة بوضع القوة النووية الفرنسية تحت قيادة اية جهة من الحلف الاطلسي. من اجل ان تبقى هذه القوة مستقلة وتابعة لقيادة فرنسية فقط.

ونبه الى انه اذا شاركت فرنسا في هذا البرنامج الدفاعي الجوي في اطار الحلف الاطلسي فان ذلك لا يعني ان فرنسا تنوي العودة كعضو في القيادة العسكرية الموحدة للحلف والتي انسحبت منها منذ عام ١٩٦٤ بقرار من الرئيس الراحل شارل ديغول.

بروكسل: اغتيال سائق بالسفارة السعودية

بروكسل - رويتر - ذكر متحدث باسم الشرطة ان سائقا في السفارة السعودية في بروكسل توفي من الناحية الاكلينيكية ويرقد في احد المستشفيات امس بعد ان اصيب بطلق ناري في رقبته.

وعثر الجيران على السيد سمير جاه الرسول «٢٥ عاما» فاقدا للوعي في منزله بعد ظهر امس الاول.

وذكرت الشرطة انه لا يوجد شهود على الحادث كما لم يسمع احد صوت طلق ناري.

وكان الزعيم الروحي للمسلمين في بلجيكا عبدالله الاهدل وهو مواطن سعودي ومساعده التونسي قد لقيا مصرعهما رميا بالرصاص في المسجد الرئيسي في بروكسل.

وذكرت الشرطة انه على الرغم من عدم وجود دافع واضح لحادث اطلاق الرصاص فانه لا يمكن استبعاد الاسباب السياسية او الدينية.

مصر: الجيش الثالث انهى مناورات «طابا»

القاهرة - واخ - انهى الجيش الثالث الميداني المصري امس في احد المواقع المناورة العسكرية الكبرى المسماة «طابا» حيث شهد المرحلة الختامية وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة الفريق اول يوسف صبري ابوطالب ورئيس الاركان الفريق صفي الدين ابوشناف.

وكانت المناورة قد بدأت منذ ايام بمنطقة الممرات على المحور الجنوبي من سيناء واشتركت فيها مختلف الاسلحة البرية من المشاة والمدفعية الميكانيكية والمدرعات والهندسية والاستطلاع والاشارة والحرب الالكترونية.

«مكسيم غوركي» مغمورة وعائمة والركاب صلوا ونقلوا الى المانيا الغربية

اوسلو - الوكالات - حضر ركاب السفينة السوفيتية «مكسيم غوركي» التي اصطدمت بجبل جليدي في الدائرة القطبية قداسا في كنيسة عند منتصف الليل قبل عودتهم جوا الى المانيا الغربية.

وقد نجا جميع الركاب وعددهم ٦١١ سائحا وكثير منهم من كبار السن دون اي اصابات بعد ان ارتطمت السفينة بجبل جليدي داخل الدائرة القطبية الشمالية امس الاول مما دفع الركاب الى اللجوء لقوارب النجاة او القطع الجليدية الطافية انتظارا لعملية انقاذهم. وبعد الصلاة غادر الركاب النرويج الى هامبورغ او دوسلدورف على متن طائرتين استاجرتهما الشركة التي نظمت رحلة السفينة.

وكانت السفينة «مكسيم غوركي» مائلة من المقدمة بمقدار ١٢ درجة امس غير انها لا تزال طافية بعد نقل ٣ مضخات اضافية على متنها لتحل محل مضخة تعطلت بعد الحادث.

في الوقت نفسه قام الغواصون النرويجيون مرتين بفحص الفتحة - التي يبلغ طولها سبعة امتار - في البدن الممزق الخاص بسفينة رحلات الطواف البحري - التي يبلغ وزنها الاجمالي ٢٤٩٨١ طنا - حيث تلقت السفينة ضربة مفاجئة من كتلة متماسكة ضخمة من الجليد قبل اربع وعشرين ساعة على مسافة مائتي كيلومتر غرب سبيتسبيرغن.

وذكرت وكالة انباء «تاس» السوفيتية مع ذلك ان الغواصين لم يتمكنوا من سد الفتحة بسبب نقص الالات اللازمة.

وقالت نشرة اصدرتها وكالة تاس في وقت مبكر امس ان «خمس مضخات تعمل في السفينة لطرد المياه التي تدفقت عبر الفتحات وجعلت السفينة عائمة على غير هدى».

ادانة سناتور سابق بتهمة تهريب المخدرات

واشنطن - القبس:

ادين السيناتور الاميركي السابق بات سويندل في قضية احتيال لها علاقة بمهربي مخدرات في جنوب الولايات المتحدة.

وسيواجه السيناتور حكما بالسجن قد يصل الى ٤٥ سنة وغرامة قد تبلغ مليوني دولار. وكان سويندل ممثلا لولاية جورجيا في واشنطن وينتمي الى الحزب الجمهوري.

هكذا من الأصل

كلمة السر

اعداد: عادل محمد عبدالغني

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية « ٨ » أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر اندلسي.

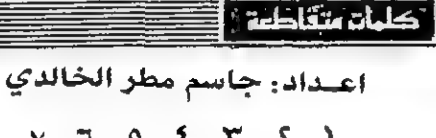
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ح	ل	ف	ز	د	ن	ي	ا	م	د	ا	م	ق	س
٢	ن	ا	ن	ت	ا	ف	ن	ج	س	م	ي	ف	ا	ن
٣	ف	ي	و	ا	ج	ع	ل	ا	ل	د	م	ع	ل	ي
٤	ا	و	ا	ر	ض	ا	ل	م	و	ت	ا	ل	م	ت
٥	ن	ف	س	ي	ف	ي	ذ	ل	ع	ي	ر	ج	ه	ب
٦	ف	ز	د	ه	ا	ك	ت	م	ا	م	ن	ا	ك	ش
٧	ا	ل	م	ا	ن	ا	ل	ه	و	ى	ا	ذ	ا	ف
٨	م	ح	ن	ة	ا	ل	ع	ا	ش	ق	ي	ا	ر	ص
٩	ز	ا	س	ت	و	د	ع	ل	ي	س	ا	ن	م	د
١٠	ع	ل	ت	ه	ظ	ل	م	ح	ب	ي	ب	ا	ي	و
١١	م	ن	ش	ك	ا	ظ	ل	م	ا	ب	ا	م	ل	ك
١٢	ح	ب	ي	ب	ا	ق	ا	ب	ل	ت	ه	ك	ي	ف
١٣	ا	ب	ت	س	م	ا	ي	ن	ي	ع	ت	ك	ح	ض
١٤	ي	ذ	ل	ا	و	ه	و	ا	ل	و	ث	غ	ر	ي

أنت - في - حل - فزدني - سقما - أفن - جسمي - واجعل الدمع - دما - وارض - لي - الموت - بهجريك - فان - ألمت - نفسي - فزدها - ألما - محنة العاشق - في - ذل - الهوى - فاذا - استودع - سرا - كتما - ليس - منا - من - شكا - علته - من - شكا - ظلم حبيب - ظلما - يا - حبيبا - كلما - قابلته - ضحكت - عيني - وثغري - ابتسما - كيف - لا - وهو - الذي.

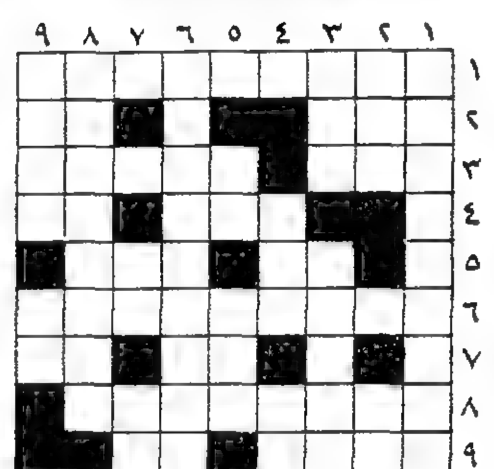
كانت كلمة السر في عدد أمس :

« للصبر حدود»

كلمات متقاطعة



اعـداد: جاسم مطر الخالدي



افقياً وعمودياً :

١ - ممثل مصري قدير، ٢ - مداد - احصى، ٣ - علة - ممثلة مصرية، ٤ - فاكهة صيفية - حب معكوسة، ٥ - غير ناضج - ثلاثة احرف متتالية، ٦ - ممثل مصري قدير، ٧ - بخل - حرف نصب، ٨ - ممثل مصري، ٩ - يقترب - متشابهان.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ - ولد الديره، ٢ - ليلبة، ٣ - دلهي - ملة، ٤ - ابي - فيينا، ٥ - له - فنلندا، ٦ - ميلانو، ٧ - ل ي ن ن - ر ن، ٨ - هندوراس، ٩ - هب - ١١ - نسر.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

- الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): خذ بيد اخوتك او اصدقائك عند المشورة، اخبار طيبة في الحب، مصروف كبير من اجل مناسبة سعيدة.
- الثور (٢١/٤-٢٠/٥): الحظ يطرق بابك هذا الاسبوع، ويحقق لك الكثير. فرصة متاحة لتغيير العمل حاول ان تنتهزها بسرعة فهي لصالحك.
- الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦): زائر او ضيف او انسان عزيز عليك تراه هذا الاسبوع تتحدث اليه حديثا وديا وتعقد معه اتفاقا لصالحكما.
- السرطان (٢١/٦-٢١/٧): المستقبل يحمل لك الخير الكثير مسؤوليات جديدة تلقى على كاهلك، تقوم بها على احسن وجه، تفاهم مع من تحب او تعاشر.
- الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): التفاؤل يضفي على حياتك هذا الاسبوع السعادة والمرح ويعطيك دفعة قوية الى الامام وحيوية كبيرة في الصحة والعمل.
- العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): لا تهتم بما يثار حولك من اقاويل فسوف ينتصر الحق دائما، رئيس او مسؤول يقدم لك خدمة جليلة، انت على موعد مع الحظ في نهاية الاسبوع.
- الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): عقبات ومشكلات ومصروف كبير اخر الاسبوع، هدية لطيفة من صديق يحبك، ووضع في العمل لن يرضيك.
- العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): نجاح شعبي يصادفك، تحسن في الصحة ونجاح في العمل شخص لا تعرفه يساعدك وخطة جديدة تنفذها.
- القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): لا تتاثر بالماضي وكن واثقا بان المستقبل سوف يفتح لك ذراعيه بالامل صديق يطلب مساعدتك فساعده ما امكنك.
- الجدي (٢٢/١٢-٢١/١): مسؤوليات عائلية تصادفك في حياتك، عادة تحقق لك اماني او رغبات طيبة والصداقة مضطربة.
- الدلو (٢١/١-١٩/٢): احرص على اموالك ولا تبذر فيها واحترم ونفذ وجهة نظرك في شؤونك الخاصة ولا تطلع احداً عليها وكن دائما في خدمة الناس.
- الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): ركز افكارك حتى يمكنك ان تحقق اهدافك، خطاب مهم يصلك مشكلة كانت معلقة منذ فترة تنتهي على خير، سعادة في العاطفة.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة،كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
أم القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

البحر

حالة البحر : خفيف في الكويت الى معتدل

المد : ١٢,٤٥ ظهرا

الجزر: ٧,٤١ صباحا

٨,٤٦ مساء

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١-٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠ - ٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١ - ٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧
● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية	٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية	٢٤٥٦١٥٩

الطوارئ

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١/٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢/٢٦٥٠٧٠٤
القنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥/٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٩٩٢
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٠-١٠٥
الادارة العامة للاطفاء	٢٤٣٢١١١/٥
ادارة العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون



● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٩/٦/٢١



● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/٦/٢٢

● الكويت: تكون درجة الحرارة حول معدلها والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة قد تنشط احيانا (٢٠ - ٣٩ كم/ ساعة).
● المنامة: طقس صيفي والرياح شمالية شرقية معتدلة السرعة.
● الدوحة: طقس صيفي حار والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة قد تنشط احيانا.
● ابوظبي: طقس رطب والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
● مسقط: طقس صيفي حار والرياح شمالية شرقية معتدلة السرعة.
● الرياض: طقس صيفي والرياح شمالية غربية معتدلة الى نشطة السرعة مثيرة للغبار.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم أمس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٤٣	غبار	القاهرة	٣٦	صحو
المنامة	٣١	غبار	الاسكندرية	٣٧	صحو
الدوحة	٣١	غبار	الخرطوم	٤١	غائم
ابوظبي	٤٠	صحو	طرابلس الغرب	٢٩	صحو
مسقط	٣٧	صحو	تونس		
الرياض	٣٩	صحو	الجزائر		
مكة المكرمة	٤٥	صحو	الرباط		
جدة	٣٥	صحو	كراتشي	٣٣	صحو
المدينة المنورة	٤٢	صحو	بومبي	٢٩	صحو
صنعاء			نيودلهي	٣٧	غبار
عدن			كولومبو	٢٧	صحو
صلالة	٢٩	غبار	بانكوك	٣٦	غائم
بغداد	٤٣	صحو	مانيلا	٢٥	مطر
طهران			طوكيو	٢٠	غائم
عمان	٢٩	صحو	أنقرة	٢٦	صحو
دمشق	٢٤	صحو	استانبول	٢٤	غائم
اثينا	٢٦	صحو	لارنكا	٢٩	صحو
لندن	٢٢	صحو	باريس		
فرانكفورت	٢٨	صحو	جنيف	٢٧	صحو
روما	٢٤	صحو	فيينا	١٧	مطر
مدريد	٢٩	صحو	موسكو	٢٨	مطر
كوبنهاغن	٢٥	غائم	اوسلو	١٦	مطر
استكهولم	٢١	غائم	امستردام	١٨	ضباب
براغ	٢٤	صحو	بلغراد	١٩	غائم

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٦/٢٢ «مبنى رقم ١»

الاقلاع			الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
السيلانية	كولومبو	١٢,٤٥ صباحا	الهندية	بومباي	١,٣٠ صباحا
الهندية	بومباي	٢,٤٥ صباحا	العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١٠,٤٠ صباحا
المغربية	اثينا/ الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا	المصرية	الاقصر	١١,٠٠ صباحا
العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١١,٤٥ صباحا	السورية	دمشق	١٢,٢٠ ظهرا
المصرية	الاقصر	١٢,٠٠ ظهرا	الاردنية	عمان	١٢,٤٥ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٣,١٥ عصرا
الاردنية	عمان	١,٤٥ ظهرا	البنغلادشية	داكا	٧,٠٠ مساء
التركية	استانبول	٦,٢٠ مساء	المصرية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
السورية	دمشق	٧,٠٠ مساء	الهندية	بومباي	٩,٣٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٨,١٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٥ مساء
المصرية	القاهرة	٩,٣٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الهندية	بومباي	١٠,٤٥ مساء			
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء			

الاقلاع	«مبنى رقم ٢»		الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
البريطانية	لندن	١٢,١٥ صباحا	الكويتية	مالقا	١,١٥ صباحا
التشيكية	براغ	١,٣٠ صباحا	اليابانية	طوكيو/بانكوك	٣,١٠ صباحا
السويسرية	جنيف/ زيورخ	١,٥٠ صباحا	الكويتية	مانيلا/بانكوك	٣,١٥ صباحا
اليونانية	اثينا	٧,١٥ صباحا	الكويتية	القاهرة	٣,٤٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,٠٠ صباحا	البريطانية	لندن	٧,٠٠ صباحا
الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ صباحا	الكويتية	بومباي	٧,٤٥ صباحا
الكويتية	عمان	٩,٣٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٢٠ صباحا
الكويتية	استانبول	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,١٥ صباحا	الكويتية	ابوظبي/ الدوحة	٩,١٠ صباحا
الكويتية	لندن/ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط/دبي	٩,١٥ صباحا
النمساوية	فيينا	١١,٠٠ صباحا	البلغارية	فارنا	١١,٤٠ صباحا
الكويتية	الظهران	١١,٢٠ صباحا	الكويتية	الظهران	٢,٢٠ ظهرا
الكويتية	نيس/باريس	١١,٣٠ صباحا	الكويتية	عمان	٢,٣٥ ظهرا
الكويتية	عمان	١١,٥٥ ظهرا	الكويتية	القاهرة	٣,٣٥ عصرا
الكويتية	روما/ لندن	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٥٥ مساء
الكويتية	فرانكفورت/ امستردام	١٢,٣٥ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,٣٠ مساء
الكويتية	دبي/ ابوظبي	١٢,٥٠ ظهرا	السعودية	جدة/الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٣٥ مساء
الكويتية	جدة	١,١٠ ظهرا	الكويتية	استانبول	٦,١٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٢٠ مساء	الكويتية	دبي/ابوظبي	٦,٢٠ مساء
البلغارية	فارنا	٥,١٠ مساء	الخليج	ابوظبي/ الدوحة	٦,٥٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٤٥ مساء	البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الكويتية	البحرين	٦,١٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٢٠ مساء
السعودية	الرياض/ جدة	٦,٤٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
الكويتية	القاهرة	٧,١٠ مساء	الكويتية	الرياض	٧,٥٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٠ مساء
الخليج	الدوحة/ابوظبي/مسقط	٨,١٠ مساء	الكويتية	لندن/جنيف	٨,٣٠ مساء
اليابانية	بانكوك	٩,١٠ مساء	الكويتية	البحرين	٩,٢٠ مساء
الكويتية	داكا	٩,٥٠ مساء	السوفييتية	موسكو	٩,٤٥ مساء
الكويتية	ابوظبي/بومباي	١٠,٠٥ مساء	الفرنسية	باريس	١٠,٠٠ مساء
الكويتية	دبي/كراتشي	١٠,١٥ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٢٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٣٠ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,١٥ مساء
السوفييتية	موسكو	١٠,٤٥ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء			
الفرنسية	باريس	١١,٢٠ مساء			

الصيدليات

- مدينة الكويت: صيدلية الجهراء ت/ ٢٤٢٢٢٦٨ - ش فهد السالم
- مدينة الكويت: صيدلية الشرق الجديد ت/ ٢٤٥٦٨٤٨ - سوق الصفاة.
- حولي والنقرة: صيدلية الرحاب ت/ ٢٦١٠٨١٨ - حولي - ش تونس.
- السالمية والرميثية: صيدلية الراشد ت/ ٥٦١٣١٥٧ - الرميثية - ش عمان.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية برقان ت/ ٣٩١٠٩٧١ - الفحيحيل - سوق الصباح.
- الفروانية: صيدلية التعاون ت/ ٤٧١٣١٠٦ - الشارع الرئيسي.
- الجهراء: صيدلية النور ت/ ٤٧٧١٧٧٢ - ش المطافيء.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

● د. علي عبدالله الصقير ٤٧٧٤٠٤٨
● د. حسام العمد ٥٧٤٧٨٣٠
● د. طارق عبدالمحسن المخيزيم ٣٩٢٦٩٢٦
● د. احمد الانصاري ٥٧٤٧٧٧٧
● د. جواد مبارك سعود ٢٤٣٧٦٢٦
● د. رياض سعود النفيسي ٢٦٤٤٨٤٤
● د. عبدالرحمن ابوعيش ٤٣١٠١٨٧
● د. يوسف عبدالله العامر ٤٧١٩٣١٢
● د. عدنان الريس ٢٦٤٦٠٣٠

أطباء الاسنان واللثة

● عيادة الميدان ٢٤٧٤٨٨٨
● د. انيسة محمد الرشيد ٢٥٦١٤٤٤
● د. عبدالله احمد العامر ٢٥٦٢٢٢٦
● د. ابراهيم بهبهاني ٥٧٣٠٠٠٠
● د. فيصل احمد الفوزان ٢٦١٩٥٥٧
● د. عبداللطيف الخترش ٢٤٦٦٦١٧
● د. عبدالله الدويسان ٢٦٦٨٧٧٧
● د. سعيد اللوغاني ٥٦٥٣٧٥٥
● د. نهوض الزهير ٢٥٦٠١٤٠
● د. علي الهديب ٢٦٢٦١٧٧

أطباء الاطفال

● د. سعاد احمد البصيري ٢٤٣١٧٧٢
● د. وسناء سليمان الحصان ٤٧٤٦٦٩٩
● د. سيلفا شحيبر ٥٧٣٨٨٤٤
● د. خالد سليمان بوحيمد ٢٦٤٢٥٤٤
● د. طعمة صالح العنزي ٤٧٨٠٧٧١
● د. صالح حمد الرومي ٢٦١٤١٣٠
● د. نحمده ابوستة ٣٩٢٥٥٩٩
● د. سناء معروف ٥٧١٣٥١٤
● د. سليمان ابوستة ٢٦٣٠٤٨٠
● د. عبدالخضر النجدي ٤٧٧٥٢٧٥

أطباء الجلدية والتناسلية

● د. صالح سعد الجريوي ٢٦٥٥٥٦٦
● د. حمد عبدالعزيز الغرير ٥٧١٦٦٦٦
● د. محمد عبدالله المشاري ٢٦٦٨٦٦٨
● د. محمد صالح ابوحمرة ٥٦٢٦١٦٢
● د. فهد عيسى العثمان ٢٦٤٤٥٧٨
● د. يوسف عبدالعزيز مال الله ٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

● د. عبدالحميد المهنا ٥٧٥٥٢٥٥
● د. سند راشد الفضالة ٥٧٥٠٤٩٩
● د. محمد حسن الصفوري ٥٧٣١٩٨٨
● د. اسماعيل الفودري ٢٥٢٩٤٤١

أطباء النساء والولادة

● د. مهجة سليمان البدر ٢٤١٣٢٨٢

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)

اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٢٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٢٥٢٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٢١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٢٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف كيد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٢٧٧٩

الاذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: مناسك الحج، ٦,٢٧ موسيقي يا عروس الروض لعبدالله فضالة، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: اقلام وانغام، ١٠,٠٠ برنامج: صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٥١ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١١,٥٦ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، + تابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٣,٠٦ حديث: الذاتية والخلق الادبي، ٣,١٨ القرآن الكريم، ٣,٢٥ اذان العصر + دعاء + قرآن، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ سلام يا اللي لابراهيم الصولة، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ عريسنا العزيز لحميد الزاهر، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اغنيتان، ٥,١٥ نجوم القمة، ٥,٤٠ اغنيتان، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ محمل الخير لعبد الكريم عبدالقادر، ٦,١٨ ابتهال، ٦,٢٥ القرآن الكريم، ٦,٥٢ اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم، ٦,٥٧ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ يا لؤلؤا لطلاب وطالبات معهد الموسيقى، ٨,٢٤ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم، ٨,٢٩ ابتهال، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ يا واحشني لمحرم فؤاد، ٩,٢٨ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ الروح مفتونة، لحمد سليم، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ يا نجمة سهيل لفيصل عبدالله، خليكو شاهدين لفايزة احمد، عيني عيني لسعدون جابر، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم: الف ليلة وليلة، ورباعيات الخيام، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ دعاء، ٣,١٤ اذان الفجر + دعاء + قرآن كريم، ٣,١٩ قرأت لك، ٣,٣٠ توبه واعتذار لمحمد غازي، ٣,٤٠ نافذة على التاريخ، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اغنيتان، ٤,٣٠ برنامج قطرات من عيون الادب، ٤,٤١ اغنيتان، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ دعاء، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ ياسين شعراوي سلامة، ٥,١٧ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٩ حديث قرآن وسنة، في ظلال السنة النبوية الشريفة، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ عبدالهادي احمد كناكري، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبدالهادي احمد كناكري، ٦,٤٥ برنامج: بلاغة القصة في القرآن الكريم، ٦,٥٤ حديث دليل الحاج الصحي، ٦,٥٩ من الذكر الحكيم، للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ حديث واتموا الحج والعمرة لله، ٧,٣١ القرآن الكريم للشيخ محمود عبدالحكم، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

فجر	٣:١٤
شروق	٤:٤٩
ظهر	١١:٥١
عصر	٣:٢٥
مغرب	٦:٥٢
عشاء	٨:٢٤

التلفزيون

البرنامج الاول:

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٥ رسوم متحركة، ٩,٣٦ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٠٠ المسلسل العربي: حافة الهاوية، ١١,٠٥ المسلسل العربي: النسر وعيون المدينة، ١٢,١٢ البرنامج المحلي: حوار ونغم، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٢٦ المسلسل الكارتوني: فلونة، ١,٥٩ المسلسل العربي اليومي: امرأة لا تعرف اليأس، ٣,٠٥ البرنامج الديني: السنة النبوية، ٣,٣٧ كارتون: بيبي فوك، ٤,٠٥ تسجيل الاحتفال الذي اقامته الاذاعة لتكريم المتفوقين، ٥,٢٦ رسوم متحركة، ٥,٤٩ منوعات، ٧,٠٤ البرنامج الثقافي: دائرة المعارف، ٧,٣٠ البرنامج الديني: مع الاسلام، ٨,٠١ البرنامج الثقافي: البحث عن المغامرة، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ المسلسل العربي: اللي مداه قرش، ١٠,٤٧ الفيلم العربي: «صاحب العمارة»، تمثيل: يحيى شاهين، فؤاد المهندس وتحية كاريوكا، ١٢,٣٨ سهرة الخميس المنوعة، ١,٥٥ اهم الانباء، ٢,٠٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٢٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني:

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٩ المسلسل الكارتوني: الديناصور دينفر، ٦,٣١ مسلسل الاطفال: نادي ميكي ماوس، ٧,١٤ المسلسل الفكاهي الاجنبي: وحوش اليوم، ٧,٣٦ المسلسل الاجنبي: مستر تي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ مسلسل المغامرات: الحسناء والوحش، ٩,٢٨ البرنامج الاجنبي: العاب سحرية، ٩,٥٧ البرنامج الاجنبي: صناعة السينما، ١٠,٣٠ فيلم السهرة: هذه هي الحرب، ١٢,١٠ موجز الانباء، ١٢,١٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٣٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

● يحيى شاهين



● تحية كاريوكا

السينما

الاندلس : فيلم : هالوين - ج ٤ - اجنبي.

السالمية : فيلم : بيت الاشباح - اجنبي.

الحمراء : فيلم : تحدي الكوبرا - اجنبي.

السيارات : فيلم : ثمن الغربة - عربي.

الفردوس : فيلم : احترام الرأي - هندي.

الفحيحيل الصيفي : فيلم : الرجل الكاذب - هندي.

الفحيحيل الشتوي : فيلم : قرباني - بنغالي.

الجهراء : فيلم : صاحب الصورة - عربي.

غرناطة : فيلم : التوأم المرح - اجنبي.

الصليبخات : فيلم: اختلاف الجيل - مالايالم.

الجليب - فيلم : المسيطر - هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم : عليش دخل الجيش - عربي.

قائمة مرشحي النادي تفوز بانتخابات الساحل والسبت اعادة انتخاب الشيخ جابر رئيسا

اسفرت نتائج انتخابات مجلس ادارة نادي الساحل للدورة المقبلة ٩٠/١٩٩١ والتي اقيمت يوم امس الاول بحضور عبدالعزيز العوضي وراشد العازمي وعبدالله السهلي واحمد علي ومحمد العنزي ومحمد العتيبي وخالد العجمي مندوبين عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عن فوز قائمة مرشحي نادي الساحل والتي تتضمن المرشحين الثمانية الذين كانوا ضمن المجلس السابق وهم الشيخ جابر سعود الصباح الذي حصل على ٧٤٨ صوتا واحتل المركز الثاني، مشلش العجمي (٧١٥ ـ الثالث)، محمد ثلاب (٧١٣ ـ الرابع)، راشد العجمي (٧١٠ ـ الخامس)، دعيج خليفة الجري (٦٨٣ ـ السادس)، مبارك سعود مبارك (٦٥٦ ـ السابع مكرر)، خالد المزيعل (٦٤٣ ـ التاسع)، سالمين مطلق سالمين (٦٢٨ ـ العاشر)، بالاضافة الى ٣ مرشحين جدد دخلوا المجلس وهم مهدي تميم العنزي الذي احتل المركز الاول وحصل على ٨٠٧ اصوات ومحمد فهد العجمي (السابع ـ ٦٥٦) وعبدالمحسن الدوسري (الحادي عشر ـ ٦١٧) .. اي ان قائمة مرشحي الساحل فازت بمقاعد المجلس.

اما القائمة الاخرى والتي تكونت من ٧ مرشحين فجاء منهم غانم علي اللميع احتياطيا اول برصيد ٤٦٣ صوتا ومحمد راشد شبيب احتياطيا ثانيا برصيد ٤٤٩ صوتا وخالد مبارك مونس احتياطيا ثالثا برصيد ٤٤٤.

بينما لم يوفق في دخول المجلس كل من مجيد نظر الشطي وحصل على ٤٣١ صوتا وسعيد محمد هادي (٤١٧)، موسى العازمي (٣٨٦)، فايز مقعد طريف (٣٨٤).

وكانت الجمعية العمومية للنادي قد عقدت اجتماعها مساء الاثنين الماضي واعتمدت التقريرين الاداري والمالي والحساب الختامي للسنة المالية المنتهية في ٣٠ ابريل الماضي كما اعتمدت مشروع الميزانية التقديرية للسنة المالية المقبلة.

هذا وسوف يعقد المجلس الجديد اول اجتماعاته في الساعة السادسة من مساء بعد غد السبت برئاسة الشيخ جابر الصباح اكبر الاعضاء سنا وذلك لتوزيع المناصب واشارت بعض المصادر ان الوضع بالمجلس الجديد لن يختلف عن المجلس السابق حيث سيعاد انتخاب الشيخ جابر الصباح رئيسا للمجلس ودعيج خليفة الجري نائبا للرئيس وراشد عبدالله امينا للصندوق ومحمد سعود شبيب امينا للسر ومشلش العجمي مديرا للنادي.

● الشيخ جابر سعود

رئيس لجنة اليخوت غادر البلاد للبحرين



● شملان الشملان

غادر البلاد مساء امس الشيخ احمد فهد الاحمد رئيس لجنة اليخوت والقوارب الشراعية والتجديف رئيس اللجنة الرياضية بالنادي العربي في طريقه الى البحرين يرافقه شملان الشملان عضو مجلس الادارة وعادل عبدالعزيز رئيس لجنة المنشآت بالنادي حيث يلتقي مع الشيخ خليفة العبدالله الخليفة رئيس اللجنة البحرانية للقوارب الشراعية للتنسيق فيما بينهما كما سيلتقي رئيس نادي المحرق للتباحث في بعض الامور الخاصة ببطولة دول مجلس التعاون للاندية ابطال كرة القدم التي ستقام في البحرين خلال اغسطس المقبل.

اليوم اجتماع لاتحاد القوى لبحث المسابقات الجديدة المقترحة للسيدات



● د. ناجي أسعد

بناء على استبيان لجنة النساء بالاتحاد الدولي لالعاب القوى بشان ادراج مسابقات جديدة للنساء في القفز بالزانة والوثب الثلاثي واطاحة المطرقة والموانع سيتم عقد اجتماع في الساعة السابعة من مساء اليوم بمقر الاتحاد برئاسة ضاحي الفرحان وبحضور د. ناجي أسعد ود. محمد عثمان وتيمور شكري بالتنسيق مع عيسى الدشتي عضو الاتحاد الدولي لالعاب القوى لاعداد دراسة علمية عن ايجابيات وسلبيات هذه المشاركة تمهيدا لارسالها في رد الاتحاد مع الاستبيان للاتحاد الدولي.

الاهلي يستضيف البطولة الثانية لاندية مجلس التعاون العربي

عمان ـ الوكالات ـ تبدأ عصر غد الجمعة على استاد عمان الدولي في العاصمة الاردنية البطولة الاولى لاندية دول مجلس التعاون العربي بكرة القدم.

وتشارك في البطولة التي تستمر ثمانية ايام فرق اندية ـ الزوراء ـ العراقي والفيصلي الاردني والاهلي المصري واهلي صنعاء اليمني.

وسيلعب مباراة الافتتاح فريقا الزوراء والاهلي المصري في الساعة الخامسة حسب توقيت الكويت المحلي.

وسيكون جدول مباريات البطولة وحسب توقيت الكويت على النحو التالي: الزوراء والاهلي المصري الساعة الخامسة يوم ٦/٢٢، الفيصلي الاردني واهلي صنعاء الساعة الثامنة يوم ٦/٢٥، الزوراء والفيصلي الاردني الساعة الرابعة من ٦/٢٧، اهلي صنعاء والاهلي المصري الساعة الثامنة من ٦/٢٧ ايضا، الزوراء واهلي صنعاء الساعة الثامنة من ٦/٢٩.

وستجرى مباراة اختتام البطولة في الساعة الثامنة من يوم ٦/٣٠ بين فريقي الاهلي المصري والفيصلي الاردني.

البطولة الثانية بالقاهرة

من جهة اخرى صرح احمد زكي عبدالهادي رئيس بعثة النادي الاهلي المصري لكرة القدم التي تزور عمان حاليا بان النادي الاهلي سيستضيف البطولة الكروية الثانية لدول مجلس التعاون العربي في القاهرة.

● أحمد زكي عبدالهادي

وقال رئيس بعثة النادي الاهلي في تصريح لصحيفة «الشعب» الاردنية ان مصر يسعدها استضافة البطولة الكروية الثانية لدول مجلس التعاون.. مشيرا الى انه سيوجه الدعوات الى الفرق المشاركة في البطولة الاولى.

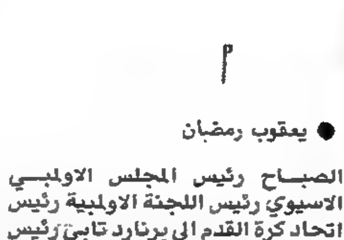
نفاد تذاكر مباراة الدانمرك ورومانيا قبل شهر من موعدها

كوبنهاغن ـ رويتر ـ قال فاريتز الستروبم مدير المكتب الاعلامي لاتحاد كرة القدم في الدانمرك ان تذاكر مباراة الدانمرك مع رومانيا التي ستقام في اكتوبر المقبل في كوبنهاغن في تصفيات المجموعة الاوروبية الاولى لبطولة كاس العالم لكرة القدم نفدت قبل اقامة المباراة باربعة اشهر.

وتدافع المشجعون لشراء تذاكر المباراة التي ستقام في ١١ اكتوبر بعد ان سحقت الدانمرك منتخب السويد ٦/صفر ومنتخب البرازيل ٤/صفر في المباراتين اللتين اقيمتا في الاونة الاخيرة احتفالا بمرور ١٠٠ عام على انشاء الاتحاد الدانمركي لكرة القدم.

وتتصدر رومانيا المجموعة الاوروبية الاولى بفارق نقطة واحدة عن الدانمرك.

وزير الشؤون يرعى افتتاح الدورة الاقليمية لوسائل نظم المعلومات والاتصالات الحديثة بالرياضة



● الشيخ ناصر محمد الاحمد

تقام في الثامنة والنصف من صباح يوم السبت المقبل بقاعة المؤتمرات الكبرى بفندق ريجنسي بالاس مراسم افتتاح الدورة الاقليمية لوسائل نظم المعلومات والاتصالات الحديثة «الحاسب الالي» في الرياضة والتي ينظمها المجلس الاولمبي الاسيوي في الكويت تحت رعاية الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل.

وقد عقد الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي اجتماعا بمكتبه باتحاد كرة القدم امس مع سكرتارية المجلس لمراجعة كافة تفاصيل الدورة واعتمد المجلس الاسماء التالية لحضور الدراسة في هذه الدورة.

اسماء الدارسين الكويتيين

جمال حسن امين «المبارزة»، مسلط مفلح المطيري «الجودو»، الشيخ مبارك جابر العلي ومصيب نجم «الملاكمة»، احمد عبدالرحمن «كرة القدم»، فواز السمار «كرة الطاولة»، منير محمد سميك «الجودو الفلسطيني»، عاصم عبدالرحمن «الاسكواش»، د.شملان يوسف العيسى وعبدالرضا الغريب «التنس»، بدر علي حسين «السباحة»، غضبان الخالدي «الجمباز»، النقيد عبدالمجيد خريبط «الشرطة»، المقدم خالد سلمان «الاتحاد العسكري»، سامي علي استيتية «الاتحاد الاسيوي لكرة اليد»، عيسى ابراهيم احمد «كاظمة»، فهد الهملان، عبدالله المياس، محمد حماد العجمي «الفحيحيل»، سلمان مفرح الرباح «التضامن»، مطلق محمد المطيري «النصر»، رضا حسين بدير «القادسية»، حسن القطان، محمد ابراهيم السليمان «الشباب»، محمد عايض الرشيدي «الصليبخات»، ناصر علي العجمي «خيطان»، عبدالرحمن هاشم، احمد عبدالكريم الزنكوي «النادي البحري»، فضيلة الشويلان «نادي الفتاة»، الهام الافيوني، سوزان فرناندس زينب احمد «المجلس الاولمبي الاسيوي»، وليد خالد عوقل «الكويت»، محمد مزعل العازمي، حسن عبدالهادي العجمي «الجهراء»، انور عباس عبدالكريم «جامعة الكويت»، فاخر السيد جواد، سحر عبدالله الابراهيم، خالد غلوم «وزارة الشؤون»، وزيد السريل وعلي النقاوي.

من خارج الكويت

ويشارك في الدورة ١٢ فردا من خارج الكويت هم:

يوسف محمد نبهان «البحرين»، علي عيسى ابو حقب، محمد حسن القبيسي «قطر»، هيثم القيسي «لبنان»، سالم عبدالله المسروري «سلطنة عمان»، حمود فهد الخرينق «السعودية»، حسن فضل حسن «العراق»، عبدالمجيد عبدالله «اليمن ـ عدن»، ثاني جمعة بالرقاد «الامارات»، وفاء خليل منجو «الاردن»، صالح علي الحاشيدي «اليمن ـ صنعاء»، نايف الاتاسي «سوريا».

هذا وقد تقرر ان تناط الادارة الفنية للدورة الى عبدالمطلب احمد المدير الاداري بالمجلس الاولمبي الاسيوي، وان تناط المسؤولية الادارية الى عبداللطيف القلاف مدير مكتب رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي، واعتماد كل من عادل بن نخي، جمال اليحيوح، امير القطان كطاقم مساعد.

رئيس اللجنة الاولمبية يستقبل ادارة الشباب ويهنىء مارسيلية للفوز بالدوري والكأس بفرنسا



● ميشيل هيدالغو













● يعقوب رمضان

استقبل الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس اللجنة الاولمبية بمكتبه امس باتحاد كرة القدم رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي الشباب الرياضي وذلك بمناسبة فوزهم بثقة الجمعية العمومية للنادي والفوز بالانتخابات الاخيرة وقد حضر اللقاء الشيخ طلال خالد الاحمد الصباح نائب رئيس اتحاد كرة القدم واسد تقي عضو مجلس ادارة الاتحاد هذا وقد هنا الشيخ فهد الاحمد اعضاء مجلس الادارة على ثقة الجمعية العمومية بهم وحثهم على بذل الجهد للنهوض بمستوى النادي وليترجموا ثقة الجمعية العمومية بهم الى عمل مثمر وليساهموا في تطور الحركة الرياضية بالكويت.

هذا وقد تحدث يعقوب رمضان رئيس مجلس الادارة حيث اكد ان اعضاء مجلس الادارة سيكونون عند حسن الثقة بهم وسيبذلون الجهد في سبيل خدمة الرياضة في الكويت.

كما اكد عبدالله الملا نائب رئيس مجلس ادارة النادي حرص اعضاء مجلس الادارة على السير قدما في النادي في مختلف الالعاب.

وقد شكر رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي الشباب الشيخ فهد الاحمد على هذه المقابلة وعلى التوجيهات التي ابداها.

ويهنىء نادي مارسيليه

ومن جهة اخرى نشرت جريدة «فورم» الفرنسية نص برقية التهنئة التي بعثها الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي رئيس اللجنة الاولمبية رئيس اتحاد كرة القدم الى برنارد تابي رئيس نادي مارسيليه والى ميشيل هيدالغو مستشار النادي بمناسبة جمع النادي بين بطولتي الدوري والكاس بفرنسا حيث هنأهما على هذا الانجاز الكروي التاريخي.

كأس العالم للناشئين في كرة القدم

السعودية واسكتلندا السبت المقبل بالنهائي الاتحاد الدولي يشيد بالحضور الجماهيري للمباريات



● خالد الرويحي





● غيدو تونيوني

ادنبره ـ رويتر ـ ادى هدف احرزه برايان اونيل لاعب منتخب اسكتلندا في الشوط الثاني مع مباراة امام البرتغال مساء الثلاثاء الى صعود فريقه الى الدور النهائي لبطولة كاس العالم للناشئين لكرة القدم ليقابل منتخب المملكة العربية السعودية.

وصعدت السعودية الى الدور النهائي ايضا الذي يقام يوم السبت المقبل بعد فوزها على البحرين ١/صفر في المباراة التي جرت بينهما باستاد فير بارك.

وتاجلت بداية مباراة اسكتلندا والبرتغال ٤٠ دقيقة حتى يتسنى دخول نحو ٢٩ الف متفرج الى استاد تينكاسل في ادنبره مما يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به البطولة.

وبعد الشوط الاول للمباراة الذي اتسم بالندية بين منتخبي اسكتلندا والبرتغال شدد الاسكتلنديون من هجماتهم، وفي الدقيقة ٥٥ من الشوط الثاني ارسل جون ليندسي كرة من ضربة ركنية لعبها اونيل برأسه لتسكن الشباك.

وبذل لاعبو البرتغال مجهودا مضنيا في الدقائق القليلة الباقية على امل التعادل وانقذ حارس المرمى جون ويل مرماه من هدفين محققين.

واسكن مانوسل ماكيس لاعب البرتغال كرة في مرمى اسكتلندا إلا ان الحكم احتسب ضربة يد.

وفي مباراة السعودية والبحرين جاء الهدف الوحيد في المباراة في الدقيقة ٤٨ عندما رفع خالد الرويحي كرة عالية في منطقة جزاء البحرين ليرسلها سعود الحمالي في المرمى مسجلا الهدف الوحيد في المباراة.

وجاء هدف السعودية بعد عدم احتساب ضربة جزاء لها قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق بعد ان بدا ان ظهير البحرين حبيب لمس الكرة بيده.

وبعد تقدم السعودية سيطر لاعبوها على سير المباراة وانقذ علي حسن علي حارس مرمى البحرين بمهارة ثلاث كرات.

حضور جماهيري كبير

واشاد الاتحاد الدولي لكرة القدم بالاقبال غير المتوقع للجمهور الاسكتلندي على مباريات البطولة اذ قال المتحدث باسم الاتحاد الدولي غيدو تونيوني «بلغ عدد الحضور في مباريات كثيرة خلال بطولة العالم الاولى عام ١٩٨٥ في الصين اكثر من ٧٠ متفرجا وانخفض العدد عام ١٩٨٧ في كندا الى ١٤ الفا كحد اقصى.

وقبل ان تبدأ البطولة الثالثة طلب الاسكتلنديون منا الا نتوقع حضور اكثر من الفي شخص في المباراة الواحدة.

لكن البطولة الثالثة شهدت حضورا يزيد كثيرا عن التوقعات. ففي مباراة الافتتاح بين غانا واسكتلندا على ملعب هامبدن بارك حضر ٦٥٠٠٠ متفرج. وازداد العدد الى ٢٨٥٥٥ متفرجا في المباراة قبل النهائية بين اسكتلندا والبرتغال مساء الثلاثاء على ملعب ادنبره ولم يجد بين ٥ الاف و١٠ الاف مشجع اخرين اماكن شاغرة فبقوا خارج الملعب. اما المباراة قبل النهائية الاخرى بين المملكة العربية السعودية والبحرين في مدينة مذرويل فحضرها ٨٤٥١ متفرجا.

ويتوقع منظمو البطولة ان يشهد المباراة النهائية السبت المقبل على ملعب هامبدن بارك والتي ستجمع المنتخبين الاسكتلندي والسعودي بين ٤٠ و٥٠ الف متفرج.

مارتشولينيس اول لاعب سوفيتي ينضم لناد اميركي للسلة

زغرب ـ يوغسلافيا ـ ا.ف.ب ـ اكد رئيس اتحاد كرة السلة السوفيتي الكسندر غوميلكسي يوم الثلاثاء في زغرب حيث تقام بطولة اوروبا ان شاروناس مارتشولينيس سيلعب الموسم المقبل مع فريق غولدن ستايت وريورز الاميركي المحترف.

وقال غوميلكسي لوكالة فرانس برس لقد سويت القضية وسيصبح مارتشولينيس اول لاعب سوفيتي يلعب لاحدى فرق الدوري الاميركي للمحترفين عندما سيدافع عن الوان غولدن ستايت ووريورز.

وكان مدرب الفريق الاميركي دون نيلسون زار ليتوانيا اكثر من مرة لاقناع اللاعب واداريي ناديه ستاتيا فيلنيوس ومسؤولي وزارة الرياضة السوفيت بانضمام مارتشولينيس الى غولدن ستايت.

وقبل شهر واحد عرض فريق اتلانتا هوكس الاميركي على مارتشولينيس الانضمام الى صفوفه. لكن اللاعب رفض وقال انه لا يريد ان يصبح مجرد حامل لحقيبة نجمي الفريق الاميركي دومينيك ويلكنز ومورس مالون.

ومارتشولينيس (٢٤ عاما و١,٩٦م) برز في بطولة اوروبا ١٩٨٧ في اثينا ويمتاز بامكانات بدنية كبيرة وقد سجل ٣٢ نقطة في سلة المنتخب الايطالي. وهو يعتبر مع مواطنه العملاق آرفيداس سابونيس (٢,١٨م) اكثر اللاعبين السوفيت قدرة على اللعب في صفوف المحترفين الاميركيين.

العماري يمثل ليبيا باجتماعات الاتحاد الدولي لالعاب القوى

اثناء اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي لالعاب القوى بالكويت ابرق مندوب الاتحاد الليبي لالعاب القوى للاتحاد الدولي لالعاب القوى بان العميد فتحي نديم العماري رئيس الاتحاد الليبي لالعاب القوى سيمثل اتحاده في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي والتي ستعقد في برشلونة في شهر سبتمبر المقبل وقد قام ضاحي الفرحان بابلاغ الاتحاد الليبي بموافقة الاتحاد الدولي على هذا الترشيح.

اليوم ٤ مباريات بسباعيات المرحوم مرضي مرزوق

ضمن مباريات سباعيات المرحوم مرضي مرزوق لكرة القدم التي ينظمها نادي اليرموك الرياضي تقام اليوم ٤ مباريات حيث يلتقي المرعب وليفربول، اولاد مدريد والمدفعجي، ابطال مشرف وعيال مشرف، الصاعقة والجزيرة.

صدقي يترأس اجتماع اللجنة العليا لدورة الالعاب الافريقية

القاهرة ـ ا ش ا ـ عقد الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري اجتماعا مساء امس الاول مع اللجنة العليا للاعداد لدورة الالعاب الافريقية والتي ستجرى في مصر خلال عام ١٩٩١.

وحضر الاجتماع الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وكبار المسؤولين المعنيين بالاعداد لهذه الدورة.

اول بطولة للبولينغ للجالية الأردنية

اقامت لجنة الجالية الاردنية للشباب اول بطولة للبولينغ يوم امس الاول على صالة فندق الهوليداي إن وذلك برعاية سفير الاردن بالكويت نبيل توفيق. وقد حضر حفل الافتتاح عبدالله محمد القاق نائب رئيس الجالية الاردنية.

هذا وقد اشترك بالبطولة العديد من اللاعبين من مختلف الاعمار يتنافسون على الجوائز المقدمة من اللجنة وسيتم اختيار افضل ٦ لاعبين للعب بالمباراة النهائية يوم الاربعاء المقبل.

برشلونة وافق على انتقال لينيكر لتوتنهام

برشلونة ـ اسبانيا ـ ا ف ب ـ توصل برشلونة الاسباني وتوتنهام الانكليزي الى اتفاق لانتقال المهاجم الانكليزي الدولي غاري لينيكر الى صفوف النادي اللندني.

وعلى الصعيد الرسمي اكتفى الناديان بالاشارة الى ان المفاوضات قطعت شوطا بعيدا علما بان برشلونة رفض الاسبوع الماضي مبلغ الـ ١ر٣ مليون جنيه (نحو مليوني دولار) الذي عرضه توتنهام مشيرا الى انه غير كاف.

وبالاضافة الى انتقال لينيكر اتفق الناديان على انضمام المهاجم المغربي نعيم (المعار من برشلونة لتوتنهام) الى النادي اللندني نهائيا مقابل مبلغ اجمالي قدره ٥ر١ مليون جنيه (٢ر١ مليون للينيكر و٣٠٠ الف جنيه لنعيم).

افتتاح اجتماعات الاتحاد الافريقي لرفع الاثقال

تونس ـ ق ن ا ـ انعقدت بمدينة «زيرالدة» الجزائرية اجتماعات الاتحاد الافريقي لرفع الاثقال بمشاركة خمسة بلدان هي تونس ومصر والمغرب وليبيا والجزائر.

وقد ناقش المشاركون خلال هذه الاجتماعات موضوع النهوض برياضة رفع الاثقال في افريقيا الى جانب البحث عن الوسائل الكفيلة بالقضاء نهائيا على ظاهرة تناول المنشطات.

وقد اتفق المشاركون على اقامة البطولة الافريقية المقبلة لرفع الاثقال خلال شهر نوفمبر المقبل بليبيا فيما تجرى الدورة الخامسة للالعاب الافريقية في هذه الرياضة في القاهرة خلال شهر سبتمبر من العام المقبل.

تشيكوسلوفاكيا تتصدر كأس الرئيس الكوري

كانغنونغ ـ كوريا الجنوبية ـ ا ف ب ـ فاز بروندبي بطل الدانمرك على ناسيونال بطل الاوروغواي بهدف مقابل لا شيء سجله برايان كروز في الدقيقة ١٦ من المباراة التي اقيمت يوم الثلاثاء في كانغنونغ في اطار دورة كأس رئيس كوريا الجنوبية لكرة القدم ضمن المجموعة الثانية.

وضمن المجموعة ذاتها فازت تشيكوسلوفاكيا على منتخب كوريا الجنوبية الثاني ١/٤. سجل للفائز كاليك وتشيرتي وهونغ سيل بالخطأ في مرمى منتخبه وموراقشيك، وسجل للخاسر هام هيون كي.

وتتصدر تشيكوسلوفاكيا البطولة برصيد ٤ نقاط مقابل نقطتين لكل من ناسيونال وبروندبي ولا شيء لكوريا الجنوبية.

فريق المبارزة بنادي المعاقين يستعد لبطولة ستوك ماندفيل

● فريق المبارزة بالنادي اثناء استعداداته

يواصل فريق المبارزة بالنادي الكويتي للمعاقين تدريباته اليومية وذلك استعدادا للمشاركة في بطولة ستوك ماندفيل بانكلترا، والتي سيشارك فيها النادي الكويتي للمعاقين خلال الفترة من ٢٣ حتى ٣١ يوليو المقبل، ويشرف على الفريق عدنان العون ومدير الفريق محمد الحمر والمدرب حسين اباظة.

غراف مستعدة لويمبلدون دون ضغوط الماضي تأهل ايفرت ونفراتيلوفا بايستبورن

● كريس ايفرت

لندن ـ ا.ف.ب ـ اكدت نجمة التنس الالمانية الغربية شتيفي غراف انها مستعدة لبطولة انكلترا المفتوحة التي تبدأ الثلاثاء المقبل على ملاعب ويمبلدون.

واشارت غراف حاملة اللقب الى انها تخطت الصدمة التي اصيبت بها قبل عشرة ايام عندما خسرت نهائي بطولة فرنسا امام الاسبانية ارانتشا سانشيز وقالت: ربما تساعدني الخسارة على خوض بطولة ويمبلدون. فعندما حضرت الى لندن العام الماضي سالني الجميع عن امكان فوزي بالبطولات الاربع الكبرى في موسم واحد. اما الان فلا أشعر بهذا النوع من الضغط. انني مرتاحة كثيرا وستكون ويمبلدون الحالية اسهل من ويمبلدون السابقة واتدرب اربع ساعات يوميا.

واعربت غراف عن اعتقادها بان الاميركية مارتينا نفراتيلوفا ستكون مرة جديدة منافستها الاولى على البطولة الانكليزية واوضحت انها سرت كثيرا لنتيجة سحب القرعة التي جنبتها اللعب مبكرا امام نفراتيلوفا وهانا ماندليكوفا وهيلينا سوكوفا وساباتيني واكدت ان سانشيز والاسبانية الاخرى كونشيتا مارتينيز لا تجيدان اللعب على الملاعب المغطاة بالعشب.

بطولة ايستبورن

في المرحلة الثانية من بطولة ايستبورن الدولية الانكليزية للسيدات فازت الاميركية مارتينا نفراتيلوفا المصنفة اولى على مواطنتها روني رايس ٦/صفر و٦/٢ والاميركية كريس ايفرت الثانية على البريطانية سارا غومر ٦/٢ و٦/صفر والاميركية زينا غاريسون الثالثة على الاسترالية ديان بالسترا ٦/٢ و٦/٤ والتشيكية هيلينا سوكوفا الرابعة على الاميركية روبن وايت ٦/٤ و٦/٤ والاميركية ماري جو فرنانديز السابعة على البريطانية آن سمبكين ٦/١ و٦/٣ والفرنسية ناتالي توزيا على الاميركية كاميل بنجامين ٦/٢ و٦/٣ والاميركية جيجي فرنانديز على الفرنسية ايزابيل دومونجو ٦/١ و٦/٣ والسوفيتية لاريسا سافتشينكو على الاسترالية لويز فيلد ٦/٢ و٧/٥ والايطالية رافاييلا ريجي على مواطنتها لاورا غولارزا ٦/٣ و٦/٣ و٧/٥.

وخسرت الالمانية الغربية كلاوديا كوهدي كيلش المصنفة ثامنة وبطلة العام الماضي امام اليابانية اكيكو كيجيموتا ٦/٤ و٦/٣ والسويدية كاتارينا ليندكفيست المصنفة ١١ امام الاميركية شون ستافورد صفر/٦ و٦/٢ و٦/٤.

بطولة بريستول

وفي المرحلة الاولى من بطولة بريستول الدولية الانكليزية للرجال فاز الهندي فيجاي امريتراج على البريطاني أندرو كاسل ٦/٤ و٦/٧ و٦/٤ والاميركي ريتشارد ماتوتشيفسكي على النيجيري ندوكا اوديزور ٦/٣ و٦/٣ والنيوزيلندي كيلي ايفريندن على الفنزويلي نيكولاس بيريرا ٦/٣ و٧/٥ و٦/٤ والاسترالي براد درويت على الاميركي تود ويتسكن ٦/٤ و٦/٤ و٦/٣ والاميركي روجر سميث على البريطاني كريس بايلي ٦/٣ و٦/٣ والاميركي ديريك روستانيو على مواطنه تيم ويلكيسون ٦/٢ و٦/٢.

بطولة هويلايك

وفي المرحلة الاولى من بطولة هويلايك الدولية الانكليزية للرجال فاز السويدي بيتر لوندغرين على الجنوب افريقي كريستو فان رنسبرغ ٦/٢ و٦/٧ و٦/٤ والاميركي دان غولدي على الاسترالي والي ماسور ٦/٧ و٦/٤ والبريطاني جيريمي باتيس على الايطالي باولو كاني ٧/٥ و٦/٤.

وفي المرحلة الثانية فاز الالماني الغربي كارل اوفه شتيب على الاميركي ديفيد بايت ٦/٤ و٦/٣ والايطالي دييغو نارغيزو على السويدي انديرس ياريد ٦/٧ و٦/١ والاميركي بيت سامبراس على النمساوي هورست سكوف ٦/٧ و٦/٧.

عويطة ثاني سباق ٥ الاف بلقاء اشبيلية الدولي

● سعيد عويطة

اشبيلية ـ اسبانيا ـ ا ف ب ـ احرز الكيني يوبس اونديكي المركز الاول في سباق الـ ٥ الاف متر في اطار لقاء اشبيلية الدولي لالعاب القوى مساء يوم الثلاثاء تاركا المركز الثاني للعداء المغربي سعيد عويطة حامل الرقم العالمي لهذه المسافة.

وسجل اونديكي ١٢ر١٢ر١٣ دقيقة وهو افضل رقم للعام الحالي بينما سجل عويطة ٠٠ر٢٣ر١٣ دقيقة.

وحقق العداء الاولمبي الكيني بول ايرينغ افضل رقم عالمي خلال العام الحالي ايضا في سباق الـ ٨٠٠ متر عندما قطع المسافة في ٠١ر٤٤ر١ دقيقة. وجاء الاميركي جورج كيرش ثانيا والمغربي فوزي اللهبي ثالثا والبريطاني ستيف كرام (حامل الرقم العالمي في سباق الميل) رابعا.

وفاز الاميركي ديلوش بالـ ١٠٠م (٤١ر١٠ث) والاميركي ايفيريت بالـ ٢٠٠م (٤٥ر٢٠ث) والاميركي لويس بالـ ٤٠٠م (٤٦ر٤٥ث) والصومالي بيلي بالـ ١٥٠٠م (٦١ر٣٦ر٣د) والاميركي هاوكنز بالـ ١١٠م حواجز (٥٤ر١٣ث) والجامايكي غراهام بالـ ٤٠٠م حواجز (٤٩ر٤٧ث) والكوبي ديليس برمي القرص (٩٢ر٦٦م) والاميركي كونلي بالوثبة الثلاثية (٢١ر١٧م).

ولدى السيدات فازت الجامايكية اوتي بالـ ١٠٠م (٢٤ر١١ث) وبالـ ٢٠٠م (٣٢ر٢٢ث) والسوفيتية سوكولوفا بالـ ١٠٠م حواجز (٧٠ر١٢ث).

كريستي يقترح انشاء خط هاتفي لمعلومات العقاقير

لندن (رويتر): اقترح العداء البريطاني لينفورد كريستي الحاصل على فضية ١٠٠م باولمبياد سيئول اقامة خط هاتفي لاعطاء الرياضيين النصيحة بشان تعاطي العقاقير والمنشطات.

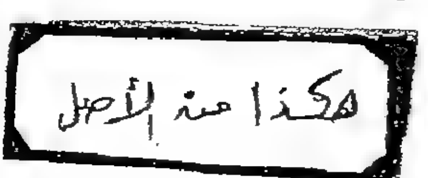
وقد رحبت لجنة العقاقير بالاتحاد الاولمبي البريطاني باقتراح كريستي وعرضه تقديم مساعدة ايجابية، وايدت انشاء خط هاتفي لاعطاء المعلومات حول العقاقير التي يمكن شراؤها بوصفة او تؤخذ بدون وصفة طبية.

وكان كريستي قد اجتاز اختبار العقاقير باولمبياد سيئول بعدما تأكد المسؤولون ان الاثار التي وجدت في عينة البول قد جاءت من علاج طبي وليس بقصد الغش في المنافسات، وقال انه لن ينسى على الاطلاق تلك التجربة الرهيبة حيث كان مهددا بالخزي وسحب الميدالية والايقاف، وانه ادرك ضآلة المعلومات المتوفرة لاي من الرياضيين عن العقاقير.

الاتحاد السكندري يشارك ببطولة افريقيا للسلة

القاهرة ـ ا ش ا ـ غادر القاهرة فريق كرة السلة بنادي الاتحاد السكندري بطل افريقيا لعام ١٩٨٨ في طريقه الى ابيدجان للاشتراك في بطولة افريقيا العاشرة للاندية ابطال الدوري العام لكرة السلة والتي ينظمها نادي اسيك ابيدجان بطل ساحل العاج.

ويشارك في البطولة التي تبدأ يوم الثلاثاء المقبل ابطال دول انغولا والكونغو ومالي ويرأس البعثة محمد الصباغ والدكتور محمود عامر مدربا و١٢ لاعبا.



نتائج مسابقات البطولة التجريبية الاولى لـلاعبي المنتخب الوطني لالعاب القوى

استطاع البطل الكويتي وليد البخيت لاعب المطرقة تحطيم رقم الكويت السابق والمسجل باسمه (٦٦,٠٦م) والذي سجله في شهر مارس الماضي وحقق رقما جديدا وقدره ٦٦,١٤م وبفارق ٨ سنتيمترات. وذلك خلال البطولة التجريبية الاولى للاعبين المرشحين لمنتخب الكويت الوطني لالعاب القوى والتي اختتمت مساء أمس الاول على ميدان ومضمار ثانوية كيفان لاختيار الافضل للانضمام للمعسكر التدريبي الذي سيقام في ألمانيا الغربية.

* اطاحة المطرقة - الاول وليد البخيت وسجل ٦٦,١٤م، الثاني حسن اشكناني بـ ٥٦,٥٨م، الثالث أحمد الامير بـ ٤٨,٣٠م، الرابع ناصر جارالله بـ ٤٧,٦٤م.
* دفع الجلة - الأول عبدالله سرور وسجل ١٦,٦١م، الثاني حسين السعيد بـ ١٦,٠٢م، الثالث حسن اشكناني وسجل ١٤,٣٣م، الرابع مالك تمران بـ ١٣,٣٦م.
* ٤٠٠م حواجز - الأول جاسم الدويلة وسجل ٥٣,٢٨ث، الثاني فهد العنزي بـ ٥٥,٠٢ث، الثالث أحمد



● سماح فرحان

حسين بزمن ٥٥,١٦ث.
* ١٠٠م عدو - الأول حامد حبيب بزمن ١٠,٨٥ث، الثاني أحمد الخشتي بـ ١٠,٩١ث، الثالث عبدالله شلال ١١,٣٩ث.
* ٦٠٠م عدو - الأول طلال الاصفر بزمن ١,٢١,٦٦ق، الثاني خالد عزيز بزمن ١,٢١,٧٠ق، الثالث يعقوب اسحق بزمن ١,٢٣,٢٠ق.
* ٢٠٠٠ متر عدو - الأول مبارك جوهر بزمن ٥,٤٥,٧٨ق، الثاني خالد العتيبي بزمن ٦,٠٣,٠٩ق.
* ٣٠٠٠ متر موانع - الأول محمد موسى بزمن ٩,٤٢,٦٠ق، الثاني زعال أدهم بزمن ٩,٤٤,٣٦ق.
* الوثب الطويل - الأول سماح الفرحان وسجل ٧,٢٣م، الثاني محمد اليوحة وسجل ٧,١١م، الثالث طلال السويلم وسجل ٦,٧٧م.
* الوثب العالي - الأول فهد الصالح وسجل ٢,٠٠م، الثاني خالد الخالد بارتفاع ١,٩٥م، الثالث مشعل الضويحي وسجل ١,٩٥م.
* القفز بالزانة - فشل اللاعب احمد ساير حمدان في تخطي ارتفاع الاربعة أمتار.

ويذكر أن هذه البطولة أقيمت تحت اشراف ضاحي الفرحان أمين سر الاتحاد وخالد خليفة مدير المنتخبات الوطنية وعدد من أعضاء مجلس الادارة وقام بالتحكيم الحكام المعتمدون بالاتحاد.

قرعة مناسبة للندل في بطولة ويمبلدون الانظار تتركز على نهائي بين غراف ونفراتيلوفا

لندن - أ ف ب - تم امس الاول في لندن سحب قرعة الدور الاول لبطولة انكلترا المفتوحة في التنس الارضي التي تنطلق الثلاثاء المقبل على ملاعب نادي عموم انكلترا في ويمبلدون.

واعتبرت نتيجة القرعة مناسبة للتشيكي ايفان لندل المصنف اول في العالم والساعي الى احراز لقبه الاول في هذه البطولة (اللقب الوحيد الذي ينقص سجله الباهر). وسيلعب لندل مباراته الاولى ضد الفنزويلي نيكولاس بيريرا. واذا سار كل شيء على ما يرام فان لندل سيلتقي في الدور الـ١٦ بالسويدي ميكائيل برنفورس وفي ربع النهائي بالاميركي جيمي كونورز وفي قبل النهائي بالالماني الغربي بوريس بيكر. لكن المفاجآت تلعب دائما دورا بارزا في البطولات الكبرى. وبيريرا بطل ويمبلدون ٨٨ للناشئين تمكن الاسبوع الماضي من الفوز على السويدي ستيفان ادبيرغ بطل ويمبلدون ٨٨ للكبار.

وفي فئة السيدات تتركز الانظار على مباراة نهائية بين الالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة اولى في العالم وحاملة اللقب وبين الاميركية مارتينا نفراتيلوفا المصنفة ثانية والتي تسعى الى انتزاع اللقب للمرة التاسعة لتسجل رقما قياسيا في عدد مرات الفوز.

مباريات المصنفين

وفي ما يلي برنامج مباريات الدور الاول للمصنفين والمصنفات..

التشيكي ايفان لندل (١) مع الفنزويلي نيكولاس بيريرا، السويدي ميكائيل برنفورس (١٥) مع الالماني لغربي ميكائيل ستيك الاميركي جيمي كونورز (١٠) مع السوفيتي ندريه تشركاسوف، التشيكي ميلوسلاف ميتشير (٧) مع الاسترالي يتشارد فرومبرغ، الالماني الغربي وريس بيكر (٣) مع لاعب صاعد من ورة التصفية، الاميركي آرون كريكستين (١٣) مع الايطالي فرانشيسكو كانشيلوتي، الاميركي كيفن كورين (١٢) مع البريطاني اندرو كاسل، السويسري ياكوب هلاسيك (٦) مع السويدي توماس هوغشتت، الاميركي جون مكنرو (٥)

مع الاسترالي دارين كاهيل، الاميركي براد غيلبرت (١١) مع الاسترالي جون فيتزجيرالد، السوفيتي آندريه تشسنوكوف (١٤) مع الاسترالي برلد درويت، السويدي ماتس فيلاندر (٤) مع السويدي ماغنوس غوستافسون،

الاميركي تيم مايوت (٨) مع الايطالي باولو كاني، الاميركي مايكل تشانغ (٩) مع لاعب صاعد من دورة التصفية، الاسرائيلي عاموس مانسدورف (١٦) مع الاسباني سيرغي بروغيرا، السويدي ستيفان ادبيرغ (٢) مع الكندي كريس بريدهام.

مباريات المصنفات

الالمانية الغربية شتيفي غراف (١) مع البريطانية جولي سالمون، اليوغسلافية مونيكا سيليش (١١) مع الهولندية بريندا شولتز، الاميركية لوري ماكنيل (١٥) مع الهولندية نيكول ياغرمان، الاسبانية أرانتشا سانشيز (٧) مع السوفيتية يانا بوسبيسيلوفا، الاميركية كريس ايفرت (٤) مع الاميركية بينات لوي هارير،

الكندية هيلين كيليسي (١٣) مع الاميركية شون ستافورد، التشيكية يانا نوفوتنا (١٠) مع الكندية ريتيه سيمبيسون، الاميركية زينا غاريسون (٥) مع لاعبة صاعدة من دورة التصفية، التشيكية هيلينا سوكوفا (٦) مع البريطانية مونيك جيفر،

السوفيتية ناتاليا زفيريفا (٩) مع الاميركية روني رايس، الاميركية ماري جو فرنانديز (١٢) مع الاميركية باسكال دانيلز، الارجنتينية غابرييلا ساباتيني (٣) مع الاسترالية ديان بالسترا، الاميركية بام شرايفر (٨) مع البريطانية سارا غومر، الاميركية سوزان سلوان (١٦) مع لاعبة صاعدة من دورة التصفية، التشيكية هيلينا ماندليكوفا (١٤) مع التشيكية رادكا زروباكوفا، الاميركية مارتينا نفراتيلوفا (٢) مع الكندية جيل هيرينغتون.

● ايفان لندل

● مارتينا نفراتيلوفا

احتجاج الجهراء على مباراته مع القادسية بدوري كرة الماء

تقدم نادي الجهراء الرياضي بكتاب احتجاج لاتحاد السباحة على مباراته الاخيرة امام القادسية التي اقيمت يوم امس الاول على حمام القادسية ضمن دوري اشبال كرة الماء وذلك للاسباب التالية: نظرا لعدم اقامة المباراة في موعدها بسبب تاخر نصب الاهداف على حمام نادي القادسية بنصف ساعة. كذلك لم يحضر فريق القادسية كارنيهات اللاعبين الا اثناء اقامة المباراة وذلك حسبما ورد في تقرير حكام المباراة وبذلك يكون القادسية مخالفا للبندين رقم (١) ورقم (٤) من التعميم رقم (٢٦) الصادر عن اتحاد السباحة بتاريخ ١٢ الجاري. واللذين ينصان على: البند رقم (١): النادي المقامة المباراة على ناديه عليه ضرورة اعداد الحوض للمباراة حسب الموعد المحدد بالجدول ومسؤول عن امن وسلامة اللاعبين.

البند رقم (٤): الفريق الذي يتاخر عن موعد اقامة المباراة حسب الجدول بربع ساعة يعتبر منسحبا من المباراة.

قطر تبتكر اسلوبا جديدا لايجاد افضل المراحل للراليات



الدوحة - يقوم نادي قطر لرياضة السيارات الذي يستضيف رالي جائزة بي-بي ٢٠٠٠ بتاريخ ٥ و٦ اكتوبر المقبل بتطبيق أسلوب جديد من نوعه لاختيار افضل الطرق لاقامة مراحل الرالي الدولي الاول لسيارات الاندفاع الرباعي، فقد تم توجيه الطلب لجميع السائقين المحليين البارزين ليقوم كل منهم بايجاد مرحلة خاصة لهذه الجولة الثالثة من سلسلة راليات بطولة مارلبورو لتحدي الصحراء لعام ١٩٨٩.

سمو امير البلاد وسمو ولي العهد يشكران اتحاد الجودو

تلقى الاتحاد الكويتي للجودو والتايكوندو برقية شكر من سمو امير البلاد ردا على البرقية التي ارسلها الاتحاد الى سموه بمناسبة اختتام بطولة العرب للتايكوندو للرجال واجتماعات الاتحاد العربي للتايكوندو.

كما تلقى الاتحاد برقية شكر مماثلة من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بهذه المناسبة.

رئيس اتحاد الجودو يجتمع بوزير النفط

يجتمع صباح اليوم رئيس الاتحاد الكويتي للجودو والتايكوندو الشيخ خليفة العبدالله مع وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح لمناقشة موضوع الاراضي المخصصة للقرية الاولمبية في جنوب صبحان نظرا لارتفاع منسوب المياه في الاراضي المخصصة للقرية بالدوحة.

الشمري يمثل بولينغ الكويت في البحرين

يغادر البلاد صباح السبت المقبل نوري دراج الشمري نائب رئيس اللجنة الكويتية للبولينغ وذلك لحضور اجتماع اللجنة التنظيمية للعبة والذي يقام في البحرين خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٦ الشهر الجاري وتحت اشراف الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج، وسوف يحضر الاجتماع مندوبون عن الدول الاعضاء وسيتم مناقشة عدة قرارات فنية وادارية بالاضافة الى استعراض الاستعدادات الخاصة باقامة البطولة الثانية والتي ستقام في البحرين مع اخذ الموافقة النهائية لممثلي الاتحادات واللجان للمشاركة في هذه البطولة. اضافة الى النظر في انضمام اللجنة الكويتية للبولينغ لعضوية اللجنة التنظيمية ومناقشة ما يستجد من اعمال.

عقد جديد

يتردد في احد الاندية التي تقع خارج المدينة ان مدرب الفريق الاول للكرة.. وهو وطني قد حصل على عقد جيد للعمل باحد الاندية القريبة نسبيا من ناديه ولكنه اجل الموضوع لحين التشاور مع ناديه ومعرفة وضعه.. وعندما راجع ناديه عرف بان هناك نية للاستغناء عنه نهائيا خاصة وانه احد الابناء المخلصين لناديه.. لذا فقد تراجع عن عرض موضوع التعاقد لحين معرفة القرار الرسمي من ادارة ناديه وحتى لا يقدم هو على الاستقالة.

الفحيحيل يتفق مع لويس البرازيلي لتدريب فريق الكرة

صرح مصدر مسؤول لـالقبس ان نادي الفحيحيل قد اتفق مبدئيا مع المدرب برازيلي الجنسية لويس البيرتو لتدريب فريق كرة القدم الاول اعتبارا من الموسم المقبل.

واشار المصدر الى ان النادي قد خاطب اتحاد الكرة الكويتي عقب انتهاء مسابقات الموسم المنصرم لترشيح عدد من المدربين واكد ان هذا المدرب هو احد الذين رشحهم الاتحاد.

ومما يذكر ان المدرب الجديد البالغ من العمر ٤٢ عاما عمل مدربا لعدة اندية برازيلية وعدة فرق اخرى وكانت اخر محطاته في اندونيسيا حين كان مدربا لمنتخب شبابها.

هذا ومن المحتمل ان يصل لويس البيرتو للبلاد في النصف الثاني من شهر يوليو المقبل.

الشيخ علي العبدالله يهنىء ادارة الساحل

بعث الشيخ علي العبدالله السالم الصباح رئيس النادي العربي الرياضي برقية تهنئة للشيخ جابر سعود الصباح رئيس نادي الساحل الرياضي واعضاء مجلس الادارة بمناسبة الفوز بعضوية مجلس الادارة.

العربي يجدد عقود مدربي السلة واليد ويتعاقد مع مقصود للاسكواش

قرر مجلس ادارة النادي العربي تجديد عقود مدربي كرة السلة وهم: عبدالفتاح الغرباوي لفريق تحت ١٥ سنة، يحيى خليل شيحا للميني باسكت، خالد النكاس مساعد مدرب فريق تحت ١٥ سنة، صالح ربيعة المطر مساعد مدرب فريق ١٧ سنة، كما تقرر انهاء عقد المدرب استيفان سابيف وتفويض اللجنة الرياضية بترشيح مدرب للفريق الاول.

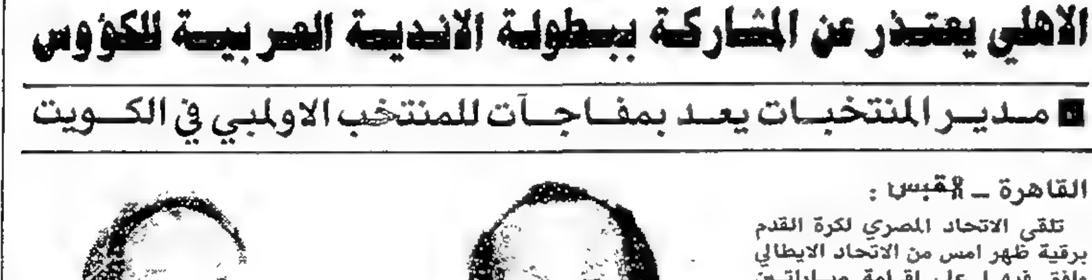
كما قرر المجلس تجديد عقود مدربي كرة اليد وهم: احمد عباس مساعد مدرب الفريق الاول و١٩ سنة، غريب مرزوق مدربا لفريق ١٧ سنة، حسن جابر مساعد مدرب ١٧ سنة، عبدالمحسن خميس مدربا لمدرسة كرة اليد، جابر علي مرسي ويوسف عبدالقادر الصانع مدربين لحراس المرمى، كما تقرر انهاء عقد مدرب الفريق الاول الروسي تمازا انتدزا، وتفويض اللجنة الرياضية بترشيح مدرب للفريق الاول، وتعيين محمد سامي عبدالعزيز مدربا لفريق تحت ١٥ سنة.

● مقصود احمد

● صالح ربيعة

وتقرر تشكيل وفد النادي المشارك في بطولة الاندية ابطال دول مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم والتي ستقام في البحرين خلال شهر اغسطس المقبل برئاسة الشيخ احمد الفهد وعضوية كل من عبدالواحد العوضي، شملان الشملان، سعود عبدالعزيز «اداريين»، ادوين فرماني «مدربا»، محمد كرم وعبدالنبي حافظ «مساعدين للمدرب»، د. محمد سالم «طبيبا»، نبيل الشرقاوي «اخصائيا للعلاج الطبيعي»، ٢٠ لاعبا.

كما وافق المجلس على تعيين المدرب الباكستاني مقصود احمد مدربا للاسكواش.



برنامج مكثف للمنتخب الاولمبي استعدادا لبطولة الصداقة والسلام الاهلي يعتذر عن المشاركة ببطولة الاندية العربية للكؤوس

■ مدير المنتخبات يعد بمفاجآت للمنتخب الاولمبي في الكويت



● هاني مصطفى



● عبده صالح الوحش

القاهرة - القبس:

تلقى الاتحاد المصري لكرة القدم برقية ظهر امس من الاتحاد الايطالي وافق فيها على اقامة مباراتين للمنتخب الاولمبي الايطالي مع المنتخب الاولمبي المصري يوم ٢٢ سبتمبر المقبل في روما ويوم ٢٤ يناير بالقاهرة.

من جهة اخرى، اعد هاني مصطفى مدرب الفريق برنامجا مكثفا للمنتخب الاولمبي استعدادا لبطولة الصداقة والسلام بالكويت حيث يتجمع الفريق لاول مرة اليوم بعد فترة غياب طويلة ويسافر الفريق الى مرسى مطروح لدخول معسكر اعداد ترويحي هناك لمدة اسبوع يعود بعده الى القاهرة لدخول معسكر مغلق.

وقال هاني مصطفى: ان الفريق سيلعب ٤ مباريات خلال شهري يوليو واغسطس حيث يسافر الى رومانيا يوم ٢٣ يوليو المقبل لاداء مباراتين مع منتخب رومانيا الاولمبي يومي ٢٦، ٢٩ يوليو ثم يتوجه الفريق الى بلغاريا لاداء مباراتين وديتين هناك مع المنتخب الاولمبي البلغاري يومي ٢، ٥ اغسطس. ثم يعود الفريق الى القاهرة يوم ٨ اغسطس المقبل للاشتراك في الدورة الصيفية بالاسكندرية في النصف الثاني من اغسطس.

وصرح الدكتور خطاب عمر خطاب مدير المنتخبات المصرية للناشئين انه هو والجهاز المعاون يخططون لبناء فريق قوي يخوض تصفيات دورة برشلونة الاولمبية عام ١٩٩٢. وقال انه سيعد برنامجا متنوعا من خلال لقاءات مع فرق اوروبية وافريقية وعربية قوية حتى يتمكن الفريق من الحصول على احتكاك مناسب.

وعن دورة الصداقة بالكويت .. قال دكتور خطاب: لماذا يستهين البعض بالمنتخب الاولمبي وهو فريق لا يقل كثيرا عن المنتخب الاول واتوقع ان نتنافس على بطولة الصداقة وان نحقق نتائج ستكون مفاجأة للجميع.

تغيير حكام مباراة مصر وليبيريا

قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم تعيين طاقم حكام دولي من ساحل العاج بقيادة سيلستين نيتشو ومعه اكا وكدونو لادارة مباراة مصر وليبيريا في تصفيات كأس العالم والتي ستقام يوم الاحد المقبل في موتروفيا وذلك بعد ان اعتذر طاقم الحكام الغيني بقيادة كريم كمارا عن عدم ادارة المباراة في اخر لحظة.

فهمي يراقب تونس وزائير

يغادر القاهرة صباح اليوم المهندس مصطفى فهمي سكرتير الاتحاد الافريقي متوجها الى تونس لمراقبة مباراة تونس وزائير في تصفيات كأس العالم والتي ستقام يوم الاحد المقبل.

حياتو في القاهرة

يصل الى القاهرة يوم الاثنين المقبل عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم لحضور قرعة الادوار النهائية لبطولة الاندية الافريقية لابطال الدوري والكأس والتي ستجرى بفندق ماريوت يوم ٢٩ يونيو الجاري.

الجدير بالذكر ان عيسى حياتو يحضر حاليا مباريات نهائيات كأس العالم للناشئين تحت ١٦ سنة المقامة باسكتلندا.

الاهلي يعتذر عن بطولة العرب للكؤوس

قرر مجلس ادارة النادي الاهلي الاعتذار عن عدم الاشتراك في بطولة الاندية العربية للاندية ابطال الكؤوس التي ستقام في جدة يوم ٢٠ سبتمبر المقبل.

صرح بذلك محمد عبده صالح الوحش رئيس مجلس ادارة النادي الاهلي وقال ان النادي الاهلي سبق وان وافق على الاشتراك في هذه البطولة بعد الاتفاق الذي تم بين النادي الاهلي واتحاد كرة القدم على مشاركة النادي الاهلي في هذه البطولة بلاعبيه الدوليين ثم اتضح بعد ذلك ان المنتخب القومي سيقيم فترة اعداد في الكويت خلال هذه الفترة مما سيترتب عليه عدم اشتراك لاعبي الاهلي الدوليين وهو الامر الذي ادى الى اعتذار النادي الاهلي عن الاشتراك في هذه البطولة.

اختلاف وجهات النظر

ونفى محمد عبده صالح الوحش ما تردد بشأن رغبة مجلس ادارة النادي الاهلي التخلص من طارق سليم مدير الكرة بالنادي ومساعده صلاح حسني.

وقال في مؤتمر صحفي عقده ان طارق سليم وصلاح حسني هم ابناء النادي الاهلي ولديهم الانتماء اليه والنادي الاهلي من شيمه الوفاء لكل من ينتمي اليه ويعمل لصالحه.

وبالنسبة للعقوبات التي وقعها اتحاد الكرة على علاء ميهوب لاعب الاهلي وطارق سليم مدير الكرة وصلاح حسني مساعد المدير قال ان النادي الاهلي لم يخطىء لكي توقع عقوبات عليه وكل ما في الامر ان هناك اختلافا في وجهات النظر بين النادي الاهلي واتحاد الكرة الذي اتخذ قرار العقوبات في ظل انفعال جعل قرار العقوبات غير مدروس بشكل جيد.

واشار محمد عبده صالح الوحش الى ان اتحاد الكرة يعمل من اجل نهضة الفريق القومي الذي يمثل مصر ونحن في النادي الاهلي نعمل من اجل الهدف نفسه لان ارتقاء الرياضة المصرية شرف لنا جميعا.

وناشد اتحاد الكرة باتخاذ الحل السريع لوضع الامور في مجراها الطبيعي. مشيرا الى انه اذا كان بين صفوف النادي الاهلي مخطىء فان النادي الاهلي سيكون اول من يعاقب.

العراق يرفض الاستغناء عن راضي.. ودرجال مطلوب للاهلي القطري

بغداد - و.ا.ع - اعلن الاتحاد المركزي العراقي لكرة القدم انه لن يوافق على الاستغناء عن اللاعب احمد راضي لاعب المنتخب الوطني الى نادي ناسيونال اوروغواي او الى اي جهة اخرى لانه ما زال ضمن لاعبي المنتخب الوطني العراقي المهمين.

واكد شامل كامل امين سر الاتحاد المركزي لكرة القدم ان اي تعاقد لاي لاعب عراقي مع الاندية الخارجية دون استكمال الموافقة المسبقة من الاتحاد المركزي يعتبر مرفوضا.

جاء ذلك في حديث للمسؤول الرياضي العراقي مع وكالة الانباء العراقية حول ما تردد من ان عددا من اللاعبين العراقيين امثال احمد راضي وعدنان درجال وحسين سعيد قد وقعوا عقودا مع عدد من الاندية العربية والاجنبية.

واضاف ان ممثلا عن النادي الاهلي القطري سبق وان اجرى اتصالات مع الاتحاد خلال زيارته لبغداد مؤخرا بهدف توقيع عقد مع لاعبنا الدولي عدنان درجال الذي هو خارج تشكيلة المنتخب الوطني حاليا وقد وافق الاتحاد على ذلك من الناحية المبدئية الا ان اي اجراء لم يتخذ بصدد ذلك حتى الان.

اختلاف كبير بلائحة مسابقات اتحاد الكرة

اكد عبدالحميد محمد مساعد امين السر بالاتحاد الكويتي لكرة القدم ورئيس لجنة المسابقات خلال اجتماعه بمندوبي الاندية لاجراء عملية القرعة لمسابقات الموسم المقبل والتي جرت مساء امس الاول ان لائحة المسابقات للموسم المقبل ستكون مختلفة تماما عن اللائحة المطبقة في الموسم المنصرم، وقال ان الاتحاد سيعقد مؤتمرا صحفيا فور الانتهاء من التغييرات التي طرأت على اللائحة ومن المحتمل ان يعقد هذا المؤتمر خلال الاسبوع المقبل حيث سيتم فيه شرح الاختلافات باللائحة الجديدة وبعض خطط الاتحاد للبطولات والمسابقات المقبلة.

انتخابات اليرموك تقام في اكتوبر المقبل

اشار مصدر موثوق بنادي اليرموك ان النادي يجري اتصالات مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حاليا لتحديد موعد انتخابات مجلس الادارة لدورته الانتخابية المقبلة، وقال المصدر ان النادي يتطلع لاجراء عملية الانتخابات في شهر اكتوبر المقبل بعد انتهاء فترة العطلة الصيفية.

واكد المصدر ان اعضاء النادي ليسوا الا اسرة واحدة مهما تعددت قوائمهم في الانتخابات وان هذه الظاهرة يشتهر بها النادي.

اما بالنسبة لمدرب فريق الكرة فقال ان النادي مازال متمسكا بالمدرب الوطني سعد فرحان وزملائه الاخرين العاملين بالنادي .. ولكن سنتعاقد مع مدربين من الخارج لحاجة الفريق اليهم.

قائمتان بانتخابات الفحيحيل

علمت القبس ان المرشحين لخوض انتخابات مجلس ادارة نادي الفحيحيل التي ستقام مساء الاربعاء المقبل سوف ينقسمون الى قائمتين تضم احداهما اسماء ١٣ مرشحا لدخول المجلس المقبل بينما تضم القائمة الاخرى اسماء عدد من بقية المرشحين.

واشارت بعض المصادر ان اجتماعا كان من المقرر عقده مساء امس سيتم خلاله الاتفاق على القائمة الاولى التي تتضمن معظم المرشحين التسعة الذين كانوا اعضاء في المجلس السابق ان لم تتضمنهم جميعهم ولكنها لم تفصح لنا عن الاسماء لعدم الاتفاق عليها رسميا حتى مساء امس.

الزميل معرفي يسحب ترشيحه من القادسية

تقدم الزميل فيصل معرفي بكتاب سحب ترشيحه من انتخابات مجلس ادارة نادي القادسية التي ستقام يوم السبت الثاني والعشرين من شهر يوليو المقبل.

وبذلك يقل عدد المرشحين ليصبح ٢٤ مرشحا ١١ منهم تتضمنهم قائمة عبدالمحسن الفارس ومثلهم في قائمة عبدالعزيز المخلد اضافة الى حمد بوحمد وعبدالرضا معرفي وهما مرشحان مستقلان.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) برقياً: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٤٢٥١/ ٤٨٣٥٣٦٧

القبس

الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١١٦٤٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

انتفاضة الصين

بقلم: الدكتور حسان حتحوت

غريزة الحرية عندي شديدة الحساسية. ويستقر في وجداني ان الله ميز الانسان عن الحيوان بانه مخلوق مسئول عما يفعل في دنياه ومحاسب عليه في اخراه ولولا الحرية لما كان هناك وجه للحساب اذ لايحاسب الا حر ولا حساب على مقهور. وخامة الحرية اذن جوهر اصيل في اصل خامة الانسان. زرت مرة مع اهلي احدى البلاد في اوروبا الشرقية سائحين.. كان الجو طيبا والمنظر جميلا والسعر رخيصا والسائح معززا مكرما الا انني رغم عدم معرفتي باللغة احسست ان الحرية غائبة وان الناس تتحدث اعينهم بحديث الخوف وتنبيء انهم غير احرار ان يتكلموا او يتصرفوا او يعبروا عن حقيقة مشاعرهم. ان لغياب الحرية رائحة تشمها الانوف ولغة تفهما النفوس، واحسست بالاختناق والبيت الا اعود الى هذا البلد والى امثاله الا لضرورة ملحة. حساس انا لمسألة الحرية هذه حتى ليتغير كياني في بعض رحلاتي منذ تطأ قدماي ارض المطار بل ربما من وقت ركوب الطائرة ولا أسترد سجيتي الا بعد ان تقلع بي الطائرة مغادرا. من اجل ذلك انفعلت من اول يوم بما حدث في الصين. شد انتباهي الكتكوت الصيني وهو يحاول ان ينقف من حوله القشرة ليخرج الى سعة الفضاء ويتنفس الهواء الطلق. ولم يكن الكتكوت مخربا ولا دمويا ولا ارهابيا ولا عميلا ولا دخيلا ولا خائنا لوطنه ولا ساعيا الى التربع على دست الحكم ولكنه كان بريئا وكان وديعا ولم يكن يطلب لنفسه ولقومه الا الفطرة التي فطر الله الناس عليها، وتخليص البلاد من جراثيم الفساد التي لاتتمكن الا في ظل الاستبداد، وادخال فيتامين الحرية الى الوجبة الصينية بعد ان ثبت ان غياب هذا الفيتامين يمرض الامة ويحرمها صحتها مهما اتخموا معدتها بسائر الوان الطعام والشراب.

وجدتني استبشر لانني كنت احسب الصين قد تبرمجت وتقولبت الى عملاق مادي ضخم كالانسان الالي الذي لا قلب له. واطمأننت الى ان استنبات الناس في القهر لا يستأصل منهم فطرة الحرية كما ان استيلاد العصافير في القفص لا يقضي على شوقها للفضاء الفسيح. مثلما خفق قلبي ولايزال لانتفاضة الابناء في فلسطين خفق لانتفاضة الطلاب في الصين. لم اشعر ان وشيجة العروبة واخوة الاسلام تحدوني ان اهتم للحرية في فلسطين وان تعمى عيناي عن قضيتها في الصين. وعندما اسمع الله سبحانه وتعالى يقول في القرآن «ولقد كرمنا بني آدم» ادرك ان الادمية هي مناط التكريم وان هذا التكريم اصيل وعام قبل ان يختلف الناس اجناسا والوانا واديانا.

ان قضية الحرية، قضية انسانية شاملة، ومن صميم رسالة الاسلام ان يتحرر الانسان من العبودية للانسان وفي كل زمان ومكان. ولكن الطواغيت تكره الحريات لانها تنفي جبروتها. وشهوة الجبروت داء مستحكم سواء ابتلى به فرد او عصبة او حزب او دولة او حكومة.

وعندما يمتلك الجبروت الحديد والنار وتحكمه الاتانية فلا يبصر الا نفسه، وقع المحظور وحصدت الرشاشات بواكير الامل وعجنت الدبابات جثث الشباب وسكرت البنادق بخمر الانتصار العظيم على الشباب الاعزل واستطالت قامة العسكر ان ادوا باتقان وظيفة كلب الحراسة المتوحش يطلقه صاحبه على من يشير اليه فينطلق مبرمجا مطيعا يأبى ان يفكر وان يحلل وينشب الانياب والمخالب لايرد بخاطره من ضحاياه وان كان ضحاياه ابناء جلدته وحبة قلب وطنه ورجاء مستقبله وانما هو كالالة في يد صاحبه تدور بكبسة زر وتقف بكبسة زر ولايكدر صفوها ان كانت في حوزة الشيطان ذاته. ان انقضاض العسكر على ابناء وطنهم وانتهاكهم لاهلهم وعشيرتهم اشد قسوة من مجابهة الدخيل الغاصب، وقد كان لنا - والحمد لله الذي لايحمد على مكروه سواه نصيبنا الوافر من كل من الظلمين وسالت دماؤنا على كل من المذبحين. ان دولة تطلق عسكرها على مواطنيها يقتلون طلابها ويسجنون احرارها ويعذبون اشرافها دولة تمارس الانتحار على يد العسكر وتسلم يومها الى غد متجهم مقفر لان الشجرات الواعية بالثمر المنشود قد اجتثت في اوان ازهارها. ولكن الاوطان تعود الى الغراس والانبات وما دامت الهزيمة امام الطغيان لا تعني الاستسلام له او القبول به فالنصر ات ذات غد. ان الذين يقاومون طلوع النهار باسدال الستائر السوداء وقطع الايدي التي تحاول اماطتها يعالجون قضية خاسرة وان كسبوا لعمر الظلام لحظات. ان الذين اعملوا القتل في الابرياء قد حكموا على انفسهم بالموت وباشروا التنفيذ. وسواء اجاء موتهم في الحال او في الاستقبال فهو ات لا ريب ولا مهرب، وكل ات قريب.



كلام مباشر

اس.. ماء

ما هو اسم القارة الاميركية.. امريكا.. اميركا.. ايهما أصح ؟! هناك الاسم الرسمي المعتمد وهو America .. وفي المقابل فإن اسم مكتشف القارة - او على الاصح الذي عرف ان القارة التي اكتشفها كريستوفر كولمبوس هي قارة جديدة - هذا الشخص اسمه «امريكو فوسبوتشي».. ومن اسمه «امريكو» اشتق اسم القارة.. أمريكا.. باللغة الاسبانية.

قبل الاجابة على سؤال.. أيهما اصح.. مطلوب ان نتفق على ان الاسم الرسمي باللغة الاجنبية، ليس هو المرجع والاساس لمعرفة.. الاصح.

بريطانيا.. تنطق بالانكليزية «بريتن Bretain» ... ومع ذلك نسميها نحن بريطانيا.. ونحن نقول انكلترا بدلا من «انكلاند».. وكما ننطق ايطاليا بدلا من «ايتلي».. وبالتالي فإن لنطقنا وكيفيته اهمية في صياغة الاسم الانسب لمخارج الحروف لدينا..

الاوروبيون ينطقون العراق «ايراك».. ولا يلتزمون بحروفنا العين والقاف.. مما ينسجم مع نطقهم وعجمتهم.. وكذلك نفعل نحن لما يناسب نطقنا.

في الصحافة العربية تفاوت في استخدام بعض الاسماء.. ففي الصحف المصرية يستخدم مسمى امريكا، وتستخدم الصحف اللبنانية مسمى اميركا.. بالضبط كما تتفاوت تسمية الطماط من بندورة الى بنادورة.

هذا التباين يكشف عن اهمية دور جهاز مثل «مجمع اللغة العربية».

ونحن ندين لهذا المجمع بالفضل لحسمه لمسميات كثيرة مستحدثة او قديمة على تباين في نطقها..

مثلا.. نحن نألف الان كلمة «ثلاجة».. وكانت الكلمة غريبة منذ اكثر من ربع قرن عندما ناقش المجمع هذا الاسم واشتقه من وظيفة هذه الآلة، واستند الى ادبيات تعرضت للثلج.. ومثل ذلك اسم المكيف.. الذي يكيف الهواء.. والسيارة.. التي اشتق اسمها من السير.. والحاسبات «بدلا من الكالكوليترز» !..

نحن الآن نستخدم هذه الاسماء بلا اي تعثر.. لا في الفهم او النطق.. ونظرا لغياب دور المجمع في السنوات الاخيرة ودخول اجهزة جديدة.. مثل التلكس.. الفاكس.. الفيديو.. لو سبقها اطلاق اسماء ذكية.. تشتق الاسم من الوظيفة.. ودرج الاستخدام عليها لزالت الوحشة من اسماء.. مثل المبرقة للفاكس.. والمرئي للفيديو.. و.. وجه الغرابة نابع من «حداثة» الاستخدام لا اكثر ولا اقل.

نعود.. الى امريكا.. اميركا.. التي اختار جهاز التحرير في «القبس» الاخير منها «اميركا».. واكتبها دائما «امريكا».. في كل مرة.. ولكنها تصلك عزيزي القاريء اميركا.. ففي «القبس» يعطونك حرية الفكرة.. وليس حرية الكلمة.. و.. و..

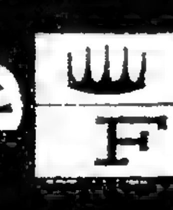
فيصل الزامل

غير معقول

أن تظل هذه العبارة الخاطئة في مركز النويصيب الحدودي التي تقول «باقي المسافرون» بينما العبارة الصحيحة هي «باقي المسافرين» مضاف ومضاف اليه.. فشلتونا بالمسافرين.. يا جماعة !!

نداء

الى وزارة الداخلية، بعدم السماح لسيارات الصالون بالوقوف بجانب سيارت الشحن اثناء التفريغ في شبرة الخضار تفاديا لاي اخلال امني.





القبس

الخميس ١٩٨٩/٦/٢٢ م Thursday, 22/6/1989

العدد ٦١٤٩ - No. 6149 طبع من عدد اليوم الخميس

١٢٦٨٠٥ نسخ

مؤسسة التحقق من الانتشار A.B.C.

حديث القبس

نحن وهم

الاخ بوخالد المحترم

تحية طيبة وبعد،

نشرت بعض الصحف المحلية مؤخرا ان مجلس الشيوخ الفرنسي قرر منح جائزة خاصة باسم الوالد الاكثر استحقاقاً في فرنسا لجوليان شافر «٦٢ سنة» بحكم انه الوالد الذي انجب اكبر عدد من الاطفال في فرنسا وصل عددهم الى ١٦ ولدا. هذا هو الخبر، وهذا هو هم الاكثر من خمسين مليونا.

اما نحن، وانت اعرف كم نحن، فاننا نرفض ان نعطي علاوة اجتماعية للطفل الذي يولد بعد ان يتقاعد ابوه من العمل، وعندما يكبر الطفل يطالبونه بأن لا يتخلف عن استلام دفتر الخدمة الالزامية.

لا تعليق منا حيث اننا لا نعرف ان نعلق ونريد من الاخ ابوخالد ان يتولى هذا الموضوع بنفسه وبقلمه.

محمد عبدالله الشعلان

* * *

حسب معلوماتي فان العلاوة الاجتماعية للطفل كما ورد في رسالة الاخ محمد عبدالله الشعلان، سوف تتم دراستها من الجهات المختصة.. واتوقع من الجهات الرسمية في الدولة النظر بكل جدية الى هذا الموضوع خاصة وان الاطفال الذين ولدوا بعد التقاعد لم يضافوا الى معاش المتقاعد منذ عام ١٩٨٥ حين قررت الدولة موافقتها على ضم علاوة الاطفال..

بوخالد

الوفيات في الكويت

• نهار عقاب مسلم المطيري (٦٠ سنة) الصليبخات ق٤ ش٦ منزل ٢ تلفون ٤٨٧١٧٠٣.

بالصدفة يكتشف ان زوجته «متزوجة»

القاهرة - واخ - اكتشف زوج ان زوجته على ذمة زوج آخر منذ ثلاث سنوات عندما اكتشف هروبها من منزل الزوجية وظهر ان الزوجة هربت من زوجها الثاني الى زوجها الاول الذي هربت منه قبل ثلاث سنوات.

قبعة في مهرجان ملكي !

«كاندي غرانت» تنظر من خلال قبعة مفتوحة «الصورة»، وذلك اثناء مشاركتها في اليوم الاول من مهرجان «اسكوت» الملكي في انكلترا، اتقاء لحرارة الشمس يوم الثلاثاء الماضي، الذي كان واحدا من أشد الايام حرارة في انكلترا هذا العام (رويتر)

الغاء امتحان الكيمياء بعد معرفة الاجابة

نيويورك - رويتر - الغت السلطات التعليمية في ولاية نيويورك امتحان الكيمياء السنوي لنحو ٨٠٠٠٠ طالب في المرحلة الثانوية امس بعد ان نشرت أحدى صحف نيويورك الاجابة في صفحتها الاولى.

ونشرت صحيفة «نيويورك بوست» اجابات امتحان الكيمياء في الولاية وقالت انها فعلت ذلك لان الافا من النسخ غير المشروعة من الامتحان بيعت في سائر ارجاء مدينة نيويورك بمبلغ ٢٠٠٠ دولار.

واتهم متحدث باسم وزارة التعليم في الولاية الصحيفة بالتصرف على نحو غير مسؤول والتسبب في ان تخسر الولاية ٢٥٠٠٠٠ دولار انفقتها على تنظيم واعداد الامتحانات السنوية للتقدم الى الجامعات او الحصول على دبلوم اعلى.

وقال المتحدث كريستوفر كاربنتر ان الوزارة اصدرت توجيهات الى الادارة القانونية للبحث في مقاضاة الصحيفة. واضاف قوله «لقد اصبنا بالجنون».

الفول السوداني وقاية من امراض القلب

واشنطن - ق.ن.أ - توصل باحثون اميركيون ان أكل حفنة من الفول السوداني يوميا تبعد مخاطر الاصابة بالنوبات القلبية بسبب احتوائه على دهون متعددة وغير مشبعة.

واوضحت الدراسة التي استغرقت ستة اعوام ان الذين يأكلون الفول السوداني تبلغ نسبتهم ٤٧ بالمائة فقط لتعرضهم للاصابة بالنوبات القلبية.

وذكرت الدراسة التي قدمت للمؤتمر الدولي الثاني لطب القلب امس الاول ان نتائج ابحاث اخرى حول الازمات القلبية غير القاتلة قد اكدت صحة هذه الدراسة في امكانية حفض الفول السوداني للمخاطر التي قد تسببها هذه الازمات.

صياد القرش مغربي

تطوان - واع - وقع احد الصيادين المغاربة في مشكلة كادت تغرقه مع مركبه في عرض البحر الابيض المتوسط عندما كان يصطاد السمك في ممر البوغاز قرب مضيق جبل طارق.

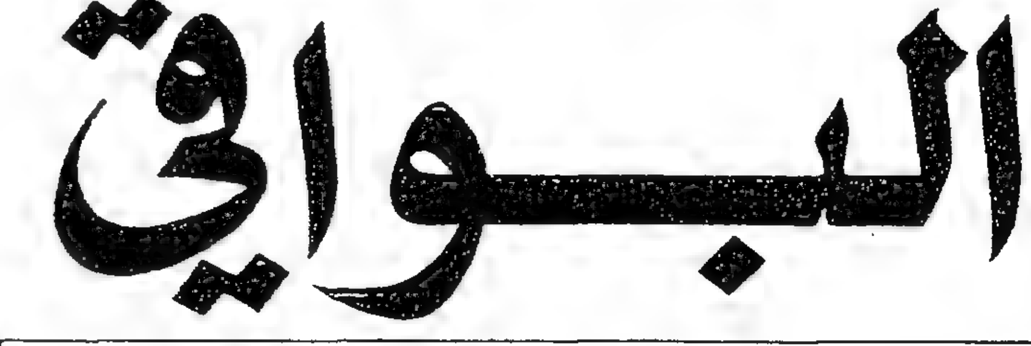
اذ لاحظ هذا الصياد ان سمكة كبيرة كانت تلاحق مركبه، فخشي منها حينما كان يحاول رفع شباكه.. واكتشف ان السمكة الكبيرة.. وهي من نوع القرش قد علقت بشباكه مما اضطره للعودة الى ميناء المضيق ساحبا سمكة القرش معه.

وقدر وزن سمكة القرش هذه بعدة اطنان وطولها سبعة امتار وعرضها متر وعشرون سنتيمترا.

اللص يسرق لصاً !

القاهرة - واخ - واقعة طريفة تعرض لها رجال مباحث السياحة في مصر لحظة القبض على لص اشتهر بانه «لص السياح». فبينما هم يتقون القبض عليه بعد ان انتشرت عمليته التي يسرق فيها السياح اذ باللص يصرخ «الحقوني.. انسرقت». فقد تسلل لص اخر وسط الزحام واستهز الفرصة وسرق حقيبة اللص الاول المملوءة بحصيلة المسروقات وفر هاربا.





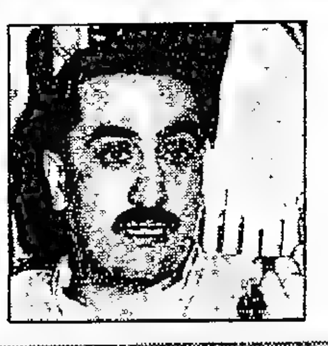


قضايا استراتيجية

لصواريخ العربية ثير رعب رائيل

[ص ٣٤ ـ ٣٥]

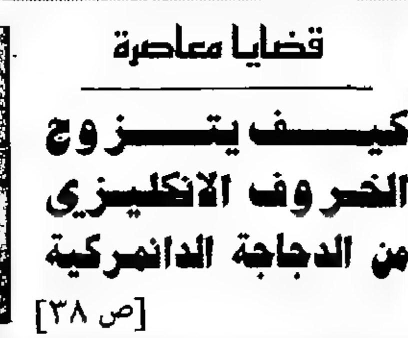
قضايا وشخصيات



الاميركيون يدعمون الجنرال عون ..للاطاحة به

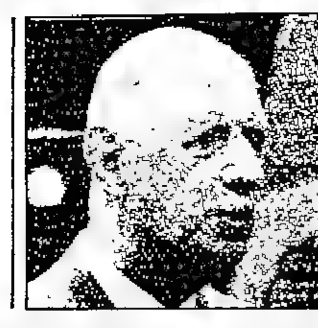
[ص ٣٧]

قضايا معاصرة

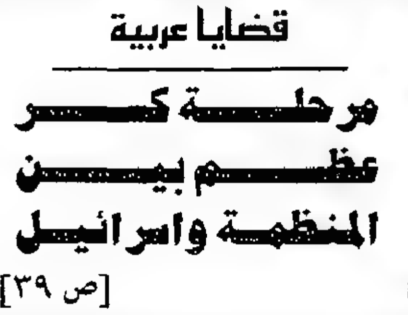


كيف يتزوج الحروف الانكليزي من الدجاجة الدانمركية

[ص ٣٨]



قضايا عربية



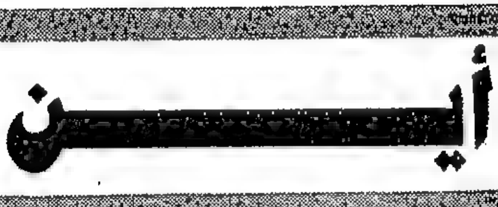
مرحلة كسر عظم بين المنظمة واسرائيل

[ص ٣٩]



نحن ضحايا الخيال اليهودي ..والواقع العربي

أيها





أنتم..؟



أيها الفلسطينيون، أين انتم...؟

هؤلاء الذين يوجدون في كل مكان والذين يبحثون عن مكان يقولون لك: نحن ضحايا الخيال اليهودي والواقع العربي!

ولا يمكن العثور على عبارة اكثر بلاغة في اختزال التراجيديا الفلسطينية. ولقد حاورناهم في كل مكان: الاكثرية التي مع ياسر عرفات خائفة على ياسر عرفات ومن ياسر عرفات، فلا سقف عربيا يحمي الفلسطينيين، وكم يترنح الممكن العربي امام المستحيل الاسرائيلي؟

ثم يقولون: وماذا يستطيع ان يفعل.. ياسر عرفات؟

وفي الجزائر قال لنا آمنون كابليوك ذات يوم، وقد خضت معه حوارا مريرا حول التاريخ اليهودي: عندما لا يعود الفلسطينيون مشكلة عربية لا يعودون مشكلة يهودية.

اما نحن فنصر على ان يظلوا مشكلة عربية لاننا بحاجة متواصلة الى انفجار في العقل.. ولنعترف بان العقل العربي يشبه الان المستنقع.. المطرز بالمخمل!

واخذنا آراءهم..

قال لنا احدهم: ماساتنا قد لا تكون في الخروج الجماعي من فلسطين بل في العودة المجتزأة التي لن تحل المشكلة على الاطلاق. وعلى كل حال، فكل البدائل المطروحة حاليا لا تلحظ اي عودة فلسطينية، حتى ولو كانت هذه العودة لاسباب انسانية محضة، اليهود كلهم متفقون حول هذه النقطة، واللوبي اليهودي الذي يقوم بدور الافعى في هذه الايام يضغط على ادارة الرئيس جورج بوش حتى تكون الصفقة محدودة جدا وتكون مهمتها وضع الفلسطينيين مع حجارتهم وراء القضبان.

□■□

والحل هو ان «نعلن من طرفنا وقف الحوار مع الولايات المتحدة، على ان تستمر الانتفاضة التي بدا مؤكدا انها تجاوزت كل الامكانات الاسرائيلية. ويمكنني القول ان الحوار بدأ مع الاميركيين في النقطة التي يريدها الاميركيون. وكان يفترض ان تبدأ في النقطة التي يريدها الفلسطينيون».

والخطأ كان كبيرا، كما يقول هذا الـ«احدهم» وقد علق في منزله صورة كبيرة لياسر عرفات: «نكرهه حتى

بقلم: المراقب العربي

الحب، ونحبه حتى الكراهية»، ثم يقول انه يلاحق بـ«عينين فلسطينيتين» كل التفاصيل الاميركية، وقد لاحظ ان جورج بوش يفتقد الحد الادنى من الخيال. انه الرجل الذي يصلح ان يكون ظلا، وقد قام بهذا الدور، على افضل وجه، عندما كان نائبا للرئيس رونالد ريغن، ويبدو ان هذا الاخير، والذي استقطب كل البريق، قد محا كليا نائبه، بحيث ان هذا الاخير لم يفز في الانتخابات الا لكونه وريثا لريغن ولكون الرجل الذي يخوض المعركة ضده يصلح ليكون رئيس نقابة صيادي الضفادع على ان يكون رئيسا للولايات المتحدة.

وفي الحالة الفلسطينية لا يمكن اللجوء الى البراغماتية وحدها، فالابداع ضروري في اطلاق البدائل التي تؤدي الى نوع من التكافؤ بين الخيال اليهودي والواقع الفلسطيني.

«... وعلينا الا ننتظر الشيء الكثير من الولايات المتحدة التي لم يحركها الخوف على الجثث الفلسطينية، بل الخوف على الجثث الاخرى، فالانتفاضة هزت الشرق الاوسط. اصبحت هي المشكلة، وارجو ان تتابعني في هذه النقطة الحساسة. الاميركيون يتعاملون مع الانتفاضة على انها مشكلة معزولة عن القضية الفلسطينية الكبرى، ولا شك ان مشروع شامير قد صيغ بصورة دقيقة للغاية للالتفاف حول المشكلة الجزئية، وهي ليست جزئية بطبيعتها، ولهذا السبب اقول ان على القيادة الفلسطينية ان تكون حذرة للغاية لان اي خطأ ومهما كان محدودا سيقود الى كارثة دبلوماسية».

وفي مكان اخر تلاحظ الخوف نفسه، ثم تسمع تعبير «الانتخابات المفخخة»، وحتى اذا كان هناك من يعتقد ان مشروع شامير هو تنازل يفترض الافادة منه، فالخطوة الاولى الى الوراء ـ اذا كانت قد حصلت فعلا ـ لا تعني بالضرورة، انه ستتبعها خطوة ثانية الى الوراء، فكل شيء يشير الى الاستعداد الاسرائيلي للانقضاض السياسي بعدما فشلت كل محاولات الانقضاض العسكري.

ويقول هذا الرجل الذي علّق صورتي ياسر عرفات وجورج حبش (وللصور دلالتها في العمل السياسي او العسكري الفلسطيني، وربما كان هذا وليد التداخل القديم مع الاعلام السوفيتي «الصديق») ان الثورة العسكرية من خارج الاراضي المحتلة انتهت، فالفلسطينيون الذين يعيشون في العالم العربي اضحوا جزءا لا يتجزأ من الحالة العربية العامة: «لقد اصبح دمهم باردا، وحتى لغتهم لم تعد ساخنة كما كانت من قبل، وان قيل ان هذا هو وقت الفعل لا وقت القول. وهذه ليست مسؤوليتهم، فهم يطلبون من اطفالهم ان يكونوا فلسطينيين حقيقيين، وقلما تجد طفلا فلسطينيا لا يكون فلسطينيا حقيقيا.. ان المسؤولية تقع على الواقع العربي، وعندما قرر الفلسطينيون ان يكونوا خارج هذا الواقع فرض عليهم ما هو أسوأ من ذلك الواقع. يكفي انهم بقوا فلسطينيين...».

قليلون جدا اولئك الذين يقولون «اننا اخطانا». وفي احدى الدول العربية كان علي ان اطلب الاذن من رجل الاستخبارات التابع لهذه الدولة كي ازور قياديا فلسطينيا، وبالمناسبة فان رجل الاستخبارات يقبع في غرفة خشبية على مدخل منزل القيادي الذي قال لي: «الان... أتساءل كيف كنتم تتحملوننا في لبنان». اعتراف كبير بالخطأ الكبير، ولقد تغير الفلسطينيون كثيرا، عندما اصبحوا سادة البنادق، لم تعد طريق فلسطين هي طريق القلب، بل اصبحت تمر تارة عبر بيروت وطورا عبر جونيه، دون ان ننسى صيدا وصور وطرابلس والنبطية.

والان، يقال ان الطريق الى فلسطين تمر عبر واشنطن. هل يحتل الفلسطينيون العاصمة الاميركية؟ السؤال الساذج لا يعني الاجابة الساذجة، فهل صحيح ما يقوله لنا ذلك الرجل الفلسطيني الذي علّق صورتي عرفات وحبش من ان هناك خطة لدفع الفلسطينيين الى الدوامة الاميركية؟

ويا ايها الفلسطينيون اليائسون من موسكو، ان واشنطن تمنحكم يأسا اكبر...

ودائما تجد من يدافع عن ياسر عرفات حتى في «مخيمات الرفض» (يرفضون ماذا؟)، واحدهم يقول لي: «الثورة كانت وراء الانتفاضة التي لم تندلع فجأة، فالاعداد كان صعبا وطويلا، ولو بقي ابو جهاد على قيد الحياة لكتب او قال الكثير حول هذه المسالة، اي ان الثورة لم تكن فاشلة ولم يأكلها البريق كما يقول البعض، كما ان ياسر عرفات لا يمكن ان يوافق، في حال من الاحوال، على وقف الانتفاضة، ليس لانها تجاوزته كما يدعي محللون بعيدون عن الحقيقة الفلسطينية، بل لانه يعرف جيدا ان الحجارة لا تتوقف الا عندما تصل الى اهدافها».

ـ البقية على الصفحة ٣٠ ـ

اللجنة الثلاثية العربية

نبدأ.. من الجنوب

بقلم: محمد جاسم الصقر

يحكى، والعهدة على الراوي، ان حملاً صغيراً ارتاد عين ماء ليشرب، فصادف ذئبا عند النبع.

وتحركت نوازع الذئب عندما شاهد الحمل.. ولكن، حيث انه يحترم شريعة الغاب ويتقيد بأصولها، فقد أخذ يبحث عن سبب للفتك به.. فقال له:

● ايها الحمل الذي يقولون انه وديع.. وما صدقوا.. لماذا عكّرت الماء عليّ؟

فرد الحمل باستكانة وخوف:

ـ يا سيدي، انك تقف عند النبع، وانا في أسفله.. والماء يأتي منك إلي.. فكيف أعكره؟

وصاح الذئب غاضبا:

● أتشتمني يا هذا؟ ألا يكفي انك شتمت أبي قبل عام.

ورد الحمل:

ـ ولكنني لا أزال في الشهر الثامن من عمري، ولم أبلغ الحول بعد.. وقبل عام كنت لا ازال في بطن أمي.

فقال الذئب:

● اذن.. أبوك هو الذي شتمني..

فقال الحمل:

ـ أبي وأمي ماتا بعد أيام من ولادتي.

فقال الذئب، وقد أعيته الحيلة:

● اذن فجدك.. او عمك.. او خالك.. او احد أقاربك.. ولا بد ان تدفع الثمن.

وانقض الذئب على الحمل الوديع يلتهمه.

ويقول الرئيس اللبناني الاسبق شارل حلو، الذي يروي هذه الطرفة في كل مجلس من مجالسه يتطرق فيه الحديث الى الوضع بين لبنان واسرائيل: ان هذا الوضع يشبه قصة «الذئب والحمل» ويشفع كلامه بمثل فرنسي يقول: «La raison du forte est toujours la plus forte» أي حجة القوي.. هي الأقوى».

□■□

والرئيس شارل حلو أول رئيس لبناني يلمس، بشكل رسمي، طبيعة هذه النظرة الاسرائيلية للبنان، فقد لاحظ اثناء وجوده في الحكم، ان السفراء الاجانب الذين يفدون لمقابلته في قصر بعبدا، للاحتجاج على العمليات الفدائية التي تنطلق من الاراضي اللبناني، ينقلون اليه عن لسان اسرائيل انها لا تقر، بصورة ثابتة، الحدود الفاصلة بينها وبين لبنان.. ويقول شارل حلو «بين اسرائيل ولبنان مشكلة ليس بينها وبين أية دولة عربية، وهذه المشكلة قائمة ومستمرة منذ تأسيس الدولة اليهودية عام ١٩٤٨، فاسرائيل لا تعترف بشيء اسمه الحدود اللبنانية، ولا بالاتفاقات القديمة او الجديدة التي تعين أين ينتهي لبنان واين تبدأ اسرائيل.. وترى ان خط الناقورة، حيث الحدود بين اسرائيل ولبنان هو خط هدنة ينبغي ان يخضع للتعديل في اية تسوية.. وتقول ان هنالك اجتهادات مختلفة حول الخريطة النهائية والصحيحة التي تحسم بين ما هو حق لبنان.. وما هو حق فلسطين التاريخية.. التي تزعم اسرائيل انها وريثتها القانونية، ولعل اكثر ما يحز في نفس الزعماء الاسرائيليين ان لبنان لم يشارك في حرب الايام الستة في حزيران ١٩٦٧، او في حرب اكتوبر ١٩٧٣، وبذلك ضيعت على اسرائيل فرصة ضم مناطق لبنانية اليها».

وعندما جرت المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية في خلدة من اجل توقيع اتفاقية ١٧ ايار ١٩٨٣، كان رئيس الوفد اللبناني المفاوض، انطوان فتال، يصف موقف اسرائيل بشأن الحدود مع لبنان بانه من اكبر العقبات التي تحتاج الى تذليل.. وكان يقول: «ان هذا الموقف هو العلاقة الاشد بروزا على طمع اسرائيل ليس بأراض لبنانية فقط، وانما بموقع بارز داخل القرار السياسي ايضا».

وفي الرسالة التي وجهها ديفيد بن غوريون الى رئيس الوزراء موشيه شاريت، قال بن غوريون «انه لا يجوز لاسرائيل ان تقبل من لبنان، المتعدد الاديان والمذاهب، والغربي من حيث تكوينه الثقافي، ما تقبله من الدول العربية الاخرى، فالمفترض ان يكون لبنان اكثر تفهما لنا من سواه، فنحن أقلية في الشرق الاوسط.. وهو مجموعة أقليات».. وتحث الرسالة اسرائيل على السعي لاقامة دولة للموارنة في لبنان.

ـ البقية على الصفحة ٣٠ ـ

...وحين تسقط الايام فوق وجهه!



قبعة العجوز.. حجارة من زجاج!

اما هو فقد صنع من الطين العتيق، ثم امسكت الايام بالدبابيس وراحت تحفر على وجهه: «عشت كل الحرب وانني اشبه الحب».

كاميرا «القبس» التقطته بعد دقائق قليلة من سقوط قنبلة ضخمة فوق هذا المبنى. كان الخراب لا يزال طازجا، اما هو فكان الخراب الذي استغرق عمرا بأكمله. وكان يتجول مثل اي خراب.

قال لنا ان الحرب فعلت فيه ما فعلت: «...وكان بيتي في الكرنتينا». يا للبيت الجميل في الكرنتينا: اكواخ الخشب والصفيح تتداخل وتتعرج لتضيع فيها حتى تقارير صندوق النقد الدولي. هذا لا يهم، فالرجل كان ينام كل الليل مع كل... امرأته. لكن المرأة ماتت قبل ان تموت الحرب. ظل وحيدا، وظل وجهه يشبه تجمعا صغيرا للتاريخ. وبالطبع عندما يكون هذا التاريخ تاريختا!

كتلة من الاسئلة الهرمة، الدهشة الهرمة، ولايعرف من اين تبدأ ثيابه ولا اين تنتهي. يعطونه معطفا فيرتديه في الحال، ويعطونه معطفا اخر فيرتديه فوق المعطف الاول، وهكذا دواليك..

هذا في ايام الربيع، اما في الشتاء فيتحول العجوز، وكما قال لنا احد معارفه، الى دكان للملابس المستعملة. ملابس مستعملة للرجل المستعمل، لكن احدا لم يعطه الجورب فبقي الحذاء عاريا. ولا حاجة للجورب الذي لو سألنا احد اصدقائنا التروتسكيين عنه لقال انه «بدعة برجوازية»، واذا كانت الكتفان تحتاجان الى اكثر من معطف، فالقدمان اكثر تواضعا بكثير، حذاء واحد يكفي، حذاء مستعمل للرجل المستعمل.

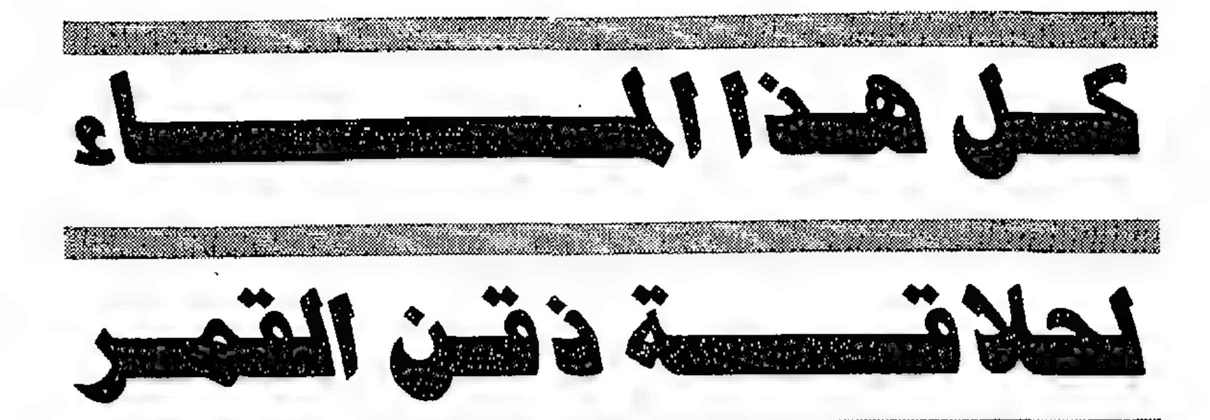
«ولولا الحرب لما كنت هكذا» كلنا «لما كنا هكذا»، وحين سقطت القنبلة جاء ليتفقد الاضرار. قال انها كبيرة انها اكبر بكثير من الاضرار التي ألحقتها به الايام.

وعندما علم اننا سننشر الصورة في «القبس» طلب نسخة من الجريدة كي يثبت للمشككين انه يدخل التاريخ ساعة يشاء. ونحن نقول لك ايها العجوز الطيب: لقد قتلتك الكاميرا بدلا من ان تقتلك القنبلة: «قنابل عديدة مرت على رأسي وبقيت سالما».

ولكن ماذا عندما تمر الكاميرا !؟

هكذا من الأصل

هل أرسلتم بطاقة تهنئة الى الجنية السمراء؟



«البحر... فستانها الازرق القصير!»

لانها تختزل البحر، ام لان البحر يختزلها يا هنري ميشو الذي قال له طائر النورس ايضا: «احيانا اشعر بان البحر هو مخزن الملح، واحيانا هو مخزن القمر».

ويقال ان افلاطون اخذ فلسفته من البحر، كان يقف مشدوها، ذلك الازرق هو انعكاس للسماء، اذا لوننا، لوننا الداخلي تحديدا، هو انعكاس للشيء الذي ياتي من اعلى.. وانه عالم المثل.

لا بد من بعض الملح كي تصبح الجمهورية فاضلة، ألم يصف الكسندر سولجنتسين رجال الشرطة في عهد ستالين بالاشباح التي صنعت من الملح، والملح الاسود تحديدا؟

وكان ان اغريقيا اخر هو يانيس ريتسوس اكتشف البحر في حقيبته، وقال للمرأة التي تضع البحر على كتفيها أنه وجد فيها نكهة الرحيل: ذلك الازرق المطلق الذي يقول لاقدامنا: «الرجاء ان تتوقفي هنا»، ثم يكون للخيال عصا ويمشي فوق الماء:

«تذكرت انك سوف تتركيني
يدك تلوح للرحيل الازرق
وكلمات أوليس الاخيرة
التي هي نهاية ما للبحر،
وهي نهاية ما للانتظار،
مزروعة في هذا الانتظار،
غرفة في القلب،
تتسع لصفقة ما
بين الخطيئة والبرق».

□■□

وريتسوس يرى في البحر «الزمن الذي تاكله الاسماك». يا زمننا الازرق الذي يرتدينا في الوهلة الاولى، وبعد ذلك يحدث انهيار ما في الملح وانهيار ما في الرحيل:

«وانني في اخر العمر
اضع قبعتي،
قبعة البحار الذي ربط
الى عربة القش
وعربة البقاء البعيد.. والملل،
فوق ذلك المقعد الحجري الازرق!
هنا كان يوجد رجل،
ضاع في الهواء
فجلس الهواء مكانه،
ايها العجوز الافقي
الذي تنقر الطيور
سرواله اللانهائي...
انني اعطيك قبعتي
كي لا تثقب الشمس
هذه المرايا،
ويحترق الدم الازرق...».

ويقال ان الاغريق هم اول من اكتشف السفن العمودية، الخشب لا ينتعل الماء الخشبي ويمشي في الوقت، انه ينتعل الريح ويبحث عن غرفة في القمر، وهنري ميشو، الساخر «الواقعي» الرائع، قال بعدما ظهر نيل ارمسترونغ على سطح الكوكب الصديق انه سينشر اعلانا يطلب فيه حلاقا ليحلق ذقن القمر. وهي الصورة التي اخذها الكثيرون عنه، اما الماء فهو في وعاء زجاجي كبير اسمه: البحر، وكل هذا الماء لنحلق ذقن القمر.

كازانتزاكي الاغريقي كيف لا يستعمل كل الكلمات المائية، وفي قصائده يذوب البحر في كل الاشياء، ربما ذاب البحر في قصة صغيرة، او في غابة او في قبلة امرأة تقف بعيدا وتعلن ان بينك وبينها البحر:

«يد البحر تذوب في يدي
ثم كل يدي تذوب في البحر
وينتهي الافق القديم...
هنا لا تملك الشمس ثوب العروس
ولا ثوب الارملة!
هنا بعض الغروب على الشفة الاخيرة
فيصرخ العاشق في البعيد:
آه، انني العاشق البعيد
وامرأتي غيمة، وذراعي المطر.
اغفروا لي ابتعادي،
واتركوا لي احتراقي،
انني حصان الماء
الذي يتقيأ صهيله الطويل
ثم يترك الرمال
تصنع من ذكرياته
غرفا من الغبار
غبار الماء ام غبار ـ الغبار».

أرنست همنغواي كان يقول ان «الخطيئة الاولى ارتكبت في البحر، فكنت انا»، وكان يضحك ويقول «انا حيوان برمائي»، مشيرا الى حالة وجد ربطته باحدى سمكات القرش، «وكنت انا، على كل حال، سمكة قرش طاعنة في السن لا يحد من مللها ذلك المعطف الازرق الشاسع».

□■□

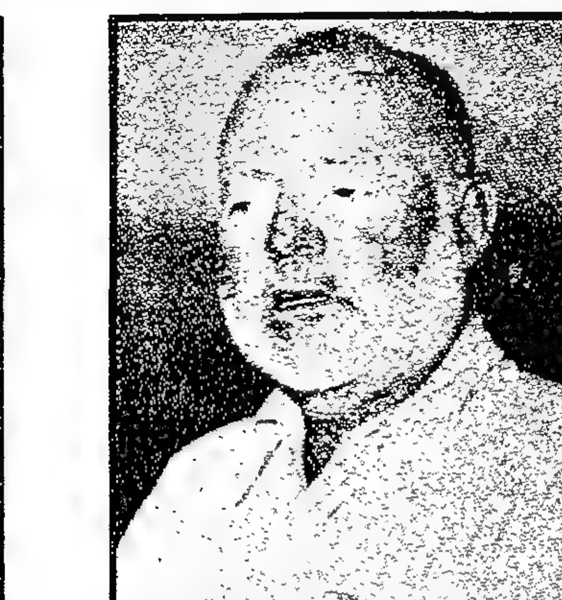
وسئل في احدى المرات «ماذا صنع البحر فيك؟»، فاجاب في الحال: «انا البحر»، وكانت تلك المأساة البانورامية الرائعة في «العجوز والبحر»، صديقان تمضي بهما الايام الى الموت، هو يختار موته بدقة، يصوب بندقية الصيد الى رأسه فينتهي كل شيء في لحظات، اما البحر فيفشل، وهذه مأساة كل الاشياء الاخرى التي لا تاخذ اشكالا معينة «يقتلنا شكلنا». اجل لو لم يكن لنا شكل لما كانت لنا نهاية.

وقال همنغواي: «كان البحر عبارة عن حديث طويل، وكان السمك هو الكلام»، اذا الارض تنتج الضجيج، اما البحر فهو الغرفة الزرقاء، السرير الازرق، الفراش الازرق الذي نتعاطى فيه الحب مع شيء من ... الملح.

ذلك الكاتب الرائع ربما كان اعظم من اكتشف التصاق البحر بحاستنا السادسة، ثم يتحدث عن تلك العلاقة الازلية بين البحر والزمن: «البحر ياكل الصخور والزمن ياكلنا»، ليتساءل في حوار معه عما اذا كان لو البحر ازرق: «لكنني جلست الى البحر طويلا اثناء الليل. كان هو من دون لون وكنت انا كذلك». الافضل ان تكون من دون لون عندما نبحث عن الهدوء المطلق، وفجاة تحول الهدوء المطلق الى موت مطلق.

قيل ان البحر اغواه بالانتحار، كم هو الموت ساحر في تلك المقبرة الزرقاء، وترك نفسه يموت، دون ان تكون هناك اية لمسة رمادية كبيرة في حياته، بل على العكس من ذلك فقد كانت شيخوخته تتميز بذلك التوازن الفذ. وضحك طويلا ذات مرة: «عندما اضع السيجار بين شفتي واركض في البحر اشعر كما لو انني مركب صغير مليء بالاسماك الصغيرة». وكانت الاسماك هي الكلمات التي تنزلق بين يديه. حين شعر انها تموت... مات!

ولم يجد نجيب محفوظ افضل من الثرثرة فوق النيل.



● أرنست همنغواي





● لوركا

النهر اكبر من البحر، هكذا قال لنا هيرودوت، وكان محفوظ يلاحظ كيف ان الدورة الدموية تختلط بالماء. ولولا الماء لما كانت مصر. يقول الروائي الكبير «لولا النيل لما كان العالم» باعتبار ان مصر هي «ام الدنيا»، وكلنا مصريون لاننا شربنا من النيل.

واي اديب مصري يستطيع ان يتجاهل النيل. في فرنسا يحدث كل شيء في القطارات لانها المسافة ولانها الغربة ولانها الوجوه التعبة، وفي مصر، النيل هو كل شيء، ليس جزءا من الجغرافيا بقدر ما هو جزء من التاريخ.

الانهار تقول بكل تواضع انها صنعت التاريخ، البحار لا تشعر بالحرج اذا قالت انها صنعت الجغرافيا، وعلى اثر ذلك الزواج الكبير بين الجغرافيا والتاريخ ولدنا نحن.

وكان هناك في مصر «مسافر زاده الخيال»، في اخر العصا شيء من الخيال يؤكل في اخر الطريق!

ويا ايها الطيب الصالح ان الاشجار تضعنا على ظهرنا فوق النهار، والبحر هو ثمرة الماء!

ايها السيد شوبنهاور لا تقل لنا ان البحر هو ذوبان العالم، كلنا ندخل في ذلك الشكل الكبير، لا، المسالة ليست هكذا، فكافكا لا يقل بربرية في طلاء الهواء بالاسود: «هناك ترقد دموعنا!». ماء وملح، ملح وماء، ثم ذلك البكاء الشاسع، ولكن ألم يتحدث اوجين يونيسكو عن كائن غريب بأيد لا تحصى يخرج من احدى فوهات البحر ويطاردنا حتى الموت؟

هذا ليس حال لوركا الذي شاهد في طيور البحر عاصفة من الورود المتلالئة، متسائلا عما اذا كانت هذه الطيور تنبت في البحر كما ينبت الياسمين، مثلا، في الارض.

ولم يكن الماء محايدا في احدى قصائد لوركا، بل انه يتدخل في صناعة الطيور، وفي صناعة الرحيل، لكن الشاعر الاسباني الآسر والذي جرت تصفيته خلال الحرب الاهلية لم يجد في الرحيل ذلك الجانب الرمادي فقط، فالرحيل هو ضرورة بشرية كي لا نموت في المكان. وهذا هو حال الريح واللقلاق، وهذا هو حال الانهار ايضا، وحين يتحدث عن رحلة البحر ينفي ان تكون السفينة هي التي تمشي. البحر هو الذي يمشي الى آخر... البحر.

□■□

ها ان لوركا يبعث في شاعر اسباني شاب يدعى فرنسيسكو ميرو، ينظر في البحر فاذا به يرى نفسه: المدى الحائر والمتقلب: «تختلف عن البحر في كوننا نملك اقداما». لكن البحر يسرع اكثر منا، وتجربته اكبر منا بكثير، كما لو اننا امام ايف لاكوست يتحدث عن الكلمة التي امتطت ظهر نقطة الماء وراحت تجوب التاريخ.

ميرو قالت ان الموسيقى عندما تكون بعيدة الى هذا الحد تصبح... البحر، كما لو اننا امام جنيات أوليس حائرات بين الصراخ والزغاريد، وفي احدى قصائده يقول:

«ماء فوق ماء فوق.. ماء
وبين الماء والماء
يبتاع اوليس (عوليس) ذكريات البحارة،
ياتي بخيط الشفق،
ويصنع عقدا لجنية سمراء
اغتسلت بكل حرائق الشمس
ثم وضعت على جسدها
ثوبا من الماء.
هذا اخر ثوب عند العاشقة:
الآهات في حقيبة البحر،
ليل بنفسجي يضيء هذا الليل
يطفىء هذا الليل...
والجنية.. الآهات
حنين النورس عندما ياتي الشتاء
لا اوراق على الاشجار البعيدة
ان المطر يثقب البحر
والبحر يلد طفلا...
هل بعثتم ببطاقة تهنئة
الى الجنية السمراء».

□■□

هذه هي الذكريات المتوسطية. لا احد ينسى ان الفلسفة تزلجت فوق الماء. كانت وجهة سيرها مجهولة، ولكن اينما تصل الفلسفة تكون الحيرة بـ«ثلاثة رؤوس». ومن زمان يمتلىء البحر الابيض المتوسط بالكلام والخرافات والصور التي تختزل العالم الذي اتى والعالم الذي ياتي.

وكان ان ميشال ديغي جلس على حافة المتوسط: «يا بنيلوب اني متعب، فأخلي جسدك الى جسد آخر». وقال في البحر انه كان الوسادة الزرقاء: «اضع رأسي فينتقل الالم الى الوسادة». اما البحر فينتج مجموعة من السلع: «وفي حقيبة الفرح سمكة تاكل الخطيئة». هذا ما يحسه ديغي: «وكان فم البحر كبيرا فبقيت هناك».

ويا بحر....

ن.ب

اللجنة الثلاثية العربية: نبدأ.. من الجنوب

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ ـ

وفي كتيب صدر في لندن في يناير ١٩٧١ عن الجمعية البريطانية الاسرائيلية، يكشف دان بافلي، مستشار الحاكم العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة، تفاصيل مثيرة عن خطة أعدتها «جماعة رخوبوت» التي تضم مجموعة من علماء معهد وايزمن، اضافة الى بعض اساتذة جامعتي القدس وتل ابيب، وعدد من كبار موظفي الحكومة، والمسؤولين والجنرالات المتقاعدين.. وقال بافلي ان هذه المجموعة رفعت الى رئاسة الوزراء في اغسطس ١٩٦٩ تقريرا حظي على موافقة غولدا مائير. وكلفت شمعون بيريز بتنفيذ الخطط الواردة فيه.

ويتحدث التقرير عن ضرورة تطوير الاراضي المحتلة اقتصاديا «بما يؤدي الى عوامل السلام والعلاقات الطبيعية بين اسرائيل وجاراتها، والمساعدة على حل مشكلة اللاجئين». ولكن المثير في التقرير هو، انه يلحظ ان منطقة الجولان السورية، حيث اغلبية السكان من الدروز، اصبحت في يد اسرائيل.. ويطالب الحكومة الاسرائيلية بضرورة البحث عن الوسائل الكفيلة بخلق سياسة جسور مفتوحة مع لبنان، واقامة شريط عازل، على أمل ان تسمح التطورات باقامة دولة مارونية تشكل عازلا بين لبنان واسرائيل، ودولة درزية في الجولان ترتبط بمنطقة الشوف اللبنانية، تكون عازلا بين لبنان وسوريا.

وقد جاءت التطورات لتكشف ان اسرائيل تسعى في هذا الاتجاه بالذات.. فقد غزت لبنان عام ١٩٨٢، واقامت شريطا حدوديا بينها وبينه وهيأت وسيلة لفتح الجسور مع الشريط، فيما اطلقت عليه اسم (السياج الاخضر).

□■□

وحتى الان.. يندر ان نجد طائفة في لبنان لم تدع اسرائيل، ذات يوم، انها صديقة لها.. ولكن التجارب اثبتت ان اسرائيل ليست مع طائفة، ضد اخرى.. وانما هي مع الطائفية.. وهمها الاول والاخير هو ان يبقى لبنان مقسماً، لكي يظل خطوة نحو الحل الذي تحلم به، وهو: شرق اوسط موزع على الطوائف، متمحور حول الدولة الطائفية رقم واحد في المنطقة: وهي اسرائيل.

وعندما ينظر المسؤولون الاسرائيليون الى خارطة المستقبل، بالنسبة للمناطق التي تحيط بهم.. يتصورون ما يلي:

● مساحات واسعة من الرمال، هي صحراء سيناء، تفصلهم عن مصر، ترابط فيها قوة متعددة الجنسيات ومحطات انذار مبكر، بموجب اتفاقية غير قابلة للنقض عن جانب واحد، هي اتفاقية فك الاشتباك الثاني مع مصر.. وهذه الصحراء والقوات والمحطات تشكل عازلا قويا بين اسرائيل ومصر.

● دولة درزية في الجولان والشوف اللبناني، بعد وصل المنطقتين، تشكل عازلا بينها وبين سوريا.

● شريط حدودي مع لبنان يرتبط بمنطقة كسروان والمتن تقوم فيه دولة (او كانتون) ماروني يفصل بين اسرائيل ولبنان.

● ضفة غربية، منزوعة السلاح، تفصلها عن الاردن وبذلك تكتمل حلقة المناطق العازلة، وتصبح اسرائيل في مأمن، وبأن خطوطها الدفاعية الاولى تشكل درعاً يحميها من المفاجآت في المستقبل، فضلاً عن ان المعارك الاولى المقبلة، اذا حدثت، لن تحدث على ارضها، وانما على أرض غيرها.. وتنطلق اسرائيل بالتالي في مخططها لشرذمة الوطن العربي الى دويلات طائفية.

□■□

واذا رغبت اللجنة الثلاثية العربية في تحقيق المصالحة اللبنانية ـ اللبنانية، عليها ان تبدأ من الجنوب.

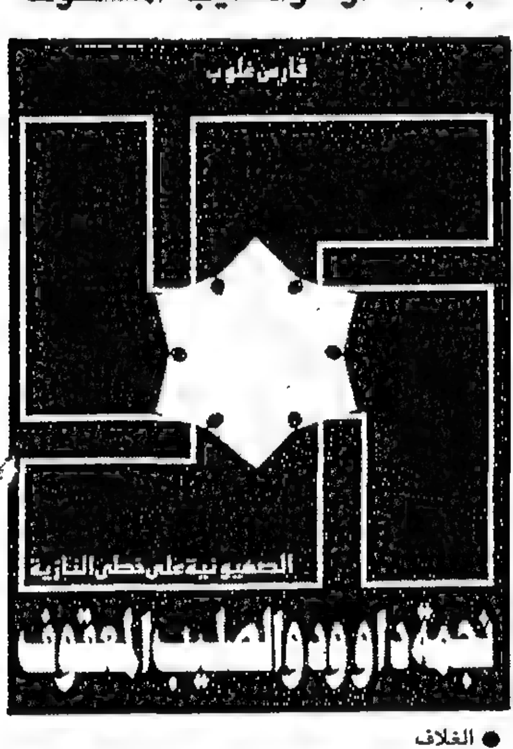
لتنسحب اسرائيل اولا.. فاسرائيل هي التي تطرح، في السر والعلن، مشاريع لتمزيق لبنان الى دويلات طائفية..

لتنسحب اسرائيل اولا لكي نفوت عليها اقامة الدولة، او الكانتون الماروني ولكي نفوت عليها مؤامرة اقامة الدولة الدرزية في الجولان والشوف..

فالدولة الدرزية لن تقوم في الجولان.. اذا لم ينضم اليها دروز في الشوف..

وبعد ذلك.. لكل حادث حديث.

الصهيونية على خطى النازية
نجمة داود والصليب المعقوف



● الغلاف

صدر مؤخرا عن دار شرق برس، كتاب نجمة داود والصليب المعقوف: الصهيونية على خطى النازية للمؤرخ والاديب فارس غلوب، نجل «غلوب باشا» رئيس اركان الجيش الاردني الاسبق يقع الكتاب في (٢٧٦) صفحة من القطع الكبير، ويتكون من جزئين اساسيين، الجزء الاول، الصهيونية والنازية علاقات واتفاقات، ويتضمن سبعة فصول: تعالج الارضية المشتركة بين الصهيونية و«اللاسامية»، واتفاقيات تهجير اليهود الى فلسطين، انتفاضات الغيتو، والسياسة الصهيونية تجاه الهولوكوست وكاستنر وايخمان ويهود المجر، وموقف عصابتي شترن وارغون من النازية، وتقويم السياسة الصهيونية تجاه النازية.

اما الجزء الثاني: هو يناقش التاثير النازي على الممارسات الصهيونية ويتضمن سبعة فصول ايضا هي: الالتقاء العقائدي، واغتصاب فلسطين واساليب الاستيطان، والدعوة الى السلام مع اثارة النعرات الطائفية، ومجتمع الاستغلال والاقتصاد الحربي، وانتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان، واساليب اسرائيل النازية لقمع الانتفاضة.

وعلى الرغم من ان موضوع العلاقات ما بين الصهيونية والنازية، سبق التطرق اليه، وبشكل خاص، في السنوات الاخيرة، بعدما نشر الدكتور محمود عباس (ابو مازن) كتابا بعنوان الوجه الاخر ـ العلاقات السرية بين النازية والصهيونية ١٩٨٣، وكذلك كتاب المؤرخ اليهودي لني برينر بعنوان الصهيونية في عصر الدكتاتورية وكتاب الرايخ الثالث ومسألة فلسطين، لمؤلفه المؤرخ فرنسيس نيقوسيا، الا ان المؤرخ فارس غلوب تمكن من اضافة امور جديدة وجدية الى هذا الموضوع، ومن خلال استناده الى وثائق اساسية واصلية، كان قد عثر عليها في المؤسسات التالية:

ـ مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ونيقوسيا، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ومكتبات وزارة الخارجية الاردنية، والاذاعة الاردنية، وامانة العاصمة في عمان، ومكتبات المتحف البريطاني، وماركس التذكارية، ومنطقة هاونزلو، ووستمنستر العامة في لندن، ومكتبة المجلس الثقافي البريطاني في نيقوسيا.

يقول المؤلف في مقدمة كتابه:

«بالنظر الى الطبيعة الدقيقة لمسالة الصهيونية والنازية، والى الميل الصهيوني لوسم اية وجهة نظر لا صهيونية او مناهضة للصهيونية بأنها «لا سامية»، استقيت جميع المواد عن العلاقات الصهيونية ـ النازية في الثلاثينات والاربعينات من مصادر يهودية صرفة، ويمثل المؤلفون الذين استشهدت بهم نطاقا واسعا من المواقف السياسية، من الصهيونية المتطرفة الى المناهضة للصهيونية، مع ظلال مختلفة بينهما. وهكذا يكون في مقدور القارىء ان يكون رأيا صحيحا وموضوعيا على اساس الادلة التي يقدمها المؤرخون اليهود. كما اقتبست مقاطع طويلة من اقوال بعض هؤلاء المؤرخين، وذلك بسبب اهمية العديد من التطورات في العلاقات بين الصهيونية والنازية وضرورة الاطلاع على أدق تفصيل هذه العلاقات، الامر الذي يتطلب جهدا من القارىء، الا انه لا بد من هذا الجهد لمن يريد ان يفهم ابعاد تلك الحقبة التاريخية الحاسمة فهما صحيحا ودقيقا».

أيها الفلسطينيون.. أين أنتم..؟

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ ـ

لكن الواقعية تبلغ بالرجل حد تقسيم الهدف الى مراحل: «ان موتانا لا يطلبون منا ان ندفنهم. وهذا يعني اننا لسنا بحاجة الى وقت للاستراحة، ولكن عندما يكون العالم معقدا الى هذا الحد، وحين يكون الوضع العربي هشا الى هذا الحد، فلا بد من ان نعرف كيف نضغط، وبالصورة التي لا تعطي اسرائيل الذريعة كي تقوم بعمل عسكري ان ضد لبنان او ضد الاردن، واذ ذاك قد يكون بامكان الدبابات حجب الحجارة عن العالم. ولهذا السبب، كان قرار منظمة التحرير بوقف اعمال العنف في الخارج ومن الخارج، فالمرحلة تتطلب الكثير من الدقة ولا افشي سرا حين اقول ان قيادة المنظمة كافحت بثبات من اجل الا يحصل اختراق للبنان او اختراق للاردن، ومع ذلك فهناك من لا يزال يوجه الينا التهم ان بمحاولة السيطرة على لبنان او على جزء منه، او بالاعداد الخفي للانقضاض على الاردن حيث الاكثرية الفلسطينية، مع اننا اكدنا ونؤكد بأن اي توجه من هذا القبيل يخدم الخيار الاسرائيلي، فتل ابيب عرضت اكثر من مرة ان تكون الضفة الشرقية هي البديل، ونحن نقول ان الضفة الغربية هي نواة الدولة ولا عودة عن هذا القرار».

الرجل يصف عرفات بـ«الصياد الماهر» الذي قد يخطىء في التصويب مرة او مرتين او ثلاثا، لكنه لا بد ان يعود في نهاية المطاف بالصيد الثمين. ولكن أليس هناك من امكانية لكي تقوم جهة ما باصطياد ياسر عرفات؟

يقول لي الرجل ان «معلوماتنا تؤكد ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) وضع اكثر من خطة لاغتيال عرفات، وهذه الخطط جاهزة للتنفيذ فور ان تحين اللحظة المناسبة. والحقيقة اننا وضعنا الخطط المضادة التي تحبط الهدف الاسرائيلي، وحتى لو حدث اي مكروه لعرفات، فانني أؤكد لك ان رئيس دولة فلسطين وضع بنفسه اسس القيادة البديل، ففي اللحظة التي يختفي فيها يكون هناك من يتسلم قيادة المسيرة الفلسطينية».

هذا السؤال سمعناه في منزل كل قيادي فلسطيني التقيناه ان داخل المخيمات او خارجها، فحتى اولئك الاسرائيليون «المتنورون» الذين عقدوا حوارا مع الفلسطينيين، وتحديدا مع ممثلين لمنظمة التحرير يرفضون ان تكون للفلسطينيين ارض، وحتى لو قام الحكم الذاتي فسيكون عبارة عن ترتيب يتناول «جالية» وليس شعبا، واستطرادا، فان الاسرائيليين جميعا يرفضون كلمة «العودة» لا بل ان «اللاعودة» ستكون شرطا في اي مفاوضات مقبلة، وهم يتساءلون: ماذا سيكون مصيرنا عندما تنشأ دولة فلسطينية يكون عدد سكانها اكبر من عدد سكان اسرائيل؟

□■□

وحتى لو قامت الدولة فستكون على قياس السكان وعلى قياس الارض التي بالكاد تتسع لهؤلاء السكان، فلا حل اذا لمشكلة فلسطينيي الشتات، واحدهم تبلغ به الحيرة الى حد التساؤل عما اذا «كنا سنشهد في المستقبل حربا فلسطينية ـ فلسطينية، مع ان الرهان يجب ان يتركز على الحرب اليهودية ـ اليهودية».

أليس من الافضل ان تحصلوا على جزء من فلسطين بدلا من ان تخسروها كلها؟

هناك من يدافع عن الجزء، ولا يعدم الحجة النظرية للقول ان من يستعيد الجزء يستطيع ان يستعيد جزءا اخر، ربما بانتظار استعادة كل الاجزاء، ثم نسمع: «... ان الاهم هو ان تكون مواطني دولة معينة، وليس المهم ان تكون من سكان هذه الدولة. ولسوف اعطيك مثلا، فهناك لبنانيون وسوريون واردنيون يعملون في الخليج من عشرين او ثلاثين عاما، والكثيرون منهم يفضلون البقاء حيث هم الى آخر حياتهم، وهؤلاء يتمتعون بالامتلاء النفسي لكونهم ينتمون الى دولة يحملون جواز سفرها ويراجعون سفارتها في كل صغيرة او كبيرة، ثم ان الضفة الغربية يمكن ان تستوعب مئات الاف الفلسطينيين الاضافيين الذين يمكن ترتيب اوضاعهم بتمويل عربي او دولي، وبالطبع سوف تقول لي ان الاسرائيليين لن يسمحوا بمثل هذه العودة، وانا اعتقد ان رفضهم سيكون مرتبطا بمهلة زمنية محددة كما انه سيكون شكليا، فعندما تقوم الدولة لن يكون بامكان اي نص منع اي فلسطيني من العودة».

ولهذا السبب لن يقبل الاسرائيليون بقيام الدولة...

... وقيادي فلسطيني يسخر من التلويح بالتفوق التكنولوجي الاسرائيلي: «لا اعتقد ان ضرب تظاهرة في القدس يحتاج الى صاروخ بعيد المدى او الى رأس نووي، هذه هي مشكلتهم الان: ان تقف التكنولوجيا مكتوفة الايدي، ولهذا فهم يهددون بدفع المستوطنين الذين نعرف مدى وحشيتهم ليقوموا باجتياح القرى الفلسطينية، واعتقد اننا مقبلون على ظروف قاسية جدا في الاراضي المحتلة. وهذه النقطة تعيها منظمة التحرير جيدا، وهناك تدابير تتخذ لمواجهة الاوضاع التي يمكن ان تنشأ وفي كل الاحوال، فان الحجة الفلسطينية هي التي تزداد عمقا».



● ياسر عرفات

لا خوف من التنازلات: «... فالمجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في الجزائر في نوفمبر الماضي اعلن الدولة الفلسطينية، وهذا هو المهم، بحيث ان اي تنازل لن يتعدى النطاق الشكلي ما دام المجلس قد رسم الاطار النهائي، وكل ما يقال حول التنازل هو من قبيل التشويش الذي لا بد من تجاوزه».

اين يلتقي في هذه الحالة، مفهوم الدولة (في الفقه الدستوري على الاقل) ومفهوم الحكم الذاتي (في الرؤية المطروحة حاليا)؟

يقول لنا هذا القيادي ان الحكم الذاتي لا بد ان يكون مرحليا، وهو لا يلغي الدولة بل يمكن تطويره بحيث يكون نواة لهذه الدولة «... وهناك داخل القيادة الفلسطينية اعتقاد راسخ بأن الاسرائيليين سيذعنون، في نهاية المطاف، للارادة الفلسطينية».

ولا بد ان يكون هناك متشائمون يقولون ان الانتفاضة لا يمكن ان تتحمل بمفردها تلك المسؤولية الهائلة التي يقتضيها انشاء الدولة، ففي كل يوم هناك قتيل او اكثر وهناك العديد من الجرحى الذين يستنزفون الامكانات الفلسطينية، وان كان ذلك يؤدي الى تأجيج الغضب اكثر فأكثر. والسؤال الذي يطرحه احد هؤلاء المتشائمين: «اين العرب؟»، ثم يستدرك ليقول ان العرب موجودون في غرفة الانتظار، ولقد انتهى ذلك الوضع الذي كان فيه الاقبال الكبير على الخنادق: «كل دولة عربية وضعت في دائرة الخطر، وليس هناك من فائض عسكري او فائض نفسي يعطى للقضية الفلسطينية».

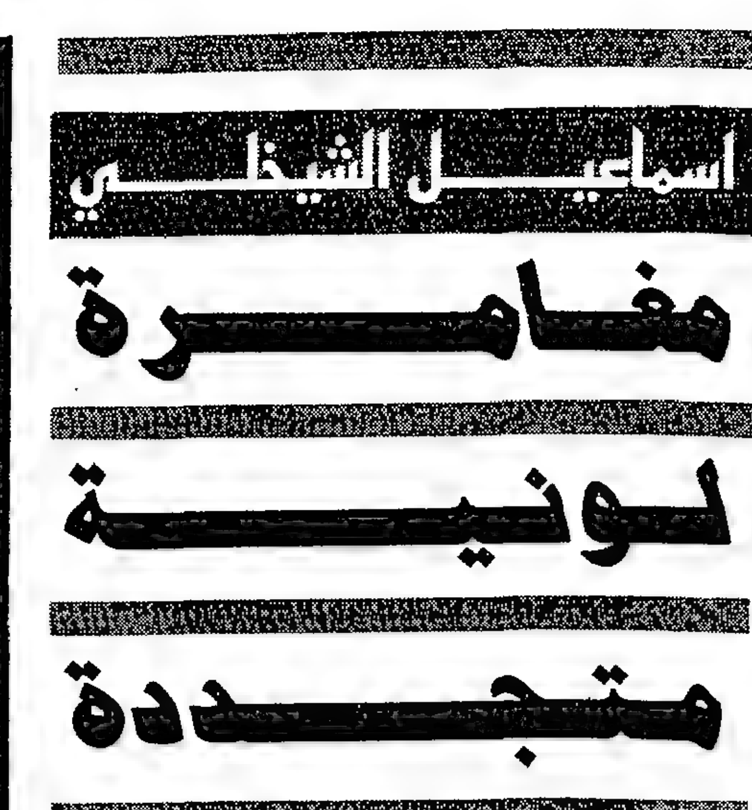
اي ان الظروف مواتية تماما لاستنزاف الفلسطينيين الذين لا يرتطمون بالحائط الاسرائيلي وحسب، بل انهم يرتطمون بالحائط الاميركي ايضا، فحتى الان لم تضع ادارة بوش اي تصور لنقطة الانطلاق، وهذا ما بدا واضحا من خلال محادثات تونس، فيما استطاع اسحق شامير تسويق مشروعه ان داخل البيت الابيض او في وزارة الخارجية حيث الكثيرون الذين لا يقلدون هنري كيسنجر في اسلوبه فقط، بل انهم يتبنون فلسفته كليا.

ويقول الفلسطينيون: نحن هنا!

من اين ينطلق الصوت؟ من المكان الذي ينطلق منه الحجر...

هكذا من الأصل

يحيا مضاعفا.. عن طريق ابداعه.. ويهب الاخرين السحر



● من اعمال اسماعيل الشيخلي

قد ينسى المرء حين يرى اعمال اسماعيل الشيخلي الاخيرة التي رسمها في عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨، ان هذا الفنان المليء بعنفوان اللون ينتمي في الواقع الى اوائل الرسامين الرواد الذين، منذ مطلع الاربعينات جعلوا يرسون اسس مدرسة للفن العراقي بجهودهم الشخصية الشابة، ومما يعتلج في نفوسهم من حب عفوي، وما يعمل فيها من اندفاع لتصوير الطبيعة في ما يحيط بغداد من بساتين ونخيل وبطاح على مد البصر.

وقد كان من نصيب الحركة الفنية التي تاسست بما حققوه من رسوم يومئذ ان تتكامل وتنضج على ايديهم، وايدي زملائهم، وتتخذ لها مسارات ما كان لهم ان يتوقعوا انها ستؤدي بكل منهم، من مجرد الهواية التلقائية، الى موقف من الحياة والتجربة البصرية والاسلوبية، تتحقق به مدرسة غنية بطرائقها، تعم القطر شيئا فشيئا. ثم ينتشر اثرها في الوطن العربي، لتجعل من الرسم العربي المعاصر نظيرا لما يجري في الغرب من تعبير تصويري له اثره في مظاهر العيش واساليب العمران.

□■□

ولد اسماعيل الشيخلي ابنا لنجار في مدينة بغداد، ولكنه نشا وترعرع في ارياف «نفط خانه» على الحدود الشرقية الوسطى من العراق، حيث الارض تتماوج وتنسرح ممتدة في اتجاه التلال النائية التي بقيت، على نحو ما، ماثلة في خيال الفتى طيلة حياته اللاحقة، مهياة له مرجعا بصريا يضع الكثير مما يراه حوله في علاقة حسية، ولكنها في الوقت ذاته تكاد تكون هندسية، بهذا الذي يتراءى له دوما من بعيد، ناهضا مغمورا في الشمس او معتما بالغيوم، والناس في حركة يتدانون منه او يتناؤون عنه.

لعله لم يكن في اول شبابه ليعي العلاقة هذه بقوة ووضوح ولكن انصرافه الى الرسم يومئذ في وسط لم يكن للفن البصري فيه دور يذكر قد يكون بعضا من هذا التاريخ العميق الذي سيتصاعد نشاطا في نفس صاحبه، الى ان يتبدى فعله الاقوى في سنوات النضج التي بتنا نرى نتاجاتها الان.

ومن الصدف ان اسماعيل كان ضمن اول مجموعة من الفتيان تدخل في معهد الفنون الجميلة عام ١٩٣٩ لتدرس الرسم على «فائق حسن»، الذي كان قد درس في باريس في اواسط الثلاثينات وتعين اول مدرس للرسم في المعهد في السنوات الاولى من انشائه، لم يكن طلاب المعهد كثيرين في سنوات الحرب العالمية الثانية، والذين تخرجوا مع اسماعيل من فرع الرسم كانوا قلة ضئيلة، اتيح لهم في سنتهم الاخيرة ان يدرسوا ايضا على جواد سليم، وهو بعد في بدايات شبابه ولم يكن قد تلقى الا سنتين من الدراسة الفنية في باريس وروما، وقد انتقل عام ١٩٤٤ من العمل في متحف الاثار العراقية الى العمل مدرسا للنحت وتاريخ الفن في معهد الفنون الجميلة.

غير ان اسماعيل كان اقوى صلة بفائق حسن الذي تمحور عدد من الرسامين حوله في جماعة الـ «اس.بي» ـ الجماعة البدائية» ومنهم اسماعيل الشيخلي مع خالد القصاب وزيد محمد صالح واخرين، وكان جواد ايضا على بعض الصلة بهم.

وكان من بعد النظر لدى المسؤولين يومئذ عن التربية والتعليم في العراق ان يستانفوا، حالما انتهت الحرب العالمية الثانية، ارسال الطلاب المتفوقين في الفنون للدراسة في باريس او لندن وبينما ارسل جواد سليم وعطا صبري وحافظ الدروبي في بعثة دراسية الى لندن، كان اسماعيل الشيخلي ممن ارسلوا عام ١٩٤٧ لاكمال دراسة الفن في مدرسة الفنون الجميلة (ايكول دي بوزار) بباريس حيث بقي حتى عام ١٩٥٢.

ويجب ان نلاحظ ان هذه الفترة، وبخاصة السنوات الثلاث منها من ١٩٤٩ الى ١٩٥١، كانت فترة تكريس مهمة لبدايات الحركة الفنية الحديثة في بغداد فقد ازداد نشاط جماعة الـ (اس.بي) رغم غياب اسماعيل عنها، واقامت اول معرض شامل لها باسم «جماعة الرواد» في دار الدكتور خالد القصاب في اذار عام ١٩٥٠ وسرعان ما انشق عنها جواد وانشا «جماعة بغداد للفن الحديث» عام ١٩٥١ واقامت معرضها في نيسان من تلك السنة.

وكانت الاتجاهات عند كلتا الجماعتين تؤكد ضرورة التمسك في الفن بما هو محلي، وتراثي، ومن تربة الوطن، وفي الوقت عينه تؤكد ضرورة التعامل مع هذا كله بروح العصر واساليبه المستحدثة رغم ما يبدو في هذين المطلبين من تناقض على الفنانين ان يجدوا له الحل الذي سيعطي اعمالهم صفة الخصوصية والتمايز.

وعندما عاد اسماعيل الشيخلي الى بغداد عام ١٩٥٢ ليعمل مدرسا في معهد الفنون الجميلة، كان قد مر بكل ما يمر به تلميذ في باريس من تاثرات لا محيد عنها، وهي التي ستغنيه معرفة وصنعة. كما تغنيه بالتساؤلات عما يريد ان يقوله مجددا حالما يتنفس هواء بلاده مرة اخرى.

ولئن عرف اسماعيل اساتذة عديدين في باريس، فان اشهرهم كان «اندريه لوت» الذي ترك في تلميذه اثرا ظاهرا في تقسيمات اللوحة وفق خطوطها العمودية، والتي كانت تمثل عند اندريه لوت تطورا من التكعيبة في اتجاه خصوصيته المحدودة والمتميزة معا وكان ذلك ظاهرا في تقسيمات اللوحة الى مساحاتها اللونية عند اسماعيل في تلك الاونة من عودته.

□■□

وفي المعرض التالي لجماعة الرواد عام ١٩٥٣ ومعارضها التي تعاقبت بانتظام بعد ذلك كان اسماعيل الشيخلي من ابرز المشاركين، مؤثرا في لوحاته المواضيع الشعبية التي باتت طوال الخمسينات، جزءا اساسيا من بحث الفنان العراقي عن خصوصيته، من ناحية، ووسيلة من وسائل الاحتجاج السياسي الضمني من ناحية اخرى، وهو احتجاج ساهم فيه الرسام والنحات والشاعر والقاص في ذلك العقد المليء بالتجريب والمغامرة والمليء بروح التمرد والتجديد في شتى ضروب التعبير في الاقطار العربية جميعا.

وفي عام ١٩٥٤ في اللوحات، والغرافيك التي نفذها في باريس «الانعدام الليتوغراف في بغداد يومئذ) صور اسماعيل بعضا من كوارث الفيضان الذي عرفته بعد تلك السنة، حيث الرجال والنساء والاطفال يحملون على اكتافهم ورؤوسهم امتعتهم البائسة هربا بها الى مكان امين. ولم يكن ذلك كله من الفنان الذي حذق الاساليب السائدة في الغرب وبخاصة في فرنسا، الا تعلقا برؤيته الذاتية التي لا يريد لها الضياع فيما يستخدم من اسلوب وتقنية تفرضهما عليه ثقافته المعاصرة، مهما تكن مصادرها، وذلك مما زاد في دفع الفنان باتجاه الموضوع الشعبي والمظاهر التقليدية للحياة العراقية، كمخرج من المازق التعبيري الذي تفاقم الشعور به عند معظم الفنانين المبرزين في تلك الفترة، فكان ان يرسم امرأة تلبس العباءة وخلفها تنهض مئذنة وقبة جامع زرقاء، وامامها «شيف» احمر من رقية بيضاوية، اعلانا عن انتمائه الوطني، وتاكيدا على «شاعرية» يعود بها ابن المدينة الى جمالية الفطرة الشعبية ـ وان يكن الكثير من ذلك في زوال سريع في المدينة نفسها. واذ تحرك اسماعيل في هذا الاتجاه، الذي كان جواد سليم لفترة ما من ابرز السائرين فيه ايضا، اكتشف ان قوام المرأة بعباءتها السوداء الصافية فوق فستان احمر او ازرق، يهيىء له مادة بصرية صرفا تتيح له استتباع قدراته اللونية والتنويع عليها بغزارة مدهشة، وقد تامل في هذه المرأة من زوايا مختلفة، سجلها في اعماله المتعاقبة.

فهي بعد ان كانت في الاغلب رمزا يمثل الطبقة الفقيرة ويتحدد معناها في اللوحة ضمن هذا النطاق، اخذت تمثل الان بقوامها المشوق جمالا انثويا خاصا، فيه خيلاء وعذوبة، فركز اهتمامه اولا على القوام، مختزلا الكثير من التفاصيل، ليبلغ خلاصة الحركة المياسة التي يتصف بها القوام، وميله الى التكوينات الفنية حتى تتكاثر الشخوص وتتآلف في اوضاع متباينة.

□■□

وكان من الطبيعي ان يلتفت الفنان عندها الى الوجه بالذات مؤطرا بالعباءة والفوطة، وبما يشبه الخمار الذي يحجب فتنة المرأة ويكشفها معا. واذا الوجوه تتكاثر والعيون الكحلاء تطلق سحرها، ويقل التركيز على الجسم استئثارا بايحاءات الغواية والحب الصادرة عن الوجوه والعيون والافواه. واذا تعددت الاجسام فان الوجوه تبقى على اهميتها، وتجعلها جميعا في تكوينات يؤكد فيها الفنان على التخطيط الحاد بقدر ما يؤكد على اللون ويذكرنا بذلك بالمنمنمات العربية القديمة، ولا سيما رسوم الواسطي.

ويبدو انه كالعرب القدامى لا يتوخى اي ضرب من التصوير الشخصي (البورترية) فتبقى المرأة هي كل النساء، ويبقى الرجل، اذ يدخله احيانا قليلة في هذه المجاميع، كل الرجال وتتداخل الخلفيات والاماميات برموزها المنزلية القليلة، ابرازا لهذا الحضور الحسي المغري للمرأة، الذي يحول لوحات الفنان الى غنائيات غزلية، تبدو شعبية بمحتواها، ولكنها حداثية بصياغتها واسلوبها: فالتركيب هندسي، والمفردات في حدها الادنى، والمساحات اللونية هي فضاءات مطلقة.

وقد استبد الاحساس البصري بالفنان بعد ذلك، بحيث اضحى اللون شغله الشاغل، واضحت الصورة حجة لمغامرته اللونية المتجددة، فابعده ذلك تدريجيا عن الوجوه، وعاد به الى الشخوص مرة اخرى. في هذه المرحلة التي كانت لها جذور في الستينات تبلورت منذ اوائل السبعينات كرؤية متفردة ستزداد تعقيدا وعمقا بالمزيد من نضج الفنان، تتمازج في خيال اسماعيل عناصر تكوينه الابداعي التي تبدأ اصلا بطفولته، وتغتني بتجربته العادات والتقاليد الشعبية في بغداد، ومدن العراق واريافه مع اهتمامه بالقوام الانثوي المسربل بالعباءة ونزعته اللونية العارمة، وميله الى تجاهل المدنية والرنو الى طرائق الناس البسطاء في التعبير عن افراحهم الجماعية ومتعاتهم البريئة في المناسبات الدينية والاعياد الموسمية، وهذا التمازج يحقق فجاة انقلابا في رؤية الفنان: لقد انتهى به الى كشف هائل عن عالم غني مثير، يموج بالحركة واللون والايحاء.

□■□

ما من شك في ان الاساس في ذلك كله هو عودة الفنان بتوقه وحنينه الى ينابيع طفولته.

وهي عودة الى تلك البهجة الرائعة التي ما انفكت شاخصة بصورها في خياله وتوحلت مع الزمن الى حلم قزحي قد يسكن النفس ليكرر مدها بالالق اللوني المراح الذي ما عاد الواقع يسحو به كثيرا.

بل ان البهجة تاتي بتفجرات لونية مشعشعة يستطيع الفنان الان التحكم بها بقدراته التقنية.

وهو يتحكم بها لكيما يزيد من استسلامه لنشوتها، فهي قد غدت نوعا من الوجد، يجعل للوجود المستمر حرارته الصوفية، ودفعه التعبيري، ومن هنا زوبعية الخطوط المتصاعدة، وعنف الاصباغ بكثافتها ونقائها معا، مؤكدا مرة بعد مرة فرحة ذلك العيد الذي لا ينتهي، فرحة تلك الزيارات وتقديم النذور للجوامع ومقامات الاولياء التي لعلها حققت للنساء صبواتهن، واستجابت لرغباتهن في الخصب والولادة! وحققت عن طريق الكتابة والمداورة فرحا للانسانية كلها.

فالجامع، او المزار، يشكل في معظم هذه اللوحات نقطة مركزية في الافق البعيد، تشع منه خطوط التصميم وحركة المجاميع، والارض بانبساطها، وتلالها النائية هي دائما ارض العراق، حيث قد تتراءى زاقورة بابلية نائية عند التقاء السما بالارض: ثمة استمرارية تتداخل فيها الازمنة، ويكون الماضي شاخصا دوما في اللحظة الحاضرة عن طريق هؤلاء النسوة الباقيات ابدا مهما تغيرت الحقب، تدوم بهن لذة بقاء ازلي يتخطى بصيرورته اية صيرورة اخرى قد يفرضها العصر، فتكون عودة الفنان الى ينابيع الطفولة، انما هي عودة الى منابع الكينونة البشرية بالذات منابع الانسان الاولى في قدرته على الحياة والفرح.

□■□

وقد ادرك الفنان في لوحاته الاخيرة مرحلة يشتد فيها احساسه الجامح باللون والحركة، فيستخلص من اشكال الناس والاشياء جوهرها اللوني والحركي المحض، حتى ليقارب المدرسة «التعبيرية التجريدية» في اسلوبه، لولا ان الايحاء بالشخوص المؤلسنة يبقى مستمرا رغم نزوعها الى التحول الى نغمات لونية وخطوطية تتداخل وتتلولب في كل اتجاه عبر القماشة العريضة.

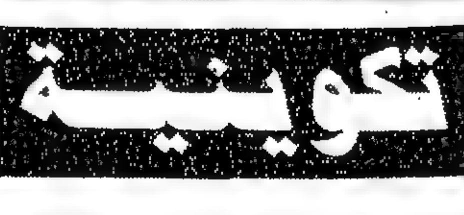
يعيش الفنان حلمه فيزداد قدرة على العيش وعلى المزيد من الحلم، ما دام هو يعبر عنه في شكل من الاشكال ولعل رساما كـ «تولوز لوترك» او «ديغا» يجد في تصوير خفة لاعبي السيرك او راقصات الباليه تحقيقا بصريا لجمال الحركة فقط، بل استخلاصا لتعويض الفنان النفسي والجسمي عما لا يتاح له من هذه الخفة المذهلة وهذا اللقب المستحيل، ولعل رساما كبيكاسو او جورج روو، يرى التناقض الماساوي بين بؤس المهرجين ولاعبي السيرك في حياتهم الحقيقية وبين المرح الذي يشعون به للناس في حركاتهم والاعيبهم. ولكن هؤلاء الرسامين جميعا في تصويرهم لهم يفصحون ايضا عن حنين عميق الاغوار في انفسهم لامتلاك مثل هذا السحر الخافق وهذه الفتنة الحركية، مهما يرافقهما من حزن او اسى: انهم يحلمون بالتجربة بكل عواطفها الممكنة، ويحققون بالحلم لوحاتهم التي لا تنسى، والتي هي بعض مؤشرات حياتهم.

لعلنا نرى شيئا من هذا القبيل في حنين اسماعيل الشيخلي الى ملاعب الطفولة وزيارات النساء الجماعية ونزهاتهن في الحقول، فيرسمها بهذا الحماس، وهذا الحب وهذا التركيز، انها البراءة المفقودة التي يحن اليها فنان يريد من الحياة اللون والبهجة، الصياح والضجيج على غير ما تيسره له ايامه الرواهن، كان في القاء الذات في خضم مباهج الماضي البدائية انعاشا للحواس، وامضاء لمتعة العين ونضارة النفس معا.

وحده الفنان يستطيع ان يحيا هكذا مضاعفا ومثارا عن طريق ابداعه، فيهب الاخرين بعضا من نشوة هذه الحياة المضاعفة والمثيرة، بسحر ما يبدع، وعذا ما يعرفه حقا ويجيد اداءه فنان رائد ومتجدد كاسماعيل الشيخلي.

جبرا ابراهيم جبرا







[١]

قل لي: من ابتدع الحب؟
ثم ازني، كيف شنق نفسه.

□■□

[٢]

الحب: هل هو هذه العناصر المشوشة من التوهجات والنزوات، تتخلى عن هيوليتها لتجسد الآلهة؟

□■□

[٣]

قبس متلاش،
حشود صغيرة
تتصامت.. تتنامى
عواطف
وابتهالات..
تنسحب عن النبع
تنسلخ عن الذات
اجلس..
ارقب.. استشف تاريخك..
ايها الحب!
هل انت انسجام الزمان والمكان؟
هل انت نظام مبدع منتش،
يكمن تحت ظواهر غير منسجمة؟
يتآخى مع التراكيب الموجعة لنفس
الانسان ـ الانسان؟
يا حب!
انت الاستثناء..
كمال انساني يتواءم مع الكمال
الكوني..
يتلاحمان..
يحطمان قيودهما بالتلاحم
بالتمازج..
فيتحقق التكامل الفكري ـ العاطفي
لآية الطبيعة الرائعة
الانسان

[٤]

شيء شبيه بالنقصان
ليس فيك..
يا حب
بل فينا..
انت ثبات مطلق،
حد التغاير
ونحن..
اندفاع الموج..
تقلب الزمان..
حد الثبات

□■□

[٥]

تتوسد اعماق الذات، عند اتساع المطلق..
تنحدر بطيئا الى العمق..
حيث اكتمال المعاني على شرفة الوقت..
حيث احتواء التضحية..
حيث.. يا حب!
تتوجنا بالشموس..
فتضيء مسافاتنا
بالنور
حد القلق

□■□

ان نندفع الى ذواتنا، معنى ذلك: ان نتصل بانبثاق الكائنات الاولى، نعيش من جديد: اشتعال الخفقة الاولى للقلب الانساني. ونقول: كلمة الحقيقة، تلك التي تثيرها عوالم مدهشة.

فهل بعد ذلك من توجه الى ضجيج زمانهم؟!

سوف اسقط ايامهم الوهمية، خارج الذات.. ولنكن النار والنور.

□■□

افكر...
ان الدفاع الذي ندافعه عن ذواتنا، هو فعل الحب المضيء بأقمار خضاء، اندفاعنا الى ذواتنا يضعنا في مواجهة الانسانية..

لنسقط ايامهم خارج الذات...

ولننتظر زمنا يأتينا بالحصاد الذهبي..

□■□

[٦]

لأتعرف الى ذاتي..
افكر فيك،
فأسكن تحت اشجار
بلا ظلال..
لأتعرف على اصوات العالم،
اسمع صوتك
يأتيني عبر الشواطىء
طربا..
عابقا باللهفة..
فتنضج ثمار الجسد
والايام..
اتبتل في اللحظة المترجرجة..
على بوابة العشق..
اقف موقف المتهمة
امام ذاتي
ابكي..
بكاء خاطئة
غفرت خطاياها

□■□

[٧]

ليس لنا الا
ان نغرق في طوفان نجوم..
حدث في الكون
مرة واحدة..
وللانسان..
مرة واحدة..
نحن..
لا نخشى الموت
لا نخاف الفناء..
تلك النهايات الكونية
اخاف ان تفلت ايامنا..
من ايادينا..
كما يفلت الزمن،
يختفي في الابدية.

□■□

[٨]

حوّلت مجرى نهري،
نحو سيل انهارك
فالتأم النبعان..
ليفيضا بالحب
فتغرق الشطآن..

□■□

حالة انتظار

في عمري الماضي، ذلك الذي كنت فيه (حالة انتظار) دائم، لانسان تزهر ايامي تحت سمائه..

كان عمري ينضج، يتحول في رتابة مملة.. وفي اعاصير مرهقة..

لم اكن اعرفك، ايها الرائع!

لكنك كنت حاضرا في حلمي..

ملامح انسان.. يأخذني حنانه.. صلابته.. اصراره.. يشدني الى ما وراء الحدود..

و... تجسدت انت في اللحظة،
سمعتك صوتا حلمت به..
رأيت طيفا يسكنني منذ الابد..

□■□

محمومة كنت، بعد اول لقاء لنا، كنت اشتعل.. ثم انطفىء وحدي.. ثم اعود الى الاشتعال.

هل اكذب احلامي؟!

هذه الانهار الوحيدة، ترقد بكل حزنها تحت ايامي؟!

ثمة احساس يقول انك من انتظر..

وثمة احساس اخر، يطفىء في قلبي هذا اليقين..
واكتب بين الحدين..
عن الشوق
عن الاسى
عن مستحيل ارتاد حلم الغابات
فتوهجت..
عن لحظة ميلاد
اسطورة كتبت..
في لحظة مسروقة
تخترق الصمت

□■□

في عمري الماضي.. امتد صمت،

بطول التشرد.. بطول مساقات بعدي عن شجيرات الكرمل عن شمس الصنوبر الاخضر.

همس شفتيك يدعوني الى الذكرى.. تعتيق برائحة الصنوبر، وظله الممدود فوق الجسد.

طفولي كان هذا الجسد.. يحتفظ حتى اللحظة بصمته المكدود.. يمتد بطول الحنين

حنيني اليك..
الى حيفا..
هل تعلم شيئا عن هذا العذاب،
عذاب حلم مستحيل:
التقاء بك وبالوطن؟

□■□

اكتشف فيك نفسي، واسافر في طرقات احلامي..

ادعوك الى حبي.. حيث التهاويم تؤلف انشودة الزعتر البري،
وطرقات الغابات البدائية..
اتوحد فيك..
حيث لم اعد وحدي.. المتحملة
عبء الصليب..

ليلى السايح

رداً على شفيق الخليل

الصهيونية واسرائيل ونيتوراي كارتا

لم تخل دولة على مر العصور من فئة تعارضها في الفكر، والتوجه، وتثير عليها الفتن، والقلاقل، حتى وان كانت هذه الفئة من نفس جنس الدولة. ففي دولة العدل التي اقامها الرسول الكريم في جزيرة العرب نبتت فئة المنافقين عليهم لعنة الله الذين كانوا يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر وحاولوا شق صفوف المسلمين في مواطن عدة، ناهيك عن المشركين الذين رد الله كيدهم الى نحورهم، والتاريخ مليء بشواهد على هذه الشاكلة. اقول هذا بعد قراءتي لمقالة الاستاذ شفيق الخليل «وشهد شاهد من اهله» (قضايا القبس ١٩٨٩/٦/١) التي تضمنت بيانا لجمعية اصدقاء القدس (نيتوراي كارتا) اليهودية يندد باسرائيل والصهيونية الملحدة التي لفقها كافر، ويبين موقف العقيدة اليهودية من قضية قبول الفلسطينيين بقرار الامم المتحدة ٢٤٢. وتحت بند المعارضة تقف هذه الجمعية من الحركة الصهيونية واسرائيل.

وهذا يقودنا مباشرة الى بحث العلاقة المتينة بين الصهيونية واليهودية، فالاولى نشات كحركة اتخذت من الثانية مطية للوصول الى بغيتها، وهي اقامة وطن قومي لليهود للملمة شتاتهم، ويكون هذا الوطن الحارس الامين على مصالح الغرب في مناطق العرب. وبهذا يكون الغرب الاستعماري قد حقق امرين من وراء هذه الخطة، فاما الاول فهو ضمان قاعدة قوية للمصالح الغربية بتكاليف زهيدة، والثانية هي التخلص من اليهود وارسالهم الى اسرائيل. وفي بداية ظهور الحركة الصهيونية لاقت الكثير من العنت والرفض من اليهود نظرا لافكارها الاستعمارية التوسعية ولكنها، مع مرور الزمن، اصبحت حركة شعبية تتمتع بتاييد عدد كبير من اليهود وحتى بعض المناهضين لها من امثال منظمة (اغودات اسرائيل) التي تحولت الى مناصر قوي للكيان الصهيوني. ولم يتبق في ساحة النضال اليهودي ضد الصهيونية سوى بعض التنظيمات الضعيفة والصامدة، مثل (نيتوراي كارتا) وجماعة الحاخام المر برجر. ومن هنا يتبين ان هذا الفصل المزعوم بين الصهيونية واليهودية قد عفى عليه الزمن وصار الاثنان وجهين لعملة واحدة. ولا يعقل ان تحظى حركة بهذا الدعم اللامنقطع من اليهود على مدى عشرات السنين وهم مناهضون لها، بل على العكس فقد حققت الصهيونية الكثير لليهود، كما ان اسرائيل اليوم ليست دولة ضعيفة وهي تملك القدرات العديدة وتتفوق على كثير من الدول.

ويجرنا هذا الى الحديث عن اليهود انفسهم فلا ينبغي لنا ان نعتقد بان اليهود افراد يقارعون الملائكة طهارة، او المتصوفين، او المتعبدين عبادة حتى جاءت الحركة الصهيونية وحادت بهم عن جادة الصواب. ان بني يهود رفضوا ان يحاربوا مع نبيهم موسى عليه السلام وقالوا قولتهم المشهورة: ﴿اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون﴾ وعبدوا العجل بعد غياب النبي اربعين ليلة، ونقضوا المواثيق والعهود، فاين كانت الحركة الصهيونية من كل هذا وهي التي ظهرت قبل ما يزيد عن مائة عام بينما مكائدهم تملأ صفحات التاريخ. ان هذه الحركة ليست سوى حلقة من سلسلة التاريخ اليهودي الملطخ بالخيانة والدماء، وابرزها خيانتهم لعيسى عليه السلام وتاليب البلاط الروماني لقتله ونقضهم مواثيقهم مع النبي محمد عليه الصلاة والسلام يوم الخندق.

ان بيان (نيتوراي كارتا) يخبرنا بانه اذا تمسك اليهود بالتوراة فانها - اي الارض المقدسة - ستكون لنا. وبعبارة اخرى فان الهدف البعيد لهذه الجمعية هو اخذ الارض المقدسة بشرط تمسكها بالتوراة. وعليه فان الحركة الصهيونية لم تفعل شيئا سوى استعجال النتائج التي تدعو اليها الجمعية وهذا يقودنا الى السؤال التالي: من هو اليهودي الحقيقي الذي ورد ذكره في المقال؟

ففي سياق المقال نجد ان معيار اليهودي الحقيقي هو مدى تضامنه مع عدالة القضية الفلسطينية ولا يسبب ضررا لشعب اخر. وهذه مسالة فيها نظر.. فمن نصب هذه الجماعة الناطق الرسمي باسم الامة اليهودية، ومن اين اتت بصلاحيات ممارسات اطلاق الاحكام على اليهود ووصفهم بالكفر ونبذ العقيدة اليهودية الحقة، ومن يزعم انها تمثل الشعب اليهودي؟ ففي منتصف العقد الثاني من هذا القرن اصدر الشيخ علي عبدالرزاق كتابه «الاسلام واصول الحكم» وهذا الشيخ هو احد خريجي الازهر يوم كان الازهر قبلة العلماء. وقرر الشيخ في كتابه ان الاسلام دين لا دولة فلا سياسة في الدين ولا دين في السياسة. وفي تلك الفترة ظهر كتاب الدكتور طه حسين «في الشعر الجاهلي» الذي كذب فيه اخبار القرآن الكريم عن ابراهيم واسماعيل ونفى اسناد محمد الى اشراف قريش وغيرها من المفتريات المغلوطة. ومؤخرا صدر «الآيات الشيطانية» لسلمان رشدي الذي تطاول فيه على الرسول وزوجاته واصحابه مما لا يقبله العقل المسلم السوي. وكم من علي عبدالرزاق وطه حسين وسلمان رشدي يعيشون بين ظهرانينا فهل يمثل هؤلاء الدين الاسلامي الحقيقي على الرغم من شهرة كتبهم التي ترجمت في الغرب. هل هذه الاضاليل هي الاسلام؟ وعليه فكيف تكون هذه النيتوراي كارتا حامية حمى اليهودية دون غيرها لمجرد تاييدها لعدالة القضية الفلسطينية وهي التي تذكر في بيانها بان الارض المقدسة لنا وينبغي ان تعود لنا حسب ما ورد في توراتهم الفعلية طبعا مع عدم التسبب بالضرر لشعب اخر فاين يا ترى سيكون لشعب الفلسطيني وقت حلول هذه النبوءة التوراتية.

□■□

ويجب ان لا تاسر البابنا مثل هذه البيانات ونعلي من شانها كثيرا لكونها مؤيدة لقضيتنا ومناهضة لاسرائيل ونلقي جل مصائبنا على روكفلر وروتشيلد والصهيونية التي كان اليهود هم مؤسسوها امثال هرتزل وصار تلامذته رؤساء ورؤساء وزراء لدولة اسرائيل فيما بعد. ان هذا البيان واشباهه لا تعدو سوى قطرة في المحيط فاذا كانت الصهيونية واليهودية على طرفي نقيض فكيف استطاعت ان تجذب الى اسرائيل هذا الكم الهائل من الحاخامات المتدينين، وهل هم سذج الى الحد الذي يعمي بصائرهم عن معرفة هذا التناقض المزعوم بين الحركة والديانة ومنهم من تقلد مناصب كبيرة في الكيان الاسرائيلي ويحملون الشهادات العلمية المرموقة؟ واذا كانت الصهيونية بهذا القدر الكبير من الدهاء الذي جعلها تقود ملايين البشر بعد ان غيبت عقولهم كما تدعي جمعية اصدقاء القدس وصورت العالم بانه لعبة اليهود فقادوا الثورة البلشفية والثورة الفرنسية وتحكموا في مراكز المال وكان الوف الملايين من البشر لا حول لهم ولا قوة الا بما يامرهم به السادة في المحافل اليهودية.. اقول اذا كانت الصهيونية بهذا الذكاء بحيث جعلت الكثيرين يظنون ان العالم تحت سيطرتهم فقط فلماذا لا تكون هذه النيتوراي كارتا احدى منظماتهم السرية التي تناهضهم في العلن وتساندهم سرا!!!

ان الصهيونية واليهودية واسرائل وجوه متعددة لنفس العملة فلا يجب ان ننساق في متاهة التفرقة بينها وان احداها نقيض للاخرى...

مدحت قاسم محمد

من يجدني؟!

ألأنني وحيدة؟! ألأنني حزينة.. او غريبة؟!
ربمـــا..
لكن.. لماذا ما زلت اقبع هنا بهدوء في انتظار سماع وقع اقدامه على الطرقات؟! أهذا يا ترى ما اريد؟!
ودمعتان قد انحدرتا.. واحدة للماضي.. واخرى للحاضر المتلاشي.. والمستقبل يبقى مجهولا..
وابقى على انتظار ان يجدني شخص ما.. يوما ما.. في مكان ما.. لكن بالتأكيد لن يكون هو..
وانتظر..
ربما يأتي لينتشلني من بين التراب.. من بين الامواج او الدموع،
ويسأل.. ما زال يسأل!
وكلماتي.. يسمع احداها، وبقيتها للبحر..
ودموعي.. يمسح احداها، وتجفف الاخرى النسمات..
وآهاتي.. يقرؤها، ثم تغيب بين الاوراق..
وصورتي.. يتذكرها لحظة.. وينساها دهرا..
الأنني وحيدة.. ألأنني حزينة.. او غريبة؟!
ربمـــا..
وانتظر..
سيأتي.. ليقف على بعد عدة امتار، ويتحنح قبل ان يلقي السلام، واحاول ان اصطنع ردة فعل..
ولكن.. لا يأتي، ولا يتنحنح!
واتوقع ان يفاجأني ربما.. على غير عادته.. ولكن لا يفعل..
وتبدأ الشمس بالمغيب، ويبدأ الجمع بالرحيل.. وارحل، ويبقى هو اخر الراحلين، ورغما عني.. ما زالت عيناي تدوران بحثا عنه.. واجده، من وسط الزحام.. من بين الجموع.. ولكن ما زلت اؤمن ان عليه هو ان يجدني.. لا ان اجده، ورغم ذلك لا يتلفت ولا يشعر، وينسى ان يلقي السلام.. حتى من بعيد.
آه.. يا ترى، هل سأبقى دوما حزينة.. دوما وحيدة.. غريبة.

هدى الشحروري

خير أمة

نعتمد نحن العرب في كافة احتياجاتنا على الغرب، فلولا الغرب لما استطعنا ان نركب سيارة، ولولا الابتكارات الغربية لما كنا نصل الى اقاصي الارض خلال ساعات قليلة بواسطة الطائرات التي صنعها الغرب، ولولا اختراعاتهم لما استطعنا ايضا ان نشاهد العالم من خلال جهاز التلفاز.

وأمتنا العربية التي كانت تضيء للعالم نورا في العصور السابقة اصبحت الان تعيش في ظلام دامس نتيجة للتفرقة والمصالح، لقد استطاع الغربيون ان يوجهوا اطفالهم الوجهة الصحيحة ليخرجوهم مبدعين ومفكرين، فالطفل عندهم ومنذ نشأته يلاحظون ميوله فاذا كان يحب الرسم مثلا ادخلوه اشهر المراسم، واذا كان يحب العمل في المجال الكهربائي او الصناعي ادخلوه مع كبار العلماء ليستفيد منهم، اما في بلداننا العربية مع الاسف فان الطفل لا يشاهد غير الحروب، والذي تظهر لديه بوادر عبقرية بيننا يحارب بشتى الوسائل والطرق لينسى كافة اختراعاته، لذلك نرى هجرة الكفاءات العربية الى الدول الغربية التي تقوم باحتضانهم وتدليلهم حتى تستفيد من علمهم لمصالحها الشخصية وحتى تستطيع محاربتنا بعلمائنا.

والحق يقال ان عالما مشهورا عربي الاصل يعمل في مجال الذرة عند الغرب، واكبر الجراحين في المستشفيات الغربية عربي الاصل وهذا ما يؤسف له.

ان امتنا التي اخرجت صلاح الدين الايوبي والحسن بن الهيثم وابن رشد وابن سينا والقعقاع قادرة على انجاب الكثير من العلماء والقادة والمفكرين، وعقولنا العربية ليست اصغر حجما من عقول الغربيين بل نحن افضل منهم.. والمشكلة هي ان الحوافز التشجيعية توفرت في الغرب فالخريج الجامعي يدخل المصنع لتعليم صناعة السيارة والسفينة والطائرة، اما عندنا فخريج الجامعة يفكر بشراء سيارة والحصول على شقة او يصبح بلا عمل لعدة سنوات نتيجة لعدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

انها مآس تعيشها امتنا العربية فنحن لم نسمع عن اي عربي ابتكر او طور جهازا.

ونحن لا نريد التمجيد بالغرب لانهم يعتبرون من ألد اعدائنا فهم الذين زرعوا المحتلين الصهاينة على ارض فلسطين وهم الذين احتلوا ارضنا لسنوات طويلة، وهم الذين يمدوننا بالسلام لنقاتل فيه اخواننا وكل هذا نتيجة لتفرقنا ولعدم وجود قوة عربية موحدة وشباب عربي واع يساهم في بناء هذه الامة ولا ننسى اننا خير امة اخرجت للناس.

بدر سعود

دعوة للحياة

جاءني متذمرا من كل شيء.. يلعن ايامه الخوالي .. وكم تمنى لو لم يات الى هذه الحياة..

يا صاح لا تحزن على زمن خلا ... فالعمر مهما طال آخره الى
جدد شبابك بالمحبة والهوى ... واطرد سراب الليل ان هو اقبلا
لا تأخذن من السهول عشائشا ... كن نجمة في الجو منزلها العلى
كن قطرة.. انفاسها تحيي الثرى ... كن نجمة فواحة او بلبلا
كن يا صديقي بسمة في ثغر من ... جعل الكآبة منهبا او منزلا
يا صاح كن املا يموج بشائرا ... فيجدد الامال في نفس الألى
عاشوا واشباح الهلاك تحيطهم ... ما ان تخطوا حاجزا.. نهبوا الى

محمد مهاوش الظفيري

...لوحة

لهذا الحزن رائحة
تسافر عبر اعماقي
ولون الدمع
يغرق كل لوحاتي
احب الرسم..
وارسم صورة.. رجلا
لتحرق عين غيرته
كتاباتي
وارسم صورة.. وردة
لينفتح الرجاء على ثناياها
وارسم صورة.. وطنا
هنا وطن
افكر بالعطاء لاجل طلعته
وارسم في مساحاتي
شذى أفق
اضيع على شواطئه

كشمس ضيعت قمرا
وأفرغ من رسوماتي:
ارى رجلا
كأرملة
ارى وردة
ارى وطنا
على أهداب
مسالة
أرى وسنا
على شطآن
مهزلة
أراني حولها .. فيها
مرافىء جد هائلة

محاسن العيداني

الشوق أعظم

توقعت ان يسلو الفؤاد المتيم ... ويمحو النوى ذكراك والشوق اعظم
وحق الهوى مني ودين محمد ... وجاه فدى عيسى وما صب زمزم
فانت الهوى لم يعرف القلب غيركم ... واول عشق في فؤادي واقدم
فانت وان يأبى غرورك دعوتي ... قرين الى قلبي كفاك توهم
واشكو اليك الشوق باحت صبابتي ... فرحماك ما عاد الفؤاد ليكتم
بأي كتاب أم بأية سنة ... احل الهوى دمي وكان يحرم
حظوظ هي الدنيا اقاسي عذابها ... وغيري بها قد يستلذ وينعم
واقضي الليال بين حزن ولوعة ... وحيد بهمي حيث ما الناس نوم
واخدع نفسي في التصبر ضلة ... عيوني لتبدي الهم ما اتكلم
إلام الجفا والهجر عندك شيمة ... متى يهتدي فيك الفؤاد ويرحم
تصرح حينا ان حبك خدعة ... وحينا لتبني في فؤادي وتهدم
فكذبا وربي من يقول سلوتكم ... فهيهات تدري ما بحالي وتحكم

سعد عبدالله الدهش

أواصرنا الوثقى

دعوت القوافي في هواكم فما السر
لعقد لساني اذ دعوت وما الامر؟
دعوت القوافي والبيان فما درت
حديثا، وحار النثر واعتذر الشعر
ففي ذكر اخوان كرام اجلهم
يغيب بديع القول يرتبك الفكر

□■□

هنالك في الاقصى بكل ربوعه
ثناء لكم واللسن انطقها الشكر
تصدر بالامس القريب لواؤكم
مسيرتنا الخضرا يواكبه الذكر
ورفرف بالايمان فارتجف العدا
تعانقه بالافق الويتي الحمر
اواصرنا الوثقى ستبقى مدى الحيا
سلاسل عقيان بها انتظم الدر

□■□

اليكم من الاقصى ومن حسن الوفا
عواطف منها العطر يقتبس الزهر
ومني وهذا الوفد قية
لآل الصباح النبه شد لهم أزر
وعفوا حماة الثغر ان كنت قاصرا
اذا عجز الافصاح فليقبل العذر
اذا كانت الاشعار تزجي ثناءها
ففي ذكركم للشعر اوسمة خضر

□■□

وقاكم إله العرش من كل كائد
ودمتم مدى الايام يغمركم بشر
وبارك بالعون المديد خطاكمو
لمجد يلي مجدا، فيزدهر القطر
تساءل عنها الناس في كل منتدى
تلاميذ طه؟ لا يفارقهم نصر
وسطر الهي في الخلود لجابر
اياديه البيضا يضاء بها الفجر
امير لأهل الحق دوما مناصر
فدقت طبول النصر واندحر الذعر

موسى ومان
(وزارة التربية - المغرب)

عرس فوزي
المجادي ورفاق
الدرب على
أرض فلسطين

والله وهانيالك
يا كويت بعيالك..

ملح الخليج

هدايا

بريشة زهير اليحيى

أمواج .. هائجة

تتقاذفنا امواج الحياة الهائجة وترمي بنا في اعماق اللاامان، لنبحث عن لحظات صادقة.

تتوه، وتتالم، ونبكي ولكن ابدا لا تبتسم الدموع.

غابة بشرية يتصارع فيها الشر مع الظلم ولن نستفيد من انتصار اي منهما. بل سنبقى تائهين.

كلماتنا جوفاء وتخبىء بين طياتها الكثير من الالام والاحزان، نفوسنا حزينة، فهذا فقد عزيزا لديه، وهذا فقد ماله، وذاك فقد حبا صادقا في زحمة الحياة، وهنالك الاصعب ذلك الذي فقد الامان حين فقد وطنه.

فما اقسى ان تعيش بلا وطن وتسكب الغربة في عينيك كل صباح مآس وآلام لتزيد بها حرقة قلبك.

تحاول ان تفتح فمك لتخرج (اللآلىء) التي ادمنت على التفوه بها منذ سنين عديدة فتاتيك اللطمة تلو اللطمة.

اياك وقول الآه، اياك ان تشكي او تتالم، فالغربة تعشق السعادة والفرح، وتكره النفوس الثكلى، والافواه الجائعة، والطفولة الضائعة، والقلوب المعذبة، والعيون الشاردة.

تكره ان تفتح فمك لتتاوه..

فيا ايها الطوفان هلا هدأت واستكنت قليلا..

الى متى ستتلذذ بتعذيب ضحايا الغربة، الى متى تنفث سمومك في صدورهم، ابتعد عن طريقهم ليشعروا بالامان والاستقرار.. ايها الطوفان ماذا تخبىء وراء غضبك وسخطك.. المزيد من الالام.. ام المزيد من الغضب.. ام ماذا..؟ فيا ايتها الغربة الملعونة اما آن لك ان تذوي في دوامة الحياة البلهاء بعيدا.. بعيدا.

سناء سعيد صبح

لو انهم عرفوا هواك

يا من تشغلني من الالف الى الياء
وتتعدد فيك المناقب والاسماء
ماذا فعلت فاسرتني لديك
وجعلت روحي رهينة لديك
وصار العمر كله وقفا عليك؟!!
لماذا لا تغادر الروح زنزانتك
ولا يهنا القلب الا بين اغلالك!؟
دائم هو الوصال معك،

والجريمة العظمى التي لا تغتفر
هي مجرد التفكير بالافتراق عنك
والوصمة الكبرى هي الافتقار الا الى الله واليك
يا منبت كل أمل، ويا آخر كل حلم
ويا سببا لكل لوعة ولهفة
ويا اصلا لكل فرح وترح
ويا حدا لكل راحة ونصب

لا معنى لاي شيء الا بك
جميلة كل بداية تكونها
ورائعة كل نهاية تصبحها
ايها البداية والنهاية لكل شيء
بديع هو التغني بك
وحرام هو التغزل الا فيك
لملم خطاي ولملم الافكار والاشعار
وانظمها دواوين عنوانها الوحيد: انت
وموضوعها لفريد: انت وهدفها المجيد: انت وحدك
ولا شيء سواك
لو قدر لاحد ان يقرأني كتابا كما اقرأك،
وان يحتويني كما احتويك...
ولكن، انى له ان يلج مراحل الاعجاز
والابهار، وكيف له يجتاز
ابهاء البهاء والسحر والاسرار؟!!
ولو قدر لاحد ان يحولني الى لغة،
لانهمرت مني شلالات من الاشعار
الابدية، من لون لم يعرف بعد،
وكون لم يوصف بعد، ومن روعة
تتحدى وتفوق كل روعة.

تصرفت فيك صروف الزمان،
وكوفئت بالخذلان من الاخوان،
وعشش في نواحيك العدوان
فمهلا مهلا، فما هي الا تصاريف الزمان،
وامتحان الاقدار في كل آن،
وسوف يحول السعد وجهه اليك،
بعد ان حوله ازمانا عنك،
وسوف تضحك البهجة في جنباتك،
وتحلق السعادة في ارجائك،
سوف يلين اليك الزمان جانبه،
بعد ان نجحت في الامتحان،
وفاز فيه اشبالك الشجعان،
واستحقوا الان جوائز الصبر والفداء والايمان
واما الذين عادوك وخذلوك،
فسوف يدفعون الحساب،
وها هو اوشك اوانه ودقت ساعته،
وانتصب الميزان والصولجان،
والويل والهول يعرف اهله
ويشتاق اليهم
وقد قدموا الاثمان مسبقا بين ايديهم

□■□

اقرأ لغاي ونادني واسمع نداك،
واشرح رؤاي وقل لهم هذي رؤاك،
فلعلهم يدنون يوما من حقيقة الحقائق،
ويقتربون من سر الاسرار،
او يحاولون فتصيبهم ضياك وينالهم رضاك،
فلا يعودون الا وقد تغيروا من حال الى حال
وغادروا دنيا الاقوال الى عوالم الافعال.
من ذا الذي يفتيك عني - ويحه -
ومشاعري أفتت وقلبي
والهوى فضح الحكاية
لو انهم علموا بسرك لم يكن ما كان لا
لكان اخرهم هنا
والروح ابسط ما يقدم ها هنا قربانه
لكنهم جهلوا وما عقلوا
ولو سالوا لما طلبوا سواك

او رحمة بهم تغض الطرف عنهم
وتحرمهم رياح الخير وسحائب المعرفة؟!!
ربما.. ربما، فقد حسبوا عليك،
وانهم قربى وما اقتربوا يوما الا الى عداك
او تجمع لهم الحساب؟!!
وتستكمل الاسباب؟!!

فرحماك رحماك، ماذا تنوي بهم؟!!
اولا يكفيك بانهم صائرون الى الهاوية
يطلبونها ويسعون اليها حثيثا
فيا ويح الطامة، ويالاشد ما تكون
يوم يكون اللقاء،
يوم تسال وقد اشحت عنهم
(ماذا تظنون اني فاعل بكم)؟!!
ويا لهوان المجيبين يومها وهم يقولون:
(خيرا، أخ كريم وابن اخ كريم)!!

□■□

ايها الشبل الملوح بالحجر
سلمت يداك
ايتها الفتاة التي خرجت الى الموت،
ففضحت خيانة القاعدين والخانعين،
ايتها الام التي تخيط اعلامنا الملونة
وتهدي فلذات الاكباد الى عيون الوطن،
صابرة محتسبة،
ايها الشيخ الذي حاصره الاهل والاعداء،
فلم يبع ولم يساوم،
يا أوسمة هذا العصر،
ونياشين هذا الاوان، وكل عصر واوان،
مرحى مرحى...
ترددها السماء قبل الارض،
وتتبادلها الشعوب ويسجلها التاريخ
لقد اوشك الطريق على نهايته،
وآن للمسافر ان يستريح
فمرحى.. الف الف مرحى

خليل ابو لوز

هكذا من الأصل

القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [٤]

نشوء وسقوط الدول الكبرى

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجاً».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

بقلم : بول كنيدي

ECONOMIC CHANGE AND MILITARY CONFLICT FROM 1500 TO 2000

THE RISE AND FALL OF THE GREAT POWERS

.. وفشلت مساعي ورثة التيجان الكثيرة في توحيد اوروبا

عندما بدأ عصر الاستعمار الغربي للدول الاسيوية، كانت كل الدلائل تشير الى ان هذا الاستعمار جاء ليبقى، فعلى النقيض من الزيارات البحرية التي كان يقوم بها اسطول شينغ هو للموانئ الاسيوية والافريقية، كانت اعمال الرواد البرتغاليين والاسبان تمثل التزاما بتغيير التوازنات الاقتصادية والسياسية التي كانت قائمة في ذلك الحين، وقد تمكن هؤلاء من احداث هذا التغيير بواسطة سفنهم المجهزة بالمدافع وجنودهم المجهزين بالبنادق. وعندما يستعيد المؤرخون احداث تلك الفترة من التاريخ لا يملكون الا ان يبدوا استغرابهم كيف ان دولة صغيرة محدودة الامكانات والسكان مثل البرتغال استطاعت ان تصل الى اقاصي آسيا وتحصل على كل هذا النفوذ وتلك المستعمرات، ولكنهم سرعان ما يدركون ان هذا الامر ليس بالمستحيل في عصر كانت المدافع والاساطيل هي التي تحسم الامر في النهاية. وعندما يتحسم الامر تصبح المكاسب التي تحققها ولادة الامبراطورية الجديدة، والرغبة في المزيد من التوسع هي التي تتحكم بمسار الاحداث وتكتسب زخما من تلقاء ذاتها.

□■□

وفي عمليات التوسع الاوروبي، هنالك عناصر تم تجاهلها، او تعرض لها المؤرخون بشكل عابر. ومن هذه العناصر: العامل الشخصي الذي لم يعالج كما ينبغي، ومع ذلك فانه كان موجودا بوفرة، كما هي الحال في كل المغامرات الكبيرة. وقد توفر هذا العامل في تشجيع رجال مثل هنري الملاح، وفي عبقرية صناع السفن والاسلحة والمفكرين، وفي توق التجار الى المغامرة، وقبل كل شيء في شجاعة الذين شاركوا في هذه الرحلات البحرية وصمدوا في وجه اهوال البحار وتياراتها العاتية، وتحملوا المناخ غير الملائم، والتضاريس الوعرة، والخصوم الشرسين الذين كانوا يقفون في وجوههم. وكان الرجال على استعداد للمخاطرة، لعدة اسباب متداخلة، من بينها: المكاسب الشخصية، ورفعة شأن اوطانهم، والحماس الديني، والتوق الى المغامرة. ولم يأبه المؤرخون الى حد بعيد بالجرائم البشعة التي رتكبها المغامرون الاوروبيون في اسيا وافريقيا واميركا، واذا كنا لا نتطرق الى الحديث عن هذه الجرائم في هذه الحلقات فلأن العديد من المغامرين خارج اوروبا كانوا على استعدادا لان يفعلوا اي شيء لكي يصبح العالم محارة لهم، وما كان يميز الربابنة والبحارة والمكتشفين الاوروبيين هو انهم كانوا يمتلكون السفن والمدافع التي تساعدهم على تحقيق طموحاتهم، وانهم جاءوا من بيئة سياسية تتميز بالتنافس والميل للمغامرة. والمكاسب التي تحققت من التوسع الاوروبي كثيرة وتتميز بصبغة الاستمرارية، والأهم من ذلك هو انها ساهمت في اعطاء زخم لديناميكية كانت في ذلك الحين قد بدأت تظهر للوجود. والتركيز على الحصول على الذهب والفضة والمعادن الثمينة والبهارات، رغم اهمية هذه المواد، ينبغي الا يحجب اهمية المواد الاقل قيمة التي كانت تتدفق على الموانىء الاوروبية عندما يعبر بحارة الاوروبيون المحيطات. فالوصول الى مصائد الاسماك في نيوفاوند لاند ادى الى الوصول الى معين لا ينضب من الغذاء، والمحيط الاطلسي وفر للبحارة سبل الوصول الى زيت الحيتان وزيت الفقمة اللذين يستخدمان في الاضاءة والتشحيم وفي العديد من الاستخدامات الاخرى. وبالاضافة الى ذلك فان المغامرين الاوروبيين حملوا معهم العديد من السلع التي ساهمت في اغناء القارة الاوروبية وانعاشها، مثل السكر والصبغ الازرق، والتبغ، والرز، والفراء، والخشب، وبعض النبات الجديد مثل البطاطا، والذرة، وما تبع ذلك من القمح واللحم والقطن. وليس الواحد منا في ذلك الحين، بحاجة لان يتوقع الشكل الذي سيكون عليه الاقتصاد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر لكي يدرك ان الكشوفات الاسبانية والبرتغالية كانت ذات اهمية كبيرة، اذ انها استطاعت خلال عقود تعزيز قوة السواحل الغربية من اوروبا، وزيادة انتعاشها. فالتجارة الكبيرة، كما هي الحال في مصائد الاسماك، استخدمت العديد من الايدي العاملة، في الصيد والتوزيع، وساهمت في انعاش اقتصاد السوق، اضافة الى ان ذلك كله اعطى دفعا قويا لصناعة السفن، الى درجة ان مرافىء لندن وبريستول وانتويرب وامستردام اصبحت تعج بالايدي العاملة الماهرة، والموردين والوسطاء. وكانت النتيجة ان نسبة كبيرة من سكان اوروبا الغربية، وليس النخبة القليلة فقط، باتت مشمولة بالخيرات التي جلبتها التجارة الخارجية عبر البحار.

وعندما نضيف الى هذه القائمة من المكاسب التجارة التي ترتبت على الفتوحات البرية الروسية (مثل الفراء، وصناعة دباغة الجلود، والخشب، وخيوط القنب، والملح، والحبوب التي بدأت تتدفق على اوروبا الغربية من الاراضي التي افتتحتها روسيا فاننا سنجد ان المؤرخين على حق في وصفهم تلك المرحلة بانها بداية «نظام عالمي جديد».

□■□

وهكذا، فان ما بدأ كمغامرات توسعية متباعدة انتهى الى عمليات توسعية منظمة متضافرة، فذهب الساحل الغيني وفضة البيرو كان يستخدمها البرتغاليون والاسبان والايطاليون لدفع ثمن البهارات التي تاتيهم من الشرق، وفراء وخشب روسيا كان يساعد في شراء المدافع المصنوعة من الحديد من بريطانيا، والحبوب من بحر البلطيق كانت تمر في امستردام وهي في طريقها الى البحر الابيض المتوسط. وكل هذه الامور ولدت تفاعلات ادت الى المزيد من التوسع، وهذا بدوره ادى الى المزيد من الكشوفات والفرص التجارية، والمزيد من المكاسب التي كانت تحفز على المزيد من التوسع. ولم يكن هذا التوسع مطردا بشكل دائم، وفي كل الاوقات، اذ ان حدوث حرب موسعة في اوروبا، او متاعب داخلية، كان يؤدي الى تخفيف البعثات الاستكشافية عبر البحار. ولكن الدول المستعمرة نادرا ما تتخلى عن مستعمراتها، وهكذا فانه بعد عودة الامور الى طبيعتها تبدأ موجة جديدة من التوسع والكشوفات، خصوصا وانه اذا لم تتمكن الدول الامبريالية القوية من استغلال وضعها، فان هنالك اطرافا اخرى تقف على اهبة الاستعداد لكي تفعل ذلك. وفي النهاية، فاننا نستطيع ان نقول ان هذا هو السبب الرئيسي الذي جعل ديناميكية الكشوفات تستمر كما سارت عليه. فالصراع بين الدول الاوروبية الذي بلغ مرحلة حرجة في ذلك الحين امتد الى مناطق نفوذ الدول الاوروبية عبر البحار. وسرعان ما ادركت اسبانيا والبرتغال انهما لن تتمكنا، مهما حاولتا، من الاحتفاظ باحتكارهما للعالم الخارجي الذي خصصه البابا لهما، خصوصا عندما اتضح انه ليس هنالك معبر من الشمال الشرقي او الشمال الغربي من اوروبا الى كاثي. وفي الستينات من القرن السادس عشر كانت السفن الهولندية والفرنسية والبريطانية قد بدأت تمخر عباب المحيط الاطلسي، وبعد ذلك بفترة وصلت الى المحيطين الهندي والباسيفيكي (وساعد في ذلك كساد تجارة القماش البريطاني وحدوث ثورة في الاراضي المنخفضة). وهكذا فان البعثات التجارية والاستكشافية وبعثات السلب، برعاية الاسر الملكية والارستقراطيين، وبتمويل من التجار الكبار في امستردام ولندن، وبكل الحماس الوطني والديني اللذين اثارهما الاصلاح والاصلاح المضاد، بدأت تتجه من غرب اوروبا لتامين توجيه ضربة للخصوم وتعزيز مصادر الدولة التي تحمل هذه البعثات جنسيتها، اضافة الى التبشير بالمسيحية.. وبالطبع فان اي صوت مناهض لهذه البعثات لن يؤخذ بجدية، اذا كانت البعثات تحقق كل هذه المكاسب في وقت واحد.

والمظهر الايجابي لنمو هذا التنافس التجاري والاستعماري تجلى في نمو المعارف الانسانية في العلوم والتكنولوجيا. وليس هنالك من شك في ان العديد من الانجازات التي نحققها في عصرنا الحاضر كانت من تاثير سباق التسلح والتكالب على التجارة الخارجية في ذلك الحين. وهكذا فان الفوائد التي تحققت فيما بعد سمت عن المسببات غير المستحبة التي سببتها، فقد طرأ تطور على فن رسم الخرائط، وجداول الملاحة، واستحدثت ابتكارات جديدة مثل التلكسوب والبارومتر والبوصلة، وتحسنت اساليب بناء السفن بحيث اصبح السفر في البحر اقل ازعاجا، كما ان النباتات والحبوب الجديدة التي دخلت الى اوروبا الغربية لم تؤد الى تحسن التغذية فقط، وانما نشطت علم النبات والزراعة. اما علم المعادن وصناعة الحديد فقد حققا تقدما كبيرا، وكذلك اساليب حفر المناجم. وبالاضافة الى ذلك فان علوم الفلك، والطب، والفيزياء، والهندسة استفادت من نمو النشاط الاقتصادي وارتفاع شأن العلم والعلماء، واصبح العقل الاوروبي يتساءل اكثر، ويجرب اكثر بينما تولت المطابع نشر نتائج هذه التساؤلات والتجارب الى جانب طباعة الاناجيل والاتفاقيات السياسية. وكانت النتيجة الحتمية لهذا الانفجار في المعرفة هي تعزيز تفوق اوروبا التكنولوجي ـ والعسكري بالتالي. وفي نهاية القرن السادس عشر كان العثمانيون، وبشكل خاص جنودهم على خطوط المواجهة مع الجيوش الاوروبية، يشعرون ببعض نتائج هذا التقدم العلمي. اما بالنسبة للمجتمعات الاقل نشاطا، فقد كانت النتائج اكثر خطورة. ونحن لا نستطيع ان نحكم فيما اذا كانت بعض الدول في آسيا ستشهد صورة صناعية وتجارية في داخلها لو انها تمتعت بالاستقرار، ولكن الواضح هو انه سيكون من الصعب على بعض هذه الدول الارتقاء في سلم القوى العالمية، في الوقت الذي احتلت فيه الدول الاوروبية الدرجات العليا في هذا السلم.

□■□

وهذه الصعوبة سوف تصبح اكثر استفحالا لان الارتقاء على السلم لا يستوجب الحصول على المعدات التي تمتلكها اوروبا فقط، او حتى الحصول على التكنيك الاوروبي وانما تستوجب استعارة كل هذه الظواهر التي تميز المجتمع الغربي عن غيره. وهذا يعني وجود ـ اقتصاد السوق ـ ان لم يكن الى الحدود التي يقترحها آدم سميث، فعلى الاقل الى الحد الذي لا يشعر فيه التجار بين الحين والاخر بالاحباط او بأن هنالك تشريعات تحد من نشاطهم، او حكام مقاطعات يصادرون اموالهم بين الحين والحين. كما انه يعني ضرورة وجود تعددية مراكز القوى، وكل مركز قوى يتمتع بقاعدته الاقتصادية الخاصة به، بحيث لا يستطيع اي من هذه المراكز فرض مركزيته، على طريقة الانظمة الشرقية، كما يعني ضرورة توفر المنافسة المنشطة، وان كانت تتسم احيانا بالقسوة، واستطرادا فاننا نقول ان الافتقار الى هذه العناصر السياسية والاقتصادية يعني ضمنيا الافتقار الى الرأي القويم اي حرية الحوار والاختلاف والتجربة والايمان باحتمال التطور والاهتمام بالعملي بدلا من الاهتمام بالمطلق، والعقلانية التي تتحدى الخرافات والمعتقدات والتقاليد. وفي العديد من الحالات لم تكن كل العناصر التي افرزتها التجربة عناصر ايجابية، وكان كل ما فعلته هو انها خفضت العوائق والعراقيل التي كانت تعيق النمو الاقتصادي والتوعية السياسية. وفي هذا المجال فان الميزة الرئيسية التي كانت تتمتع بها اوروبا هي انها لم تكن تتمتع بالميزات الاخرى الموجودة في الحضارات الاخرى.

ورغم انه من الصعب اثبات ذلك، فاننا نعتقد ان هذه الملامح العامة تتعلق ببعضها البعض، بمنطق داخلي خاص، وانها كلها ضرورية، والمعجزة الاوروبية حدثت بسبب مزيج من واقع الامر الاقتصادي، والتعددية العسكرية، والحرية الفكرية، مهما كانت اهمية كل عامل من هذه العوامل بالمقارنة مع العصور اللاحقة. وحيث ان هذه المعجزة كانت فريدة تاريخيا، فانه من المنطقي ان نقول ان توفر كل مكوناتها هو الضمان الوحيد بانها يمكن ان تتكرر في مكان اخر في العالم.. وحيث ان هذا المزيج الغريب لم يتوفر في الصين في عهد اسرة مينغ، ولا في الامبراطورية الاسلامية في الشرق الاوسط واسيا، ولا في اي مجتمع من المجتمعات التي تعرضنا للحديث عنها في الحلقات الماضية، فان هذه المجتمعات توقفت عن التطور بينما ظلت اوروبا تتحرك بدأب لكي تحتل مكانا بارزا على المسرح العالمي.

ومع حلول القرن السادس عشر كان الصراع على السلطة داخل اوروبا عاملا من العامل التي ساعدتها على النهوض اقتصاديا وعسكريا، وتفوقها على المناطق الاخرى في هذا العالم. ولكن الامر الذي لم يكن قد حسم في ذلك الحين هو فيما اذا كانت اية دولة من الدول المتنافسة ستتمكن من حشد المصادر اللازمة للتفوق على الاخرين واخضاعهم لسيطرتها. ولمدة تزيد عن القرن والنصف، بعد عام ١٥٠٠، بدا وكأن مجموعة من الممالك والدوقيات والمقاطعات يحكمها امراء اسبان ونمساويون من اسرة هابسبورغ هي المرشحة لكي تصبح النفوذ السياسي والديني الطاغي في اوروبا، وقصة هذا الصراع الطويل الذي انتهى بهزيمة المطامح الهابسبورغية امام ائتلاف من الدول الاوروبية الاخرى هي التي سنتناولها بالبحث في هذه الحلقة. وفي عام ١٦٥٩، عندما اعترفت اسبانيا في النهاية بهزيمتها في اتفاقية البايرينية TREATY OF THE PYRENEES كانت التعددية الاوروبية (التي جعلت اوروبا تضم خمس او ست دول كبرى وعددا من الدول الصغيرة) قد اصبحت حقيقة لا تقبل الجدل. والدولة الكبيرة التي تستفيد اكثر من غيرها من حدوث تغييرات في موازين القوى بين الدول الاوروبية الكبرى كانت تتغير من حين لاخر، ولكن الواضح هو انه مع حلول منتصف القرن السابع عشر لم تكن هنالك اية اسرة قادرة على تبوؤ عرش السيادة على اوروبا، كما كانت بعض الامور توحي خلال العقود السابقة.

وهكذا فان الحملات المتداخلة للسيطرة على اوروبا، التي ميزت القرن والنصف موضوع البحث، كانت تختلف في درجتها ونوعيتها عن الحروب التي سبقت عام ١٥٠٠ فالصراعات التي عكرت استقرار اوروبا وسلامها خلال المائة سنة السابقة كانت صراعات محلية، ومن الامثلة على هذه الصراعات المحلية: الحروب بين المقاطعات الايطالية المختلفة، والتنافس بين العرشين البريطاني والفرنسي، وحروب فرسان التيوتونيك ضد اللثوانيين والبولنديين. وقبل ان يهل القرن السادس عشر كانت هذه الصراعات الاقليمية في اوروبا اما تصنف ضمن ما يعتبره المؤرخون المعاصرون اكبر حملة للسيطرة على اوروبا، او انها تحتل هامشا صغيرا من الاهتمام الذي تحظى به هذه الحملة.

ورغم ان هنالك مسببات لانضمام كل دولة من الدول الاوروبية شاركت في الحملة الى هذه الحملة، فان هنالك سببين يمكن ان نعزو اليهما التحول الذي حدث في شراسة الحرب الاوروبية هذه، واتساع نطاقها الجغرافي. والسبب الاول هو بزوغ عصر الاصلاح الذي بدأه مارتن لوثر بالثورة على تصرفات البابا عام ١٥١٧، فقد اضاف هذا السبب بعدا جديدا للصراع التقليدي بين الاسر الحاكمة في اوروبا. ولاسباب اجتماعية واقتصادية، ادى بزوغ عصر الاصلاح البروتستانتي، وما ترتب عليه من ترك الكاثوليك المضاد للاصلاح، واتهام البروتستانت بالهرطقة، الى تقسيم اوروبا الى شمال وجنوب، والى نشوء طبقات متوسطة تستوطن المدن من الاقطاعيات، ورغم وجود العديد من الاستثناءات، فان الاتجاه العام كان يشير الى ان المسيحية قد تآكلت، وان القارة الاوروبية تحتوي على اعداد كبيرة من الافراد يخوضون صراعا وطنيا حول النظرية الدينية. وفي منتصف القرن السابع عشر فقط عندما ارهقت الحروب الدينية اوروبا، بدأ يسود احساس عام، وان كان مترددا، بالانقسامات الدينية في اوروبا.

والعامل الثاني الذي ادى الى انتشار هذا النوع من الحروب في اوروبا بعد عام ١٥٠٠ هو قيام حكم اسرة مترابطة، هي اسرة هابسبورغ، تسيطر على شبكة من المقاطعات تمتد من جبل طارق الى هنغاريا، ومن صقلية الى امستردام. والمقاطعات التي سيطر عليها آل هابسبورغ تفوق اية وحدة جغرافية عرفتها اوروبا منذ ايام شارلمان قبل ٧٠٠ سنة. واسرة هابسبورغ نشات في الاصل في النمسا، وقد تمكن زعماؤها من ضمان انتخابهم بصورة مستمرة الى منصب (الامبراطور الروماني المقدس)، وهو لقب تضاءلت سلطاته الحقيقية بعد القرون الوسطى، ولكن الامراء الاوروبيين الذين يتوقون للعب دور في الشؤون الالمانية والاوروبية بشكل عام كانوا يسعون اليه.

وبشكل عام، فان آل هابسبورغ تمكنوا من تعزيز سلطاتهم على المناطق التي يسيطرون عليها والحفاظ على هذه السيطرة عن طريق التزاوج والارث. ومثال على ذلك فان مكسيمليان الاول، امبراطور النمسا (١٤٩٣ ـ ١٥١٩) والامبراطور الروماني المقدس (من عام ١٥٠٨ الى ١٥١٩) ورث بوغوندي ومعها الاراضي المنخفضة عام ١٤٧٧، وفي عام ١٥١٥ عقد صفقة زواج ادت الى سيطرته على هنغاريا وبوهيميا، رغم ان هنغاريا لم تكن ضمن الامبراطورية الرومانية المقدسة، وتمارس الكثير من الحريات، وقد ادت هاتان الصفقتان (الارث والزواج) الى سيطرة آل هابسبورغ على قطاع كبير من الارض يمتد عبر اوروبا الوسطى. ولكن اكبر صفقة زواج عقدها ماكسيمليان كان زواج ابنه فيليب من جوان، ابنة فرديناند وايزابيلا الاسبانيين، وكان زواج فرديناند وايزابيلا قد ادى الى سيطرتهما على كاستيل واراغون (بما في ذلك نابولي وصقلية)، وكان الوارث الشرعي لكل هذه الصفقات التي آلت عن طريق الزواج هو تشارلز، الابن الاكبر لفيليب وجوان.

وتشارلز ولد عام ١٥٠٠، وعندما اصبح في الخامسة عشرة من عمره عين دوق بورغوندي، وبعد ذلك بسنة واحدة اصبح تشارلز الاول ملك اسبانيا، وفي عام ١٥١٩ ورث جده مكسيمليان الاول في منصب الامبراطور الروماني المقدس وكحاكم لاراضي اسرة هابسبورغ في النمسا، وعندما اصبح تشارلز الخامس كانت قد الت اليه كل الاراضي التي ورثها جده ووالده والتي ورثتها زوجته عن ابيها وامها الى ان تنازل عن العرش عام ١٥٥٥ ـ ١٥٥٦. وبعد مقتل الملك لويس ملك هنغاريا في معركة موهاكس مع الاتراك العثمانيين عام ١٥٢٦، طالب تشارلز بعرش هنغاريا وبوهيميا.

□■□

وهذا الانتشار لهيمنة أسرة هابسبورغ على مقاطعات ليست متجانسة، والذي سنتعرض اليه بالتفصيل في وقت لاحق، تشير الى ان امبراطوريتها لا يمكن ان تكون شبيهة بالامبراطوريات المركزية التي كانت تحكم شعوبا متجانسة في اسيا. وحتى في العشرينات من القرن السادس عشر كان تشارلز قد اوكل الى شقيقه الاصغر فرديناند ادارة هنغاريا وبوهيميا، والسيادة عليهما، وهذا اعتراف من جانب تشارلز، حتى قبل تنازله عن العرش، بأن الارث الاسباني والارث النمساوي لا يمكن ان يحكما من قبل شخص واحد. وعلى اية حال فان الامراء الاخرين في اوروبا لم يكونوا ينظرون الى التكتل الذي يحكمه آل هابسبورغ في اوروبا هذه النظرة. فقد كان ملوك فالواز في فرنسا، الذين تمكنوا من تعزيز سلطاتهم في الداخل وبدأوا ينظرون الى التوسع باتجاه ايطاليا يرون ان مقاطعات تشارلز الخامس تحيط بفرنسا احاطة السوار بالمعصم، ولذلك فاننا لا نغالي اذا قلنا ان الهدف الرئيسي لملوك فرنسا طوال القرنين التاليين كان ضرب نفوذ آل هابسبورغ، وفي الوقت نفسه فان امراء المانيا الذين كافحوا طويلا لمنع الامبراطور من مد نفوذه الى بلادهم كانوا يشعرون بالخطر المحدق بهم وهم يرون تشارلز يضم اليه المزيد من الاراضي التي تمنحه الامكانات لفرض ارادته. كما ان العديد من الباباوات في روما كانوا ينظرون بحذر الى تنامي قوة اسرة هابسبورغ، رغم ان نمو هذه القوة كان ضروريا لمواجهة الاتراك واللوثريين وغيرهم من الاعداء.

واذا اخذنا بعين الاعتبار التنافس الذي كان يميز نظام المقاطعات في اوروبا فاننا سنجد انه من غير المحتمل ان يظل نفوذ آل هابسبورغ دون تحد.. ومما حول هذا الاحتمال الى حقيقة واقعة ظلت تزعزع الاستقرار في اوروبا فترة طويلة اقتران هذا الصراع بالخلافات الدينية التي اثارها الاصلاحيون. وذلك لان اقوى وابرز ملوك اسرة هابسبورغ خلال القرن والنصف، وهم الامبراطور تشارلز الخامس وخليفته فرديناند الثاني (١٦١٩ ـ ١٦٣٧) وملكا اسبانيا فيليب الثاني (١٥٥٦ ـ ١٥٩٨)، وفيليب الرابع (١٦٢١ ـ ١٦٦٥) كانوا ايضا من اكبر المدافعين عن الكثلكة، وكانت النتيجة انه بات من المستحيل فصل الصراع السياسي والصراع على السلطة عن الاتجاهات الدينية لدى الاطراف المتنافسة في اوروبا. ويقول المؤرخون المعاصرون انه لو نجح تشارلز الخامس في سحق الامراء البروتستانت في المانيا في الاربعينات من القرن السادس عشر، لما كان ذلك انتصارا للكاثوليكية فقط، وانما ادى الى تعزيز نفوذ اسرة هابسبورغ، ونفس الكلام ينطبق على ارسال الارمادا الاسبانية لغزو بريطانيا عام ١٥٨٨ وجهود فيليب الثاني للقضاء على الاضطرابات الدينية في الاراضي المنخفضة بعد عام ١٥٦٦. وبكلمة مختصرة فان الخلافات الدينية زادت من حدة الخلافات الوطنية، والاسرية في اوروبا، وجعلت الحروب هي الوسيلة الوحيدة للحوار، حتى في المواقف التي كان الناس على استعداد للجوء فيها الى التفاهم.

ومع ذلك، فاننا لا نلتزم *الدقة اذا* وصفنا ما حدث في اوروبا منذ تقلد تشارلز الخامس منصب الامبراطور الروماني المقدس عام ١٥١٩ الى اعتراف الاسبان بالهزيمة في اتفاقية البايرينيه عام ١٦٥٩ بأنه محاولة من جانب اسرة هابسبورغ لفرض هيمنتها على اوروبا. وواضح ان خصوم ال هابسبورغ كانوا يعتقدون ان ملوك هذه الاسرة يسعون لفرض هيمنتهم المطلقة، وهكذا فان فرانسيس بيكون، من *العصر الاليزابيثي*، وصف عام ١٥٩٥ «مطامح وقمع اسبانيا» كما يلي: (فرنسا مقلوبة رأسا على عقب، والبرتغال مغتصبة، والحروب تدور حول الاراضي المنخفضة، واشياء مشابهة تجري في الوقت الحاضر حول اراغون، والهنود الفقراء يتم جلبهم وتحويلهم من رجال احرار الى عبيد).

ولكن، رغم *التلميحات التي كانت تصدر* بين الحين والاخر عن وزراء اسرة هابسبورغ حول (ملكية عالمية) فانه لم يكن هنالك خطة واضحة للهيمنة على اوروبا كما كان الحال بالنسبة لنابليون وهتلر مثلا. وبعض المصاهرات التي كان آل هابسبورغ يدخلون بها، وبعض العهود كانت ميمونة، وفي احسن الحالات فانها كانت سبيلا للايحاء، وليس دليلا على، وجود خطة بعيدة المدى للسيطرة الاقليمية. وفي بعض الحالات ـ كما حدث في الغزوات الفرنسية لشمال ايطاليا، كان حكام اسرة هابسبورغ يتعرضون للاستفزاز، لا يلجأون لاستفزاز الاخرين. وبعد عام ١٥٤٠ كانت القوات الاسبانية في البحر الابيض المتوسط تلتزم دائما جانب الدفاع في مواجهة الهجمات التي يشنها الاسطول التركي.

وعلى اية حال فانه لو حقق حكام اسرة هابسبورغ اهدافهم الاقليمية المحدودة، او حتى اهدافهم الدفاعية المحدودة، لتمكنوا من السيطرة على اوروبا، ولردوا الامبراطورية العثمانية الى الوراء، واخرجوها من البحر الابيض المتوسط، ولتم احتواء الهرطقة في المانيا، وسحقت الثورة في البلاد المنخفضة، وظلت الانظمة الحاكمة في فرنسا وانكلترا موالية لهم. ولكانت بولندا وموسكوفيا واسكندنافيا والاراضي الخاضعة للدولة العثمانية هي الوحيدة التي لا تخضع لسيطرتهم ونفوذهم. ورغم ان اوروبا في ذلك الحين ما كانت تصل الى مستوى الوحدة الذي وصلته الصين في عهد اسرة مينغ فان المبادىء السياسية والدينية التي كانت سائدة في مركزي اسرة هابسبورغ في مدريد وفينا كان بامكانها احتواء التعددية التي كانت مظهرا بارزا من مظاهر الحياة في اوروبا في ذلك الحين.

المقاطعات التي ورثها تشارلز عام ١٩١٩
مقاطعات ورثها عن جده لابيه ماكسيميليان امبراطور النمسا
مقاطعات ورثها عن والدته ماري البورغندية
مقاطعات ورثها عن جده لامه فرديناند اف اراغون
مقاطعات ورثها عن جدته لامه ازابيلا اف كاستيل
بحر الشمال
بحر البلطيق
المحيط الاطلسي
البلاد المنخفضة
النمسا
كاستيل
اراغون
سردينيا
نابولي
البحر الابيض المتوسط
صقليه

الاستقطاعات تشمل الابحاث والتطوير

ضغط الميزانية العسكرية السوفيتية

● الدبابات السوفيتية «تي - ٧٢» محمولة على عربات السكة الحديد واطقمها يستعدون للانسحاب من «هنغاريا»

تتوقع وكالة الاستخبارات الاميركية ان تشهد الميزانية الدفاعية السوفيتية تخفيضا رئيسيا في النفقات حتى عام ١٩٩٥ رغم ان تلك الميزانية ارتفعت بمقدار ٣٪ عام ١٩٨٨ عنها في ١٩٨٧. وفي الحقيقة فان تلك الزيادة لم تكن بغرض التوسع ولكن الاغلب انها كانت لتعويض التضخم الذي ترتب على سياسة الانفتاح السوفيتية.

وكان الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف قد وعد باجراء استقطاعات رئيسية في الميزانية الدفاعية تصل نسبتها الى ١٤,٢٪ هذا العام وفي العام المقبل واذا نفذ غورباتشيف وعده فان ذلك يعني ان كلا من الدولتين العظميين تسيران على نهج متوازن تقريبا، حيث ان الميزانية الدفاعية الاميركية انخفضت في السنوات الاربع الماضية بمقدار ١١,٤٪ وذلك بعد حساب التضخم. واذا ما اضيف اليها ١٪ هو انخفاض عام ١٩٩٠ فان المجموع الكلي سوف يقارب ١٢,٥٪.

□■□

وتركزت النفقات العسكرية السوفيتية بحسب ما اوردته وكالة الاستخبارات العسكرية الاميركية «DIA» على شراء معدات جديدة حيث ازداد عدد السفن الجديدة في الاسطول السوفيتي وعدد الغواصات متعددة الاغراض. وصواريخ «ارض - جو» الاستراتيجية من الفئات المتطورة الجديدة وقاموا ايضا برفع غطاء ما بحوزتهم من صواريخ ومن بينها الصواريخ «سام - ٥» ارض - جو بعيدة المدى المضادة للطائرات التي اجري على نظمها تحديث شبه شامل.

وقللت الدوائر العسكرية الاميركية من قيمة التخفيضات السوفيتية على المستوى الاستراتيجي واوضحت ان نسبة الخفض السوفيتية التي تعدت ١٤٪ وخفض عدد القوات بمقدار نصف مليون جندي سوف لن تمس الا حافة الكتلة الرئيسية في القوة العسكرية السوفيتية التي تضم ٤,٦ ملايين جندي وعامل والتي تعتبر الاكبر في العالم.

وتشكك المخابرات العسكرية ايضا في ان ارقام التخفيضات التي اعلن عنها الزعيم السوفيتي بالنسبة للنفقات العسكرية لم يحدد ما اذا كانت منسوبة الى ما هو موجود حاليا او الى الميزانية المفترضة لعام ١٩٩٠. كما لم يحدد ما اذا كان معدل التضخم مشمولا بنسبة الاستقطاعات ام لا ومع ذلك فان مصادر الاستخبارات اكدت على ان هناك نية حقيقية لدى الزعيم السوفيتي بخفض النفقات العسكرية التي مازالت حتى الان تناقش بصورة سرية. ولكن على ما يبدو، وبحسب ما ورد اخيرا من موسكو، وتبعا لسياسة الانفتاح فيها، فان الميزانية السوفيتية العسكرية وبنودها سوف تصبح من البنود التي تتم مناقشتها بصورة علنية. والتخفيضات في المصروفات العسكرية سوف توجه في الاساس لانتاج بضائع استهلاكيه مدنية، هذا ما صرح به احد المسؤولين السوفيت، حيث تشارك الصناعات العسكرية بنسبة ٤٠٪ في الصناعات المدنية وسوف ترتفع هذه النسبة هذا العام الى ٥٠٪ وتصبح ٦٠٪ عام ١٩٩١ وسوف تساعد زيادة هذه النسبة على التغلب على مشكلات النقص في السلع الاستهلاكية المدنية، كما ان الجزء الاكبر من نسبة الخفض للميزانية الدفاعية سوف يوجه لانتاج سلع استهلاكية جديدة.

□■□

وتساهم الصناعات العسكرية السوفيتية بنسبة تتراوح بين ١٥ - ١٧٪ من الناتج القومي، ومن المتوقع ان تشهد السنوات المقبلة تحويل نسبة كبيرة من هذا الانتاج الى القطاع المدني خصوصا اذا ما اخذ في الاعتبار الخفض المتوقع في القوات والاسلحة السوفيتية على خطوط التماس مع الصين الشعبية بعد تطبيع العلاقات معها اثر زيارة الزعيم السوفيتي لبكين واقتراحه بتشكيل منطقة منزوعة السلاح تفصل البلدين.

وتتوقع المصادر الغربية ان تشمل الاستقطاعات الابحاث العسكرية والتطوير والبرامج الجديدة. وسوف تتركز تلك الابحاث في المستقبل على برامج اقل عددا واكثر تقدما وطموحا من الناحية التقنية.

وفي اطار خفض النفقات العسكرية صرح «ليف لانو فيسكي» نائب رئيس مصممي مكتب «توبيلوف» بأن هناك خططا جديدة لخفض معدل انتاج القاذفة السوفيتية «تي يو ٢٦ باك فاير» التي دخلت الخدمة عام ١٩٧٠ وايضا القاذفة الاستراتيجية ذات ضعف سرعة الصوت «بلاك جاك» والتي ما زالت في مرحلة الانتاج الاولى وذلك بغية تحويل جزء كبير من مجهودات انتاج هذه الطائرات الى القطاع المدني. حيث ستقوم مصانع الطائرات بعد تحديد الخفض بانتاج الطائرات المدنية في اجيالها الجديدة وانتاج البضائع الاستهلاكية ومعدات الورش. كما ان اعدادا كبيرة من طائرات النقل العسكرية السوفيتية سوف تحول الى الاستخدام المدني.

□■□

ويبدو ان الاستقطاعات العسكرية قد طالت ايضا الاسطول في المحيط الباسيفيكي الذي يعد اضخم الاساطيل لدى الاتحاد السوفيتي حيث تم تخفيض عدد قطعه بمقدار ٥٧ سفينة منذ عام ١٩٨٦. ورغم ان تلك القطع لا تشتمل على سفن قتال رئيسية ولكن في الغالب على سفن مساعدة وشبه عسكرية الا ان ذلك يمثل البادرة الاولى لمثل هذه الاستقطاعات في اكبر الاساطيل السوفيتية الاربعة حيث يضم اسطول الباسيفيك ١١٢ غواصة منها ٢٤ تحمل صواريخ بالستية عابرة للقارات و٧٣ سفينة سطح رئيسية وحاملتي طائرات و١٠٠ سفينة دورية وصواريخ و٩٥ سفينة لحرب الالغام و١٩ سفينة انزال و٢١٠ سفن نقل.

تحرك غربي مضاد

الصواريخ العربية تثير رعب اسرائيل

في الستينات خططت مصر لمشروعات طموحة لانتاج صواريخ ارض - ارض قصيرة المدى. واقامت لذلك مجموعة من المصانع وساحات التجارب في منطقة حلوان الصناعية بالقرب من القاهرة. واستعانت في مشروعاتها بخبراء اجانب وبالاخص من المانيا والنمسا. وقد قسم البرنامج المصري في ذلك الوقت الى فرعين رئيسيين هما: قسم تطوير المحركات وقسم تطوير نظم التوجيه ورغم ما اثير بعد ذلك حول هذا البرنامج من جدل الا انه نجح في انتاج نماذج لصاروخين هما الظافر والقاهر. كما كان مخططا لانتاج صاروخ ثالث من مرحلتين اطلق عليه اسم الرائد وقد نجح المصريون في تطوير الصواريخ لكن برامج هذه الصواريخ تعرضت لضغوط ارهابية ومالية وسياسية قادتها اسرائيل بمساعدة مجموعة كبيرة من الدول الغربية مما ترتب عليه ايقاف البرامج وانسحاب الخبراء الاجانب من مصر قبل ان يتم تطوير نظم التوجيه لهذه المجموعة مما ترتب عليه افشال المشروع بكامله. ولكن المصريين ورغم عدم النجاح اسسوا بنية تقنية واكتسبوا خبرات كبيرة في مجال انتاج الصواريخ. واعلنت اسرائيل صراحة في ذلك الوقت انها لن تسمح لاية دولة عربية بامتلاك او تطوير صواريخ ارض - ارض تمكن العرب من الحصول على قدرة عسكرية استراتيجية. واعتبرت هذه الصواريخ خطا احمر وساعدتها في ذلك دول غربية كثيرة لمنع وصول التقنيات والامكانات التي قد يستغلها العرب لتطوير صواريخ ترى اسرائيل انها ستخل بالاتزان الاستراتيجي في منطقة الشرق الاوسط وفي الوقت نفسه استطاعت اسرائيل بمعونة تقنية وفنية من فرنسا وامام اعين الدول الغربية من تطوير وانتاج الصاروخ «جريكو - ١» الذي يتراوح مداه بين ٢٠٠ - ٤٨٠ كيلومترا ويستطيع حمل شحنة متفجرة زنتها تتراوح بين ٤٥٠ - ٧٠٠ كيلوغرام. وجندت الصهيونية العالمية دول العالم الغربي وهيئاته لتقف معها لمنع وصول التقنيات اللازمة للدول العربية وحولت هذا الموضوع من موضوع يتعلق بالحفاظ على تفوقها العسكري على الدول العربية الى موضوع دولي تحت اسم الحد من انتشار الصواريخ الى دول العالم الثالث. ولكن ظل المقصود بالحديث عن عدم انتشار صواريخ ارض - ارض هو الدول العربية او الدول الصديقة والمتعاونة معها التي يمكن ان تنقل التكنولوجيا اليها.

□■□

ولكن الدول العربية استطاعت الحصول كل على حدة على صواريخ ارض - ارض من الدول الشرقية وبالاخص من الاتحاد السوفيتي والصين، كما شهدت الثمانينات برامج موسعة في

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين سويد ٤١

.. واذا منحك الله ادبارهم فلا تنزع عنهم حتى تقتحم المدائن

كتب سعد، وهو بشراف، الى الخليفة، يفيده عن وضعه وينبؤه بوفاة المثنى، ويستأمره، فكتب اليه الخليفة يأمره بمتابعة التقدم نحو القادسية، في يوم حدده له، لاستلام قيادة المسلمين جميعا وامره ان ينزل جيشه «فيما بين عذيب الهجانات وعذيب القوادس»، وقال له: «اذا جاءك كتابي هذا فعشر الناس وعرف عليهم وأمر على اجنادهم وعبئهم، ورؤساء المسلمين فليشهدوا، وقدرهم وهم شهود، ثم وجههم الى اصحابهم وواعدهم القادسية، واضمم اليك المغيرة بن شعبة في خيله، واكتب الي بالذي يستقر عليه امرهم»، فكتب سعد الى المغيرة يأمره بالانضمام اليه، ودعا اليه رؤساء القبائل فأتوه «فقدر الناس وعبأهم بشراف وامر امراء الاجناد، وعرف العرفاء، فعرف على كل عشرة رجلا كما كانت العرافات ازمان النبي ﷺ ... وامر على الرايات رجالا من اهل السابقة» ثم سار نحو القادسية على تعبئة وقد عبأ جيشه على الشكل التالي:

- في المقدمة: زهرة بن عبدالله بن قتادة بن الحوية.
- في الميمنة: عبدالله بن المعتم
- في الميسرة: شرحبيل بن السمط بن شرحبيل الكندي.
- على الساقة: عاصم بن عمرو التميمي العمري
- على الطلائع: سواد بن مالك التميمي
- على المجردة (الخيل): سلمان بن ربيعة الباهلي
- على المشاة: حمال بن مالك الاسدي
- على الركبان (وهي الابل والظعن): عبدالله بن ذي السهمين الخثعمي.
- وجعل خليفته: خالد بن عرفطة.
- كما عين للقضاء والاقباض وقسمة الفيء: عبدالرحمن بن ربيعة الباهلي.
- والداعية والرائد: سلمان الفارسي

وقد بعث اليه عمر بالاطباء.

وكان التراتب في الجيش على الشكل التالي:

- امراء التعبئة، ويلون الامير، اي قائد الجيش.
- امراء الاعشار، ويلون امراء التعبئة.
- اصحاب الرايات، ويلون امراء الاعشار.
- رؤساء القبائل، ويلون اصحاب الرايات والقواد.

وجعل سعد زهرة بن الحوية في المقدمة فنزل زهرة بعذيب الهجانات ثم لحقه سعد بالجيش اليها، وعاد سعد فارسل زهرة في مقدمته حتى نزل القادسية «بين العتيق والخندق، بحيال القنطرة، وقديس اسفل منها بميل» وقد بلغ مجموع الذين التحقوا بسعد، منذ خروجه من صرار وحتى بلوغه القادسية، نحو سبعة عشر الفا.

وكان الخليفة قد كتب الى ابي عبيدة يامره بتسريح من اتى مع خالد من اهل العراق، ليلتحقوا، مع من يشتهي من المسلمين، بسعد في القادسية، فالتحق به، في اليوم الثاني من المعركة، نحو ستة الاف رجل بقيادة هاشم بن عتبة بن ابي وقاص (ابن اخي سعد) وهكذا، فان جميع من شهد القادسية من المسلمين «بضعة وثلاثون الفا» يمكن توزيعهم كالاتي:

- مع المثنى (او خليفته بشير بن الخصاصية): ١٢ الفا
- مع سعد ١٧ الفا
- مع هاشم بن عتبة بن ابي وقاص (من الشام): ٦ الاف

المجموع: ٣٥ الفا.

وهكذا يكون سعد قد اتبع، في سيره الى القادسية، الطريق التالية:

صرار - الاعوص - زرود - شراف - العذيب - القادسية.

ولم يحدد اي من المؤرخين المدة التي قضاها سعد في طريقه هذه الى القادسية، الا ان ما ذكره الطبري هو ان سعدا انتظر في القادسية شهرا كاملا دون ان يبادر الفرس الى قتاله او التحرش به، وقد حافظ سعد، عند نزوله في القادسية، على التعبئة نفسها التي سار بها الى ميدان القتال، فتمركز بجيشه على الضفة الشمالية لخندق سابور، في ميمنته عبدالله بن المعتم، وفي ميسرته شرحبيل الكندي، وفي القلب عاصم بن عمرو وزهرة بن الحوية، وكان مركزه هو، في القلب، عند حصن قديم هو «حصن قديس».

ولم يغفل سعد «القنطرة» وهي المعبر الوحيد الذي كان يمكن للفرس ان يعبروا منه نهر العتيق باتجاه المسلمين، فارسل اليها سرية من الخيالة وقفت قبالتها لتمنع العدو عنها، وقد فعل رستم، بعد ذلك، الشيء نفسه، عندما وصل الى ميدان القتال، بغية منع المسلمين من عبورها بدورهم، نحوه.

- دراسة ارض المعركة

ما ان وصل سعد الى القادسية حتى اتاه كتاب من الخليفة يقول: «اكتب الي اين بلغك جمعهم - اي الفرس - ومن رأسهم الذي يلي مصادمتكم، فانه قد منعني من بعض ما اردت الكتاب به قلة علمي بما هجمتهم عليه والذي استقر عليه أمر عدوكم، فصف لنا منازل المسلمين والبلد الذي بينكم وبين المدائن صفه كأني انظر اليها واجعلني من امركم على الجليه» فكتب اليه سعد يقول: «ان القادسية بين الخندق - خندق سابور - والعتيق - نهر العتيق - وان ما عن يسار القادسية بحر اخضر في جوف لاح الى الحيرة بين طريقين، فاما احدهما فعلى الظهر واما الاخر فعلى شاطئ نهر يدعى الخضوض يطلع بمن سلكه على ما بين الخورنق والحيرة، وما عن يمين القادسية الى الولجة فيض من فيوض مياههم. وان جميع من صالح المسلمين من اهل السواد قبلي ألب لأهل فارس قد خفوا لهم واستعدوا لنا. وان الذين اعدوا لمصادمتنا رستم في امثال له منهم، فهم يحاولون انغاصنا واقحامنا، ونحن نحاول انغاصهم وابرازهم، وأمر الله بعد ماض وقضاؤه مسلم الى ما قدر لنا وعلينا» وكتب اليه الخليفة من جديد يقول: «قد جاءني كتابك وفهمته، فاقم بمكانك حتى ينغض الله لك عدوك، واعلم ان لها ما بعدها، فان منحك الله ادبارهم فلا تنزع عنهم حتى تقتحم عليهم المدائن فانه خرابها ان شاء الله».

من هذه الرسائل الثلاث، يتبين لنا كم كانت دراسة ارض المعركة والعدو مهمة بالنسبة الى الخليفة القائد الاعلى للجيوش الاسلامية، ومن وصف سعد لارض المعركة ووضع العدو استطاع الخليفة ان يتخذ القرار المناسب وهو:

- ان يثبت سعد في مواقعه فلا يبارحها.
- ان لا يبادر العدو بالقتال بل يترك له امر هذه المبادرة.
- ان يعمد الى استثمار النصر ويطارد العدو حتى المدائن فيقتحمها عليه.

واذا اردنا ان نفسر رسالة سعد الى الخليفة، في وصف ميدان القتال، تفسيرا واقعيا، لاستخلصنا ما يلي:

يقع ميدان القتال بين نهر العتيق شمالا وخندق سابور جنوبا، وهو محاط، عن يمين القادسية ويسارها، «ببحر اخضر» خلفته فيضانات نهر الفرات في تلك المنخفضات من الارض او ما يسمى «ببطائح العراق»، فمن اليسار «منخفض الجوف» الذي ينتهي، شمالا، الى الحيرة والنجف، ومن اليمين «البطيحة العظمى» وهي فيض اخر من فيوض مياه النهر تنتهي، جنوبا، الى الولجة، وهكذا يصبح ميدان القتال اشبه بمعبر جاف «يجتاز تلك الفيوض بين الصحراء والسواد».

الا ان هذا التفسير لا يكفي لتبيان التفاصيل اللازمة لشرح المعركة في ميدان القتال هذا، لذا كان علينا ان نلجأ الى مراجع اخرى، لتبيان تلك التفاصيل.

درع فضائي اميركي من البلورات الذكية لردع السوفيت

يبدو ان ادارة الرئيس الاميركي «بوش» اتخذت قرارا بتأجيل تطوير الاجزاء الرئيسية من منظومة الدفاع الفضائية المضادة للصواريخ والتي تبناها الرئيس الاميركي السابق «رونالد ريغن» باسم برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي او برنامج حرب النجوم. وبصورة مبدئية فان تأجيل نشر اجزاء المنظومة سوف يمتد لمدة عامين لاعادة دراسة مقترحات جديدة يمكن ان تغير بصورة جذرية الخطوط العامة التي تصمم المنظومة على اساسها.

ويأتي هذا التطور نتيجة حتمية للنجاحات التي تحققت في عمليات تطوير الاجهزة والمعدات واجهزة الدفع الصاروخي بالغة الصغر. وقد صرح الجنرال «جورج منهان» رئيس برنامج «سادي» انه امكن تطوير صواريخ صغيرة يمكن توجيهها بالاقمار الصناعية لتدمير الصواريخ المعادية. فبدلا من استخدام مجموعات كبيرة من اقمار صناعية كبيرة يوجه كل منها عشرة صواريخ تفكر اميركا حاليا بصواريخ جديدة صغيرة يزيد عددها عن ١٠ الاف يمكن رفعها للفضاء باعداد كبيرة ويمكنها تحقيق فاعلية عالية لدرع الفضاء بكلفة اقل ويطلق على هذه المركبات الصغيرة «البلورات الذكية» ويمكن ان يتشكل درع الفضاء من عدد يتراوح بين ١٠ - ١٠٠ الف من هذه المركبات التي يمكنها ان تحطم الصواريخ المعادية بالارتطام.

□■□

ويبلغ طول اي من هذه البلورات الذكية حوالي المتر ولا يزيد وزنها عن ٤٥ كيلوغراما وتحمل اجهزة كمبيوتر تشكل عقلا صناعيا قويا ورغم صغره الا انه مكافئ من ناحية القوة لاجهزة السوبر كمبيوتر وتتعرف هذه المركبات على الصواريخ المعادية بواسطة اعين تتشكل من عدسات عريضة ومجسات بصرية.. ويمكن لهذه المجسات الاحساس بحرارة العادم المنطلق من الصواريخ المعادية والانطلاق نحوها دون الحاجة الى محطات توجيه ارضية او فضائية مكلفة بالغة التعقيد. وسوف توضع هذه البلورات في الفضاء في مجموعات كبيرة على شكل عناقيد في المدارات التي يتوقع ان تسلكها الصواريخ المعادية ولن تتم عملية نشرها الا في حالة اندلاع حرب.

ونظرا لصغر هذه المركبات وعددها الكبير فان اجراءات التضليل المعادية او محاولات تدميرها لن تكون سهلة.

ويخشى ان يكون تطوير مثل هذه المركبات الدفاعية منافيا لمعاهدة «سالت - ١» الموقعة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٢ والتي يمنع بوجوب بنودها نشر او تطوير او اختبار صواريخ مضادة للصواريخ في الفضاء. ولكن الكلفة المنخفضة لهذه البلورات الذكية وخفض الميزانية الدفاعية الاميركية ربما يكونان حافزين قويين للولايات المتحدة للمضي في برامجها رغم المعاهدة.

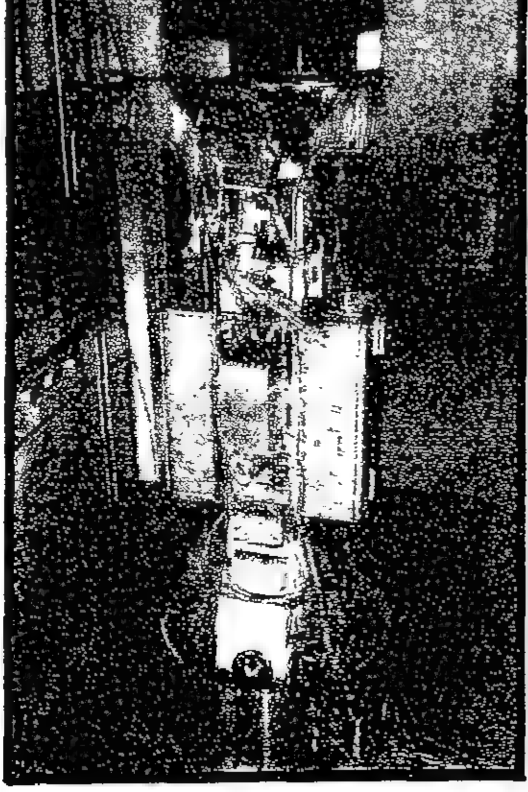
وكانت ادارة الرئيس «بوش» قد امرت بتخفيض انفاقات برنامج «سادي» بقيمة ٨ مليارات من الدولارات تمثل ٢٠٪ من مقررات البرنامج من خلال السنوات الخمس المقبلة. ولكن يعتقد بأن الكونغرس يطالب باستقطاعات اكبر.

□■□

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة انفقت حتى الان ما يزيد عن ١٧ مليار دولار على تطوير برنامج «سادي» وبحسب الخطط الموضوعة مسبقا فان نشر المرحلة الاولى من البرنامج سيكلف ٦٩ مليار دولار. لكن الخطط الجديدة باستخدام البلورات الذكية سوف تتيح عدم الاضرار بكفاءة المنظومة الفضائية رغم تخفيض مخصصاتها.

□■□

وفي اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجية تستعد الولايات المتحدة لاطلاق اول مدفع تجريبي لاطلاق الحزم الجزيئية ويطلق على هذا الجهاز «ان.بي.بي» ويمثل احدى الخطوات المهمة في تطوير الاشعة الموجهة ذات الطاقة العالية جدا والتي يمكن بواسطتها تدمير المركبات المعادية الفضائية. وقد تم تطوير هذا الجهاز في مختبرات «لوس الموس» الوطنية. ومن المنتظر اطلاقه بواسطة الصاروخ «اليس» هذا الشهر ليحلق على ارتفاع ٢٠٠ كيلومتر ويمكن بهذا الجهاز المناورة في المدار لتغيير اتجاهه بحيث يتم توجيه الاشعة في الاتجاه المطلوب. والجهاز التجريبي بقوة منخفضة ولا يتعدى مدى الاشعة التي يطلقها ٦ اميال ولكن الهدف من التجربة هو الوصول الى انتاج مسرع فضائي بقوة ١٠٠ ميغافولت مع حلول عام ١٩٩٤. ولن يستخدم الجهاز الجديد في تدمير اية مركبات وسيتم خفض مداره بعد انتهاء التجربة التي تستمر لمدة ٩٠ ثانية في اطلاق الاشعة الى الارض بواسطة المظلة وذلك لتقييم المسرع.



● المسرع الفضائي الاميركي التجريبي الاول

رد الكرة الى الملعب السوفيتي

بوش يرمم الاطلسي

في عام ١٩٨٣ اقر حزب «الناتو» خطة تحديث لقواته المرابطة في اوروبا . واشتملت الخطة على تخفيض للقوات والاسلحة وتحديث لها وكان اهم ما تضمنته هو:

● اعتماد طائرات «التورنادو» وطائرات «اف - ١٦» كقوة قصف جوي متمركزة في المانيا الغربية بديلا عن الطائرات الاقدم.

● بناء وتخزين قنبلة ذرية تكتيكية جديدة متقدمة في القواعد الاميركية الجوية في اوروبا كبديل عن القنابل المتقادمة ويطلق على هذه القنبلة «بي - ٦١».

● انتاج ذخائر مدفعية نووية جديدة من عيار ١٥٥ ملم كبديل عن الذخائر الاثقل عيارا من الفئة نفسها.

● تطوير صاروخ جوال قصير المدى يتم اطلاقه جوا يستطيع حمل الاسلحة النووية والتقليدية من طراز «سيرام - ٢».

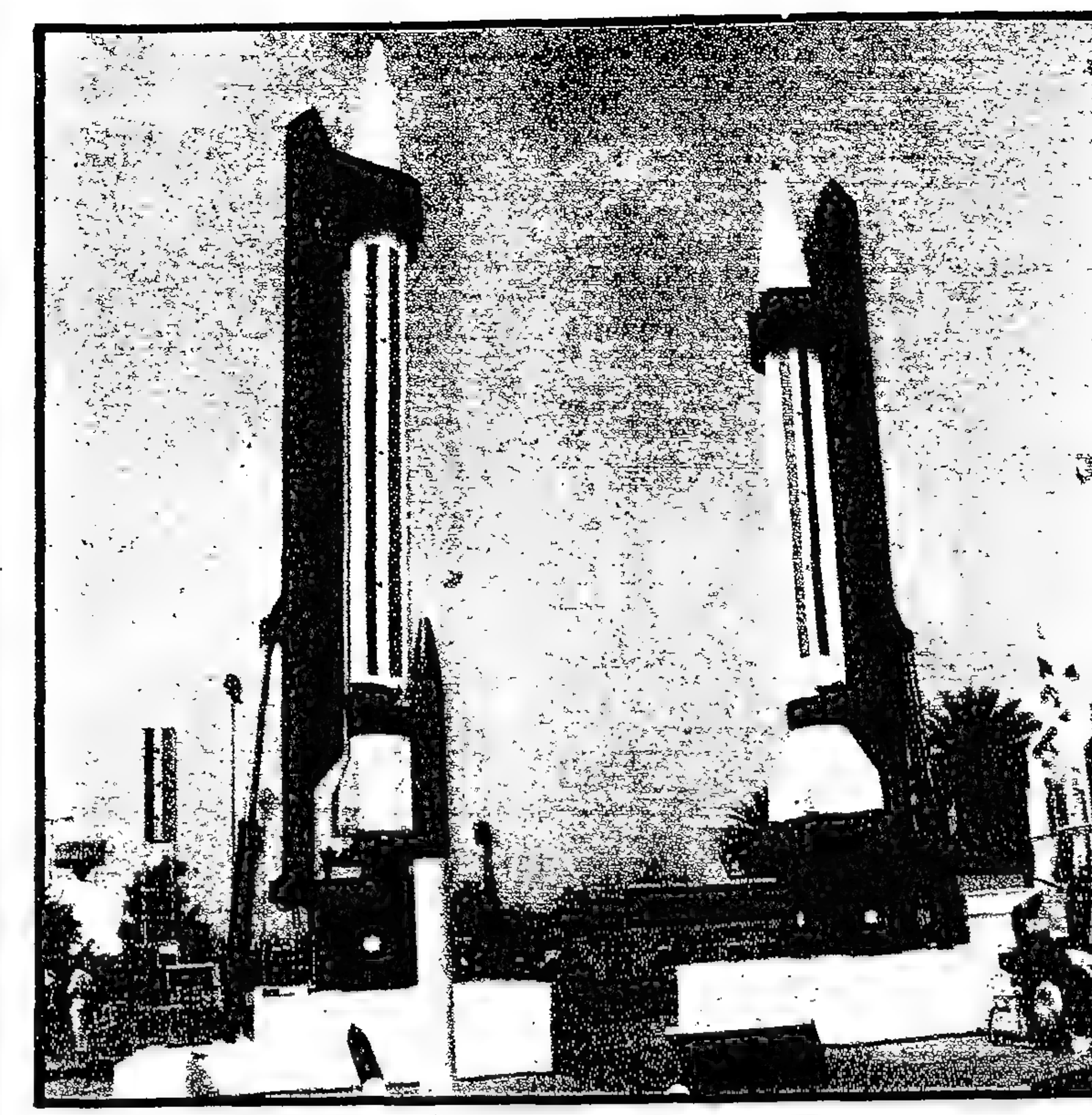
● الوصول باعداد الاسلحة النووية في اوروبا الى ٣٢٥ سلاحا نوويا من مختلف الانواع مع حلول عام ١٩٩٣ مقارنة مع ٦٨٠٠ سلاح نووي عام ١٩٧٩. ولا يشمل ذلك الرؤوس النووية الفرنسية.

ولم يستطع حلف الاطلسي ان يتفق في حينه على تطوير الصواريخ قصيرة المدى الحاملة للرؤوس النووية من طراز «لانس» ولم يكن ذلك الامر مهما في حينه لان صاروخ الاحلال من طراز «اتكامس» «ATACMS» لم يكن جاهزا للتطوير.

□■□

وفوجئ حلف الاطلسي قبل اجتماعه الاخير باقتراح المستشار الالماني «كول» بالموافقة على ازالة الصواريخ قصيرة المدى من اوروبا الذي تقدم به السوفيت واطلق عليه فيما بعد خيار الصفرين ولم يكن هذا الاقتراح رغم تأييد بعض دول الناتو له مقبولا من الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تريان انه لا يمكن بأي حال ازالة الصواريخ قصيرة المدى ولكن يمكن تخفيض اعدادها فقط على ان يكون ذلك بعد الوصول الى اتفاقية للحد من الاسلحة التقليدية في اوروبا، الامر الذي

هكذا من الأصل



● صواريخ الحسين والعباس العراقية تمثل قدرة الارادة العربية على اختراق الخطوط الحمراء الصهيونية.

كل من مصر والعراق لتطوير صواريخ خاصة بها من خلال مجهوداتها وامكاناتها الذاتية او من خلال برامج مع دول اخرى، الامر الذي زاد في قلق اسرائيل والدول الضامنة لتفوقها وزيادة في تشديد الخناق على العرب لعدم تمكينهم من انتاج صواريخ خاصة بهم او سيطرتهم على تكنولوجيتها وقعت الدول الصناعية الغربية الرئيسية السبع في ابريل ١٩٨٧ على اتفاقية تنص بنودها على عدم السماح بنقل التكنولوجيا الخاصة بالصواريخ الى دول العالم الثالث. ولان اسرائيل حصلت بالفعل، وتحصل باستمرار على تقنية ووسائل انتاج الصواريخ فهي مستثناة من هذه الاتفاقية والاكثر من ذلك ان دولا غربية والولايات المتحدة تشارك اسرائيل في برامج متعددة لتطوير الصواريخ واهم هذه البرامج هو برامج الابحاث التي تجريها اسرائيل مع الولايات المتحدة في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي بهدف تطوير صواريخ ارض - جو قادرة على اعتراض الصواريخ البالستية متوسطة المدى.

ورغم ان الاتفاقية التي اطلق عليها نظام ضبط تكنولوجيا الصواريخ «MTCR» والتي وقعت عليها الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وبريطانيا والمانيا واليابان والمانيا الغربية لم توقع عليها الصين والاتحاد السوفيتي الا ان هاتين الدولتين وان سمحتا بتصدير الصواريخ لدول العالم الثالث، الا انهما رفضتا باستمرار السماح بنقل تكنولوجية انتاجها اليها. وقد حاولت الاتفاقية غير الملزمة لاعضائها بنودا علمية وفنية مهمة يمنع وصولها لدول العالم الثالث وخصوصا دول شرق الاوسط (التي تستثني منها اسرائيل بالطبع) والتي يمكن ان تسمح لدولها بانتاج صواريخ لها مدى يزيد عن ٣٠٠ كيلومتر لها القدرة على حمل اكثر من ٥٠٠ كيلوغرام، كما ان من بنود هذه الاتفاقية عدم السماح لدول العالم الثالث او اعطاء الفرصة لهذه الدول بانتاج صواريخ صغيرة جوالة ذات دفع نفاث. وفي الوقت ذاته حصلت اسرائيل على صواريخ «ارض - ارض» الاميركية المعروفة باسم «MGM - 52 C لانس» والتي تعمل بالوقود السائل والتي يصل مداها الى ١١٠ كيلومترات وتستطيع حمل ٦٠٠ كيلوغرام من الشحنات الناسفة ولها دائرة خطأ تتراوح بين ١٥٠ - ٤٠٠ متر. وتفيد التقارير بأن اسرائيل تمتلك ١٢ منظومة اطلاق لهذه الصواريخ، وانها قامت بتطوير بعضها وزودتها برؤوس نووية. واضافة الى الصاروخ «جريكو-٢» نجحت اسرائيل في انتاج الصاروخ «جريكو - ٢» ذي نظام التوجيه الاكثر دقة من سلفه ويعتقد ان مداه يصل الى ٧٥٠ كيلومترا مع شحنة ناسفة تزن ٧٥٠ كيلوغراما. واجرت اسرائيل تجارب ناجحة في مايو ١٩٨٧ على نسخة معدلة منه اطلق عليها «جريكو - ٢ بي» يصل مداه الى ٨٠٠ كيلومتر. كما اكدت التقارير

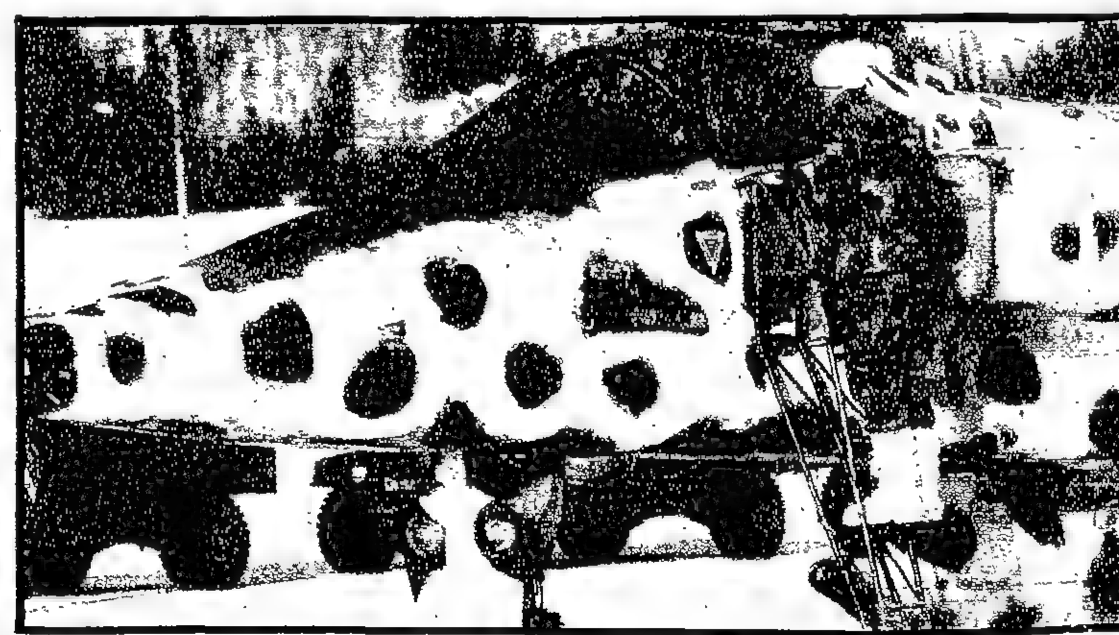
اعداد : طاهر عبدالحميد

الغربية مؤخرا نجاح اسرائيل في انتاج صاروخ جديد من فئة جريكو يصل مداه الى ١٤٥٠ كيلومترا. واكد نجاح اسرائيل في العام الماضي في وضع قمرها الاصطناعي الاول «الافق» انها تمتلك على الاقل التقنية اللازمة لانتاج صواريخ عابرة للقارات يصل مداها الى ٣٠٠٠ كيلومتر وتعمل بالوقود الصلب.

□■□

وبينما تستمر اسرائيل في عمليات التطوير حتى اصبحت تمتلك الان اكثر من ٥٠ صاروخا من طراز «جريكو-١» و١٠٠ صاروخ من طراز «جريكو-٢» بعضها يحمل رؤوسا نووية وضعتها داخل صوامع خرسانية في صحراء النقب وعلى حدودها الشمالية فانها تستمر في محاولة منع الدول العربية من امتلاك تقنية هذه الصواريخ.

وقد اثارت اسرائيل مؤخرا ضجة كبيرة حول ادعائها اشتراك كل من مصر والعراق والارجنتين في برنامج مشترك لانتاج صاروخ مداه ١٠٠٠ كيلومتر وادعت ان هذا البرنامج الذي تشارك فيه شركات المانية وايطالية ويعرف في الارجنتين باسم «كوندور-٢» وفي مصر باسم «بدر - ٢٠٠٠» وفي العراق باسم «سعد - ١٧» قد قطع شوطا كبيرا واستطاعت بمساعدة ضغوط اميركية على الشركات الاوروبية من وقف دعم تلك الشركات للمشروع، مما عطل انتاجه حتى عام ١٩٩١. وتجري اسرائيل حاليا اتصالات مع الارجنتين في محاولة لاغرائها بالتوقف عن هذا البرنامج من خلال تعهدها بتزويد الارجنتين بعدد ١٢ طائرة مقاتلة معدلة من طراز «سكاي هوك اي-٤» كما وعدت اسرائيل بشراء اعداد كبيرة من طائرة التدريب النفاثة الارجنتينية الجديدة المعروفة باسم «بامبا» والحصول على رخصة تصنيعها في اسرائيل. وكشف النقاب مؤخرا ان اسرائيل نجحت في الضغط على بعض الشركات في المانيا الغربية لتوقف مساعدتها التقنية لمصر في انتاج صاروخ اطلق عليه اسم «بدر ١٢٠» رغم ان هذا الصاروخ لا يتجاوز مداه ١٢٠ كيلومترا حيث ترى اسرائيل ضرورة عدم السماح للدول العربية بامتلاك المعرفة اللازمة لانتاج الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى وبغض النظر عن مدى الصواريخ نفسها. وترى المخابرات الغربية انه بحلول عام ٢٠٠٠ فان ١٥ دولة جديدة سوف تمتلك الصواريخ ارض - ارض البالستية رغم كل الاحتياطات واتفاقيات الخطر التي تتخذها ومن بين هذه الدول الهند وباكستان والعراق ومصر والارجنتين والبرازيل.



● طائرة قتالية من طراز «جكوار» مموهة للمناطق الجبلية اثناء مناورة اطلسية

وضع حلف الاطلسي على حافة الانشقاق بسبب اصرار عضوين فيه على الربط بين التقدم في مفاوضات الحد من الاسلحة التقليدية والحديث عن تخفيض الصواريخ متوسطة المدى او ما يعرف باسم «SNF» الامر الذي اظهر الاتحاد السوفيتي وكأنه الدولة التي تقدم اقتراحات لنزع السلاح ترفضها الولايات المتحدة.

ولكن الرئيس الاميركي «بوش» استطاع اثناء مؤتمر حلف الاطلسي الاخير ان يقدم مبادرة جديدة لم توحد صفوف حلف الحزب فحسب وانما ارجعت الكرة الى الملعب السوفيتي ايضا، ووضعت السوفيت امام خيارات صعبة، وتنص مقترحات الرئيس الاميركي على الوصول الى اتفاق للحد من الاسلحة التقليدية خلال ٦ اشهر يتبعها تنفيذ تلك التخفيضات بصورة سريعة لا تتعدى نهاية عام ١٩٩٢ وبداية عام ١٩٩٣. وبعد التوقيع على معاهدة الخفض يبدأ بمفاوضات للحد من الصواريخ متوسطة المدى التي لن يبدأ تحديثها في جميع الحالات قبل عام ١٩٩٢.

والجدول الزمني القصير للمقترحات الاميركية يجعل من المتعذر على السوفيت قبوله، خصوصا وان تلك المقترحات حددت الحد الاعلى للقوات الاميركية والقوات السوفيتية خارج اراضيها بـ ٢٧٥ الف رجل، الامر الذي يتطلب من الولايات المتحدة تخفيض قواتها ٣٠ الف جندي في حين يفرض على السوفيت تخفيض قواتهم بمقدار ٣٥٠ الف جندي. وهي اعداد لا يمكن للسوفيت استيعابها في تلك الفترة القصيرة خاصة وان تلك المقترحات تتضمن تفكيك تلك القوات والاسلحة التي يتم سحبها وليس اعادة تمركزها او تخزينها. كما ان الرئيس الاميركي تطرق في اقتراحه لاول مرة للحديث عن امكانية تخفيض الطائرات القتالية والطائرات العمودية بنسبة ١٥٪ وهو امر كانت الادارة الاميركية ترفض مجرد الحديث عنه سابقا. ومما يلفت النظر ان مقترحات الرئيس الاميركي في الاسلحة التقليدية ذهبت في مجال خفض الطائرات التقليدية الى ابعد مما طالب به السوفيت. فبينما كانت مقترحات حلف وارسو تطالب بخفض تلك القوة بمقدار ١٥٪ فان مقترحات بوش اوصلت تلك النسبة الى ٧٦٪.

□■□

والمقترحات السوفيتية السابقة بشأن القوات التقليدية كانت تتطلب تخفيض القوات والاسلحة على مرحلتين احداهما تنتهي في عام ١٩٩٤ والثانية تنتهي عام ١٩٩٧. مما يعطي السوفيت فرصة ليس فقط لادخال النوعيات الجديدة المتفوقة من اسلحتهم الجاري تطويرها حاليا والتي توازي من حيث النوعية مثيلاتها الغربية بدلا من الاعتماد الحالي على التفوق العددي وانما تعطيهم الفرصة ايضا لعمليات تفكيك القوات والاسلحة دون احداث خلل في تركيبة قواته المسلحة الاوروبية. لقد وضع الرئيس الاميركي «بوش» السوفيت امام خيار صعب واعاد الى حلف الاطلسي تماسكه الذي مضى عليه ٤٠ عاما.

مقارنة بين مقترحات حلفي الاطلسي ووارسو لخفض الاسلحة التقليدية

السلاح	مقترحات حلف وارسو – المرحلة الاولى ١٩٩٤	المرحلة الثانية ١٩٩٧	مقترحات حلف الناتو ١٩٩٣
الدبابات	٢٦,٠٨٦	٢٠,٠٠٠	٢٠,٠٠٠
ناقلات جنود	٣٩,٨٦٥	٢٨,٠٠٠	٢٨,٠٠٠
قطع مدفعية	٤٨,٥٠١	٢٤,٠٠٠	١٦,٥٠٠
هليكوبتر	٢,٣٦٨	١,٧٠٠	٢,٠٥٦
طائرات قتال	٢,٣٦٥	١,٥٠٠	٣,٣٨٠

طلعتها الاولى انتهت بكارثة

غريبن السويدية مهددة

● النموذج الاول للمقاتلة السويدية «غريبن» اثناء تجارب التحليق

اثناء هبوط النموذج الاول والوحيد للمقاتلة السويدية «غريبن» «جيه اي اس ٣٩» في مطار «لينكوبينغ» في مطلع فبراير الماضي انحرفت المقاتلة قليلا ولامس جناحها الارض، مما ادى الى انقلابها عدة مرات على الارض قبل ان تشتعل فيها النيران، وقد نجا طيار التجارب «لاردس روم» من الحادث بأعجوبة. وقد ارجعت التحقيقات الاولية اسباب الحادث الى خطأ في نظام البرمجة لاجهزة القيادة القصرية. «فلاي - باي - واير» وكان التحليق الاول لهذه المقاتلة الصغيرة الحجم قد اكد ان عملية قيادتها ليست سهلة بسبب هذا القصور ولكن لم يكن يظن مطلقا ان الامر يمكن ان يصل الى خطورة تحطم الطائرة في اثناء تحليقها السادس.

وتعالت على الفور اثر هذا الحادث الاصوات التي تطالب بالغاء مشروع انتاج هذه الطائرة برمته، وساعد في تعزيز هذه الاصوات ان المشروع متاخر عن جدوله الزمني ١٨ شهرا وبلغت كلفته ٧ مليارات كرونا سويدية، كما ان الحادث دفع بالمشروع سنة اخرى الى الوراء يتحتم خلالها على الجهات الصناعية اعادة تصميم اجهزة القيادة الالكترونية للمقاتلة.

□■□

وتعتبر السويد هي الدولة الوحيدة في العالم من الدول غير الرئيسية التي تقوم بتطوير مقاتلة خاصة بها من فئة الطائرات التي تعرف حاليا باسم مقاتلات عالية التقنية للعقد المقبل. وكانت كل من اسرائيل والهند قد ألغت برامج مشابهة بسبب كلفتها العالية وعدم قدرة اقتصادها على تحمل تلك الكلفة.

يبلغ طول المقاتلة «غريبن» ١٤ مترا ويحر اجنحتها ٨ امتار ولا يزيد وزنها عن ٨ اطنان ومما يجعلها في نصف حجم المقاتلة السويدية العنيدة «فيغن» التي تشكل حاليا العمود الفقري للقوة الجوية السويدية ومع ذلك فان جميع مواصفات «غريبن» تتفوق على المقاتلة «فيغن» يرتكز مركز ثقل هذه الطائرة بالقرب من مؤخرتها على خلاف مع المنطق الهندسي للطائرات والذي يحتم ان يكون ذلك المركز واقعا عند محصلة قوى دفع الطائرة الى اعلى على جسم الطائرة في منتصف بحر الاجنحة. ورغم ان ذلك التصميم يفرض على اجهزة القيادة الالية عبئا كبيرا في ضبط اتزان الطائرة اثناء التحليق من خلال تعديل وضع روافع الطائرة المختلفة في كل لحظة من لحظات التحليق الا انه في الوقت نفسه يتيح للطائرة عمل مناورات بالغة الحدة لا يمكن لاية مقاتلات اخرى مجاراتها فيها. ويتم التحكم في عملية الطيران بواسطة ٣٠ جهاز كمبيوتر مترابطة بعضها البعض في شبكة واحدة وتقوم بعرض المعلومات امام الطيار على ٤ شاشات ملونة.

□■□

كان سلاح الجو السويدي قد طالب مبدئيا في عام ١٩٨٢ بشراء ٣٠ مقاتلة من هذه المقاتلات مع خيار بشراء ١١٠ مقاتلات اخرى حتى عام ٢٠٠٠ ولكن يبدو ان اصوات المعارضة للمشروع ازدادت في الارتفاع مؤخرا بعد ان تعدت كلفة التطوير حتى الان ٥,٥ مليارات دولار.

في الوقت الذي تواجه فيه السويد مأزقا اقتصاديا. وانضم الى هذه الاصوات القائد الاعلى للجيش السويدي الذي اقترح الغاء المشروع وشراء المقاتلة الاميركية «اف - ١٦»

بنماذجها الجديدة ويتيح هذا الخيار لسلاح الجو السويدي الحصول على الطائرات الاميركية بصورة سريعة بدلا من الانتظار حتى عام ١٩٩٥ على احسن تقدير لتسلم اول الاسراب العاملة من المقاتلة «غريبن».

وكانت السويد قد درست سابقا امكانية الحصول على المقاتلة الاميركية «اف - ١٨ هورنيت» المعدلة ولكن هذا الاقتراح هزم في حينه لصالح تطوير المقاتلة «غريبن»،

واذا ما تم الغاء هذا المشروع وهو الامر الذي اصبح الان الاكثر احتمالا. فان ذلك يعني ان عملية تطوير اجيال جديدة من المقاتلات عالية التقنية قد انحصر في كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وما زالت هناك علامة استفهام كبيرة تحيط ببرامج تطوير المقاتلة الاوروبية المتقدمة التي تعتبر بريطانيا المشارك الرئيسي فيها والمقاتلة الفرنسية «رافال».

تطور نوعي كبير في المستوى التقني

مهدئات يابانية للغواصات الحمراء

اكبر خطر يهدد البحرية الاميركية حاليا يأتي من جانب الغواصات النووية السوفيتية المسلحة بالطوربيدات والصواريخ الجوالة التي تحمل رؤوسا نووية احيانا. وتسعى البحرية الاميركية جاهدة بكل الوسائل لتحييد هذه القوة المتعاظمة سنة بعد سنة.

ولا يعتمد السوفيت وحلفاؤهم على البحار والمحيطات في العالم لنقل امداداتهم العسكرية، او قواتهم، بينما تشكل السفن والقطع البحرية، بصورة عامة، اداة الربط الرئيسية في حالات السلم والحرب بين الولايات المتحدة وحلفائها في غرب اوروبا واليابان، الامر الذي دعا السوفيت باستمرار لتطوير قوة غواصاتهم الهجومية في حين تركز الولايات المتحدة اضافة الى ذلك على مجهودات حماية طرقها البحرية واساطيلها فيها من خطر الغواصات السوفيتية.

□■□

وفي الاونة الاخيرة حدث تطور نوعي كبير جدا في المستوى التقني للغواصات السوفيتية، كما ان السوفيت ماضون في خطط لتعديل غواصاتهم القديمة بادخال التقنيات الجديدة عليها. الى درجة ان هذه القوة من الغواصات اصبحت تضم حاليا عدة فئات كلها تتضمن المضادة للغواصات، اضافة الى وسائل قتال بالغة الاهمية، الامر الذي جعل تتبع واكتشاف تلك الغواصات من الوسائل الصعبة بالنسبة للاساطيل الاميركية والغربية، ويشكل هذا في حد ذاته خطورة استراتيجية بالنسبة للحلفاء في زمن السلم والحرب خاصة وان الاساطيل الغربية تعودت اكتشاف وتتبع الغواصات السوفيتية من خلال ضجيجها المميز.

وبحسب ما اوردته المصادر الغربية فان جزءا كبيرا من التقدم الذي احرزه السوفيت في مجال خفض الضجيج للغواصات يعود الى المعدات الصناعية التي حصلوا عليها من كل من اليابان والنرويج وهي المعدات التي اتاحت لهم انتاج مراوح دفع عالية التقنية منخفضة الضجيج ما كان بامكانهم انتاجها من قبل. وبحسب تلك المصادر ايضا فان الغواصات السوفيتية من فئة «اكولا» بلغت مستوى من الهدوء لم تتوقع مصادر الاستخبارات الغربية ان يتمكن السوفيت من تحقيقه الا في مابين اعوام ١٩٩٥ - ٢٠٠٠. وترجع المخابرات فشل تنبؤاتها ايضا الى المعلومات التي وصلت السوفيت عن طريق حلقة التجسس التي ترأسها ضابط البحرية الاميركية السابق «ووكر» والتي نقلت الى السوفيت معلومات تقنية واساليب تتعلق بحرب الغواصات مستخدمة لدى الولايات المتحدة والدول الغربية. وقد احدثت تلك الحلقة التجسسية اضرارا كبيرة جدا بالامن البحري الاميركي لا تقل عن الاضرار التي احدثتها المعدات التي وصلت الى السوفيت من شركة «توشيبا» اليابانية وشركة «كونغز بيرغ» النرويجية. يضاف الى التقدم التقني الذي احرزه السوفيت في مجال غواصاتهم قدرتهم الغزيرة على انتاج اعداد من الغواصات فهم قادرون على انتاج ١٢ غواصة سنويا من مختلف الطرز وهو ما يعادل ٣ امثال قدرة الولايات المتحدة. وبعض الغواصات السوفيتية الجديدة تبلغ سرعتها ٤٠ عقدة في الساعة وهي مغمورة. وبذلك تكون اسرع من فئة غواصات «لوس انجلوس» الاميركية التي تعتبر الاسرع في ترسانتها.

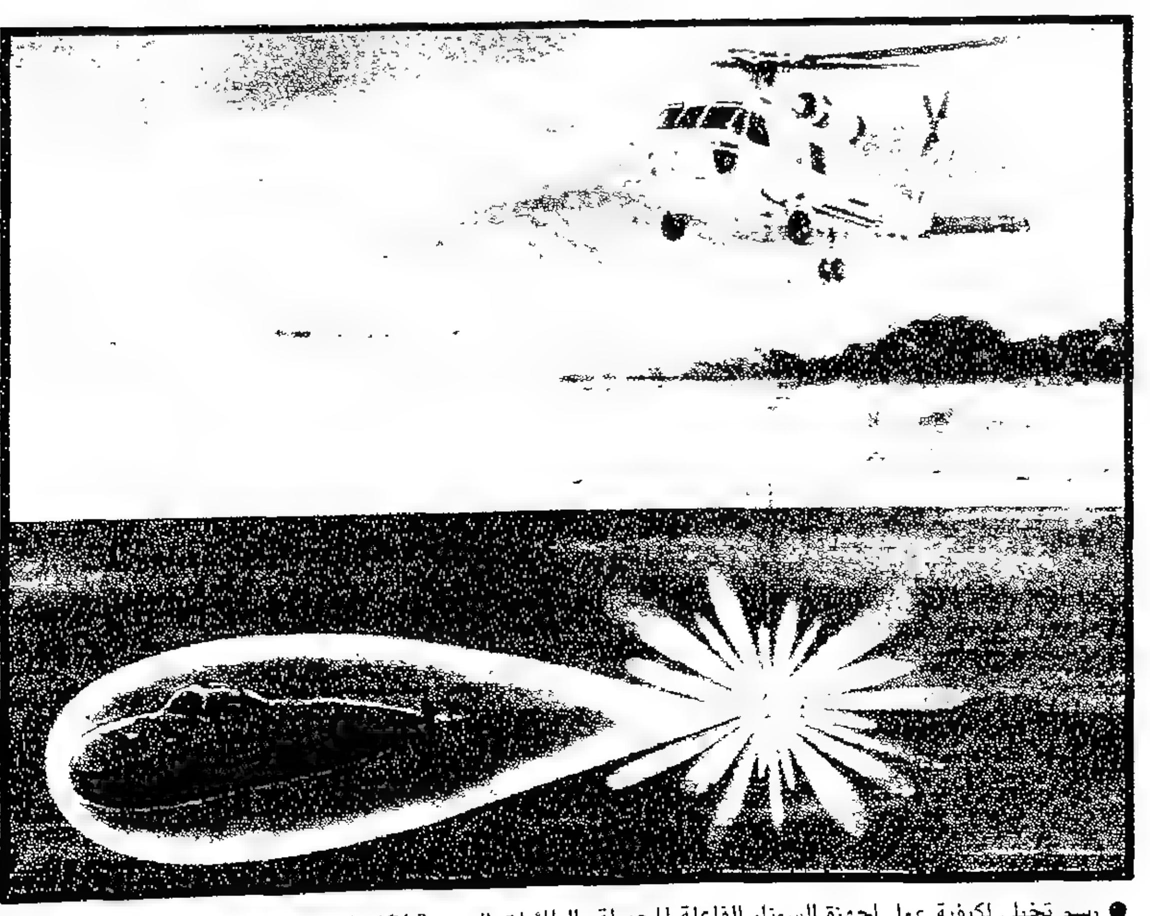
□■□

ويمتلك الاسطول الاميركي مجموعة واسعة من طائرات حرب الغواصات بعضها تعرف باسم «LRAACA» وهي طائرات كشف وقتال مضادة للغواصات بعيدة المدى ولن تكون تلك الفئة من الطائرات متاحة قبل عام ١٩٩٠ على احسن تقدير. وتستخدم حاليا الطائرات «اوريون» و«اميركا» لحين انتاج دخول هذه الطائرة التي تعرف باسم «فايكنغ» الخدمة. كما تستخدم البحرية طرزا متعددة من طائرات الهليوكوبتر بعضها من الطرز الاوروبية في مجال حرب الغواصات حيث ينظر الى الطائرات العمودية باعتبارها خط الدفاع الاخير في مجابهة الاخطار المتربصة تحت الماء.

وتشكل حول مجموعات القتال البحرية، التي تتضمن في الغالب حاملة طائرات او اكثر، مناطق دفاعية ضد الغواصات شبيهة بتلك المناطق التي تعتبر مناطق الدفاع الجوي. ويبلغ عدد تلك المناطق في تلك الحالتين ٣، وفي حالة حرب الغواصات تستخدم وسائل تتبع وقتال مختلفة لكل منطقة يبلغ نصف قطر منطقة الدفاع الاولى الخارجية حوالي ١٧٠ ميلا من مركز مجموعة القتال. ويتم من هذا البعد مراقبة الغواصات السوفيتية بواسطة الاقمار الصناعية. وفي الحقيقة فان تلك الاقمار تستطيع مراقبة الغواصات فور خروجها من موانئها واثناء رحلتها في المحيطات والبحار. كما تساهم طائرات الاستطلاع الاميركية التي تحلق على ارتفاع شاهق من طراز «اس.آر - ٧١» و«تي.آر - ٢» في عملية التتبع عندما تكون تلك الغواصات خارج المياه الاقليمية السوفيتية وهي ما زالت على السطح ولكنها بمجرد ان تغوص تحت سطح الماء فان المهمة تنتقل بعد ذلك الى طائرات «اوريون - بي - ٣» التي تحمل اجهزة ومجسات يمكنها اكتشاف الغواصات المغمورة. يضاف الى ذلك ان المجسات الاميركية المنتشرة تحت مياه المناطق الحساسة في العالم تزود مراكز التتبع بالمعلومات عن مرور الغواصات السوفيتية وحتى عن طرزها. اما منطقة الدفاع الثانية التي يبلغ نصف قطرها ١١٠ أميال فان مهمة حرب الغواصات فيها مكلف بها طائرات «اوريون» و«اس - ٣ فايكنغ» كما يمكن استخدام طائرات «اس.اتش ٦٠ - بي» العمودية المرافقة للمجموعة القتالية في هذه المنطقة.

وفي العادة تقوم تلك الطائرات بغمر اجهزة سونار او اجهزة تتبع مغناطيسية لاكتشاف الغواصات، يبلغ قطر منطقة الدفاع الاولى حوالي ٦٠ ميلا. وفي هذه المنطقة تستخدم بكثافة انواع متعددة من طائرات الهليوكوبتر التي يمكن ان تنطلق من منصات سفن القتال وتكون مرافقة لها ومعظم الاجهزة التي تستخدم في تلك المنطقة تعتمد على اجهزة سونار فاعلة تطلق موجات صوتية مما يتيح تحديد الغواصات المعادية بدقة اكبر.

وتطور الولايات المتحدة حاليا طائرة عمودية مضادة للغواصات تعرف باسم «هيلو» تحمل في مقدمتها رادارا قويا ووحدة سونار متوسطة التردد تتيح اكتشاف الغواصات المعادية حتى في الاجواء الصاخبة للبحار اثناء العواصف او الامواج العالية. وتتميز الطائرة الجديدة ايضا بقدرتها على البقاء طويلا في البحر دون خدمة وبصغر حجمها وتستطيع الطيران لمدة ٤ ساعات متواصلة دون التزود بالوقود في مستوى سطح البحر في الاحواء السيئة وبسرعة ١٥٠ عقدة في الساعة. وقد حلقت هذه الطائرة لاول مرة عام ١٩٨٧. ومن المقرر ان تدخل الخدمة في نهاية هذا العام. ويبلغ كلفة برنامج انتاجها ٣ مليارات من الدولارات وسوف تمثل خط الدفاع الاخير في وجه الغواصات السوفيتية.



● رسم تخيلي لكيفية عمل اجهزة السونار الفاعلة المحمولة بالطائرات العمودية لاكتشاف الغواصات المغمورة

هكذا من الأصل

.. وفي القاهرة تسير البطون بالطاقة النووية

يابوليس .. اليهود يسرقون الاهرامات

لو كان مقعدا في الغبار، لو كان مقعدا في النهر، لو كان مقعدا في الفلسفة، المهم ان تكون في القاهرة، ويقول لك صديقك القديم مديولي ان الذاكرة في هذه المدينة تشبه الاهرام: «تلك الاحداث وقعت بعد موتنا». تتذكرها جيدا، واللعبة المسرحية كانت فذة. الزمني يصبح اللازمني: ان مشكلة عاطفية ثقبت رأس اخناتون، فقال ذلك الشيء الذي ظهر في الحال: تذكروا انكم عندما تموتون تجدون ثيابكم بانتظاركم...

لا تموت ثيابنا يا صديقنا يوسف القعيد (هل تتذكرنا؟) انها تنتظرنا وراء الفلسفة، اما الفنان محمود مميش فيفضل ان يضع كل يديه في الزمني، الوردة تفضل ان تتناول طعام العشاء على الشكل التالي: قليلا من الذكريات مع قليل من الذباب.. اي لوحة لهذا الرجل لا تكون انهيارا نحو الاعلى؟

وكانت لنا جولات على اساتذة الجامعات. احدهم قال لنا بجدية تامة: «سوف ابلغ قسم الشرطة في الجيزة عن عملية سرقة هائلة قد حصلت». وجهه يمتلىء بالغضب كما لو ان اللص استولى على حقيبته الملأى بالذهب. «لقد حدث ما هو اهم من ذلك بكثير يا صديقي». لكن الاهرام لا تزال في مكانها. «اجل، اجل.. لقد سرقوا ما وراء الاهرام، كل الماورائيات المصرية تقريبا وضعها العبرانيون في خزانة سرية اسمها.. التوراة».

ولم ينس ان يبلغ رجال الشرطة ان لديه رجلا عبرانيا هو سيغمند فرويد مستعد للادلاء بشهادته امام المحكمة...

افكار كثيرة تاخذك. ولا بد ان تكتب بفوضوية، فوضوية القلب اياها التي لا تعجب اولئك الذين وضع بديع الزمان الهمذاني يده عليهم وراح يحشوهم واحدا واحدا، تارة بالدخان وطورا بالقش...

□■□

اما لماذا منحت جائزة نوبل الى نجيب محفوظ، فلان الاكاديمية السويدية تاخرت اربعة الاف عام كي تعرف، وكما يقول فيليب حتي، ان المصريين كانوا اول شعب حاول ان يضع القصة الشعبية الشائعة على ألسنة الناس في قالب ادبي يكسبها الاستمرار والخلود، كما هي الحال في قصة سينوهي التي تعتبر رائعة من روائع الادب العالمي. ولقد ذاع صيت هذه القصة واشتهرت بين الناس، حتى انه بعد انقضاء خمسمائة سنة على تاليفها، ظل الناس يتناقلونها ويتدارسونها في المدارس.

ولا نزال مع فيليب حتي الذي يقول ان بطل هذه القصة - وكان موظفا رفيع المكانة في بلاط امينمحات الاول - سمع ان الفرعون اغتيل (حوالي عام ١٩٦٠ ق.م)، فهرب عبر فلسطين الى ما يمكن ان يكون البقاع في لبنان، حيث استقر كمواطن وكمولى لشيخ قبيلة بدوية، وما لبث ان تزوج من ابنته، ثم ورث مشيخة القبيلة بعد وفاة شيخها، وكان يزاول صيد الطير مستخدما كلاب الصيد، ويسقي العطشى، ويهدي التائه ويشترك في الغزوات التي كانت تشنها القبيلة، واخيرا استولى على قلبه حنين الى وطنه الاول لانه كان يرتعد خوفا عندما كان يفكر انه سيدفن في مقابر «سكان الرمال» في بلاد غريبة نائية. واخيرا نزل عند رغبة الفرعون سنوسرت الاول الذي ارسل يدعوه للعودة الى مصر، مسقط رأسه، ليتمتع بالحياة الحضارية المنعمة، فيغتسل في الحمام وينام في فراش وثير.

هذه القصة التي تسبق في الزمن القصص العبرية المدونة في التوراة، تمدنا بكثير من المعلومات عن الحياة في فلسطين والبلدان المجاورة لها، كما انها تقوم بتحليل شخصيات القصة بصورة لم تكن معروفة انذاك لدى اي من الامم الاخرى.

ولقد وصلتنا قصة اخرى من هذا النوع، تصف لنا بوضوح كلي المغامرات غير الموفقة التي قام بها مبعوث مصري توجه الى لبنان لياتي بخشب الارز لبناء مركبة الاله آمون. وكانت رحلة مليئة بالمخاطر، فقد رسا هذا المبعوث في مدينة جبيل (بيبلوس)، لكن اميرها لم يأبه به ولم يستقبله استقبالا وديا، ويعود زمن القصة الى سنة ١١٠٠ قبل الميلاد عندما اخذ نفوذ مصر يتقلص كثيرا في المنطقة، ويشعر هذا المصري باليأس الشديد وهو يراقب الطيور المهاجرة وهي تتجه نحو بلاده، فيما هو قابع في لبنان دون ان ينجز المهمة التي انيطت به، وفي آخر الامر، يسمح لهذا المبعوث بان يمثل في حضرة امير جبيل الذي كان «يجلس في عليته مسندا ظهره الى حائط شرفة، وموج البحر يلتطم وراءه»، لكن الامير لا يعطيه خشب ارز الا مقابل ثمن مرتفع، وما ان ركب المبعوث العاثر الحظ سفينته حتى هاجمها قراصنة جبيليون واقتادوه اسيرا. وهذه القصة لا تقل، من حيث الحوار والجو الذي تخلقه، وكذلك من حيث التصوير النفسي والاخراج الفني عن قصة سينوهي روعة وابداعا.

□■□

وفي القاهرة قد يحدثك جمال الغيطاني عن ميثولوجيا الفقر (لعلها ميثولوجيا الفقراء)، تلك الوجوه اللانهائية التي جعلت احد الاصدقاء المصريين يقول لي: «لا ادري لماذا تحدث الدكتور جمال حمدان عن عبقرية الارض ولم يتحدث عن عبقرية الجوع.. قد تعثر، وانت تبحث عن الخبز، على التاريخ الذي يمكنك ان تضعه في بطنك وتحتفظ به هنا. وفي العالم الثالث، هناك علاقة جدلية بين الجهاز الهضمي والتاريخ، وليس صحيحا، كما قال دوفرجيه انه عندما تمتلىء البطون يمتلىء التاريخ». ثم يبدأ صديقنا المصري بتفسير نظريته، ويطل ويطيل، حتى يقول اخيرا انه يعد تقريرا «هائلا» سيرفعه الى «سيادة وزير الاكل» الذي يفترض فيك ان تعرف انه وزير الاقتصاد. وفي هذا التقرير اقتراح بتحويل الاهرامات الى اهراءات لتخزين الحنطة، ثم يلاحظ ان الدعابة الجدية «اخذت مجراها» فيقول: «الحقيقة ان بطوننا تسير بالطاقة النووية، ولهذا لا مجال لعملية التخزين، فكل شيء ينفد بسرعة رهيبة»، لكنه يصر على ان يكون للاهرامات مردود اقتصادي يتجاوز المردود السياحي: «...والحقيقة انني لا املك المعلومات التقنية اللازمة لمعرفة ما اذا كانت الاهرامات تصلح كخزانات ابدية للمياه، باعتبار ان مصر قد تدخل ذات يوم في الجفاف الكبير».

المهم انه لا جدوى من الاستخدام الاحادي الجانب للتاريخ، فالاقتصاد اهم من التاريخ، أليس هذا ما قاله الرئيس انور السادات عندما ذهب الى اورشليم؟

«نعقد السلام مع اسرائيل من اجل... الطحين!»
اما التاريخ ؟! «ايه ده التاريخ يا... ولاد».
والسادات الان في ذمة التاريخ يا... ولاد!

□■□

الميثولوجيا الضاحكة.. ميثولوجيا العصر، بالتاكيد، لان الميثولوجيا القديمة غالبا ما كانت مكفهرة وهائلة. وفي القاهرة تسمع تلك التعابير التي لا يمكن ان تسمعها في اي مكان اخر، وعندما يحدثنا احد الفنانين عن المرة الاولى التي تعرف فيها على لحم الفراخ «...وكان ابي قد خلقنا مثل الدجاج حتى نستطيع ان ننام في غرفة واحدة»، تشعر كما لو انك امام ملحمة ضاحكة: «يا سيدي، والله شعرت وانا آكل الفرخة كما لو انني آكل المكوك الفضائي ديسكوفري» اما شعوره عندما تعرف على طعم المانجا، للمرة الاولى، فكان مثل شعور كريستوف كولومبس عندما اكتشف اميركا (وهو اسمها اللاحق)، وظن انها جزر الهند الغربية: «ظننت ثمرة المانجا باذنجانة حشيت بالسكر».

□■□

ويفترض فيك، في القاهرة، ان تكتب بفوضوية القلب، ونعود الى الاستاذ الجامعي الذي يقول لي: «لو كنت محل السادات لالغيت اتفاقية كمب دايفيد خلال ثانية واحدة فقط».

«لا،لا... انا لا اتكلم في السياسة بل في التاريخ»، ثم راح يشرح لي، وبحجج اكاديمية لا حدود لها، ما هي السياسة وما هو التاريخ، ومن خلال الشرح تبين لي ان الفرق بين الاثنين هو كما الفرق بين سيارة الرولز رويس واغاني محمد الكحلاوي مثلا، هل عرفتم الفرق؟ والله، انا لم اعرف ابدا...

اما السبب، وكما يقول الاستاذ الجامعي، فهو ادعاء الاسرائيليين ان مهندسين يهودا هم الذين بنوا الاهرامات «...مع انك تقول ان مهندسين لبنانيين هم الذين بنوا هيكل سليمان. يا اخي نحن علمنا العبرانيين كيف يستخدمون المعلقة. قبلنا كانوا يلقون كل ما في الاطباق في جوفهم دفعة واحدة». ثم يفند الادعاءات الاسرائيلية بشكل دقيق وعلمي، فالعبرانيون هم الذين اخذوا عن المصريين القدامى، فضلا عن السومريين والبابليين، فكرة الخلود، حتى ان هناك دارسين غربيين اشاروا الى تاثر العبرانيين العميق والشاسع بملحمة جلجامش ليتلاعبوا بتفاصيلها في ما بعد بحيث تبدو هذه التفاصيل وكانها تعود اليهم وحدهم.

والاستاذ الجامعي يقول لي ان العبرانيين قلدونا وقلدوا شعوب بلاد ما بين النهرين في كل شيء: «هل تعلم انه في عام ١٨٧٠ وقع نظر عالم في المتحف البريطاني يدعى جورج سميث على عبارة بالاشورية تقول: «واستقر الفلك على جبل» في قطعة من احدى اللوحات الاثرية التي تم العثور عليها في حفريات على مقربة من الموصل. والعبارة نفسها وردت في التوراة، وهي وحيدة وشهيرة، ثم لاحظ العالم عبارة اخرى تذكر واقعة اطلاق الحمامة ثم عودتها الى الفلك دون ان تستقر على اليابسة، بحيث ان سميث وصل الى حد القول ان سفر التكوين الذي ورد في التوراة لم يكن سوى اقتباس لافكار انطلقت اساسا من بلاد ما بين النهرين.

والاستاذ يقول لي «ان الحرب الثقافية بيننا وبين اليهود يجب ان تكون اكثر ضراوة من الحرب العسكرية»، ثم يستدرك: «هل قرأت المزمور الرابع بعد المائة من مزامير داود؟» وحين اقول له لقد قرأت المزامير لكنني لا اذكر بالطبع، ما يقوله كل منها، يقاطعني بسرعة ليؤكد لي ان هذا المزمور اخذ عن اغنية مصرية.

وماذا تقول الاغنية التي يقال ان اخناتون هو الذي نظمها، وهي تمجد «آتون» اي قرص الشمس، وتجعل منه الها عالميا خالقا رحيما:

«انك جميل عند افق المساء
ايها الاله الحي، اتون مصدر كل الحياة
عندما تشرق في الافق الشرقي
تغمر اشعتك الارض بالبهاء والجمال
انك جميل عظيم تلمع في الاعالي فوق كل ارض
اشعتك تغمر أقاصي الارض التي ابدعتها
الظلام يكفن الارض، الارض هادئة ساكنة
لان خالقها لم يبرز بعد من وراء الافق
ما اعظم اعمالك يا رب.. وما ابهاها
انها تخفي عن عيون الناس
لكل امرىء قوته وطعامه، ولكل انسان اجله».

□■□

وحتى فكرة الماشيح المخلص، اخذ العبرانيون عن الحكيم ايبوور الذي احزنته الحالة الاجتماعية التي سادت مصر في فترة الانحلال الاجتماعي والثورات الاقطاعية والحروب الاهلية التي دامت قرنا ونصف القرن (من ٢٠٠٠ الى ١٨٥٠ق.م) فاطلق تعاليمه ونصائحه التي صيغت على شكل نبوءة اجتماعية، وقد تضمنها خطابه الذي ألقاه في حضرة ملك لا نعرف اسمه. وهذا الخطاب ينتهي بسلسلة من النصائح الحكمية التي من شانها تمهيد السبيل لولادة المجتمع ولادة جديدة، ولقيام حاكم تقي «ليس في قلبه شر»، حاكم يكون «كالراعي» الذي يجمع ما تبقى من قطيعه الصغير.

والاستاذ يؤكد ان العبرانيين قلدوا حتى الامثال المصرية، وهذا ما يمكن تبينه في سفر ايوب وسفر الجامعة وفي بعض اسفار الابوكريفا. وعندما كان ايوب يصر على انه بريء لم يقترف اثما، كان يستعمل عبارات تذكرنا بالاقوال التي كان الميت يقولها نفيا امام الاديان.

والعبرانيون اخذوا الكثير عن المصريين في ما يتعلق بما بعد الحياة (اليهود حسموا حديثا هذه المسالة واعتبروا ألا حياة بعد الموت) ففي «كتاب الموتى» تفاصيل دقيقة عما يجري في يوم الحساب، وافضل نسخة منه، وهي مزينة بالرسوم على ورق البردي، موجودة في المتحف البريطاني، وقد وضعت في منتصف القرن الخامس عشر قبل الميلاد لاحد الكتاب، ويدعى آني، وزوجته في طيبة.

وأروع ما في المشاهد المصورة تلك المشاهد التي تمثل يوم الدينونة: يدخل الميت القاعة بخشوع تتبعه زوجته توتو، وعندما يتقدم نحو الديان يتلو صلاة ندامة على اثنتين واربعين خطيئة امام اثنين واربعين قاضيا، يحق لكل قاض منهم ان يحاسبه على خطيئة تقع في دائرة اختصاصه.

ويبدأ الرجل بسلسلة من الاعترافات السلبية كان يقول: «لم اسرق، لم اكذب، لم اجدف، لم أتآمر، لم ابك احدا، لم اغتصب ارضا، لم ازن، لم أقتل لم اتلاعب بالموازين، لم اخدع»، ثم تلي ذلك الاعترافات الايجابية، فيبدأ قائلا: «انني طاهر نقي، انني طاهر نقي، انني طاهر نقي، اطعمت الجائع وسقيت العطشان، وكسوت العريان، ونقلت الرجل الذي لم يكن عنده مركب ينقله»، وبعد ان تغفر خطايا آني وزوجته - وهو وزوجته واحد - يحضرونه ليقف امام الاله اوزيريس الجالس على عرشه في محراب تحيط به زوجته ايزيس واختها منثيس، ويدخل آني وزوجته جنان الخلد.

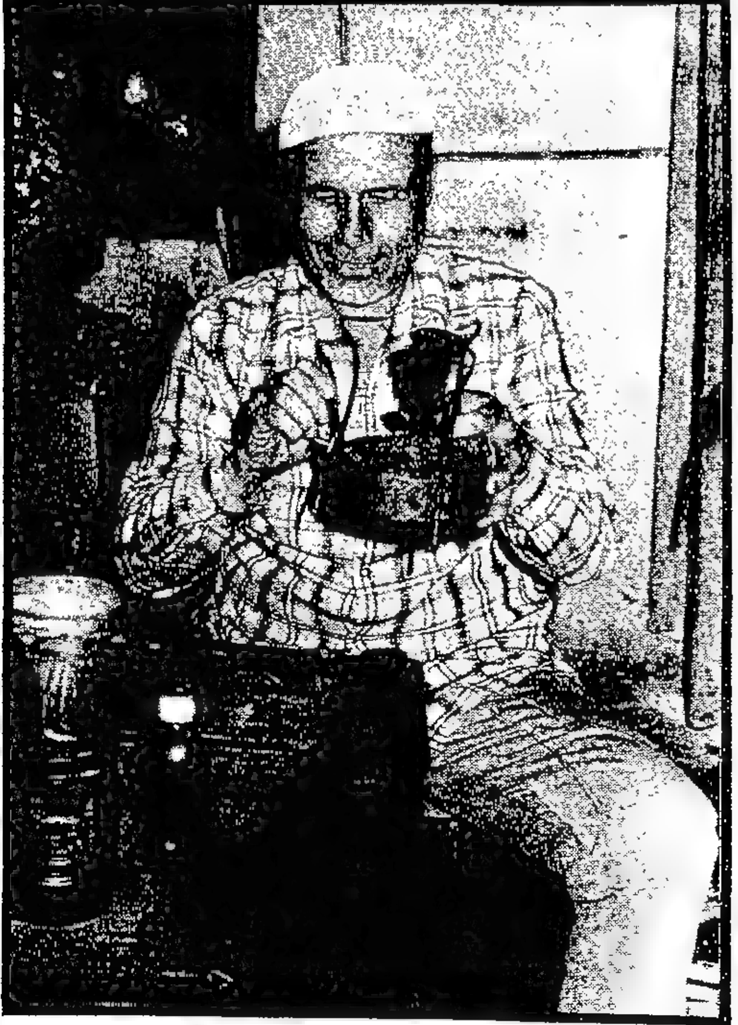
□■□

وكم هي الفوضى رائعة في القاهرة! تجلس مع احدهم فيحدثك في الحال عن طفولته، قد لا يكون بلغ الاربعين من العمر، ومع ذلك يجعلك تشعر انه امضى طفولة حزينة وهادئة مع توت عنخ امون في حي السيدة زينب.

وقصة المصري طويلة دائما، تتمنى لو تطول اكثر لان النكتة تخرج كالمهرجان الصغير، فاذا ضاق القلب بالنكتة خرج المثل الذي يثير فيك الذهول: «من تراه يستطيع تركيب هذه الصورة الهائلة؟».

كل هذا لان الوجوه لا نهائية هناك...

.. والله زمان : فنجان قهوة على ظهر ... أدولف هتلر !!



● عودة بابور الكاز



● فنجان قهوة

● .. فنجان شاي





● .. وللغسيل

والله زمان...

عندما دخل «بابور الكاز» الى لبنان، واعتذر الناس من الحطب الذي فقد دوره التاريخي، عومل هذا المخلوق العجيب على انه آخر ما انتجته الثورة الصناعية بعد الشيوعية التي كانت بدورها، مخلوقا عجيبا وصل في بعض الاحيان، في أكياس الكهنة الارثوذكس الذين كانوا يعتبرون ان الشيوعية هي روسيا الارثوذكسية وان الرأسمالية هي اميركا البروتستانتية وفرنسا الكاثوليكية.

وكان «بابور الكاز» يدخل في مهر العروس، فهو صلة الوصل الوحيدة مع التكنولوجيا التي لم يكن اسمها قد وصل الى الديار العربية، مع ان اليهود الذين كنا نتصورهم، وقبل ان «ننتصر» عليهم في عام ١٩٦٧، كائنات كاريكاتورية، اقاموا معهد التخنيوم في فلسطين عام ١٩١٢، اي قبل الحرب العالمية الاولى بسنتين...

صوت «البابور» كان رتيبا ومزعجا الى ان اكتشف العلماء الالمان رأسا اخرس يركب في «البريموس». وللمرة الاولى تعرّف ابناء قومنا العرب على مخلوق يعطي دون ان يملأ الدنيا بالصراخ لانه يعطي.

واصحاب النكتة كانوا يتساءلون عما اذا كان بالامكان ابدال رأس رجل ثرثار برأس بابور اخرس غير ان زراعة الاعضاء لم تكن معروفة انذاك، والا لكنا اقتصدنا الكثير في الكلام الذي جعلنا نستعيد القدس بالدبابات الاسرائيلية التي كانت تتنزه في شوارع بيروت بحثا عن الاخ يعرب بن قحطان الذي تردد ان اسمه الحركي هو «ابو الكلام» تيمنا بالابوات الذين نبشوا تراب آبائنا وصولا الى «ابو كلام» نفسه.

□■□

بابور البريموس، على ما اعتقد، هو من صنع الماني، ولان ابناء قريتنا كانوا يكرهون الاستعمار قبل ان يخترعه الخواجا فلاديمير ايليتش لينين، فقد كانوا مع المانيا ضد بريطانيا وفرنسا، وكان «بابور الكاز» يساعد على تعزيز معنوياتهم، فعندما كانوا يريدون التجريح بالقوة الفرنسية والبريطانية واعلاء شان القوة الالمانية كانوا يشيرون الى «البابور» العجائبي الذي يضخ النار بمجرد ان تضع فيه بعض الكاز. والواقع انه كان هناك بابور الماني اخر يضخ النار دون الحاجة الى الكاز، وهو... ادولف هتلر.

وكان هذا قبل ان يخترع الالمان ماريا شل، والاصح.. رومي شنايدر التي يصر التمساويون على انها منهم واليهم.

والبابور اصبح جزءا لا يتجزأ من يوميات الناس، وهو دائما جاهز للقيام بالمهمات التي تسند اليه الى ان بدأت افران الغاز (البوتوغاز) تغزو البيوت، وكذلك الكهرباء التي استخدمت ايضا، وان بصورة محدودة، في انتاج الحرارة.

وبدأ «البابور» يتراجع الى ان اختفى كليا. بقي في الذاكرة او في اقبية المنازل، فيما كان هناك مغتربون في الولايات المتحدة يطلبون من اهاليهم ان يبعثوا لهم بـ«البوابير» التي كانوا اما يبيعونها هناك باسعار مرتفعة جدا، على انها اشياء من الماضي الذي لن يعود ابدا، او يقتنونها في منازلهم على انها اشياء من التراث، مع اننا كنا نستوردها كما نستورد قصص فيكتور هوغو.

□■□

ودارت الحرب في لبنان، جماعة التغيير قاموا بالتغيير فعلا، قالوا ان توليد الحرارة على اختلاف انواعها، بالطاقة النووية لا بد ان يؤدي الى الكوارث، فقد يهرب المهندس المناوب من المجمع النووي لانه وعد خطيبته بان يحضرا معا فيلما هائلا لهالة صدقي او هالة فاخر او هالة رمزي، ودون ان ننسى هالة شوكت. والنتيجة ان الاشعاع النووي قد يهرب بدوره ويتعقب اثار المهندس الهارب...

... وقد تكون الامبريالية مسؤولة عن ذلك!

بدلا من الطاقة النووية، عاد اللبنانيون الى بوابير الكاز، ما اجمل التغيير عندما يصبح الى الوراء! بالله عليكم هل ان هؤلاء الذين يدعون الى التغيير صالحون للتغيير الى الامام؟

الكهرباء تدخل من ثقب الباب وتخرج من ثقب في الرأس، والغاز ينقطع فجأة، ثم نعرف ان قائد ميليشيا باعه الى جهة ثانية وهو في عرض البحر، ويبقى بابور الكاز هو الحل، هذا اذا توافر الكاز، كما لو ان الحرب الاهلية لم تفتعل اساسا لان لبنان على مسافة قوسين او ادنى من... الكاز.

البديل هو «البابور» الاكثرية يعودون الى دفاترهم العتيقة، والبعض يشتري البوابير من «بلاد الشام» ومن صنع بلاد الشام بعدما تردد ان مصنع «بريموس» اقفل ابوابه منذ سنوات طويلة لان الزمن اصبح زمنا اخر.

البابور للشاي والقهوة وللغسيل وطهو الطعام، والبريموس العزيز يستعيد رونقه، كما لو انك تغلي فنجان القهوة على ظهر.. ادولف هتلر.

في كل البيوت عاد بابور الكاز، وقد ينقطع الكاز فيعود العز الى الحطب الذي كان ينقل الى القرى، وحتى الى المدن، على ظهور الجمال، ولا احد يستطيع القول ان الازمة ستنتهي هذا القرن. ومن الان يفترض اتخاذ الاجراءات اللازمة لشراء الجمال التي يمتطي اللبنانيون ظهورها للدخول الى القرن الحادي والعشرين. ما قولكم بالقرن الثاني والعشرين؟

والخيال اللبناني يتدخل: يا جماعة كيف نسيتم الطاقة الشمسية؟ نضع الشمس في اكياس ونستعملها في بيوتنا.

والشمس، مثل الحطب، عجوز تبحث عمن يستعملها في ... فراشه!

بيروت - القبس

ايلي حبيقة يكشف أسراره لـ القبس:

الاميركيون يدعمون الجنرال عون .. للاطاحة به

ايلي حبيقة قد يكون الاقرب الى الاسرار..

لا يستطيع، وهو رئيس جهاز الامن القومي السابق في «القوات اللبنانية»، الا ان يستعمل «كل» عيونه و«كل» آذانه لكي يرى ويسمع ما يجري وراء الستار، وهو يكشف الاسرار، او بعضا منها، يقول ان حل الازمة اللبنانية اقترب، لكن التوصل اليه يفترض حربا اخيرة تختلف في اسلوبها عن الاساليب السابقة، وهو يعني ان اختراقا سيحصل وانه سيكون هو على رأس عملية الاختراق.

وعملية الاختراق ستكون ـ كما نفهم او كما يخيل الينا ـ ردا على الحرب التي سيفتحها العماد ميشال عون، رئيس الحكومة العسكرية، قبل نهاية الستة اشهر التي اعطيت للجنة الثلاثية العربية والتي تنتهي في ٢٦ نوفمبر المقبل، والهدف هو الحؤول دون اقرار الاصلاحات واستدراج قوى دولية للتدخل في لبنان.

ثم يقول في حديث الى «القبس» ان الاميركيين لا يذهبون بعيدا في الاصلاحات، لكنهم يعملون على انهاء الحرب في لبنان، وذلك على اساس المقايضة التالية: نتخلى عن عون، لا بل نطيح به، مقابل تخليكم عن الاصلاحات لانها تؤثر في مصالحنا داخل لبنان.

وهنا نص الحديث:

□■□

● عشية ١٤ (مارس) كان هناك حديث عن اختراق عسكري للمنطقة الشرقية بعدما تبين ان هز المنطقة من الداخل دونه صعوبات، وقيل يومها ان ايلي حبيقة سيكون رأس الحربة. ومنذ تلك الوقت لم نرك وكنت في الظل.. لماذا؟

ـ هل تريد ان تعرف دوري في الحرب؟

● دورك في الحرب ورأيك في الحرب؟

ـ اي تريد ان تعرف ما اذا كانت المعركة ستقع؟ ماذا اخبرك عن هذا الموضوع؟ اظن ان المعركة التي حصلت هي حلقة من حلقات المعركة النهائية التي نعيش اليوم اخر فصولها، وما حدث من قصف مدفعي متبادل كان عبارة عن معركة استنزاف، حاول الجنرال عون تطويرها بهدف استقدام قوى من الخارج لزجها في مصلحته، خاصة وانه طرح التدويل بعدما ظن ان من الممكن ان تدعمه فرنسا في حال تخطي الخطوط الحمر التي اراد ان يعريد من ورائها وان يرسل السيارات المفخخة ويطلق التصريحات الرنانة.

اذاً، هو اراد ان يوسع المعركة الى اكبر قدر ممكن لاستقدام فريق من الخارج ليقف عند الخطوط الحمر، وليثبت الامر الواقع فاسحا في المجال امام امكانية تثبيت الكانتون الذي يريد.

ان اي عمل عسكري من قبلنا في تلك الفترة كان من الممكن ان يصطدم بفئة كبيرة من الشعب لم تكن قد حسمت خياراتها.

ميشال عون خرج في المرحلة الاولى بطروحات وطنية استجلبت واستهوت الكثير من القيادات السياسية والعسكرية والمدنية، واعطى لنفسه صورة البطل، ويومها كانت اية عملية عسكرية ضد عون موجهة ضد بطل يحمل طروحات كبيرة.

اليوم وبعد كل ما جرى اعيد توزيع الخيارات بشكل اخر، ونحن من جهتنا لا نريد ان تظهر حركتنا التي هي عملية انقاذية للبنان، وكأنها ضد شخص وطني قومي هدفه تحرير ارضه كما كان يزعم عون، وفي الواقع هو فتح حربه تحت هذه الشعارات بهدف تأجيل البحث في الاصلاحات. وكنا لا نريد ان تكون عمليتنا حالة كسر مع الناس، بل على العكس كنا نريد ان نتعاطى مع عقل الناس ومع منطقهم، ونعتقد ان الحاصل حاليا، بعد المرحلة الحامية، هو ان الناس بدأت تختار، واصبحت تعرف السيىء من الصالح، وتعرفت على المشروع الجنوني الذي يقوده عون، ومن اختار ان يكمل مع عون هو خصمنا، ومن تخلى عنه فهو صديق لنا.

اليوم اصبحت للمعركة ابعاد اخرى، بمعنى ان المعركة اصبحت موجهة ضد فريق وليس ضد الناس، وهذا هو المهم في نظرنا، اي اننا ننظر الى نتائج المعركة بما هي نتائج تهزم المشروع السياسي الخاص بعون.

ان الدور الذي لعبته في المرحلة الماضية والدور الذي سالعبه في المستقبل، هو توجيه الضربة الى المؤسسة السياسية التي تحمل المشروع. واظن اننا نجحنا في ذلك، بعدما شعر الناس في المناطق الشرقية ان المواجهة لم تكن معهم كشعب بل مع المؤسسة التي تعتبرها خطرا على لبنان وتجب ازالتها، فالمشروع الذي يقوده ميشال عون هو مشروع الحرب على كل اللبنانيين.

□■□

● هل كانت حرب الثلاثة اشهر الاخيرة ترمي الى كشف هذا المشروع؟

ـ كنا نفضل الا يكون الصراع على شكل معركة عسكرية، لان المواجهة السياسية تحول دون حصول الخسائر والدمار. ولكن الجنرال عون استبق كل ذلك ودفع الامور الى العنف. ويومها لم تكن نستطيع تفادي المواجهة انما كان علينا ان نسير بالمواجهة عبر خطوات مدروسة، واعتقد اننا وفقنا في اتخاذ هذه الخطوات بحيث اننا سمحنا للناس بأن تختار الموقف الصحيح.

● متى كان الرهان على المواطن رهانا ناجحا، باعتبار ان المواطن اللبناني اينما كان، هو مواطن مستوعب.

ـ نحن نتحدث عن المواطن اللبناني في مرحلة البناء. فعندما تاتي مرحلة البناء لا نستطيع ان نتعاطى مع شعب يحس بانه مهزوم. يهمنا ان نهزم المؤسسة وليس المجموعة الشعبية، لا نريد ان نذهب الى هذه المجموعة ونفرض عليها الشروط، نريد ان نركز ضربتنا على المؤسسة العسكرية والسياسية فقط.

● التجربة التي نتجت عن المعركة الاخيرة تدل على ان المواطن في كل مكان، هو المهزوم في كل الميادين.

ـ لا، مشروع التقسيم الذي هزم في عقل المواطن، والمواطن يدفع ثمن مشاريع واحلام السياسيين. والذي يهزم اليوم هو الوهم الذي ركب في عقول الناس طيلة ٤٠ سنة، المهزوم الان هو الاكاذيب.. ولذلك بدأ المواطن يتخلص من كل السيئات التي تراكمت في داخله خلال الحرب، وهذا قد يساعده في المستقبل على استيعاب النظام الجديد.

● اعلام المنطقة الشرقية يقول العكس.. هل لذلك معطيات محددة تدعم رأيك؟

ـ للاسف، ليس لدينا في لبنان شعب كمثل الشعوب التي تناضل لتغيير انظمة بلادها كما في الصين وبولونيا. فلدينا مواطن يهاجر عندما تشتد الضغوط عليه، وهذا امر ملموس، ويدل ذلك على حالة الاحباط لدى المواطنين، والتي هي نتيجة مباشرة لهزيمة الاوهام لديهم.

والتحدي الذي نخوضه اليوم هو في مدى قدرتنا على ان نقدم للناس المشروع الحقيقي، اي الحقيقة الثابتة التي تخلص الوطن والمواطن.

□■□

● كل هذا الكلام ولا يزال الجنرال منتصبا، ويزداد تصلبا؟

ـ انه يزداد انتحارا. الجنرال عون اصبح يرى اليوم انه حتى المواقف العربية التي كان يراهن عليها لم تنقذه قبل القمة العربية وخلالها وبعدها، وعون يحاول اليوم ان يتخطى الحل العربي باحداث حرارة امنية بهدف استدراج قوى دولية تدعمه.

● هل الكلام الاميركي يوحي بذلك؟

ـ نحن نرى ان الاميركيين يريدون تركيب حكومة ودولة في لبنان، الاميركيون يهمهم الا تنهار المؤسسة السياسية التقليدية الحاكمة دفعة واحدة للحفاظ على المواقع والمراكز المؤيدة لهم. وقد رأى الاميركيون ان الانهيار حدث، وباتت المؤسسة التقليدية في حال دفاع عن اخر رموزها. فميشال عون يقاتل اليوم بالمارونية السياسية على عكس ما كان يجري في الماضي حيث كانت المارونية السياسية تقاتل بالعسكر وهي واقفة في الخلف. وميشال عون يقاتل اليوم كآخر سلاح للمارونية السياسية، والولايات المتحدة تعمل على فصل المؤسسة عن الشخص، اي انها تعمل على تكبير حجم الشخص ليكون سقوطه بديلا عن سقوط المؤسسة.

لقد حدث شيء مماثل عندما طرح ريتشارد مورفي اسم مخايل الضاهر لتأجيل البحث في الاصلاح. واليوم تبرز واشنطن عون الى درجة يمكن معها مقايضته بالاصلاح.

□■□

● يريدون عون كبش محرقة؟

ـ صحيح، الاميركيون يريدون ان يدفع الشخص الثمن حفاظا على المؤسسة.

● لماذا تعتقد ان الاميركيين يقفون ضد الاصلاح؟

ـ هم ليسوا ضد الاصلاح بالكامل، هم ضد مبادىء اساسية في الاصلاح، وانت تعرف ان اكثرية رجالات العلمنة واللاطائفية معادون للولايات المتحدة.

● أسمح لي بالاستطراد: ألسنا كلنا اميركيين في الشرق الاوسط؟

ـ لا اعرف. انت تعرف اكثر.

● الاميركيون سادة المنطقة، والسوفيت بالكاد يلملمون مشاكلهم..

ـ لنتحدث عن النظام اللبناني، فالتركيبة الحالية تقدم لاميركا مواقع مهمة ومتعددة، واي تغيير في النظام، ثم تحقيق لعبة سياسية مغايرة، يهدد المواقع الاميركية. من هنا فالاميركيون لا يذهبون بعيدا في الاصلاحات بل هم ذاهبون الى انهاء الحرب في لبنان.

● هناك رأي يقول ان الاميركيين يريدون بقاء لبنان في الثلاجة الى ان تحين تسوية ازمة الشرق الاوسط لاستعماله في العمليات الجراحية التي تفترضها الصفقة؟

ـ لا تنس ان عون هو الذي «خربط» اتفاق مورفي ـ الاسد. وكان الاميركيون يريدون من هذا الاتفاق وقف الحرب في لبنان فقط.

بالاضافة الى ذلك فللاميركيين في الشرق الاوسط مصالح يهمهم دعمها بكل الادوات والوسائل. ولبنان اليوم يمثل شوكة في خاصرة سوريا، والاميركيون بحاجة الى هذه الشوكة للضغط على سوريا لارغامها على التنازل في بعض القضايا، وانت تعرف ان لبنان بالنسبة الى سوريا شيء مهم، ومن اولويات الاهتمام السوري.

● ربما كان الاولوية الوحيدة حاليا..؟

ـ لا ليس بالضبط، لديهم التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل. واقول ان الاميركيين لا يستطيعون ان يدعموا الى الحدود القصوى الفريق الذي يدعمونه حاليا، فسياتي وقت يضطر فيه الاميركيون للتنازل ودفع الثمن. وما يتضح لنا من الاميركيين ان هناك تحضيرا لانهاء الازمة بتقديم رأس ميشال عون ثمنا للحفاظ على المؤسسة. وهذا هو سبب الصدام مع الاميركيين، لاننا لا نهتم بمصير الشخص بل يهمنا الوصول الى تعديل النظام وتغييره.

□■□

● ولكن تصريحات السفير الاميركي في لبنان مناقضة لما تقوله...

ـ انها تصريحات تهدف الى «تسمين العجل».

● انت تتحدث وكأن خطوة واحدة تكفي للحل.. بينما هناك مواضيع كثيرة لا تزال شائكة ومرتبطة بالازمة الام، اي ان الظروف الميدانية ليست ملائمة لذلك..؟







● ايلي حبيقة

ـ على العكس، فانا ارى توافر معطيات الحل على الرغم من وجود ضغوط اقليمية ودولية معارضة له ولكن الاعتماد الدولي والاقليمي على المؤسسة التي يريدونها شوكة في خاصرة سوريا وسندا للتقسيم بدأ يضعف بسبب ضعف المؤسسة نفسها وفقدانها مقومات الدفاع عن نفسها بحيث ان اي هزة يمكن ان تسقطها.

□■□

● تسقط بالقصف؟

ـ لا. القصف لا يحل المشكلة، القصف يكشف المسائل، يوعّي الناس، يفكك المؤسسة. ولو نحن قمنا بعمل عسكري مباشر بدلا من القصف لكنا وصفنا باننا اكبر جزاري التاريخ، مع اننا كنا سنصل الى النتائج نفسها التي وصلنا اليها اليوم، فالجيش الذي يعتمد عليه عون اليوم «فرطه» لقد هرب حوالي ١٢٠٠ جندي من صفوفه..

● مسلمون؟

ـ مسلمون ومسيحيون من كل المناطق.

● وكان ايضا هروب معاكس باتجاه الجنرال..

ـ صحيح وبخاصة من جنود اللواء السابع، ولكن ذلك لا يقارن بعدد الفارين من صفوف عون..

● هل تتوقع هزة عسكرية ضد الجنرال؟

ـ عون لم يطرح مشروعا سياسيا لنواجهه ديمقراطيا. انه يطرح حرب تحرير ضد كل من لا يشاركه الرأي والخط...

● من هم هؤلاء الذين لا يشاركونه الرأي؟

ـ كل من يطرح تغيير النظام والدستور وبناء الدولة الجديدة طبعا من دون رئاسة عون.. لقد اعلن الحرب على كل هؤلاء واستعمل ضدهم كل الادوات العسكرية.

● تقصد ان الجنرال عون سيحارب؟

ـ نعم سيُحارب وسيُحارَب.

● كيف سيُحارَب.. بالاسلوب السابق نفسه؟

ـ لا.. لقد انتهينا من اسلوب القصف والان بدأت مرحلة الحلول الجذرية.

● هل سيكون لك دور اساسي في الحرب التي تتحدث عنها؟

ـ بالتأكيد...

● دور اساسي ام الدور الاساسي؟!

ـ الدور الاساسي. نحن طرحنا انفسنا كبديل ونحن رأس الحربة.

□■□

● واستطرادا.. فخامة الرئيس ايلي حبيقة؟!

ـ لا. ليس الى هذا الحد، نحن يهمنا الاصلاح، يهمنا الوصول الى النظام الجديد والغاء الطائفية السياسية.

● انت احد اركان الاتفاق الثلاثي..

ـ (مقاطعا) سقط الاتفاق الثلاثي

● ورجاله؟!

ـ لديهم معركة جديدة يخوضونها..

● اما زلتم على تفاهمكم السابق؟

ـ لا...

● بمعنى ان كل واحد منكم سيخوض المعركة منفردا؟

ـ لا ليس بالضرورة. ولكن من الافضل لعملية بناء لبنان الجديد الا تكون هزيمة عون هزيمة للمسيحيين.. ومن الافضل ان يحظى البديل في المنطقة التي سيهزم فيها عون بالتعاطف المحلي.

● هل تتحدث عن نفسك؟

ـ هناك قوى عقائدية غيري، ومن قلب المناطق الشرقية وهي ذات دور في المواجهة.

● هل لديك اتصالات مع فعاليات الشرقية؟

ـ نعم سياسيا وعسكريا..

● على المستوى العلني لا نرى اي اتصالات بينك وبين قوى مارونية وبخاصة مع الرئيس سليمان فرنجية الذي ربما يكون نقيضا للمارونية السياسية؟

ـ سليمان فرنجية احد اركان المارونية السياسية «الفرق الوحيد بينه وبين غيره انه صديق لسوريا»، وهذا ليس كافيا بالنسبة لنا كوطنيين لبنانيين.. وللاسف نقول ان فرنجية هو ماروني من المارونية السياسية وهو فقط صديق لسوريا او للرئيس الاسد.. وهنا لا نضع فرنجية في مصاف الاخصام.. كذلك لا نضعه في اطار الرفاق الذين يناضلون لتعديل النظام هو ليس بالحليف ولا بالعدو. وقد لاحظنا اخيرا انه تحدث عن تغيير النظام والاصلاحات.. وموقفنا ايجابي من هذا الكلام..

□■□

● عندما حدثت المجابهة بين عون وجعجع اين كان قلبك؟

ـ انا ابن المنطقة الشرقية، ويومها اتصل بي مقربون من عون طلبا لموقف، وكان جوابي: مع من ستكون مع اي مشروع ستكون؟ هل ستكون مع ماروني منتصر بين مارونيين، ام مع ماروني يحمل مشروعا للبنان؟ وقلنا يومها اننا نريد من عون ان يعلن مشروعه السياسي لنحدد موقفنا منه، ولكن عون لم يقدم لنا الاجابة. لقد قال انه يريد انهاء الميليشيات ليعيد الدولة. ولكن نحن من يقاتل اعادة الدولة القديمة. وفي النهاية كان رأينا ان عون وجعجع وجهان لمشروع واحد.

● من الاشد خطرا الجنرال عون ام سمير جعجع؟

ـ الخطورة على ماذا؟

● على القضية اللبنانية؟

ـ الاثنان خطيران، ولكن ايجابية عون هي انه سرّع البحث للوصول الى الحلول.

● اي انه قام بعمل ايجابي..

ـ نعم.. يجب ان نقيم له تمثالا (ضحك) الان لديكم مانشيت!!

□■□

● هل نستطيع القول ان الاشهر الستة المقبلة ستمر سدى طالما انك تقول ان الجنرال عون سيُحارِب وسيحارَب؟

ـ نحن ننتظر وكذلك عون، ننتظر شيئا جديدا من اللجنة الثلاثية. والملك الحسن وضع اصبعه على الجرح في مؤتمره الصحفي بقوله ان الخطأ هو في التركيبة السياسية وتجب معالجة هذا الخطأ، ونحن نشاركه الرأي.

نحن نطالب بذلك، اي اننا نريد ان تتحول اللعبة السياسية من المنطق الطائفي الى المنطق الديمقراطي السياسي.. واذا استطاعت اللجنة العربية تثبيت هذا المنطق ستكون لدينا اجوبة جاهزة. ولكن عون يخاف من هذا التوجه وسيجرب التصعيد، سيفتح الحرب قبل نهاية مدة الاشهر الستة، فهو ضد الغاء الطائفية السياسية والبطريركية المارونية كذلك. وكل هذا الفريق يدافع، ولكنه محشور ولا امكانية له للمناورة الا بواسطة المدفع، اي انه يريد حصر كل البحوث بالملف الامني، لذلك نحن ننتظر التصعيد العسكري بكل الاشكال، بالاغتيالات كما حدث مع المفتي حسن خالد.

● من قتل المفتي خالد؟

ـ اكيد من المناطق الشرقية، من له مصلحة في اغتياله؟ وانا اعتقد ان العبوة كانت تستهدف الرئيس سليم الحص..

● المواطن يقول ان الاصلاح الذي سيحصل سيكرس الانتقال من الاقطاع السياسي الى الاقطاع الحزبي، وبالتالي فان الجماعات التي فشلت (احزابا وقوى سياسية) في الامساك حتى بأمور حياة المواطن البسيطة هي التي ستتسلم الحكم.. ما هو مصير الوطن في هذه الحال؟

ـ نحن نطرح تغيير النظام بشكل كامل. والمهم في نظرنا، هو اللعبة الديمقراطية في الحياة السياسية التي سيتمكن الناس عبرها من ايصال الشخص المناسب والذي يعمل لمصلحتهم الى السلطة.

حاوره: نبيه برجي
حسن محمد عبدالله

ستيفن كراوفورد الباحث في الاسيويات .. لـ القبس:

الجنرالات قطعوا الطريق على البريسترويكا الصينية

ستيفن كراوفورد، باحث في الاسيويات، وضع سلسلة من الدراسات المهمة حول القارة، ويبدو ان الاهتمام بهذه المنطقة من العالم ينتشر، عن طريق العدوى في هذه العائلة، فشقيقه قس بروتستانتي انتقل الى جنوب شرق اسيا للمساهمة في الخدمات الانسانية، كما ان شقيقته عملت طبيبة في الهند، فيما ترك الاب الكثير من الذكريات المرة عن معاناته في اليابان حين كان تحت امرة الجنرال دوغلاس ماك آرثر، وفي المرحلة نفسها التي شهدت «سقوط» القنبلة الذرية فوق هيروشيما وناكازاكي.

كراوفورد هالته التراجيديا اللبنانية: «كلهم، بمن فيهم نحن، شركاء في تحطيمكم»، وهذا ما قاله عندما التقيته صدفة في مقر احد القياديين في بيروت الشرقية حيث كان يجمع التفاصيل من اجل وضع كتاب حول الحرب اللبنانية التي يقول ان اللبنانيين هم الطرف الرئيسي فيها ولكن كـ«قتلى» فقط، والاخرون كلهم ... قتلة.

عند هذا الحد توقف عن الحديث عن الوضع في لبنان: «اريد ان احصل على معلومات اكثر وسأزور اكثر من بلد في المنطقة وفي العالم لهذه الغاية»، ثم عرض ان نتحاور حول مسائل اسيوية اخرى: «لعلني استطيع في هذه الحال، ان اقدم لك خدمة افضل».

وحين سألته عما اذا كان سيزور بيروت الغربية قال لي: «ابنتي الحت علي ان اكون حاضرا يوم عيد ميلادها في اغسطس المقبل»، اي انه لا يريد ان يتحول الى رهينة اضافية «لكنني سأجمع كل التفاصيل ولن اكون منحازا».

وحوارنا معه ذهب بعيدا:

● كنت تتحدث عن اسيا بافتتان. انها ام القارات، لا بل انها الكرة الارضية مضافا اليها بعض الضواحي، بعد كل تلك الانهيارات الدموية كيف تنظر الى القارة؟

ـ انا لا ازال انظر بالافتتان نفسه الى اسيا. وقد كان اختصاصي، في البداية، هو الحضارات القديمة، ولذلك فقد اعتبرت ان كل انسان يولد في هذه القارة هو طفل ازلي، الخليقة بدأت بآسيا ولان الارض كروية، وهي اختزال مطلق للمكان، فلا بد من ان تكون النهاية هنا، فانا منذ البداية، ولدى التقائي بخبراء مستقبليين في واشنطن او في موسكو، كنت اؤكد على ان الحرب لن تكون اميركية ـ سوفيتية في حال من الاحوال، فعندما يكون عدد سكان الصين والهند حوالي ملياري نسمة اي ما يقارب نصف عدد سكان العالم، لا بد للاميركيين والسوفيت ان يصابوا بالهلع حتى ولو امتلكوا الصواريخ العابرة للقارات، فاي سلاح يستطيع تحطيم تلك الكتلة البشرية التي لا حدود لها.

وبامكاني القول ان السوفيت نصبوا صواريخهم باتجاه المدن الصينية لا باتجاه المدن الاميركية، فهم واثقون من ان الاميركيين لن يعبروا مضيق بيرنغ ويحتلوا موسكو، واذا كانت هناك من «نوايا عدوانية» لدى واشنطن فهي تتمثل في قصف المواطنين السوفيت بالهمبرغر مثلا، ولا اعتقد ان الهمبرغر يحتوي على اي نسبة من المواد المشعة.

لكن الصينيين الذين لا ينقصهم الحس الجيوبوليتيكي ابدا معنيون، وبشكل عميق، بما يسمونه «المستعمرات السوفيتية» في اسيا، وهم يعتقدون ان هذه المستعمرات يجب ان تكون لهم لا للروسي الاوروبي الذي يفرض سيطرته من اعلى.

وفي معاهد الابحاث في الولايات المتحدة كانت هناك قناعة شبه ثابتة بانه في حال نشوب حرب كبرى لن يكون الجندي الاميركي في مواجهة الجندي السوفيتي بل سيكون الجندي السوفيتي في مواجهة الجندي الصيني. اما لماذا ذلك التركيز الاميركي على الخطر السوفيتي فلتأمين الحد الادنى من الخوف الخلاق. ولقد قال لي ذلك وزير الدفاع الاميركي السابق هارولد براون، فعندما تصل دولة كبرى الى درجة اللاخوف لا بد ان تؤول الى الانهيار.

خوف الاميركيين من تقهقر اميركا هو الذي جعلهم يخترعون العدو السوفيتي. وبالاضافة الى ذلك، فقد نشأ في الولايات المتحدة ما يمكن ان يسمى «علم النفس التكنولوجي»، والذين اطلقوا هذا القطاع العلمي يقولون ان التكنولوجيا لا ترسم طرق التفكير وحسب بل انها تحدد الاهداف.

□■□

● هذا يعني ان احتمالات الحروب الكبيرة واردة في اية لحظة ما دام ذلك الوحش الخارج من العقل البشري هو الذي يحدد الاهداف.

ـ ان تعبيرك ينطوي على الكثير من الدقة، فثمة تحذير في العديد من المعاهد الاميركية من ان تتحول العبقرية الى حالة وحشية تطحن العالم باقدامها الكثيرة.

ولكن الا نكتشف بين الحين والاخر ان شهوة الرجال هي اشد هولا من شهوة التكنولوجيا. ولننظر معا الى ما جرى في الصين: مئات الالاف من الجنود احتلوا عاصمتهم، وليس اية عاصمة اخرى، وراحوا يطلقون النار على المتظاهرين، ولقد سقط الالاف، بحيث خيل الي ان القيادة الصينية لن تتردد في استخدام القنابل الذرية الصغيرة لابادة المتظاهرين («القبس» كانت اشارت الى ذلك في مقال سابق). وعليك ان تتصور ان رجلا مثلا دنغ هسياو بينغ يمثل «السلام والاصلاح والتكافؤ والازدهار»، كما تكتب الصحف الصينية عادة، يقول، ودون ان يرف له جفن، ان سقوط مليون صيني لا يعني شيئا.

هل يمكن ان يصدق هذا؟ وهل ان باستطاعة اي رجل في نظام مختلف ان تبلغ به الفظاظة حد اطلاق مثل ذلك الكلام؟ لا اعتقد ذلك، وتظاهرات الطلبة في بكين لم تكن ابدا على شيء من العنف في البداية. لقد كنا امام مشهد من مشاهد «الصلاة الصينية»، وفجاة بدأت الدبابات تحصد كل شيء.

● المشكلة في النظام ام في الرجال؟

ـ هذا النوع من النظام هو الذي ينتج الالهة. لكنها الالهة التي تموت في نهاية المطاف، لا بل انني اعتقد ان الديكتاتوريين الذين يقفلون حولهم الزمان والمكان هم فريق من الموتى الذين يأكلون الموتى. وهنا في الشرق، ثمة اسطورة حول الموتى الذين يأكلون الموتى.

هل تعلم ان الرجل الذي قال بقتل مليون صيني هو الان مسجى على فراش الموت؟ ويبدو انه لا يريد ان يذهب وحيدا، ولو كنا في نظام اخر لنزعت من ذلك الرجل كل الصلاحيات، وعلى رأسها صلاحيات القتل، لكنه يستعمل الان من جانب الورثة لتغطية كل الاعمال الرهيبة التي تحدث. اجل انه بمثابة الهيكل العظمي الذي يخرج من المقبرة وينشر الذعر، وفي الحقيقة ان ثمة من يخرجه ويضعه على الطريق. وهذا هو حال دنغ هسياو بينغ في الوقت الحاضر.

□■□

● لكن بينغ يقول انه حقق العديد من الاصلاحات، ولا يستطيع ان يفعل اي شيء لان تلك يعني الانهيار.

ـ لنتصور ان طبيبا يقول لاحد مرضاه انا لا استطيع ان اشفيك كليا خوفا عليك من الموت. هذا الكلام الكاريكاتوري لا يمكن ان يقنع احدا، فالايديولوجيا الشيوعية التي لا ينكر احد انها تنطوي على الكثير من الجوانب البناءة لم تستعمل من قبل العباقرة، بل انها استعملت من قبل حفاري القبور. ولم يكن لصلينيون بحاجة الى تغطية ايديولوجية كي يتعلموا كيف يحفرون قبورهم.

لقد مات الكثيرون في بكين، وقالت السلطات ان الهدوء عاد الى المدينة وكذلك الى المدن الاخرى. وكان ان الناس دفنوا موتاهم، ولكن من يدفن الفضيحة؟، ولا اعتقد ان اي قبر يتسع للفضيحة.

● ماذا تتوقع ان يحصل بعد كل الذي حصل؟

ـ الذي استطيع قوله هو ان الذي حصل كان انقلابا عسكريا، ولم يعد قادة الحزب اكثر من اقنعة زجاجية للجنرالات الذين خافوا ان يحصل لهم ما حصل للجنرالات السوفيت عندما وجد رجل يقول بتطبيق البريسترويكا للخروج من التآكل العميق والشاسع الذي تعانيه القارة السوفيتية.

وبكل بساطة اقول ان الجنرالات قطعوا الطريق على البريسترويكا الصينية. الجيش هو سيد اللعبة الان، وهذا يجب ان يخيف الدول المجاورة كما يجب ان يخيف العالم عندما تكون امام دولة يتجاوز عدد سكانها المليار نسمة وتكون مشاكلها من الضخامة بحيث تفترض الهروب الى الحروب الخارجية باعتبار ان سياسة «القنبلة في كل فم» لن تجدي طويلا.

ان القادة الصينيين يدافعون عن انفسهم لا عن الصين، وهناك ارتجاج هائل في كل انحاء البلاد. ولن ينسى الناس ابدا ان الجنود هم اعداؤهم.

وفي اعتقادي ان العالم كله يجب ان يقاطع الصين لان ما حدث لا بد ان ينقل البلاد من النظام الحزبي المغلق الى النظام العسكري المغلق الذي لن يستطيع في حال من الاحوال، القيام بأي خطوة اصلاحية، فلكي تجعل الناس ينتصبون لا تضربهم على ظهورهم، وانا استعير المثل الصيني لاتوقع ما هو ابعد من القمع، كأن يفتعل الجنرالات الخلافات مع الدول المجاورة.

● تدعو الى القطيعة، وهذا ما سيدفع النظام هناك الى مزيد من الانغلاق...

ـ الافضل القول انه سيتآكل اكثر فاكثر، فالارضية العقائدية تشققت، لا بل انها انهارت، وساحة تيان آن مين كانت المكان الذي ماتت فيه الشيوعية.

● هناك في الغرب من تساءل: هل يتكرر المشهد نفسه في الساحة الحمراء؟

ـ التاريخ لا يسير عادة في خط مستقيم، كما ان الرجال عادة لا يسيرون في خط مستقيم، كما اننا امام اللعبة التي لا تنتهي، ودعني اقول لك ان ثمة تناقضا هائلا يحكم التاريخ كما يحكم الرجال.

كان الكثيرون يتوقعون ان تحدث مثل تلك المذبحة في الساحة الحمراء لا في ساحة تيان آن مين، لكن ميخائيل غورباتشيف هو رجل الحكمة الكبيرة، فمشكلاته اكبر بكثير من المشكلات التي يواجهها دنغ هسياو بينغ. انه الدولة الثانية في العالم، لكنه يكتشف يوما بعد يوم انه لا حدود للاهتراء داخل كل المؤسسات، بدءا من المؤسسة الايديولوجية وانتهاء بمؤسسة السكك الحديدية، مرورا بالمؤسسة الدفاعية، وبالاضافة الى ذلك فهو يقف امام اوقيانوس من الاقليات التي تثور الواحدة تلو الاخرى والتي تهدد بتفكيك الدولة الاتحادية كليا.

وعندما اطلق البريسترويكا حدثت مجابهة كبيرة بينه وبين الجنرالات الذين كان الكثيرون منهم يعارضون اي خطوة اصلاحية. وكانوا بالطبع يدافعون عن مصالحهم التي لم تكن لتختلف عن مصالح القياصرة، لكنهم لجأوا الى تلك الحجة التي «تقبض على المشاعر» اذا وضعنا الايديولوجيا في قفص الاتهام، فاننا نضع الدولة في قفص الاتهام.

ومن تراه يستطيع ان يوجه اصابع الاتهام الى «روسيا المقدسة»؟

□■□

● الا تعتقد ان التطورات التي حدثت في الصين يمكن ان تنعكس على الاوضاع في الاتحاد السوفيتي؟

ـ الحقيقة انني اريد ان اضيف شيئا الى اجابتي السابقة، وهو ان الصين تتمتع بتوازن عرقي كبير، بحيث ان اي تغيير جوهري في البنية السياسية والعقائدية لا يمكن ان يؤثر على الدولة، خلافا للاتحاد السوفيتي حيث الحساسية العرقية تشكل خطرا قد يجعل السوفيت يستعيدون النهاية التي آلت اليها الامبراطورية الرومانية.

وقد يكون بالامكان الدفاع عن ميخائيل غورباتشيف عندما ينتهج سياسة الخطوات البطيئة، وان كان بوريس يلتسين يقول ان البطة العرجاء لا تصل الى البحيرة ابدا. ولكن كيف يمكن الدفاع عن دنغ هسياو بينغ او يانغ شانغ كون او تشار تشيانغ او كياوتشي او لي بنغ او ياويلين؟

لكنني استطع القول، من ناحية اخرى، ان الكرملين يتخوف من حصول اي تغيير شامل في الصين، فحين يسقط النموذج الشيوعي في بكين لا بد ان يسقط في موسكو التي يبدو الناس فيها اكثر ميلا الى اعتماد النموذج الغربي. ولا شك ان القيادة السوفيتية كانت تتابع احداث الصين بدقة، فغورباتشيف يعرف ان الخطر الاكبر يكمن في الجمهوريات الاسيوية التي بدأت تتبلور فيها المشاعر القومية بشكل لا يمكن تصوره حتى اذا ما حدثت الصدمة الصينية فانها ستكون بمثابة الصرخة الاخيرة، بمعنى اخر ان الاوضاع الجامدة في الصين تؤمن نوعا من الحماية للاوضاع السوفيتية التي هي حاليا في حالة ارتباك. وفي واشنطن يمكن ان تسمع خبراء في الشؤون السوفيتية يؤكدون لك ان غورباتشيف يقترب من الطريق المسدود.

□■□

● ماذا عليه ان يفعل كي يتجنب هذه النهاية؟

ـ هناك رأي شائع لارنولد توينبي يقول فيه ان الاخطاء هي التي تصنع الامبراطوريات، على الاقل لان الاخطاء اهي التي تنهي الامبراطوريات عادة. وفي اعتقادي فانه اذا كان غورباتشيف قد ورث الاخطاء التاريخية التي ارتكبها البلاشفة فانه ورث الاخطاء الجغرافية التي ارتكبها القياصرة. ومع ذلك فانا مع توينبي في الاستنتاج ان هذه الاخطاء هي التي صنعت الامبراطورية السوفيتية، فكيف يمكن البحث في ازالة هذه الاخطاء. وهذه هي المشكلة «الميتافيزيقية» التي تعترض غورباتشيف. وانا اخاف من ان يكون الحل في الاتحاد السوفيتي شبيها بالحل في الصين: العسكر يرثون دنغ هسياو بينغ، فهل تراهم يرثون غورباتشيف ايضا؟

ولم يعد العسكر القوة التي يمكن انهاؤها بواسطة الثورات، فالجنرالات باتوا يمتلكون القوة الخارقة وهم يستعملون في ملاحقة اولئك الذين يطالبون بالخبز، بالخبز فقط، فكيف الحال بالنسبة لاولئك الذين يطالبون بالحرية؟

● لعلنا امام تلك الامثلة التي تظهر ان الشيوعية في اوروبا هي غير الشيوعية في اسيا..

ـ انا تحدثت عن الاستعمال الرديء للشيوعية، ولا اقول التطبيق الرديء، لكن السؤال الذي لا بد منه هو: لماذا كان هذا «الاستعمال» دائما معاديا للحرية؟ والاستنتاج البديهي ان هناك خللا فلسفيا في الماركسية. انها، وبكل بساطة، ضد الحرية، هذا اذا لم اقل انها عدوة الحرية.

لعلك تريد القول: لماذا تراجعت الشيوعية في بولونيا امام الحرية فيما انقضت على الحرية وبوحشية منقطعة النظير في الصين؟

لا شك ان القربى الجغرافية والحضارية والتاريخية تلعب دورا اساسيا في هذا المجال. واذا كان الهنود الذين ينتهجون ديمقراطية محملة بالمشاكل لا يستطيعون التأثير في الصين، فالامر يبدو مختلفا كليا في اوروبا، حيث الديمقراطية عريقة ومتماسكة وفعالة. البولونيون يستعملون عيونهم واذانهم جيدا ويلمون بكل ما يجري على بعد امتار منهم، ومع ذلك، علينا الا نتوقع التحول الشامل لان ما حدث حتى الان لا يعدو كونه اجراءات خجولة لامتصاص الغضب، فالسوفيت الذين يتولون ادارة المعسكر الشيوعي لا يستطيعون القتال في كل مكان، ولا بد من التحركات التكتيكية، ولكن الى اي مدى يمكن لهذا «الخداع البناء» ان يستمر.

بيروت ـ القبس

موسكو تستغل العلاقة الجديدة للضغط في الشرق الاوسط

الميغ السوفيتية تظهر في ايران

جمهورية ايران الاشتراكية السوفيتية...

انها، على كل حال، عقدة المياه التي ولدت مع الروس، حتى ان اسمهم يعني «رجال الزوارق»، فاذا ما وقعت كييف في يد جنكيزخان، كان على الروس ان يقيموا امارتهم بين نهر الفولغا ونهر الاوكا، حتى ان جيمس غريغوري، مؤلف كتاب «ارض السوفيت» يقول ان التاريخ الروسي هو عبارة عن «فالس طويل بين الانهار»، ولا ندري ما اذا كانت رقصة الفالس لا تزال مستمرة حتى الان.

القياصرة كان لديهم دائما ذلك الحلم الكبير: القفز فوق تركيا للوصول الى المحيط الهندي الذي لا يساعدهم فقط على السيطرة على البقية الباقية من اسيا، وانما يساعدهم ايضا على وضع اليد على نصف العالم تقريبا. لكن الثلج الروسي كان يذوب بمجرد ان يقترب من الماء الاخر، فالامبراطوريات الاخرى ظلت دائما في حالة تربص، وكانت تعرف ان وصول الروس بقاماتهم الوحشية والباردة الى المحاور الحساسة يعني سقوط العالم.

وكثيرون من الذين كتبوا في التاريخ الروسي يقولون انه الى جانب الماء، كعقدة جغرافية، هناك العقدة التاريخية التي تتمثل في العقدة المغولية او في العقدة التتارية، فالروس عانوا الكثير من الاضطهاد المغولي والتتاري، وما فعلوه بعد ذلك ليس سوى تعبير عن تلك العقدة حتى ان كارل ماركس يقول بالحرف الواحد ان «المستنقع الدموي للاستعباد المغولي هو مهد روسيا القديمة. وليست روسيا الحديثة الا شكلا جديدا لروسيا القديمة» (...) «لقد نشات روسيا ونمت في مدرسة الرق المغولي الرهيبة، ثم ازدادت قوة بأن اصبحت امهر من عرف صناعة الاستعباد والرق، وحتى بعدما تحررت واصلت اداء دورها التقليدي للعبد الذي اصبح سيدا»، (ريتشارد نيكسون: الحرب الحقيقية).

□■□

التربص الاوروبي لم يمنع القياصرة من الذهاب بعيدا في لعبة الماء، وبدءا من تركيا، فحين اطلق محمد علي باشا، والي مصر القوي، حملة عسكرية بقيادة ابنه ابراهيم باشا ضد السلطان محمود، وهزمت الاتراك في معركتين، الاولى في قونيه والثانية في كوتاهية في اسيا الصغرى، كان على السلطان ان يرتمي في احضان القيصر (لان فرنسا كانت تساند محمد علي ولان بريطانيا كانت في موقف الانتظار والترقب). ولقد اسرع القيصر نيقولا الاول الى مساعدة الاتراك. وفي سنة ١٨٣٣، وصل جيش روسي وخيم في سهل معشوشب على مقربة من قرية اونكيار واسكلسي على الشاطىء الاسيوي من البوسفور، وفي الثامن من يوليو من العام نفسه احرزت الدبلوماسية الروسية انتصارا، وذلك بتوقيع معاهدة اونيكار ـ اسكلسي الشهيرة التي تنص على اغلاق مضيق الدردنيل في وجه جميع الاساطيل ما عدا الاسطول الروسي. لكن الامور لم تدم طويلا هكذا، فقد حدثت تطورات بعد ذلك حملت الدول الخمس العظمى (بريطانيا، فرنسا، النمسا، بروسيا وروسيا) على توقيع «معاهدة المضائق» التي تقضي بأن يوافق السلطان في المستقبل على التمسك بالمبدأ القائل ان مرور اي سفن حربية في البوسفور والدردنيل ممنوع عندما تكون تركيا في حالة السلم. وهذه المعاهد، موجهة في جوهرها، ضد روسيا، وهي في الواقع بمثابة الغاء للامتيازات التي حصلت عليها روسيا بموجب معاهدة اونيكار ـ اسكلسي.

القيصر لم يهدأ، فتركيا تحتضر، ويجب ان يكون له مكان ضميز في هذه الجثة الحساسة، ففي سنة ١٨٤٣ قام بزيارتين لفيينا وبرلين، وفي العام التالي زار لندن، وفي جميع هذه العواصم، قال للمسؤولين فيها ان سقوط تركيا بات وشيكا، وبالصراحة المثيرة عرض «الوصول الى تفاهم» حول اقتسام ممتلكاتها «قبل فوات الاوان» (الدكتور زين زين ـ الصراع الدولي في الشرق الاوسط).

الروس بقوا بعيدين عن البحر الابيض المتوسط. وفي الوقت الذي كانوا ينشطون فيه تركيا كانوا ينشطون ايرانيا، والمؤرخون الفرنسيون يقولون ان البريطانيين كانوا يتصرفون كما تتصرف الغانية التي تنظر من كوة مقصورتها الى الزبائن الذين يتدافعون عند الباب، فالاكثر ثراء هو الذي يدخل، والبريطانيون حافظوا على مواقفهم الراقصة حتى اللحظة الاخيرة حتى تكون لهم حصة الاسد، وحين كانوا يلعبون حول تركيا كانوا يلعبون حول ايران ايضا، اذ وقعوا عام ١٩٠٧، وفي عهد الملك ادوارد الثالث معاهدة مع الروس (القيصر نيقولا الثاني) تقضي باقتسام ايران بينهما. ولقد استمرت اللعبة البريطانية ـ الروسية طويلا، ففي عام ١٩٤١ قام البريطانيون والروس باحتلال ايران بحجة مواجهة الجيوش النازية. وبعد ذلك بأربع سنوات ساند الروس اعلان الحزب الشيوعي (توده) قيام «جمهورية ديمقراطية» في اذربيجان، حتى اذا وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها ولم يعد هناك من مبرر لاستمرار الوجود السوفيتي، فرضت موسكو على طهران اتفاقية نفطية في ٤ ابريل ١٩٤٦، واعقب توقيع الاتفاقية انسحاب سوفيتي بعد شهر تقريبا، مع الاشارة الى ان جمهورية اذربيجان الديمقراطية ما لبثت ان انهارت بسبب التجاذبات الامبراطورية انذاك.

ولقد تحدث افريل هاريمان، وكان سفيرا للولايات المتحدة في موسكو كما حضر مؤتمر يالطا عن «مخاوف اميركية حقيقية» من النوايا السوفيتية حيال ايران، ولم تكن الضرورة الامنية هي وراء تحديد طهران مكانا للقمة الثلاثية التي عقدت ما بين ٢٨ نوفمبر واول ديسمبر ١٩٤٣ وضمت كلا من فرنكلين روزفلت وجوزف ستالين ووينستون تشرشل، فقد كان هناك قرار اميركي برسم خط احمر امام «الهواجس السوفيتية».

□■□

ولكل هذه الاسباب حمل الشاه الراحل محمد رضا بهلوي، الذي عاش تجربة مصدق بكل تفاصيلها، ايران ووضعها على تخوم الولايات المتحدة. وهذا الاتجاه نستطيع ان نجد له مثيلا في اكثر من مكان، فغالبا ما يكون هناك هروب جغرافي (مبرر تاريخيا) من الجارة او الجار الاكبر، لكن السوفيت تغيروا كثيرا، فعندما ينسحبون من افغانستان، ودون ان يلقوا ولو نظرة واحدة الى الوراء، لا مجال للقول انهم يفكرون في الانقضاض على ايران.

لم تعد الذريعة الجيو ـ بوليتيكية ممكنة، فالتكنولوجيا حطمت المسافات، والاميركيون اقاموا قاعدتهم الخليجية على مسافة ٤٢٠٠ كيلومتر من الخليج (دييغو غارسيا)، كما ان الحافز الايديولوجي تآكل كليا، حتى ان هناك دبلوماسيا سوفيتيا قال لي، وبصراحة مذهلة، حين سألته منذ سنتين او ثلاث تقريبا حول النوايا السوفيتية حيال ايران: «بالطبع، نحن لا نفكر ابدا في احتلال ايران، ولكن هل بامكانك ان تقول لي بماذا يفكر الخميني».

اذا... في وقت من الاوقات، كان الخميني يفكر باحتلال الاتحاد السوفيتي او الاجزاء الاسيوية منه على الاقل، وهذا ما اكده لي الدبلوماسي، مشيرا، وبصراحة منقطعة النظير، الى كلام بعض المسؤولين الايرانيين حول «حقوقهم التاريخية والعرقية والدينية» في بعض الجمهوريات الاسلامية السوفيتية.

وحتى عندما دافع اندريه غروميكو عن خطوة ليونيد بريجنيف الخاصة بالدخول الى افغانستان، فقد اعتبر ان هذه الخطوة، على الرغم من انطوائها على الكثير من المجازفة، ضرورية جدا لاقامة حائط من النار في وجه الافكار الخمينية، فكابول لم تكن لتصمد طويلا امام الزحف الاصولي، وعندما يصبح الخميني هناك فلن يبقى الهدوء على حاله في الجمهوريات الاسلامية التي بدأت تستعيد شخصيتها شيئا فشيئا بعد سنوات الذوبان الطويلة.

السوفيت بشكل عام، لا يقولون هذا، بل انهم يتذرعون عادة اما بالصين التي كانت تعد العدة لتنظيم انقلاب عسكري في كابول، او بلحظة الغضب التي اعترت ليونيد بريجنيف عندما علم ان الولايات المتحدة قررت نصب مئات الصواريخ النووية متوسطة المدى من طراز «كروز» و«بيرشينغ ـ ٢» في اوروبا الغربية. ولم يكن هناك من مجال للرد الا في افغانستان التي يكاد ميخائيل غورباتشيف يقول انه لو ابقى الجيش الاحمر فيها، لكان الاتحاد السوفيتي انتهى حكما، فخلال عشر سنوات سقط عشرات الاف القتلى والجرحى، فيما حدد نيكولاي ريجكوف، رئيس الوزراء السوفيتي، كلفة التدخل العسكري في افغانستان بخمسة مليارات روبل سنويا (٨ مليارات دولار) اي ان الكلفة الاجمالية بلغت ٨٠ مليار دولار، وهو رقم كارثي، بكل معنى الكلمة، بالنسبة الى دولة تعاني الانهاك الاقتصادي العميق.

ولا شك ان ورثة الخميني لا يمكن ان يكونوا مثله، فأحلام الرجل كانت لا متناهية، حتى انها كانت تتجاوز المنطقة التي تحيط به كثيرا، او على الاقل كانت تشمل كل المنطقة لكن كل شيء بدأ يتراجع امام الواقع، ولا مجال هنا للدخول في التفاصيل، والمهم ان الزعيم الايراني الراحل اكتشف في السنة الاخيرة من حياته ان الحصول على القوة العسكرية ـ وربما القوة السياسية ايضا ـ يفترض الانفتاح على احد العملاقين. وقالت الجغرافيا، وقال التاريخ، ان هذا الانفتاح يجب ان يكون على الولايات المتحدة، لكن رفسنجاني، الرجل القوي في طهران ذكر ان الخميني قال له قبل وفاته: «حاول ان تعزز علاقاتك مع جارك الشمالي الكبير».

اذا قال الخميني ذلك فعلا فلاقتناعه ان هذه هي الطريقة المثلى للضغط على الولايات المتحدة، وبوضوح اكثر لزعزعة نفوذها في الشرق الاوسط، وان كان هناك من يقول ان السوفيت الذين لم يكونوا الحليف الفاعل وهم في ذروة اندفاعهم (والتجارب العربية كثيرة وواضحة في هذا المجال) لا يستطيعون ان يكونوا مثل هذه الحليف وهم في حالة التقهقر.

والواقع انه رغم الكوارث المتعاقبة والتي تثبت هشاشة البنى المختلفة في الاتحاد السوفيتي، لا يمكن لهذا الاخير الا ان يقف في وجه اي محاولة اميركية لاقتلاعه نهائيا من الشرق الاوسط، وهو الامر الذي راهن عليه رونالد ريغن في السابق، ويراهن عليه حاليا جورج بوش، وعلى هذه النقطة يراهن الايرانيون الذين يعرفون ان الولايات المتحدة تعطي الاولوية للضفة الاخرى من الخليج، وهم يريدون ان يلعبوا بالورقة الاخيرة، ودون ان يعني ذلك ان رفسنجاني الذي سينتخب رئيسا للجمهورية في اغسطس المقبل والذي استقبل ذات يوم روبرت مكفرلين يرغب في الابتعاد نهائيا عن واشنطن والالتحاق بالمعسكر السوفيتي. لكن الظروف، والظروف الايرانية بشكل خاص، تفترض به ان يكون على علاقة متوترة مع الشيطان الاخر الذي لا مجال للحصول منه لا على السلاح ولا على المساعدات الخاصة باعادة البناء فضلا عن... المواقف.

ولقد بات معروفا ان موسكو وطهران تبادلتا البعثات العسكرية التي بحثت في احتياجات الجيش الايراني، بحيث ان مصدرا عربيا اكد لنا ان طائرة «الميغ» السوفيتية الصنع ستظهر في الاجواء الايرانية قبل نهاية هذا الصيف.

والمصدر يقول ايضا انه خلال البحث ظهرت «اشكالات» حول طرق التمويل، وحول نوعية الاسلحة التي يمكن بيعها للايرانيين، فهؤلاء يصرون على الحصول على طائرة «ميغ ـ ٢٥»، و«ميغ ـ ٢٩» اضافة الى صواريخ «اس.اس ـ ٢١» ودبابات «ت ـ ٧٢». اما السوفيت فيفضلون ان تكون الخطوات الاولى «اكثر تواضعا» لان على الايرانيين ان يتعرفوا اولا على السلاح السوفيتي الاقل تطورا، وشيئا فشيئا يحصلون على الاكثر تطورا، لكن المصدر يؤكد ان الطرفين توصلا الى حل وسط، يقضي بتنويع الاسلحة المباعة، مع تاجيل تقديم طائرات الـ «ميغ» المتطورة الى وقت لاحق.

والسوفيت يقولون انهم واثقون من ان ايران لن تعاود القتال مع العراق، في حال من الاحوال، وهناك تاكيدات من قيادات في طهران، وعلى رأسها رفسنجاني بأن تلك الحرب انتهت الى الابد، ولكن دون ان تظهر اي مبادرة تشير الى احتمال تسوية الخلافات بين البلدين في وقت قريب، فالقيادة الايرانية الجديدة، وكما كانت القيادة الايرانية «القديمة» تريد بقاء الوضع على ما هو عليه للحفاظ على اتفاقية فبراير ١٩٧٥ حول شط العرب، مع ان من البديهي القول ان انهاء حالة الحرب يفترض انهاء اسباب الحرب. والسوفيت يقولون، عبر قنوات مختلفة، انهم سيلعبون دورا حيويا للتوصل الى تسوية نهائية بين البلدين.

ولا شك ان الخطوة الايرانية بارعة جدا، فالاتصالات التي اجراها الاميركيون في شان تسوية ازمة الشرق الاوسط تركت انطباعا لا يقبل الشك بان الدور السوفيتي لن يكون في احسن الاحوال، اكثر من دور بروتوكولي.

الان يستطيع السوفيت القول: نحن موجودون في ايران ويجب ان نكون موجودين في الشرق الاوسط. وبالطبع فان المصلحة السوفيتية تلتقي مع المصلحة الايرانية في هذه النقطة، بحيث ان المحللين الغربيين يعتقدون ان المرحلة المقبلة لن تشهد تعاونا عسكريا وحسب بين البلدين بل انها ستشهد تعاونا سياسيا ايضا، وتحديدا حول الشرق الاوسط، ودون ان ننسى الدور الذي يمكن ان تلعبه طهران للحد من الضغط الذي تواجهه حكومة نجيب الله في كابول، حتى ان هناك من يؤكد بان الخلاف بين «المجاهدين» لم يكن حول عدد المقاعد في مجلس الشورى، بل كانت له خلفياته التي ترتبط بالنظرة الايرانية الجديدة والتي تقوم على توثيق العلاقات مع موسكو.

الاميركيون ينظرون بالكثير من الريبة الى خط طهران ـ موسكو، وهم يعرفون ان تطوير العلاقات بين العاصمتين في اتجاه معين لا بد ان يربك الاستراتيجية في المنطقة، وان كانت هناك تقارير امام الرئيس جورج بوش تقول ان كل ما فعله رفسنجاني هو انه يريد ان يصل الى واشنطن عبر موسكو لتعذر سلوك الطريق بشكل مباشر. وهذا ما عكسته تصريحات «ودية» ادلى بها رئيس مجلس الشورى وقائد القوات المسلحة الايرانية بالوكالة. لكن هذه التقارير لا تلغي المخاوف الاميركية، فعندما يصل السلاح السوفيتي الثقيل الى طهران لا بد ان ترافقه المواقف الثقيلة، وبعدما راهنت ادارة بوش على الترنح السوفيتي في المنطقة، فهل يلجأ الاميركيون الى الطريقة التقليدية وهي دفع التوترات الداخلية في ايران الى الاعلى؟

الواقع ان الفاعلية الاميركية في ايران لا تزال محدودة، وان كانت القيادات تحاول الان اظهار الحد الادنى من التماسك الذي لا يستطيع ان يخفي طويلا تلك الانقسامات العميقة التي ظهرت في ايام الخميني نفسه، وعلى كل، فالاميركيون يخافون من ان يقوموا باي مبادرة داخل ايران يعرف السوفيت كيف يستثمرونها على افضل وجه.

وخوف واشنطن مزدوج: خوف على ايران الاميركية وخوف من ايران السوفيتية!!



... العصفور

العصابة الصغيرة وضعت العصفور داخل القفص...

العصابة الكبيرة وضعت الطفل داخل القفص...

العصفور يحاول الخروج بصوته: «هذا هو طريقي الوحيد اليكم». والطفل يحاول الخروج بيديه: «سوف امزق كل حديد الارض»...

ثم يكتشف الطفل في لبنان انه كلما كبر، وكبرت يداه، كبر الحديد، ثم قرأ كتاب التاريخ: عندما تأخذ قرارك النهائي يصبح الحديد مثل الورق...

وراح الطفل يبحث عن «قراره النهائي»!

قالوا له انه موجود في فم فلان، وعندما ذهب الى فلان وجد ان فمه يشبه غرفة الخدم في وزارة الخزانة الاميركية. ثم ذهب الى فلان الاخر فوجد ان فمه يستعمل مستودعا للنفايات الكيميائية، وعندما ذهب الى فلان الثالث وجده مليئا بالقمامة لان عمال التنظيفات مضربون بسبب ايديهم النظيفة.

وقرر الطفل ارجاء قراره النهائي الى اخر الاسبوع، وفي اخر الاسبوع اكتشف ان الجميع ارجأوا قراراتهم النهائية حتى نهاية العمر. ولا مشكلة عند الطفل، فكلما كبر كبر الحديد: «خذ هذا القرار النهائي ونفذه في الحال». بكل اللغات جاء القرار، ويحتار الطفل، ويظل القرار عالقا بسبب كثرة اللغات.

لا احد خارج القفص في بيروت: العصفور والطفل والوردة. كلهم يقفون وراء بعضهم البعض في طابور طويل قيل انه ظل يمشي ويمشي حتى استقر في صدر هابيل.

كل هؤلاء الاطفال تحلقوا، بفرح، حول العصفور، وحين نظر العصفور في عيونهم (الصوت هو العيون ايضا) اكتشف كل واحد منهم انه.. العصفور.

١٩٩٢.. الولايات المتحدة الاوروبية

كيف يتزوج الخروف الانكليزي من.. الدجاجة الدانمركية

١٩٩٢: الولايات المتحدة.. الاوروبية!

كيف يتزوج الخروف الانكليزي من البطة الدانمركية. لا مشكلة عاطفية في اوروبا، ولكن هل يخضع الاقتصاد لدقات القلب؟

وتختلط السياسة بالاقتصاد بالثقافة ليقول جوزف لانز في نهاية المطاف ان التاريخ يشبه الحذاء الفضفاض، لا يسمح لنا بالتقدم الى الامام الا اذا اردنا ان نمشي مثل النملة، ولكن ألم يقل فريدريتش هايك (نوبل في الاقتصاد) ان النملة هي... انسان المستقبل؟

الخيال سيكون محصورا في حبة القمح. كيف ناكل؟ عندما يطرح هذا السؤال في باريس مثلا يقول احد الحاضرين: «انه سؤال اميركي»، فالاميركيون تخصصوا في اطلاق الاسئلة الغرائبية، يسألون: «كيف ناكل» لا ليثيروا مشكلة اقتصادية باعتبار ان الارض تضيق والواقع يتسع، بل ليثيروا مشكلة كاريكاتورية: «كيف ناكل ... زوجاتنا».

ولانز يقول ان سبب القربى بين الولايات المتحدة والمستقبل هو عدم وجود اية حالة احتقان في الماضي لانه لا وجود للماضي في الاساس، وقد حاولوا اختراع هذا الماضي بواسطة افلام الويسترن التي هي اقرب الى كوميديا الابقار منها الى الميثولوجيا.

الوضع مختلف في اوروبا. اذا تكلموا عن بريجيت باردو فيجب ان يقولوا انها مثل لويس الرابع عشر لا تستطيع ان تنام الا اذا وضعت جبال البيرينيه على وسادتها، واذا تكلموا عن الاميرة ديانا فلكي يقولوا ان مقاطعة ويلز انتجت افضل الراقصين وافضل المقاتلين في العهد الفيكتوري، وحتى عندما يتكلمون عن السمك الابيض في النرويج فلكي يقولوا ان الفايكنغ حين غزوا هذه البلاد كانوا يمزجون السمك بالسكر.

□■□

ولكن لا ضرورة للقول ان الماضي هو كل شيء، فالاوروبيون في الماضي كانوا يتعاونون فقط في الاحلاف العسكرية، وكانوا يتزوجون من بعضهم كي تصبح ساحة المعركة عبارة عن غرفة كبيرة او العكس بالعكس، فما من احد من الملوك او الامراء تزوج امرأة من بلاط اخر من اجلها هي بالذات بل من اجل ابيها، ومن اجل رجال اخيها. الحرب تصنع الحب، وقليلا ما كان الحب يصنع الحرب، وحين تقرأ التاريخ الاوروبي تكتشف اكثر فاكثر ان المؤرخين لم يأتوا على ذكر ولو معاهدة اقتصادية واحدة. يا سادة يا كرام، لا معاهدات في الاقتصاد بل حروب من اجل الاقتصاد. والان، يقول الاوروبيون: بعد ثلاث سنوات، لا حدود...

الفرنسي يصبح ايطاليا، والالماني يصبح هولنديا، والبريطاني يصبح اسبانيا، وصحيفة «لوكاتار انشينه» الساخرة تتساءل عما اذا كنا امام طبق من الحساء الرديء، فاللحوم الاوروبية شاخت كثيرا، وهي لا تصلح لاي «فعل جماعي»، اذا، لماذا لا يترك الاوروبيون عظامهم تموت بهدوء؟

«نبقى مادامت ابقارنا تنتج الحليب». يقول هذا رجل هولندي يلاحظ ان البقاء لم يعد يقترن بانتاج الاطفال، فالاوروبيون بدأوا الان يكتشفون السبب في قلة الانجاب: الحرب العالمية الثانية لا تزال داخل الذاكرة. وهم لا يريدون ان يكون لهم اطفال كثيرون ليس فقط حتى لا تأكلهم الحرب العالمية الثالثة، وانما حتى لا يكبر الاطفال ويصبح من الضروري نشوب مثل هذه الحرب.

والوقت الذي اعطي كان بمثابة الفرصة النفسية، فلكي يكون البريطاني اوروبيا يجب ان يقتنع اولا ان ونستون تشرشل كان يعمل مستشارا لدى شارل ديغول، وان كأس الشاي يحتاج الى بعض الثلج فقط كي يتحول الى كاس من الشامبانيا، وعلى كل لم يعد البريطاني يحتفظ بمعطف جده كي لا يقال انه ولد مثلما تولد الحيوانات البحرية في المستنقعات الصغيرة (وان كانت عملية الحب تحدث في البحر الكبير). البريطاني اصبح واقعيا الى الدرجة التي يقول فيها ان مارغريت تاتشر هي «الرجل الوحيد عندنا».

لا معاهدات اقتصادية في الماضي، لكنهم الان يفضلون ان يعملوا بصورة مشتركة: الصاروخ «اريان» صنعوه بايد اوروبية عديدة (انتجته وكالة الفضاء الاوروبية)، والطائرة تورنادو هي مشروع مشترك، حتى ان الفرنسيين، وكانوا فرسان الاناقة، بدأوا يفضلون التعاون مع الالمان لانهم عندما ينتجون امرأة انيقة، فلا بد للمستقبل ان يكون انيقا، وكل شيء يتم بحسابات دقيقة، ودون الاخذ بالكبرياء الديغولي، فالجنرال الذي كان اول من نادى بالجمهورية الموحدة (ولطالما اغاظ الانكليز) حتى «لانبقى مجرد أكلة للفتات الاميركي» (ومجرد اكلة للخوف السوفيتي) لم يكن يأخذ بعين الاعتبار الضرورة الاقتصادية بقدر ما كان يأخذ بالاعتبار جاذبية العظمة. لم يقل، ولو مرة واحدة، ان انتاج اوروبا سيتجاوز الانتاج الاميركي، بل كان يقول دائما ان هذه هي الفرصة الوحيدة «كي يكون لنا مكان فسيح في المستقبل».

التعاون الاقتصادي سيكبر، وهم يقولون ان اليابانيين كانوا على علاقة فلسفية مع التاريخ، ومع ذلك فقد وضعوه جانبا، وقبلوا بان يكون كل ياباني منطقة منزوعة السلاح. والنتيجة انه تحول الى زلزال اقتصادي، فلماذا لا تتكرر التجربة في اوروبا، ينتهي كل ذلك الماضي الذي كان يلبس الكاكي وتعطى الاولوية للثياب الزرقاء. ولكن كيف يمكن منع الفرنسي او منع الايطالي من ان يكون ثرثارا؟ وتقول احصائية ان الثرثرة تحد من الانتاج الفرنسي بنسبة تتراوح بين ١٢ و١٥ في المائة، وقد انخفضت هذه النسبة في السنوات الاخيرة الى ما بين ٨ و١٠ في المائة. ولكي يصبح الاوروبيون عمالقة يجب ان يقفلوا افواههم. اما الاميركيون فيشجعون الاوروبيين على الكلام، لاضاعة الوقت، كما يشجعونهم على الخوف لاضاعة المال (في التسلح). والخبراء في واشنطن يحثون الادارة على اعتماد سياسات مختلفة، اذ لا يجوز ان يحرس الجنود الاميركيون الازدهار الياباني ومعه الازدهار الالماني.

□■□

الاوروبيون كلهم يسيرون نحو الازدهار. لم يعد العقل موجودا في رؤوس الاصابع، اي في الاظافر، كما تحدث مؤرخ فرنسي عن مستشار النمسا في القرن الماضي كليمنت ميترنيخ، وهناك رهان دائب على النمو. صحيح ان سويسرا هي بلاد «الاشباح البيضاء» وصحيح ان الدخل الفردي السنوي فيها يبلغ ٢٠ الف دولار، كما ان صادراتها تبلغ ٦٧ مليار فرنك سويسري والواردات ٧٣,٥١ مليار فرنك سويسري (وهذا الفارق يغطى بالنشاطات المصرفية الواسعة فضلا عن النشاطات السياحية)، لكن الصحيح ايضا انه حتى في بلد مثل اسبانيا لا يزال خارجا للتو من الاضطراب السياسي المزمن بلغ الناتج الوطني الخام ١٨٠ مليار دولار، كما بلغ الدخل السنوي للفرد حوالي ٦٠٠٠ دولار، فيما سجلت الارقام التجارية صادرات سنوية بقيمة ٤٨٩١ مليار بيزيتا، اما الواردات فهي ٣٨٠٠ مليار بيزيتا. ولكن يبقى هناك النموذج الالماني الذي يزداد هولا، فيما ترتفع الصادرات الى حوالي ٧٥٠ مليار مارك، ويفترض ان يرتفع هذا الرقم الى ألف مليار مارك في بداية التسعينات.

وماذا لو قام المحور الالماني الياباني من جديد؟

الملاحظ ان الالمان يتجنبون الاقتراب من اليابانيين، لا بل انهم يتعمدون الحديث الخفي عن المنافسة، ولا مجال البتة لمحور اقتصادي يغزو العالم بواسطة الاسبيرين والدمى الالكترونية، فلقد انتهت الحرب العالمية الثانية، وقد تجد ذلك «الالماني السعيد» الذي يتحدث بلغة هازئة عن «الحب الاميركي»: «لقد اظهر الرئيس هاري ترومان حبه الكبير لنا عندما ألقى القنبلة الذرية على هيروشيما ولم يلقها على ميونخ»، مع انك تجد ذلك الالماني الاخر الذي يتحسر لان الاميركيين لم يضربوا برلين بالقنبلة الذرية: «لقد فاق عدد القتلى في المدينة عدد القتلى في هيروشيما.. والاسوأ هو الذي حصل، الروس دخلوا الى برلين ولم يغتصبوا النساء وحسب بل انهم اغتصبوا الجغرافيا، وبدلا من ان تستعيد الامبراطورية الالمانية اراضيها التي ضاعت في العقود السابقة، كان على المانيا ان تخسر نصف المانيا». وبالمناسبة فان الالمان كانوا قد هزموا كليا عندما ضربت هيروشيما وناكازاكي. وكان النسر الجرماني بحاجة الى علبة الحليب اكثر من حاجته الى القنبلة الذرية.



● شارل ديغول

المستشار هيلموت كول لا يملك ابدا ملامح ادولف هتلر، ولكن يفترض بالاميركيين ان يستخدموا ايضا نواياهم السيئة، فماذا لو ظهر فجأة ذلك «البطل» الالماني الذي يضع اوروبا داخل السلة الالكترونية، بدلا من الخوذة الفولاذية؟

والواقع ان خبراء المستقبل الاميركيين يفكرون بطريقة مختلفة. وهم يقولون ان من الافضل لواشنطن تشجيع الوحدة الاوروبية لان مجرد اثارة هذه المسألة يعني انهيار كل تلك المشاعر الزجاجية التي تم بناؤها منذ اكثر من اربعين عاما. والاوروبيون يكونون في احسن حالاتهم عندما لا يخلطون عواطفهم ببعضها البعض، اذ ذاك تختلط صورة شارلمان مع صورة ريشيلو مع صورة بيسمارك ويصعد الدم الى الوجوه. الافضل ان يبقى كل شيء داخل دائرة التعاون الاقتصادي: هذه البقرة مقابل هذه الدراجة النارية، واذ ذاك تصبح اوروبا دون ان تدري كتلة اقتصادية هائلة.

ولو سألنا جورج واشنطن لقال ان بريطانيا وفرنسا يمكن ان تصبحا دولة واحدة في اي وقت، ولكن شرط ان تسبق ذلك بضع ثوان، وربما بضع دقائق من الاعداد. وعلينا ان نعرف ان «الاعداد» يتمثل في تبادل الصواريخ النووية حتى لو كان العقل في لندن وباريس يعمل في ذروة قوته، فالتاريخ لا يزال موجودا تحت الاظافر وهو جاهز لكي يحمل عصاه في اية لحظة ويضرب بها بحر المانش.

والرئيس الاميركي الذي عاش منذ مائتي عام (ونعيد الى التذكير بأنه كان اول «جورج» في الرئاسة الاميركية تسلم سلطاته الدستورية عام ١٧٨٩ ودون ان تعرف هذه الرئاسة اي «جورج» اخر حتى عام ١٩٨٩) يعرف ان الذي ساعده على الانتصار في حربه التوحيدية هو عدم وجود تاريخ لا في الولايات الشمالية ولا في الولايات الجنوبية، فالمواطنون هناك كانوا يشبهون اي نوع مستحدث من الخضار، لا جذور ولا ذكريات، وفي هذه الحال، يمكن، بسهولة وضع الجميع داخل حقيبة واحدة اسمها: الولايات المتحدة الاميركية.

□■□

المسألة مختلفة جدا بالنسبة الى الاوروبيين، حتى ولو قال كلود شيسون، مفوض التنمية في السوق الاوروبية المشتركة، ان اثار اقدامنا يجب ان تكون في المستقبل لا في الماضي. صحيح انهم في اوروبا يخافون من الاميركيين ومن السوفيت ومن اليابانيين لكن الاهم ان الاوروبيين يخافون من الاوروبيين!

ايها الاوروبيون: لقد قلتم ان ادولف هتلر هو نتاج ذلك المزيج المدوي من افكار ديكارت وافكار نيتشه: احدهما يقول بالعقل المطلق والاخر يقول بالانسان المطلق، وقلتم ايضا، وبلغة خجولة، ان زعيم الرايخ الثالث لم يكن صدفة، وكاي صدفة اخرى، بل انه كان الضرورة التي وضعت حدا لذلك الحريق الدموي الذي توارثته الاجيال جيلا بعد جيل، ولقد جاء من يثقب النار بالديوس فتساقطت النار حتى انتهت، وتساقط الدم حتى انتهى. ويا ايها الاوروبيون لماذا لا تتحدون سياسيا؟

وهكذا نفهم ما يقوله ميشال جوبير اذا قرأنا ما وراء السطور: كان بالامكان ان تعلن الوحدة السياسية عام ١٩٩٢، ولكن لو قررنا ان نفعل هذا لقرر الاميركيون والسوفيت معا ارسال دباباتهم الى باريس كما ارسلوها ذات يوم الى برلين، اي ان «الاتحاد الاوروبي»، وعلى وزن الاتحاد السوفيتي، ممنوع وكذلك... الولايات المتحدة الاوروبية!

كل شيء يجب ان يتم بهدوء «منقطع النظير»، فالضرورة الاقتصادية هي التي تستتبع الضرورة السياسية. والاوروبيون الذين سيزيلون كل الحدود الاقتصادية بعد ثلاثة اعوام على الاكثر قد يزيلون الحدود السياسية بعد ثلاثين عاما على الاكثر. ماذا نفعل في هذه الحال بالامير تشارلز الذي يقول للمقربين منه انه عندما يصبح ملكا فسيقوم بانقلاب ضد الملكية في بريطانيا...؟

ولنتصور ان المملكة المتحدة قد اصبحت الجمهورية المتحدة، وان الاميرة ديانا التي تزوجت تشارلز فقط لكي تصبح ملكة ترضى بأن تصبح رئيسة للجمهورية او زوجة فخامة الرئيس لا زوجة صاحب الجلالة. وهناك حل وسط يقترحه «الخبثاء»: ملوك اوروبا ينزلون قليلا ليصبحوا امراء، ورؤساء الجمهورية يصعدون قليلا ليصبحوا امراء. واذ ذاك تحل مشكلة التعايش بين الملوك والرؤساء، وان كان احد آل بوربون في فرنسا يجد ان هذا الحل يصلح فقط في دول العالم الثالث حيث التاريخ متعرج وباهت، اما في اوروبا فالافضل هو عودة الملكيات، ملاحظا ان هناك فرنسيين كثيرين يعتبرون ان لويس السادس عشر، وكان يملك رغبة شديدة في الاصلاح، هو الذي قاد، وان بصورة غير مباشرة الثورة الفرنسية، ولقد اقتيد الى المقصلة بتهمة لم تتاكد قط، وهي التواطؤ مع الخارج لغزو فرنسا وانهاء الحكم الثوري الذي قام بها. وهؤلاء انفسهم يتساءلون: «من اين اتى اجدادنا بهذه الفظاظة كي يضعوا عنق ماري انطوانيت تحت المقصلة؟» وكان بالامكان مثلا قتل الملكة بمنديل حريري.

وميشال جوبير نفسه، وهو الذي يكن كراهية هائلة لهنري كيسنجر، يعتقد انه في حال قيام الامبراطورية الاوروبية فستكون حكما اقوى من الاتحاد السوفيتي الذي يهبط تدريجيا الى دولة من الدرجة الرابعة، كما انه سيكون بامكانها نواجهة الولايات المتحدة التي ينصح ماك جورج بندي بأن تعطي اهتماما اكبر لاميركا الوسطى لان «اجزاء العالم الاخرى تتكتل ضدنا»، فهل ان الاميركيين يتجهون مجددا نحو اعتماد «مبدأ مونرو» الذي يقول بالعزلة الاميركية لان ما تبقى من العالم هو مجرد غابة تكتظ بالمتسولين وقطاع الطرق؟

كلود جوليان، على الاقل، لا يعتبر ذلك ممكنا، فالتكنولوجيا لم تعد تمشي على البخار، واحد لا يستطيع ان يتجاهل البعد الكوني فيها، وعندما تدخل الولايات المتحدة في السوبر تكنولوجيا، فهذا يعني انها ألغت حدودها مع العالم، وعلى الاوروبيين ان يأخذوا علما بأنهم لن يكونوا اكثر من «مقعد اميركي» او «منضدة اميركية» وربما مقهى عجوز يؤمه اولئك الاميركيون الذين يريدون الجلوس الى «كائنات تاريخية» والتحدث اليها عن عموم الماضي التي تنتظرهم في المستقبل.

كيف تحقن عجوزا بالهواء؟ ثمة اميركيون كثيرون يسخرون من الاوروبيين الذين يقولون ان القارة تشبه زهرة القرنفل التي تتجدد باستمرار. اما الروس فخائفون من ان يستغل الاوروبيون البلبلة الروسية كي يبنوا تلك الامبراطورية التي تضع الدولة السوفيتية في الزاوية. ومع ذلك، فان الاوروبيين واثقون من قوتهم، ومن ضعفهم، وهم يستعدون لاقامة الكرنفال الاقتصادي الكبير بانتظار الكرنفال السياسي الكبير...

نحن العرب نتفرج عليكم جميعا!

بيروت ـ القبس

هكذا من الأصل

سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ القبس عن:

مرحلة كسر عظم بين المنظمة واسرائيل

هل ترغب اسرائيل باعطاء دفع لعملية السلام في المنطقة الان؟ سؤال مهم افرزته الاحداث السياسية الاخيرة في منطقة الشرق اوسط، وخصوصا بعد زيارة وزير الشؤون الخارجية المصرية الدكتور بطرس غالي الى فلسطين المحتلة، واجتماعه مع الزعماء الاسرائيليين، وقد حمل الدكتور غالي في جعبته اقتراحا مصريا لعقد لقاء مباشر بين اسرائيل ومنظمة التحرير لايجاد حل للقضية الفلسطينية، وجاء الرد الاسرائيلي الرافض لهذا الاقتراح ليتناقض مع الطروحات الاسرائيلية السابقة التي كانت تنادي في كل مناسبة بالمفاوضات المباشرة وعدم اللجوء الى وسيط للحل، ومن هنا تبرز السياسة الاسرائيلية على حقيقتها بعد ان ضاقت الخيارات امام (اسرائيل) ولم يعد لديها مجال للمراوغة السياسية كما كان يحدث في الماضي.

وقال بعض القادة الاسرائيليين انهم يمكن ان يتفاهموا على بعض الحقوق السياسية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولكن على ان لا يؤدي هذا الى دولة فلسطينية مستقلة، لها علم مستقل، وجيش خاص وسلام وطني... الخ، وهذا الطرح مشابه للطرح الاميركي حول القضية الفلسطينية في الفترة الاخيرة الذي يوافق على اعطاء ضمانات لحل عادل للقضية الفلسطينية (ولكن من وجهة نظره) اي بما لا يؤدي الى قيام دولة فلسطينية.

□■□

ومنظمة التحرير الفلسطينية التي بدأت المشوار السياسي للحل وهي سائرة به الى آخر الشوط رغم صعوبة وخطورة وحساسية هذه المسيرة لم تكن تجهل الاساليب الاسرائيلية في التعامل مع الاحداث والطروحات السياسية ولكنها ارادت ان تثبت للعالم (بعد ان نقلت زخم العمل الفلسطيني الى داخل الاراضي المحتلة) ان المنظمة اختارت هذا الطريق وهي في قمة مجدها السياسي وبعد ان اعترف العالم بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، لذلك فان السلام الذي تنشده المنظمة هو سلام الاقوياء، وليس سلام الضعفاء، ومن هنا فقد كسبت احترام العالم، ولا يملك احد الادعاء ان ما تريده المنظمة هو بيع القضية الفلسطينية لان من يرغب في البيع وخصوصا في مثل هذه الحالة، لا يطرح اوراقه في السوق قبل ان يضمن وجود المشتري، والرفض الاسرائيلي والاميركي حتى الان للتعامل مع المبادرة الفلسطينية بشكل جدي يخرج قيادة المنظمة من دائرة التفريط بالقضية التي حاول البعض وصم المنظمة بها.

ولان السلام المطروح فلسطينيا سلام الاقوياء فان اسرائيل تخافه، وتتعامل معه بطريق جديدة، وقد اخرجت هذه الطريقة قادة (اسرائيل) عن مسار تعاملهم السابق في التعامل مع هذه الاوضاع وبالتالي، بدأوا يتناقضون مع بعضهم ويطلقون تصريحات سياسية ينفونها في اليوم التالي.

□■□

ولكن هذه الاجواء الملبدة بالغيوم في منطقة الشرق الاوسط الى متى ستستمر، في ظل الاندفاع الصادق نحو التوصل الى تسوية عادلة تضمن الحقوق الفلسطينية، وفي ظل المماطلة الاسرائيلية واللامبالاة الاميركية؟

الاجواء الاسرائيلية الداخلية، تشير الى ان اسرائيل تسير في خطة ضمن مراحل لمعالجة المأزق الذي تعيشه منذ انطلاق الانتفاضة الفلسطينية في الضفة والقطاع في ١٩٨٧/١٢/٧.

المرحلة الاولى

وهي فرملة، او ما يطلقون عليه تعبير (كبح جماح) الاندفاع الاميركي اولا، ثم الاندفاع الاوروبي ثانيا نحو التعامل مع المنظمة كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وعلى الاقل اذا اصرت هذه الجهات على الاستمرار ان تقوم بالالتقاء مع فلسطينيين غير اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية او ما تسميهم السلطات الاسرائيلية بـ«شخصيات معتدلة» من الاراضي الفلسطيني المحتلة وذلك في محاولة لابقاء الرأي العام الاميركي والاوروبي بعيدا عن التأثر بالاتجاهات السياسية للمنظمة، وقد طرحت اسرائيل عدة اسماء للادارة الاميركية كمرشحين عن الفلسطينيين في اية مفاوضات، ورغم ان مرحلة الانتفاضة فرضت واقعا جديدا خصوصا بالنسبة لمثل هذا الموقف الذي تطرحه اسرائيل، حيث ان جميع الشخصيات الفلسطينية سواء الوطنية او ما تسميهم اسرائيل بالمعتدلين يرفضون اي موقف خارج الاطار الرسمي للمنظمة، الا ان اسرائيل ترجع هذا السبب الى خوف هذه الشخصيات من قيادة المنظمة ومن قيادة الانتفاضة والتي وصلت الى حد تصفية كل من يتعامل مع اسرائيل او يخرج من اطار الوحدة الوطنية الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة.

المرحلة الثانية:

استخدام كل الوسائل المتاحة امام (الحكومة الاسرائيلية) لقمع الانتفاضة الفلسطينية او كسر حدتها وقد طرحت في هذا المجال اسلوبين: الاول عسكري، والثاني سياسي.

والاسلوب العسكري يقضي باستخدام طريقتين كانت اسرائيل تحجم حتى الان عن استخدامهما وهما المذابح الجماعية والتجويع وقد بدأت اسرائيل بتنفيذ هذه الخطة منذ قيامها بحصار المدن قبل عدة اسابيع وكذلك عندما قامت بعدة مذابح مصغرة ابرزها مذبحة نحالين، والطريقة الاخرى هي الترحيل الجماعي وهي تهدف من هذه الاساليب الى التخلص من اكبر قدر ممكن من المواطنين الفلسطينيين وارهاب البقية الباقية في الاراضي المحتلة.

والاسلوب السياسي يقضي بالتمسك بالمبادرة الاسرائيلية المطروحة من قبل اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل وهي الانتخابات في الضفة والقطاع، حيث تهدف (اسرائيل) من وراء هذه المبادرة، رفض اي مبادرة اخرى وذلك لكسب الوقت من جهة، ووقف الانتفاضة من جهة اخرى بحجة ان الانتخابات تحتاج الى مرحلة هدوء.

● بطرس غالي

● اسحق شامير

□■□

المرحلة الثالثة من مخطط اسرائيل هي ان تنقل الحرب من داخل الاراضي الفلسطينية الى خارجها وهو اقصى ما تسعى اليه (اسرائيل) في هذه المرحلة، لان اكثر ما يقلق الزعماء الاسرائيليين ويطير النوم من عيونهم هو ان تستمر المعارك (الانتفاضة) داخل القلعة، فهذا الامر يفقد اية استراتيجية سياسية او عسكرية يمكن ان يضعها اركان الحرب الاسرائيلية قيمته، واسرائيل، ببقاء المعركة في الداخل تفقد قدرتها على الاستمرار بتهديد الامن العربي، حيث ان اية محاولة اسرائيلية في هذا المجال تكون بدون معنى، وبذلك تفقد اسرائيل احد اهم مقومات استمرارها على مدى الاربعين عاما الماضية، وهي الاستمرار في تهديد الامن العربي للحفاظ على الامن الاسرائيلي، لان اسرائيل تعودت خلال السنوات الماضية على ضرب اي محاولة قوة عربية، وتنفيذ تهديداتها اذا ما شعرت بخطورة الموقف، وقد تسربت معلومات ان اسرائيل قد وضعت خطة عسكرية من محورين:

المحور الاول: وهو الاسبق في الخطة (بعد التمكن من تهدئة الانتفاضة والعودة مرة ثانية الى عمق ٤٥كم داخل الاراضي اللبنانية، اي الوصول الى منطقة صيدا وفرض دولة انطوان لحد بالقوة قبل التوصل الى صيغة سياسية لحل الازمة الدستورية في لبنان وانتخاب رئيس لبناني جديد).

والمحور الثاني: وهو لاحق للمحور السابق ويتم تنفيذه على احدى جبهتين، الاردنية او السورية ويحكم قرار اختيار اي هاتين الجبهتين، ترتيب الوضع في لبنان، وقد وضعت الحكومة الاسرائيلية المصغرة خطتين متكاملتين للتعامل مع الجبهتين السورية والاردنية، وكان العملية العسكرية ستشمل هاتين الجبهتين في آن واحد، وقد وافقت القيادة العسكرية على هذا المخطط الاسرائيلي، وسيتم ترجيح احدى هاتين الجبهتين على ضوء افراز المعادلة السياسية خلال الستة اشهر المقبلة حيث ان خبراء السياسة التابعين لمجلس الوزراء الاسرائيلي نصحوا بانتظار نتائج قمة الدار البيضاء خلال الفترة المقبلة.

ومن هنا فان اسرائيل اذا استطاعت التعامل مع الانتفاضة سياسيا، كان بها، واذا لم تستطع ستقوم بتنفيذ الخيارات التي تحدثنا عنها وقد اعلنها شومرون رئيس الاركان العامة لاسرائيل في حديثه لاذاعة العدو يوم ١٩٨٩/٦/١٥ حيث ركز على هذه الخيارات الاسرائيلية وهي الابعاد الجماعي والمذابح الجماعية، كوسيلة لقمع الانتفاضة.

ولكن مؤشرات الاحداث في الضفة والقطاع تقول ان الانتفاضة قطعت شوطا لا رجعة فيه ولا يمكن لاية وسيلة اسرائيلية سواء كانت خدعة الانتخابات او المجازر وعمليات الابعاد، ان تؤدي الى انهاء الانتفاضة، وليس هناك من خيار امام اسرائيل سوى التعامل مع حقوق الشعب الفلسطيني وليس امام اميركا ايضا من طريق سوى الخضوع الى صوت العقل والاقتراب من الحقوق الفلسطينية.

□■□

لذلك فان المرحلة الحالية والمرحلة اللاحقة ستكون مراحل كسر عظم بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وقيادة الانتفاضة من جهة وبين الكيان الصهيوني، حيث ان المنظمة اعطت كل ما عندها ولم يعد لدى اسرائيل اي شيء تقوله، ومن هنا تكمن الخطورة.

انتهى

مريض بين طبيبين.. ينتظر الموت وحيداً

رهان الرجل الثالث تحويل العالم الى غرفة انتظار

سمير جعجع هو رجل «الضربة الثانية»، فهل جعلت منه التعقيدات، المخملية حينا والفظة حينا اخر، داخل المجتمع السياسي الماروني، رجل «الضربة الثالثة»؟

عندما قام بالانقلاب ضد الدكتور فؤاد ابو ناضر، ابن شقيقة الرئيس امين الجميل في ١٢ مارس ١٩٨٥، لم يعين نفسه قائد «القوات اللبنانية»، بل انه أسند منصب رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات» لايلي حبيقة وان قيل ان هناك اسبابا اخرى وراء الاختيار، فالاسرائيليون كانوا يفضلون هذا الاخير لانه كان «رجل الظلام» الذين يمكن التعامل معه بسهولة، اما جعجع فكان اكثر ميلا الى الوضح التام والى التركيز على الدوي العقائدي «الذي يتعب الرأس».

وظل جعجع ينتظر حتى ارتكب حبيقة الغلطة التي لا تتقبلها المارونية السياسية او العسكرية في اية حال، اذ وقع في دمشق، ومع كل من وليد جنبلاط ونبيه بري الاتفاق الثلاثي في ٢٨ ديسمبر ١٩٨٥ وفي ١٥ يناير ١٩٨٦، كان جعجع يحاصر، بدباباته، مقر حبيقة: اما الموت او الاستسلام. وكان هناك الحل الثالث، فقد تسلمت قيادة الجيش هذا الاخير، مع عدد من معاونيه، ليتجهوا بعد ذلك الى اوروبا ومنها الى دمشق، عاصمة الاتفاق الثلاثي.

الضربة الثانية هي التي جعلت منه قائد «القوات اللبنانية» وكان يأمل في ان تقوده الضربة الثانية ايضا الى رئاسة حزب الكتائب، فيمسك اذ ذاك بجناحي المؤسسة التي تعتبر العمود الفقري للمارونية السياسية. وهكذا ففي يونيو ١٩٨٦، قرر ان يقوم بالانقلاب الاخر ضد آل الجميل الذين يكرههم ويشكل مدمر، فقبل وفاته «عين» بيار الجميل الدكتور ايلي كرامة، وهو شخصية كاثوليكية باهتة وتكاد تكون من دون اي تأثير، نائبا له، وكان الهدف واضحا، فالموارنة لا يقبلون، في حال من الاحوال، بغير ماروني رئيسا للمؤسسة الحزبية الاولى، كما لا يقبلون بغير ماروني رئيسا للمؤسسة الدستورية الاولى، اي رئاسة الجمهورية.

بيار الجميل الذي اقام حزبه على ثلاثة «اقانيم»: الله، الوطن، العائلة، كان يعتبر الحزب الذي اسسه في عام ١٩٣٦، متأثرا بالافكار الفاشية التي كانت سائدة في اوروبا انذاك، ثروة شخصية، لكن الوريث الوحيد وهو نجله امين الجميل، كان يحتل منصب رئيس الجمهورية، فيما كان بيار الجميل يعرف ان اليوم الاخير قد اقترب، ولذلك اسند منصب نائب الرئيس الى كرامة، على انه الرجل الانتقالي الذي يعيد الميراث الى صاحبه فور ان تنتهي ولايته في قصر بعبدا.

□■□

وكان جعجع يعرف انه اذا انتقل امين الجميل من رئاسة الجمهورية الى رئاسة الحزب فستمتد يده الى «القوات اللبنانية» التي حاول جعجع - ابعادها قدر الامكان عن الخراب مع انها انبثقت منه كجناح عسكري، لخشيته من الجيوب القوية التي كانت لآل الجميل في الحزب. وكان لا بد من الضربة الاولى اي ابعاد كرامة عن الرئاسة وتسليم هذا المنصب الى شمالي اخر هو الدكتور جورج سعادة نائب البترون، والرجل الذي اعتراه الغضب الشديد بسبب اختيار كرامة نائبا للرئيس بدلا منه مع ان الحزب هو الذي اعطاه الفرصة كي يصبح نائبا فوزيرا اكثر من مرة.

ونجحت الضربة الاولى: سعادة رئيسا للحزب، على ان توصل الضربة الثانية جعجع الى هذا المنصب، واذ ذاك يصبح الملك الماروني المتوج، وهذا هو حلمه الكبير. لكن المشكلة ان سعادة الذي يفتقد مقومات الزعامة - وشخصيته بعيدة جدا عن ان تكون شخصية خلاقة - بدأ يلعب اللعبة لحسابه، محاولا استقطاب الخائفين من العسكر، فضلا عن البقايا المرتبطة بآل الجميل، مع العلم بأن الرئيس السابق امين الجميل كان يتعامل معه بازدراء شديد، واصفا اياه بالانتهازي الصغير الذي «لولانا لبقي مجرد موظف صغير في وزارة التربية».

هذا الوضع ادى الى اضفاء لمسة رمادية على العلاقة بين سعادة وجعجع الذي كان يريد ان يتوج رئيسا للحزب عام ١٩٨٩، ولا شك ان الضربة التي وجهها العماد ميشال عون الى «القوات اللبنانية» في الشتاء الماضي جعلت جعجع اكثر واقعية في التعاطي مع الواقع الماروني، وكان لا بد له من ان يعيد النظر في خطواته التكتيكية، فالوجود القوي داخل «القوات» هو افضل بكثير من «الانفلاش» في المؤسسة السياسية والعسكرية معا. وها انه الان يعود الى اللعب وراء الستار بانتظار ان يحصل تطور ما، ففي الواجهة ثمة جنرال ماروني قوي يرفع شعارات اكثر جاذبية من الشعارات الضيقة التي يرفعها جعجع والتي تعني، في نهاية المطاف، اقامة الدويلة المسيحية.

ضربة عون هي التي اعادت جعجع الى الوراء، وعليه ان يتراجع اكثر الى الوراء كلما تقدم الجنرال الى الامام. وحتى الان، ورغم كل الاشاعات التي يتم ترويجها في بيروت الغربية وامتداداتها، يبدو واضحا ان رئيس الحكومة العسكرية تمكن من «ان لا يموت»، فلا مجال لكسر العماد عون الا بقتله. وبالطبع فان المحاولة التي كان مقررا تنفيذها في لارنكا لن تكون الوحيدة، وستعقبها محاولات اخرى، وان كانت مصادر وثيقة الاطلاع قد كشفت لـ«القبس» ان مديرية الاستخبارات في الجيش اتخذت اجراءات احتياطية بالغة الدقة لمواجهة اي احتمالات، خصوصا بعدما وردت اليها معلومات تقول ان الجهات «المعنية» باغتيال الجنرال ستلجأ الى وسائل «مبتكرة» جدا لتنفيذ الاغتيال، وربما تم ذلك بعملية انتحارية، فيما كان لافتا ان تتحدث بعض الجهات في المناطق الشرقية عن احتمال استعمال طائرة هليكوبتر لهذه الغاية.

الافضل لرجل الضربة الثانية ان يبقى الرجل الثاني، لكنه يخاف، وقد اصبح رجل الضربة الثالثة (اذا تحقق ذلك فعلا) ان يصبح الرجل الثالث، واذ ذاك يبدأ التقهقر الكبير، وهو ما حمل احد النواب في المناطق الشرقية على ان يقترح، وبجدية تكليف سمير جعجع الاشراف على تنظيم المغتربين الموارنة في الدول الغربية.

ولكن اذا كان جعجع قد فشل في ان يصبح رئيس الحزب، فهو لا يزال قائد «القوات اللبنانية»، كما انه اثبت انه لا يزال يسيطر على جزء كبير من الماكنة الحزبية، فانتخابات المكتب السياسي الكتائبي اظهرت، بما لا يقبل الشك، ان جعجع ورجاله لا يزالون الاقوى، وللقوة هنا مفهوم سلبي، فكل ما يستطيع رجال جعجع ان يفعلوه داخل الحزب هو ان يمنعوا اي اتجاه الى انقضاض المؤسسة السياسية على المؤسسة العسكرية، وهو الحلم الذي يراود العديد من الحرس القديم والذين يلاحظون بعين نصف مقفلة كيف ان اولئك الشبان الذين نبتوا على الحائط الداخلي (لا للخارجي كما يقول البعض) للحرب نصبوا انفسهم ورثة لكل تلك الثروة السياسية التي تم جمعها على مدى اربعين عاما تقريبا.

□■□

هذا يعني ان حزب الكتائب يتجه نحو الشلل بعدما كان سيد الساحة المارونية منذ عام ١٩٥٨، ففي ذلك العام وصل الى رئاسة الجمهورية قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب الذي لم يستجب لدعوة الرئيس كميل شمعون استخدام الجيش في مواجهة القوى التي اعلنت «الثورة» ضده. والواقع ان شهاب الذي عرف بنزاهته ونزعته التحديثية، مستندا الى مساندة العسكر والى مواقف مارونية لا غبار عليها، كان يكن كراهية هائلة للرئيس كميل شمعون معتبرا اياه طارئا على الخريطة السياسية اللبنانية فيما هو ينتمي الى عائلة عريقة اتت من شبه الجزيرة العربية واستقرت في حوران قبل ان تتوجه الى جبل لبنان وتحكمه لعدة عقود بعدما تحول بعض قادتها الى المارونية.

كان هناك فارق كبير بين الرجلين، فكميل شمعون الذي يتمتع بجاذبية شخصية نادرة والذي يتميز بقدرة كبيرة على اللعب السياسي، كان يمثل ذروة التقليد في ممارسة العمل السياسي، منخرطا في اللعبة الاقليمية، وحتى الدولية في مواجهة جمال عبدالناصر، ولم تكن شهوته للمال وللتبذخ تتوقف عند حد، اما فؤاد شهاب الذي لم يرزق بأولاد من زوجته الفرنسية فقد كان يتقن لعبة التوازن، اذ ان اول خطوة سياسية كبيرة قام بها هي التقاؤه بالرئيس جمال عبدالناصر في خيمة اقيمت عند نقطة الحدود بين لبنان وسوريا والتي كانت تشكل الاقليم الشمالي في الجمهورية العربية المتحدة.

وكان شهاب يدرك مدى النمو الاسلامي في البلاد، فعمل على ادخال المسلمين في الدورة الادارية، بعد استحداث عدد من المؤسسات المتطورة (المصرف المركزي، مجلس الخدمة المدنية، هيئة التفتيش المركزي...) وهذه المؤسسات فتحت ابوابها امام العديد من الشبان المسلمين الذين يحملون اجازات جامعية والذين كان يفترض ان يبقوا على الهامش فيما لو كان شمعون على رأس السلطة. وبالطبع، دون ان يمس ذلك بجوهر الامتيازات المارونية.

مقابل الرجل النهم والباذخ، كان شهاب متقشفا بل وزاهدا يؤتى له بالطعام من الثكنة العسكرية المجاورة. ولكن، حتى يستطيع ازاحة شمعون كان لا بد له من البديل الماروني، وهو لم يكن البديل اما لانه ظل بعيدا عن القاعدة، فالعسكر وحدهم هم الذين يحبونه، او لانه لم يكن يعرف كيف يدغدغ الاحاسيس الصغيرة. وكان الحل في بيار الجميل الذي عرف بشخصيته النزقة والمرتجلة والذي استطاع توسيع شعبيته خلال احداث عام ١٩٥٨ عندما وقف الى جانب الرئيس كميل شمعون، ففلسفة الجميل كانت دائما النظر الى رئاسة الجمهورية على انها المحراب المقدس الذي لا يجوز المس به حتى مهما اخطأ الرئيس لان المس اذ يطال احد المقدسات المارونية فانه قد يؤدي، تدريجيا، الى قيام حملة من التشكيك تؤدي الى انتزاع المنصب من الطائفة المارونية.

وكان الجميل يسقط في الانتخابات النيابية وهو يواجه بيار ادة، شقيق ريمون ادة، فاذا به وبعد تعديل قانون الانتخابات بحيث تضم الدائرة الاولى في بيروت الشرقية الناخبين الارمن الذين يتلقون الاوامر من الدولة عادة، وبعد تعبئة المشاعر الطائفية، يحصل على عدد من الاصوات يكاد يبلغ ثلاثة اضعاف ما حصل عليه منافسه، لا بل ان لائحته تضمنت ثلاثة مرشحين كتائبيين فازوا جميعا ناشرا مرشحيه في الارجاء اللبنانية المختلفة، ففي انتخابات ١٩٧٢، وهي الانتخابات الاخيرة كان لحزب الكتائب ٨ نواب في مجلس النواب هم بيار الجميل وجوزف شادر وسمير اسحق (بيروت الشرقية)، وامين الجميل (المتن الشمالي) ولويس ابو شرف (كسروان) وجورج سعادة (البترون) وادمون رزق (جزين) وراشد الخوري (قضاء صيدا) وهو اكبر تجمع للنواب الحزبيين، وان كان الرئيس كميل شمعون عمل على تجميع النواب بشكل قبلي، تحت لواء حزب الوطنيين الاحرار الذي كان يرئسه، علما بانه في برلمان ١٩٦٨، كان لحزب الكتائب نائبان اخران هما جورج عقل (زحلة) وعبده صعب (المتن الجنوبي).

النواب الباقون ثلاثة هم جورج سعادة وسمير اسحق وراشد الخوري، فيما اقصي اثنان هما ادمون رزق ولويس ابو شرف الذي قتل بالقصف الاخير، وفقد ثالث منصبه بسبب انتخابه رئيسا للجمهورية (امين الجميل) وتوفي اثنان هما بيار الجميل وجوزف شادر.

□■□

دائما ظل حزب الكتائب متماسكا، فبيار الجميل كان يعرف، وهو لاعب كرة القدم البارع، كيف يستثير الغرائز الطائفية، ولهذا ابتعد كثيرون، من بينهم الرئيس السابق شارل حلو الذي كان احد المؤسسين، حتى اذا ما وصل الحزب الى السلطة، كان واضحا ان هذه نهايته، خصوصا بعد اغتيال بشير وانتخاب امين رئيسا للجمهورية، فهذا الاخير لم يكن يتمتع ابدا بالشعبية التي كان يتمتع بها شقيقه الراحل، وغالبا ما كان يوصف بالرجل الذي يضع مصلحته فوق اي مصلحة اخرى.

كان للجميل الابن اصدقاؤه واعداؤه داخل الحزب وداخل «القوات» وعندما شعر ان فادي افرام زوج ابنة شقيقته والذي خلف بشير في قيادة «القوات اللبنانية» بدأ يلعب لعبته الشخصية، ازاحه سريعا ليحل محله ابن شقيقته الدكتور فؤاد ابو ناضر الذي يمثل اللوبي المخملي في الحزب والذي اقام حفل زفاف يكاد يكون اسطوريا، وهنا كان لا بد ان يتحرك اصحاب الايدي الخشنة، فانقلبوا على ابو ناضر وعزلوا «القوات» عن نفوذ الرئيس الجميل الذي ظل محتفظا بنوع من الاستقلالية بالنسبة لـ«القوات» في المتن الشمالي، حتى اذا ما انتهت ولايته، قام نادر سكر، وهو اليد اليمنى لجعجع، بالسيطرة على تلك المنطقة بواسطة الدبابات، وبعدما تم ترويج الاشاعة التي تقول ان امين الجميل لن يتردد في تحويل المتن الشمالي ذات الموقع الاستراتيجي الحساس باعتباره يقطع المناطق الشرقية الى نصفين الى «دفرسوار سوري» هو اكثر خطورة من «الدفرسوار» الذي اقامه الرئيس سليمان فرنجية في الشمال.

شخصية مارونية مخضرمة قالت لنا: «لقد كانت قناعتي دائما هي ان الحزب الذي عرف كيف يغامر بمصير طائفة لم يبق منها سوى الاشلاء، عرف ايضا كيف يغامر بمصير وطن لم يبق منه سوى الاشلاء ايضا».

ولهذا، فهو يطالب بان تشكل محكمة عليا لمحاكمة بيار الجميل حتى بعد وفاته، فالبلاد تدفع ثمن التوتر الطائفي العميق الذي زرعه على امتداد نصف قرن تقريبا، ملاحظا ان التشكيلة الحزبية القائمة على التمايز الطائفي العنيف هي التي جعلت لبنان ضحية ردات فعل متواصلة ادت الى الانفجار الكبير.

«وطن على قياس عائلة» فبيار الجميل كان اول لبناني يؤسس حزبا على اساس طائفي، وكان ذلك في عام ١٩٣٦، مكرسا الطائفية، وبشكل كامل، في العمل السياسي اللبناني، ثم اتى ابنه بشير الجميل ليفتح ابواب لبنان امام الجيش الاسرائيلي، حتى اذا ما خلفه شقيقه امين كان عليه ان يقرن رهانه الوطني برهانه الشخصي، فكل الاتصالات التي اجراها هنا وهناك كانت تتركز على هذا التداخل بين الخاص والعام، وان كانت الشخصية المخضرمة تقول لنا ان «هذه هي مشكلتنا نحن الموارنة، فكل واحد يعتقد ان الطائفة تنتهي بانتهائه، والنتيجة انهم جميعا عملوا على تدمير الطائفة».

حزب الكتائب اصبح الان نصفين، النصف القوي يمسك به الدكتور سمير جعجع والنصف الضعيف يمسك به الدكتور جورج سعادة: حزب بين دكتورين، او بالاحرى مريض بين طبيبين، كل واحد له نظرته المناقضة لنظرة الاخر في معالجة هذا المريض الذي يفترض ان يترك ليموت وحيدا فيما يعتقد الدكتور فؤاد ابو ناضر الذي فاز في انتخابات المكتب السياسي، ان المرحلة الحالية لا يمكن الا ان تكون موقتة، ففي نهاية المطاف لا بد ان يصح الصحيح، والصحيح هو ... آل الجميل.

وهذا هو رهان الرئيس امين الجميل الذي يعتقد ان بامكانه تحويل العالم الى غرفة انتظار الى ان يتساقط كل اولئك الذين تسللوا من فوهات البنادق الى الساحة السياسية. وللذين حوله يقول ان الانتظار لن يطول، وسينكشف الجميع لان كل واحد منهم يعمل لحساب جهة ما، اما هو فيكاد يكون الوحيد الذي لا يحبه السوريون ولا الاسرائيليون ولا الفلسطينيون ولا الايرانيون ولا الاميركيون ولا السوفيت.

... هل يحبه اللبنانيون اذا؟

وللذين حوله يقول: «اجل، معظم اللبنانيين يحبونني، لكنهم مغلوبون على امرهم»، وهذا الكلام سمعناه من العماد ميشال عون ومن سمير جعجع ومن، ومن...

والحقيقة ان اللبنانيين مغلوبون على امرهم من هؤلاء جميعا، ومن «اولئك» جميعا!

والذين يحمدون الله لان العائلة انتهت يبتهلون اليه كي يبقى الوطن. وكنا امام شعار: الله، الوطن، العائلة و... بيار الجميل.

بيروت - القبس



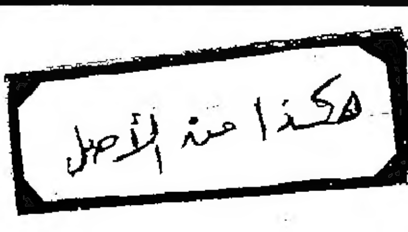
● بيار الجميل



● جورج سعادة



● سمير جعجع



● استعراض لـ «القوات اللبنانية»

هكذا من الأصل

أكله الذئب!!

■ ناجي العلي ■